



الفنایا طیبہ بن الملتی و خضوع

— کتاب ادب و شعر و فن —

— مؤلفہ —

ابو الحسن علی بن عبد العزیز

الشیر بالقاضی الجرجانی

الوفی سنۃ ۳۶۶ھ

فی تصحیحه و شرحه

احمد عارف الزین

صاحب المرقان

جميع حقوق الطبع محفوظة

مطبعہ بن کاتبہ و مطبعہ بن کاتبہ و مطبعہ بن کاتبہ

بمیدان الازہر مصر

كلمة الناشر

بسم الله والحمد لله . وسلام على مصطفى ومن اصطفاه
وبعد أن من أهم فروض الناطقين بالضاد احياء دوارس العلم والادب . ونشر
لواء لثمة العرب تلك اللغة الشريفة التي تهافت على تعلمها وتعليمها للمستشرقون
من الغربيين . لما رأوا بها من كنوز الحكمة والتأليء . الحق للين . وقد نشروا من
قنائس كتب العرب ما يرضوا به وجوههم . واحبوا دائر مجدم . غير أن تلك
الكتب عزيزة النال . لا يتيسر اتياعها الا لقوي الزوة والبسار . من أهل العلم
والادب (وأين هم في الشرق ؟) وهذا ادل دليل على تأخرنا مشر الشرقين
وتقصيرنا في نشر لثمتنا . ومؤلفات عظمائنا وقد رأيت ان اخدم لثمتي وأمتي حسب
ما يصل اليه جهدي وطاقتي . بنشر للمؤلفات النافعة فكتبت الي بعض فضلاء العراق
ان يختار لي من الكتب المخطوطة ما يراه نافعا مفيدا وحسبك بما يقع عليه اختيار
ذلك الفاضل فكان اول ما أعفني به هذا الكتاب وبعد تصفحه وجدته من خير
ما كتب في النقد والادب . واحسن ما صنف في لغة العرب . فبت استمد لطبعه
ونشره ييداني وجدت الاعتماد على نسخة فذة مضر بصحته فمالت (للشرق)
لعله يوجد من نسخة في المكاتب الشهيرة العامة من غربية وشرقية فاجاب بانه
لم يجد له في فهارس المكاتب ذكرا فتوقفت مليا حتى هداني احد افاضل البيروتيين
الى نسخة له في المكتبة الازهرية بمصر فكلفت من قام بنسخه عن تلك النسخة
فقدرا لله ذلك لكن بعد انتظار طويل . وعناء ومصرف جزيل . غير ان النسخة
العراقية كانت اصح . ومن محاسن المصنف وجود بعض افاضل العراقيين في صيدا
التي اعانني على المقابلة والتصحيح فجاءت النسخة للطباعة نسخة صحيحة منقحة
ولم يحصل بها الا بعض اغلاط مطبعية نهتا عليها في آخر الكتاب
وقد علقت عليها بعض الشروح الغريبة التي تين غامض كلامها واضفت اليها
ما وجدته من الحواش المفيدة على النسختين العراقية والمصرية ووضعت لها فهارس
مجملة ومنفصلة مانيت ما مانيت في استخراجها ولا يعرف مقدار الجهد الذي بذلته
في سبيل هذا الكتاب الا افاضل المؤلفين والناشرين
لا يعرف الوجد الا من يكابده ولا الصباة الا من يمانيا

النسخة المخطوطة

النسخة المراقية كتبها بعض افاضل التجفين لنفسه سنة ١٣١٥ هـ وقد علمت ان النسخة الاصلية التي نسخت عنها بعض النسخ في النجف ومن جعلها هذه النسخة منقولة عن نسخة قديمة موجودة في مكتبة الآلوسيين في بغداد . اما النسخة المصرية فقد كتب باخرها ما لفظه : وقال الاخ في الله ، ذو القعدة والاتباء الشيخ محمد بن عبد الله الخلف بادي بوقدا . الجزائرى عتدا . مؤرخا للاصل الذى قلنا منه هذا المخطوط

تم واسطة من له	بدقائق المعنى احاطه
نسخا اتى تاريخها	قد تم تسويد الواسطة
	١١٣٦ هـ

وفيه يذكر أنه قد احاط بتذيل في الاصل قبل يتي الجزائرى كتبه فقير ربه واسير ذنبه . عبد الله بن على بن الحاج عبد الله بن طلاع البغدادي في بلدة احمد آباد اكبر مدن مملكة حيرات سنة ١١٢٦ ثم ذكر الكاتب أنه كتبها من نسخة حقيمة وصححها بقدر طاقته ونظم بذلك اياتا قال

كتاب الواسطة اخلق به	تبر علي فضة يكتب
رغبت به حين الفته	قيسا به ذوالنهي يرغب
واعجبنى حسن تاليفه	وما كان من حسن يعجب
حوي نكتا من قون البيان	عن فضل صاحبه تعرب
اذا عن هم فطالته ارى	الهم عن خاطري يعزب
فاتبت قسى تصحيحه	ومثلى على مثله يتعب
وآليت مادمت حيا بان	اكون له دائما اصحب

ما قيل في الواسطة

كان يغنيننا عن ذكر ما قيل في الواسطة هي نفسها وضوء الشمس يزل عليها ولكن نذكر بعض ما قيل ليكون أثبت للحجة قل الثعالبى في اليتيمة : ولما عمل الصاحب رسالته المعروفة في

أظهر مساوىء المتنبي عمل القاضي أبو الحسن كتاب الوساطة بين المتنبي،
وخصومه في شعره فأحسن وأبدع، وإطال وإطاب. وأصاب شاكلة
الصواب. واستولى على الأمد في فصل الخطاب. وأحرب عن تبعه.
في الأدب. وعلم العرب. وتمكنه من جودة الحفظ. وقوة النقد. فسار
الكتاب مسير الرياح. وطار في البلاد بغير جناح. وقال فيه بعض
المصريين من أهل نيسابور

أيا قاضيا قد دنت كتبه ولئن أصبحت داره شاحطة
كتاب الوساطة في حسنه لقد مالبك كالواسطة
وقال ابن خلكان : وله كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه أباظه
فيه عن فضل عزيز، وإطلاع كثير ومادة متوفرة

ومما كتبه لنا ذاك الفاضل العراقي حين إرساله إلينا مايلي : ولقد
نظرت في الحكومة التي قضى بها هذا الفاضل بين أبي الطيب ومن نحر
عليه أوغالى به فوجدتها قضية عادلة لم تمتد جادة النصف ولا مالت دوز
الحوية الحق، ومن لنا بهذا الحكم العادل اليوم، والكتاب قد في يابه.

اسم الكتاب

حصل بعض الاختلاف في اسم الكتاب وقد اعتمدنا على تسمية
ابن خلكان لاختصارها والاقتد ذكره في كشف الظنون فقال (الوساطة بين
المتنبي وخصومه وقد شعره) لأبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني.
للتوفي سنة ٣٩٢ وجاء على ظهر النسخة العراقية (هذا كتاب الوساطة بين
المتنبي ومن رد شيئا من شعره) وعلي ظهر النسخة المصرية (الوساطة بين
المتنبي وبين من رد شيئا من شعره في الفاظه ومآنيه) والقصد واحد.

هذا وقد جعلنا نعمة زهيدا ليعم نفعه فعمل المتأدين من أبناء هذه اللغة الشريفة لا ينجيوا ظننا بهم من الاقبال علي نسخة لننشط لطبع غيره من الكتب النافعة ونرجو من الناقدين والباحثين ابداء ما يمن لهم بشأنه لتستدرك ذلك في الطبعة الثانية ان شاء الله وهو سبحانه ولي القصد والهادي الى سواء السبيل

صيدا * احمد عارف الزين

ترجمة مؤلف الكتاب

اسمه وكنيته - هو القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الشافعي المشهور

ولادته - ولد سنة ٢٩٠ للهجرة وقيل غير ذلك

ما قاله العلماء بحقه قال الثعالبي في الجزء الثالث من تيمته عند ذكره :

حسنة جرجان ، وفرد الزمان ، ونادرت الفلك ، وإنسان حذقة العلم ، ودرة تاج الادب ، وفارس عسكر الشعر ، يجمع خطا ابن مقلة ، الي ثرا الجاحظ ونظم البحري . وينظم عقد الاتان والاحسان . في كل ما يتطاوله . وله يقول صاحب

إذا نحن سلنا لك العلم كله فدع هذه الالفاظ تنظم شذورها

وكان في صباه خلف (الخضر) في قطع عرض الارض وتدوين بلاد

العراق والشام وغيرها واقتبس من أنواع العلوم والآداب ما صار به في

العلوم علما . وفي الكلام عالما . ثم عرج على حضرة صاحب الوافي رباعصا

فلسافر فاشتد اختصاصه به . وحال منه محلا بعيدا في رفعة . قريبا في اسرة

وسير فيه قصائد اخلصت علي قصد. وفرائد أتت من فرد. وما منها الا صوب.
العقل. وذوب الفضل. وتقلد قضاء جرجان من يده ثم تصرف به احوال
في حياة صاحب وبعد وفاته بين الولاية والمطلة وافضى محله الي قضاء
القضاة فلم يزل عنه الاموته رحمه الله

وروي الثعالبي ان صاحب كتب بخطه لحسام الدكة كتابا وصف.
به الفاذي الجرجاني ثبت منه ما يلي : قد تقدم وصفي للقاضي ابي الحسن
علي بن عبد العزيز ادام الله تعالى عزه فيما سبق الي حضرة الامير الجليل
صاحب الجيش ادام الله تعالى علوه من كتبى ما أعلم اني لم اود فيه بعض
الحق وان كنت دلت على جملة تنطق بلسان الفضل . وتكشف عن أنه
من افراد الدهر . في كل قسم من اقسام الادب والعلم . فاما موقعه مني
فالواقع بخطبه هذه المحاسن . وتوجيه هذه المناقب . وعادته معي أن
لا يفارقتني مقبلا وظائعا . ومسافرا وقاطنا

الخ

وقال ابن خلكان : كان فقيها اديبا شاعرا ذكره الشيخ ابو اسحق
الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء وقل له ديوان شعر
شعره . لا بدع اذا عد الجرجاني في طليعة الشعراء المجيدين كالبحتري.
واضرابه فقد جمع شعره الجزالة والركة . والالفاظ المستملحة . والمساني
المالية . واليك طائفة من سوائره

قال

مثل الذي اشرب من فيه

افدى الذي قال وفي كفه

قلت في بالائم يجنيه

الورد قد أينع في وجتي

وله

بالله فض العقيق عن برد يروي اقلحيه من مدام فمه

وامسح غوالي المذار عن قمر فقط بالورد خد ملتشمه

وله

قل للسقام الذي بناظره دعه واشرك حشاي في سقمه

كل غرام تخاف فنته فين الحاظه ومبتسمه

ومن رقيق شعره قوله

مالي ومالك يافراق ابدار حيل وانطلاق

يا نفس موتي بدم فكذا يكون الاشتياق

وله

قد برح الشوق بمشتاقك فأوله أحسن أخلاقك

لا تجفه وارعه له حقه فأنه خاتم عشاقك

وقال في القصيد

يأليت عني تحملت الملك بل ليت نفسي قسمت سقمك

وليت كف الطيب اذ فصدت عرقك اجرت من ناظري دمك

أعرته صبغ وجتيك كما تيره ان لثمت من لشك

طرقك أمضي من حد مبضعه فالخطبه المرق وارتمز الملك

وله

وفارقت حتي لا اسر بمن دنا مخافة ناي أو حذار صدود

وقد جعلت نفسي تقول لمقاتي وقد قريو اخوف التباعد جودي

فليس قريبا من يخاف بعاده ولا من يرجى قربه يبعد

وله

وغنج عينيك وما اودعت اجفانها قلب شج وامق

ما خلق الرحمن تماحى خديك الالقم العاشق
لكننى امنع منها فما حظى الا خلسة السارق
وله

من عاذرى من زمن ظالم ليس بمستحى ولا راحم
تعمل بالاحرار لحداته فعل الهوى بالدف الماثم
ومن مدائحهم فى الصاحب قوله

ولا ذنب للافكار انت تركها اذا احتشيت لم تنفع باحتشادها
سبقت بافراد المعاني والفت خواطرك الالفاظ بمد شرادها
فان نحن جاولنا اختراع بديعة حصلنا على مسروقها ومعادها
ومن درر شعره فى وصف الشر قوله

وما الشر الا ما استقر ممدحاً واطرب مشتاقا وارضى مغاضيا
اطاع فلم توجد قوافيه تقرا ولم تأت الالفاظ حصى لوائيا
ومنها يصف شعره

ولكننى ارمى بكل بديعة يتن بألباب الرجال لواعيا
تسير ولم ترحل وتدنو وقد نأت وتكسب حفاظ الرجال المراتبا
ترى الناس امام مستها ما يذكرها ولوعا واما مستير او غاصبا
اذود لثام الناس عنها واتقى على حسبي ان لم اصنها المعاتبا
ومن قصيدة خيرها

ووفاك وفد الشكر من كل وجهة ثناء يسدى او مديح ينظم
يزف الى الاسماع كل خريدة تكاد اذا ما انشدت تبسم

اطافت بها الافكار حتى تركتها يقال آيات تراها او أنجم
ومن شعره الدال على علو نفسه قوله

وقالوا توصل بالخضوع الي الغني وما علموا ان الخضوع هو الفقر
وييني وييني المال شيطان حرما على الغنى تقسى الاية والدر
لذا قيل هذا اليسر ابصرت دونه مواقف خير من وقوفى بها العسر
وله

وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع فقلت ولكن موضع الرزق ضيق
اذا لم يكن في الارض حر يعيتى ولم يك لي كسب فمن اين ارزق
ولو لم يكن له سوى تلك القصيدة الميمية لكفى وهي التي يقول بها
يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احببا
وما زلت منحازا برضي جانبا من الذم اعتد الصبابة مقنا
اذا قيل هذا مشرب قلت قد ارى ولكن نفس الحر تحتل الظما
ولم أقض حق العلم ان كان كلما بدا طمع صيرته لي سلما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي لا خدم من لا قيت لكن لا خدما
أشقى به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احزما
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اهانوه فهان ودنسوا عياه بالاطماع حتى تجها
ثره - لا أقف موقف المطرى لنثر الجرنجاني ولا أقول لك اني لم
أقرأ لمعاصريه مشورا أتقى من مشوره دياجة وافصح لغة وأمتن تركيا
ولو عدته في صف أكابر الكتاب من مشاهير الصدر الاول لما أثربت
لان كتابه (الوساطة) ينبيك (وماراه كمن سما) وحسبنا به شاهدا وكفى

نسبته ووفاته - الجرجاني نسبة الى جرجان بضم الجيم وسكون الراء
 وقع الجيم اثنائية وبعد الالف نوز وهى مدينة عظيمة من أعمال مازندران
 وكان حسن السيرة بفضائه صدوقا توفي فى سابع صفر سنة ٣٦٦ بنيسابور
 وهو الذي صحبه ابن خلكان ونقله عن الحاكم وعمره ٧٦ سنة وقيل توفي
 سنة ٣٩٢ بالرى وهو قاضي النضاة وحمل تابوته الى جرجان وعليه
 اعتمد صاحب كشف الظنون والله اعلم

مؤلفاته - له كتاب تهذيب التاريخ ذكره الثعالبي فى اليتيمة ونقل
 منه فصلين ولم يذكره الحاج خليفة فى كشف الظنون ولا ابن خلكان
 فى تاريخه ولم أسمع بوجوده فى مكتبة من المكاتب اما الوساطة وهو
 هذا الكتاب فقد علمت اجماع الكل على ذكره والثناء عليه وقد نقل صاحب
 اليتيمة فصلا منه

وأحرى من يشهد له جهابذة الادب وأمراء الكلام بالسبق والتقدم
 أن يكون فى أرفع مراتب البلاغة وأمر صياغة النقد وحسبك شهادة
 ابن عباد والثعالبي وابن خلكان وهم من هم على أن مثل الجرجاني ينشد
 بلسان الحال

تلك آثارنا تدل علينا فسلوا بعدنا عن الآثار
 فله الحمد على توفيقنا لنشر كتابه وإحياء ذكره . وهو سبحانه ولي التوفيق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب

التفاضل اطلال الله بفاك داعية التنافس . والتنافس سبب التحاسد ، وأهل النقص رجلان : رجل اتاه التقصير من قبله . وقعد به عن الكمال اختياره ، فهو يسأم الفضلاء بطبعه ، ويحنو على الفضل بقدر سهمه وآخر رأى النقص ممزجاً بخلقته . ومؤثلاً في تركيب فطرته ، فاستشعر اليأس عن زواله . وقصرت به المهمة عن انتقاله . فلجأ الى حسد الافاضل . واستغاث بانتقاص الاماثل . بري ان أبلغ الامور في جبر نقيصته . وستر ما كشفه العجز عن عورته . اجتذلبهم الى مشاركتة . ووسمهم بمثل سمته وقد قيل .

واذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود
صدق والله واحسن كم من فضيلة لولم تسترها المحاسنة . لم تبرح
في الصدور كامنة . ومنقبة لولم نزعها المنافسة لبقيت على حالها ساكنة .
ليكنها برزت فتاوتها السن الحسد تجلوها . وهي تظن انها محوها وتشهرها
وهي تحاول ان تسترها : حتى عثر بها من يعرف حقها . واهتدي اليها
من هو اولى بها فظهرت على لسانه في أحسن معرض واكتست من فضله .
لزين ملبس . فعادت بعد الخمول ناهية . وبعد الذبول ناضرة . وتمكنت
من بر والدفا فنوهت بذكره . وقدرت على قضاء حق صاحبها فرفعت

من قدره وعسي ان تكرر هوا شيئا وهو خير لكم ولم نزل العلوم ايديكم
 لله لاهلها أنسابا تتناصب بها . والآداب لابنائها ارحاما تتواصل عليها .
 وادني الشرك في نسب جوار وأول حقوق الجار الامتعاض له والحماية
 دونه . ومامن حفظ دمه ان يسفك . باولي من رعى حريمه ان يهتك .
 ولا حرمة أولى بالعناية . واحق بالحماية . ولجدر ان يبذل الكريم دونها
 عرضه . ويمتنع في اعزازها ماله ونفسه . من حرمة العلم الذي هو روث
 وجهه . ووقاية قدره . ومنار اسمه . ومطية ذكره . وبحسب عظم مرتبه
 وعلو مرتبه . يعظم حق التشارك فيه وكما تجب حياطته تجب حياطة
 المتصل به وبسببه . وما عقوق الوالد البر . وقطيعة الاخ المشفق باشنع
 ذكره . ولا أقبح ومما من عقوق من ناسبك الى اكرم آباءك وشاركك
 في أفخر انسابك . وقاسمك في أزين أوصافك . ومت اليك بما هو حظك
 من الشرف . وفريتك الى الفخر . وكما ليس من شرط صلته حمك أن
 تحيف لها على الحق أو تميل في نصرها عن القصد فكذلك ليس من حكم
 مراعاة الآداب ان تعدل لاجله عن الانصاف . او تخرج في بابه الى
 الاسراف بل تتصرف على حكم العدل كيف صرفك . وتقف على رسمه
 كيف وقفك . فتتصف تارة وتمتدز أخرى . وتعمل الاقرار بالحق عليك
 شاهدا لك اذا انكرت . وتقيم الاستسلام للحجة اذا قامت محتجا عنك
 اذا خالفت . فانه لا حال أشد استعطافا للقلوب المنعركة . واكثر استماله
 للنفوس المشتمزة . من توقعك عند الشبهة اذا عرضت . واسترسالك
 للحجة اذا قهرت . والحكم على قسك اذا تحققت الدعوي عليها . وتنبية
 خصمك على مكان حيلك اذا ذهب عنها . ومتى عرفت بذلك صار
 يقولك برهانا مسلما . ورأيك دليلا قاطعا ، ولهم خصمك ماعله وتيقنه .

وشك فيما حفظه واتقنه . وارتأب بشهوده وان عدلتهم المحنة . وجبن عن
 اظهار حجبهم وأن لم تكن فيها عميزة . وتحامتك الخواطر فلم تقدم عليك
 الا بعد الثقة . وهابتك اللسان فلم تعرض لك الا في القروط (١) .
 والندرة . وما زلت ارى اهل الادب منذ الحقتي الرغبة بجملةهم . ووصلت
 العناية بيني وبينهم في ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبى فثنين : من مطنب
 في قريضه . منقطع اليه بجملة . منحط في هواه بلسانه وقلبه . يتلقى مناقبه
 اذا ذكرت بالتعظيم . ويشيع محاسنه اذا حكيت بالنفخيم . ويجب ويبيد .
 ويكرر ويميل على من عابه بالزراية والتقصير ويتناول من ينقصه بالاستحقار
 والتجهيل . فان عثر على بيت مختل النظام . اوبه على لفظ ناقص عن التمام
 التزم من نصرة خطاه . وتحسين زلاله . ما يزيله عن موقف المعتذر . ويتجاوز
 به مقام المتصر . وعائب يروم ازالته عن رتبته فلم يسلم له فضله . ويحاول
 حظه عن منزلة بواه اياها ادبه فهو يجتهد في اخفاء فضائله . واظهار مساويه
 وتبع سقطاته واذا غفلاته وكلا الفريقين اما ظالم له او للادب فيه .
 وكما ان الاتصار . جانب من العدل لا يسده الاعتذار فكذلك الاعتذار
 جانب هو اولى به من الاتصار . ومن لم يفرق بينهما وقفت به الملامة بين
 قريط المقصر . واسراف المفرط . وقد جعل الله لكل شي قدرا . واقام
 بين كل حديث فصلا . وليس يطالب البشر بما ليس في طبع البشر .
 ولا يلتمس عند الادمي الا ما كان في طبيعة ولد آدم . واذا كانت الخلقه
 مبنية على السهو وممزوجة بالنسيان فاستسقاط من عز حاله حيف . والتعامل
 على من وجه اليه ظلم . والفضل آثار ظاهرة . وللتقدم شواهد صادقة ..

(١) لا لقاء الا في القروط اي في الايام مرة (الاساس) وآتيك بعد فرطاي بمدحني

فحتى وجدت تلك الآثار وشوهدت هذه الشواهد . فصاحبها فاضل متقدم .
 فان عثر له من بعد علي زلة . ووجدت له بقب الاحسان هفوة انتحل
 له عذر صادق . أو رخصة سائغة . فان اعوز قيل زلة عالم وقل من خلا منها
 وأي الرجال المذهب . ولولا هذه الحكومة لبطل التفضيل ولزال الجرح
 ولو لم يكن لقولنا فاضل معني يوجد ابدا ولم نسم به اذا اردنا حقيقة احدا
 وای عالم سمعت به ولم يزل ويخط . او شاعر انتهى اليك ذكره لم يهف
 ولم يسقط . ودونك هذه الدواوين الجاهلية والاسلامية فانظر هل تجد
 فيها قصيدة تسلم من بيت او اكثر لا يمكن لمائب القدرح فيه . اما في لفظه
 ونظمه . او ترتيبه وتقسيمه أو معناه او اعرابه ولولا أن اهل الجاهلية
 جدوا بالتقدم واعتمد الناس فيهم انهم القدوة والاعلام والحجة لوجدت
 كثيرا من اشعارهم معيبة مسترذلة . ومردودة منفية لكن هذا الظن
 الجليل والاعتقاد الحسن . ستر عليهم وتفي الظنة عنهم فذهبت الخواطر
 في اللب عنهم كل مذهب . وقامت في الاحتجاج لهم كل مقام وما اراك
 ادام الله توفيقك اذا سمعت قول امريء القيس

ايا راكبا بلغ اخواتنا من كان من كندة او وائل
 فنصب بلغ وقوله

فاليوم اشرب غير مستحب (١) انما من الله ولا واغل (٢)

فمكن اشرب وقوله

لها متتان خطاتا (٣) كما اكب على ساعديه النمر

(١) احتب النبي واستحبته احتمه خلقه (الاساس) اي جيله كالخمية وهي (الخروج)

(٢) وغل في النجروغولا تواري فيه ودخل على القوم واغلا (الاساس) وقصصنا غير مستح

(٣) الخطاة المكتنزة من كل شيء (لحان الرب)

فاسقط النون من خطاها لغير إضافة ظاهرة وقول لبيد
 تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حاميا
 فسكن يرتبط ولا عمل فيها اللهم وقول طرفه (قد رفع الفخ فماذا تحذري)
 فحذف النون وقول الاسدي
 كنا نرقمها وقد مزقت واتسع الخرق علي الراقع
 فسكن نرقمها وقال الآخر
 تأتي قضاة أن تعرف لكم نسا وابنا نزار واتم بيضة البلد
 فسكن تعرف وقول الآخر
 يا عجبا والدهر جم عجبه من عززي سبني لم اضربه
 فرفع اضربه وقول الفرزدق
 وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتا او مجلف
 فضم مجلفا وقول ذي الخرق الطهوي
 يقول الخنن وابخض العجم ناطقا الي رينا صوت الحمار اليجدع
 فادخل الالف واللام علي الفعل
 وقول ربيعة
 افقرت الوعاء (٢) والعتاث (١) من بعدهم والبرق البوارث
 وانما هي البراث جمع برث وهي الا ماكن السهلة من الارض وروي
 البوارث وكأنه جمع بارثته وقول بعض الرجاز - انشده المفضل

(١) المسحت المال الذي ذهبت به السنون ولم يبق منه الا بقية

(٢) مجلف اي مهلك (٣) الوعاء الارض الوعره

(٤) العتاث الشدائد والارض الصعبة

* في الاصل ذي الخلق الطهري

وكانت عجوز اعمرت زمانا وهي ترى سيثها احسانا

تعرف منها الالف والعينانا

ففتح النوز من العينانا

وقول آخر منهم انشده ابو زيد

طاروا عليهن فسل علاها واشدد بمثني حقب (١) حقواها (٢)

فاجية وناجيا اباهما

فرفع حقواها وحقه النصب كما قد نصب اباهما وحقه الرفع

وقول الاقيشيري: وقد بداهنك من الميزر. وقول نعيم جرموز

اطوف ما اطفوا ثم آوى الي اما ويروني النقيع (٣)

فادخل الالف في أمي لغير نداء ولا ضرورة وغير هذا مما هو اسهل.

منه قول امرئ القيس

كان ثيرا من عرائن (٤) وبله كير اناس في بجاد (٥) مزمل (٦)

فخنق مزملا وهو وصف كير وقول الفرزدق

تمير يدي من كان بعد محمد وجاريه والمقتول لله صايم

فخنق صايم وقول ربيعة

قد شفا النوح بمازول (٧) ضيق (فتح الياء)

ومثال ذلك مما يخرج الكتاب عن غرضه

(١) حقب جمع حقاب وهو خيط يشد في حقو الصبي لفتح العين

(٢) حقواها مثني حقو وهو الحصر

(٣) النقيع شراب يتخذ من الزبيب او التمر او مطلق الماء العذب

(٤) جمع عرائن وهو الالف وقد أطلق على السيد الشريف وعرائن الويل أولها الحطر

(٥) البجاد كساء مخطط تلبسه العرب مزمل أي ملفف في ثوبه (٧) ما زول وواقع في شهم

وقوله

ولقد اراك فهل اراك بغبطة والعيس غص والزمان غلام
 اعوام وصل كان ينسي طولها ذكر النوي فكأنها ايام
 ثم انبرت ايام هجر اردفت بجوى اسي وكأنها اعوام
 ثم انقضت تلك السنون وأهلها فكأنها وكانهم احلام
 كيف يتصور فيه ذلك الكلام الثث واعجب من ذلك شاعر يري
 هذه الفرر في ديوانه كيف يرضي أن يقرن اليها تلك الفرر وما عليه لو
 حذف نصف شعره فقطع السن العيب عنه ولم يشرع للعدو بابا في ذمه
 ومن جنايات هذا الاختيار على ابي تمام واتباعه ان أحدهم ينهاه مسترسل
 في طريقته . وجار علي عاداته حتى يختلجه الطبع الحضري فيعدل به متسلا
 ويرمي باليت الخنث فاذا أنشد في خلال القصيدة وجد قلقا ينهاه فراعنها
 واذا أضيف الى ما وراءه وامامه تضاعفت سهولته فصارت ركاكة وربما افتح
 الكلمة وهو يجري مع طبعه فينظم احسن عقد ويختال في مثل الروضة .
 الانيقة حتى تمارضه تلك العادة السيئة فيتسئم او عر طريق . ويتعسف
 اخشن مركب . فيطمس تلك المحاسن ويمحوا طلاوة ما قد قدم كما فعل .
 ابو تمام في كثير من شعره منه قوله

لو حار مرتاد المنية لم يجد	الا القراق على النفوس دليلا
قالوا الرحيل فما شككت بانها	نفسى من الدنيا تريد رحىلا
الصبر اجل غير ان قلذا	في الحب احرى أن يكون جيلا
اتظنتى اجد السيل الى العزا	وجد الحمام اذا الى سيلا
رد الجموح الصعب اسهل مطالبا	من رد دمع قد أصاب مسيلا

النفس ثم عدت الى ما عدده الملامن اغاليطهم في المعاني كقول امرئ القيس
واركب في الروع خيانة (١) كسى وجهها شعر منتشر

وهذا غيب في الخيل وقول زهير

يخرجن من شربات ماؤها طحل (٢) علي الجذوع (٣) يخفن النعم والفرقا

والضفادع لا تخاف شيئا من ذلك وقول سلمة بن الخرشب

اذا كان الحزام لقصريها (٤) أما ما حيث يمتسك البريم (٥)

يقول أن الحزام يقرب في جولائه اذا أكثر من عدوه فيصير امام

القصرين قال الاصمعي أخطأ في الوصف لان خير جري الاناث الخضوع

وانما يختار الاشراف في جرى الذكور فاذا اختضعت تقدم الحزام كما قال

يشرب بن ابي حازم

تسوق للحزام بمرقبها يسد خواء طبييها (٦) القبار

وقد ساعد متم بن نويرة علي هذا الوصف سلمة فقال

(١) أصل معنى الخيانة الجرادة وبها شبهت الاقة في خفتها ووثوبها

(٢) طحل الماء كفرح فهو طحل اي فسد واتن اه

(٣) جمع جذع وهو ساق الخلة

(٤) البريم خيطان مختلفات احمر وأبيض تشده المرأة علي وسطها وعندها كل

ما فيه لوان مختلفان اه

(٥) القصريان والقصيرتان بضمها ضلعان يبيان الطقطة او يبيان الترقوتين والقصير

آخر الاضلاع وآخر ضلع في الجنب في أصل الترق والطقطة ويكنى الحاصرة او

اطراف الجنب المتصلة بالاضلاع او كل لحم مضطرب أو الرخص من مراقي البطن

والجمع طقاطف اه (قاموس)

(٦) الطبي حلة الضرع

(٧) الجبائل جمع حباله وهي آلة الصيد والاضغ الذي في عنقه انحاء وخضوع

وفي نسخة تانيه (فوق الجواب) بدل (فوق الجبائل)

وكانه فوق الجبال (٧) جاثبا ريم تضايقه كلاب اخضع
فوصف الذكر بالخضوع وانما يختار له الاشتراف وكتول الجعدى
كأن تواليهما بالضحى نواعم جعل من الاثاب (١)
والجمل صفار النخل وانما المراد الكبار وبه يصح الوصف فيما زعموا
بقول ابى ذؤيب يصف الفرس
قصر الصبوح لها قصر لحما بالتي فهي تتوخ (٢) فيها الاصبع
قال الاصمعي حمار القصار خير من هذا وانما يوصف الفرس بصلاية
اللحم وقول ابى النجم (تسبح اخراه ويطفروا له)
واضطراب ماخير الفرس قبيح وقول المسيب بن علس
وكان غاربها رباوة مخزم (٣) وتمدثني جديها (٤) بشراع
اراد تشبيه العنق بالدقل (٥) قتلط كما غلط طرفة الى السكان فقال
(كسكان بوصى (٦) بدجلة مصعد) وانما يريد الدقل وقول امرى القيس
اذا ما التريا في السماء تعرضت تعرض اثناء الوشاح للفصل
والتريا لا تعرض انما تعرض الجوزاء وقول رؤبه

-
- (١) الاثاب شجر ينبت في بطون الاودية في البادية واحدته اثابه
(٢) تاخت الاصبع بالمتانة القوية والمثانة وبالحاء المعجمة وتبخ خاضت في وهرم
تاروخو ومعنى البيت انه حبس درالصبح عليها اى علي فرسه حتى اصبحت بهذا السن
(٣) الرباوة الراية والمخزم طريق الحيل
(٤) الجدبل الزلم المجدول من آدم او جبل من آدم او شعر عنق البعير
(٥) الدقل محرقة خشبة طويلة تشد في وسط السفينة يمد عليها الشراع
(٦) السكان ذنب السفينة الذي به تقوم وتسكن (الاناس) والبوصى نوع
من السفن قارصى معرب (لسان العرب)
(٧) الاسود العظيم من الحيات

تراءى وكان عييد راوية الاضنى ولم تسمع له كلمة تامة كما لم يسمع لحسين راوية جرير ومحمد بن سهل راوية الكميث والسايب راوية كثير غير انها كانت بالطبع اشد ثقة واليه اكثر استئناسا وانت تعلم ان العرب مشتركة في اللغة واللسان وانها سواء في المنطق والعبارة وانما تفضل القليلة اخترا بشيء من الفصاحة ثم قد تجد الرجل منها شاعرا مقلدا وابن عمه وجارحنا به ولصيق طنبه بكيا (١) منجما وتجد فيها الشاعر اشعر من الشاعر والخطيب ابلغ من الخطيب فهل ذلك الا من جهة الطبع والذكاء وحدة القريحة والفطنة وهذه امور عامة في جنس البشر لا تخصها بالاعصار ولا يتصف بها دهر دون دهر فان قلت فما بال المتقدمين حضوا بمتانة الكلام وجزالة المنطق وفخامة الشعر حتى ان اعلمنا باللغة واكثرنا رواية للغريب لو حفظ كل ما ضمت الدواوين المروية والكتب المصنفة من شعر فعل وخبر فصيح ولفظ رابع ونحن نعلم ان معظم هذه اللغة مضبوط مروي وجل الغريب محفوظ منقول ثم اعانه الله باصح طبع واثق ذهن وانفذ قريحة ثم حاول ان يقول قصيدة أو يقرض يتا يقارب شعر امرئ القيس وزهير في فخامته وقوة اسره وصلابة معجبه . لو جده ابعد من السيوق متاولا واصعب من الكبريت الاحمر مطلبا قلت احطتكم على ما قالت البلاء في حماد وخلف وابن داب واضرابهم ممن نحل القدماء شعره فاندمج في اثناء شعرهم وغاب في اضعافه وصعب على أهل العناية افراده وتسرع مع شدة الصعوبة حتى تكلف في الدواوين واستقرأ القصائد ففني منها ما لعله اتمن وافخم واجمع لوجوه الجودة واسباب الاختيار

(١) تارة بكى اي قليلة الابن وقد اطلق البكى مجازا على قليل الكلام

مما اثبت وقيل وهؤلاء محدثون حصريون وفي العصر الذي فسد فيه
 اللسان واختلطت اللغة وحظر الاحتجاج بالشعر وانقضي من جملة الرواية
 ساقية الشعراء فأن قلت فإل هذا النمط والطريقة وهذه المنقبة والفضيلة
 ينفرد بها الواحد في العصر وهو مشحون بالشعر وكان فيما مضى يشمل
 السعيا ويم الكافة قلت لك كانت العرب ومن تبعها من السلف تجري
 على عادة في تمخيم اللفظ وجمال المنطق لم تالف غيره ولا انسها سواه وكان
 الشعر احد اقسام منطقها ومن حقه ان يختص بفضل تهذيب ويفرد بزيادة
 عناية فاذا اجتمعت تلك العادة والطبيعة . وانضاف اليها العمل والصناعة
 خرج كما تراه فحما جزلا قويا متينا وقد كان القوم يختلفون في ذلك وتباين
 فيه احوالهم فيرق شعر احدهم ويصاب شعر الاخر ويسهل لفظ احدهم
 ويتوهم منطق غيره وانما ذلك بحسب اختلاف الطبايع وتركيب الخلق
 فان سلامة اللفظ تتبع سلامة الطبع ودماثة الكلام بقدر دماثة الخلقة .
 وأنت تجد ذلك ظاهرا في اهل عصرك وابناء زمانك وتري الجاني الجلف
 منهم كز الالفاظ معقد الكلام ومر الخطاب حتى انك ربما وجدت
 الفاظه في صوته وتقمته . وفي جرسه ولهجته ومن شان البداوة ان تحدث
 بعض ذلك ولاجله قل النبي صلى الله عليه وسلم من بداجفا ولذلك تجد
 شعر عدى وهو جاهل اسلس من شعر الفرزدق ورجز رؤبة وهما آهلان
 لملازمة عدى الحاضرة وابطانه الريف وبعده عن جلالة البدو وجفاء
 الاعراب وتري رقة الشعر اكثر ما تأتيك من قبل العاشق المقيم والنزل
 المتهالك فان اتقت لك الدماثة والصباية وانضاف الطبع الي النزل فقد
 جمعت لك الرقة من اطرافها فلما ضرب الاسلام بجرانه واتسعت ممالك

يوم افاض جوى افاض تزيًا خاض الهوى يجري حباه المزيّد
واي شعر اقل ماء وايد من ان يرف عليه ريحان القلوب
من قوله

خشت عليه اخت بني الخشين وانجح فيك قول العاذلين
الم يفتحك فيه الهجر حتى بكلت (١) لقبله هجر ابيهم
فهل رايت اغث من بكلت في بيت نسيب
ومن قوله

أأطلال الرسوم لطلال ماقد أطلت منك ابياد الظباء
بهاشغات ذبايخ (٢) البهاء فضحوة وجهها نشر الضحاء
لنا ايام لم تدم الليالي بذكر الين عرين الصفاء
فاضحى الين لا يرضى لطرفي نواه بالبيكي من البكاء
لقد طلع الفراق علي بن صبري فانكله جلايب المزاء
فالعجب كل العجب من خاطر قدح يمثل قوله

أأمانا ما كنت ألامواها وكنت بأسعاف الحبيب حباثا
من غرب تجديد العهدك في البكا فما كنت في الايام الا غرابا
ومعترك للشوق اهدى به الهوى الى ذي الهوى نجل العيون ربابا
كواهب زارت في ايام قصيرة يخيلن لي من حسنن كواها
سلبن غطاء الحسن عن حر أوجه تظل لآب الساليها سوالبا
وجود لوان الارض فيها كواكب توقد للساري لكنت كواكبا

(١) بكل خلط

(٢) لم تين منها ولم نجد ما في كتب الائمة ولا في ديوان ابي تمام

وقوله

ولقد اراك قبل اراك بغبطة والعيس غص والزمان غلام
 اعوام وصل كان ينسي طولها ذكر النوي فكأنها ايام
 ثم انبرت ايام هجر اردفت بجوى اسي وكأنها اعوام
 ثم انقضت تلك السنون وأهلها فكأنها وكانهم احلام
 كيف يتصور فيه ذلك الكلام الثت واعجب من ذلك شاعر يري
 هذه الفرر في ديوانه كيف يرضي أن يقرن اليها تلك الفرر وما عليه لو
 حذف نصف شعره فقطع السن العيب عنه ولم يشرع للعدو بابا في ذمه
 ومن جنائيات هذا الاختيار على ابي تمام واتباعه ان أحدهم ينهاه ومستترسل
 في طريقته . وجار علي عاداته حتى يختلفه الطبع الحضري فيعدل به متسهلا
 ويرمي باليت الخنث فاذا أنشد في خلال التصيدة وجد قلعا ينهاه فراعنها
 واذا أضيف الى ما وراءه وامامه تضاعفت سهولته فصارت ركاكة وربما افتح
 الكلمة وهو يجري مع طبعه فينظم احسن عقد ويختال في مثل الروضة
 الا نيقة حتى تمارضه تلك العادة السيئة فيتسئم او عر طريق . ويتعسف .
 اخشن مركب . فيطمس تلك المحاسن ويمحوا طلاوة ما قد قدم كما فعل .
 ابو تمام في كثير من شعره منه قوله

لو حار مرتاد المنية لم يجد	الا القراق على النفوس دليلا
قالوا الرحيل فما شككت بانها	نفسى من الدنيا تريد رحىلا
الصبر اجل غير ان تلهذا	في الحب احرى أن يكون جميلا
اتظننى اجد السيل الى العزا	وجد الحمام اذا الى سيلا
رد الجموح الصعب اسهل مطالبا	من رد دمع قد أصاب مسيلا

والتعريض وما قربت معانيه وسهل حفظه واسرع علوقه بالقلب ولصوقه
بالنفس فاما القذف والافحاش فسياب محض وليس للشاعر فيه الا اقامة
الوزن وتصحيح النظم واذا اردت ان تعرف موقع اللفظ الرشيق من القلب
وعظم غناؤه في تحسين الشعر فتصفح شعر جرير وذو الرمة في القدماء
والبحري في المتأخرين وتبع نسيب متيمي العرب ومتغزلي اهل الحجاز كعمر
وكثير وجميل ونصيب واضربهم وقسمهم بمن هو أجود منهم شعر او افصح لفظا
وسبكاً ثم انظر واحكم وانصف ودعني من قولك هل زاد على كذا وهل قال الا
ما قاله فلان فان روعة اللفظ تسبق بك الى الحكم وانما تقضي الى المعنى
عند التفتيش والكشف وملاك الامر في هذا الباب خاصة ترك التكلف
ورفض العمل والاسترسال للطبع وتجنب الحمل عليه والعنف به ولست
اعني بهذا كل طبع بل المذهب الذي قد صقله الادب وشحذته الرواية
وجلته القطنة والهم الفصل بين الرديء والجيد وتصور امثلة الحسن والقبح
ومتى اردت ان تعرف ذلك عياناً وتستثبتته مواجهة فتعرف فرق ما بين المصنوع
والمطبوع وفصل ما بين السمع المنقاد والعصب المستكره فاعمد الى شعر
البحري ودع ما يصدر به الاختيار وبعد في اول مراتب الجودة وتين

فيه اثر الاحتفال عليك بما قاله عن غف وخاطره واول مكرته كقوله

الام على هو الك وليس عدلا اذا احيت مثلك ان الاما

اعيدي في نظر قمستيب توخي الا جراو كره الاناما

تري كعبدا محرقة وعينا موهرة وقلبا مستهما

تنامت دار علوة بعد قرب فهل ركب يلغها السلاما

موجد طيفها عتبا علينا فما يستادنا الا للما

وربة ليلة قدبت اسقى بعينها وضكفها المداما
قطمنا الليل لثما واعتاقا واقفيناه ضما والتزاما

وقوله

اصفيك اقصى الود غير مقل ان كان اقصى الود عندك ينفع
حوارك احسن من اراه وان بدا منك الصدود وبان وصلك أجمع
يعتادني طربي اليك فيعتلي وجدى ويدعوني هو الكفاتع
كلنا بمحبك مولعا ويسرني اني امرء كلف بمحبك مولع

وقوله

رودي على المشتاق بعض رقاده او لاشركيه في اتصال سواده
اسهرته حتى اذا هجر الكرى خليت عنه ونمت من اسواده
وقسا فواءك ان يلين للوعة باتت تقلق في صميم فواءه
ولقد عززت فها نطوعا للهوي وجنبته فرأيت ذل قياده
من منصفى من ظالم ملكته ودي ولم املك عسير وداده
ما كنت اعرف غير سالف وده فليت بعد صدوده يعاده

وقوله

اجدك ما ينفع يسرى لزينا خيال اذا اب الظلام تأوبا
يسرى من اعالي الشام يجلبه الكرى هبوب نسيم الروض تجلبه الصبا
وما زارني الا ولهمت صباية اليه والا قلت اهلا ومرحبا
توليتنا بالجزع بات مساعفا برني اناه الخطو ناعمة الصبا
انضرت بضوء البدر والبدر طالع وقامت مقام البدر لما تنيا
ولو كان حقا ما اتاه لا طفات غليلا ولا فتكت اسير امعذبا

واكره أن أتمادى على
الكذب ظني بأن قد سخطت
ولولم تكن ساخطا لم أكن
ولا بد من لومة اتحي
أصبح وردى في راحتك
أبع الاحبة يبع السوام
فهي كل يوم لنا موقف
وما كان سخطك الا القراق
ولو كنت أعرف ذنبا لما
سأصبر حتى الاق رضا
أراقب رايتك حتى يصح
سبيل اغترار فالتقي شغوبا
وما كنت أعهد ظني كذوبا
أذم الزمان واشكو الخطوبا
عليك بها مخطيا أو مصيبا
رفقا (١) ومرعاه محلا جديا
وإني عليهم حيبا حيبا
يشفق فيه الوداع الجيوب
أفاض الميوز واشجى القلوب
تخالجني الشك في أن أتوب
ك وأما بعيدا وأما قريبا
وانظر عطفتك حتى يوءوبا

وانما احلتك على البحتري لانه أقرب بنا عهدا، ونحن به أشد انسا
وكلامه الیق بطباعنا، واشبه بعادتنا. وانما تالف النفس ما جانسها. وتقبل
الاتقرب فالاقرب اليها. فان شئت ان تعرف ذلك في شعر غيره كما عرفته
في شعره وان تعتبر القديم كاعتبار المولد فانشد قول جرير

الا أيها الوادي الذي ضم سيله
إذا ما أراد الحى أن يتفرقا
فبالت أن الحى لم يتزلا
اذ الحى في دار الجميع كأنما
الى الله اشكو ان بالبور حاجة
الينا نوي ظمياء حيت واديا
وحنت جمال الحى حنت جماليا
وامسوا جميعا جيرة متدانيا
يكون علينا نصف حول ليا ليا
واخرى اذا ابصرت نجدا بداليا
(٣٢ — الوساطة)

نظرت برهبا (١) والظمان بالهوى
 وما ابصر النار التي وضعت انا
 اذا ذكرت ليلى اتبع لي الهوى
 خليلي ثولا ان تظن بي الهوى
 قفا فاسمعا صوت المنادي لعله
 ولو أنها شاءت شفتي بهين
 فانك ان تعطى قليلا فظالما
 دنو عتاق الطير اسمحن بعدما
 اذا اكتحات عيني بعينيك مسني
 وبأمرني العذال ان أغاب الهوى
 فياحسرات القلب في أتر من ترى
 تعيرني الاحلاف ليلى وافصلت
 تمخطي الينا من بعيد خيالها
 فحييت من سار تكاف موهنا
 ثم خرج فتال
 واني لف الفقر مشترك القنا
 سريع اذا لم ارض دارى احتماليا

(١) رهبا بفتح الراء وسكون الهاء اسم موضع وهي خبراء لبني تميم والخبراء
 هي القاع الذي ينبت الصدر والعضاة (معجم ياقوت)
 (٢) حفاف الطير صوت مروره

(٣) حللاته عن الماء طردته ومنعته عن وروده والصوادي العطاش
 (٤) شمس امتع واني (٥) الخدارى بضم آره اليل المظلم والداجى للظلم أيضا

وانى لاستحييك والخرق^(١) يبتنا
وقائلة والدمع يغسل كحطها
فردى جمال البين ثم محلى
تمرضت فاستعرت من دون حاجتى
وانى لمغرور اعلى بالمتى
فانت اخي مالم تكن لى حاجة
بأى نجاد تحمل السيف بعد ما
بأى سنان تطعن القرم^(٢) بعدما
الم اك نارا يصطليها عدوكم
وباسط خير فيكم يمينه
اذ اسركم ان تمسحوا وجه سابق
انا ابن صريح خندف غير دعوة
وليس لسبني فى العظام بقية
الا لا تخافا نبوة فى ملة
وانما اثبت لك القصيدة بكالمها ، ونسختها على هيئتها ، لترى تناسب
اياتها وازدواجها ، واستواء اطرافها واشتباها ، وملائمة بعضها البعض مع كثرة
التصرف على اختلاف المعانى والاغراض وقد علمت ان الشراء قد تداولوا
ذكر عيون الجآذرو نواظر النزلا ن حتى انك لا تكاد تجد قصيدة ذات نسيب

(١) الخرق القفر والارض الواسعة تخرق فيها الرياح والجمع خروق اه

(٢) القرم السيد

(٣) اشوي اي اهورن

تخلو منه الا في النادر القذومتي جمعت ذلك ثم قرنت اليه قول امرئ القيس
تصد وتبدي عن اسيل وتقي بناظرة من وحش وجرة مطلق
او قالته بقول عدي بن الرقاع
وكأنها بين النساء اعارها عينيه احور من جآثر جاسم (١)
رأيت اسراع القلب الي هذين البيتين وتبينت قريها منه والمعنى واحد
وكلاهما خال من الصنعة بعيد عن البديع الا ما حسن به من الاستمارة
اللطيفة التي كسته هذه البهجة هذا وقد تداخل كل واحد منهما من حشو الكلام
مالو حذف لاستغني عنه وما لا فائدة في ذكره لان امرئ القيس قال من
وحش وجرة وعديا قال من جآثر جاسم ولم يذكر ا هذين الموضعين الاستعانة
بهما في اتمام النظم واقامة الوزن ولا تلتفتن الي ما يقوله المعنيون في وجرة
وجاسم فانما يطلب به بعضهم الاغراب علي بعض وقد رأيت ظبا جاسم
قلم ارها الا كثيرها من الظباء وسأت من لاحصى من الاعراب عن
وحش وجرة فلم يروا لها فضلا علي وحش صريه وغزلان بسيطة وقد يختلف
خلق الظبا والوانها باختلاف المنشأ والمرتج واما العيون فقل ان مختلف
لذلك واما ما تم به عدي الوصف واصله الى المعنى المبطل بقوله علي اثر
هذا البيت

وسنان يقظه الناس فرقت (٢) في عينيه سنة وليس بناسم
قد زاد به علي كل من تقدم وسبق بفضل جميع من تأخرو ولو قلت
اقتطع هذا المعنى فصار له وحظر علي الشعراء ادعاء الشريك فيه لم ارنى بعدت
(١) جاسم قرية بالشام وهي من قري (٢) رنق التوم في عينه خالطه السند الناصر
حوران وبدة ابى تمام الشاعر (الوساطة)

عن الحق، ولا جانب الصدق، وقد تنزل ابوعام فقال

دعني وشرب الهوى ياتارب الكاس فأنني للذي حسيته حاسي
لا يوحشك ما استسجت (١) من سقى فان منزله من اجسن الناس
من قطع اوصاله توصيل مهلكتي ووصل الحاظه تقطيع اتقاسي
متي اعيش بتأميل للرجاء اذا ما كان قطع رجائي في يدي ياسي
فلم يخل بيت منها من معني بديع وصنعة لطيفة طابق وجانس واستعار
تقاس حسن وهي معدودة في المختار من غزله وحق لها فقد جمعت على قصرها
فنونا من الحسن واصنافا من البديع ثم فيها من الاحكام والمثانة والقوة
ما تراه ولكنني ما اظنك تجد له من سورة الطرب وارتياح النفس ما تجده
لقول بعض الاعراب

اقول لصاحبي والعيس تهوى بنا بين المنيفة فالضمار
تتمتع من شميم عرار نجد فما بعد المشية من عرار
الا يا حبذا قنحات نجد ورياروضه غب القطار (٢)
وعيشك اذ يحمل القوم نجدا وانت على زمانك غير زار
شهور ينقضين وما شرنا بأنصاف لمن ولا سرار (٣)
خاما ليلهن فخير ليل واقصر ما يكون من النهار
فهو كما تراه بعيد عن الصنعة فارغ الا لفاظ سهل المأخذ قريب التناول
وكانت العرب انما تفاضل بين الشراء في الجودة والحسن بشرف المعنى
وصحة وجزالة اللفظ واستقامته وتسلم السبق فيه لمن وصف قاصاب،

(١) استسجت استفتح (٢) القطار يضم اوله السحاب وكنى به هنا عن المطر

(٣) سرار الشهر آخر ليله منه

وشبه فقارب . وبده فأغزر . ولمن كثرت سواير أمثاله وشوارداً أياته .
ولم تكن تبعاً بالتجسس والمطابقة . ولا تحفل بالابداع والاستعارة اذا
حصل لها عمود الشعر . ونظام القريض . وقد كان يقع ذلك في خلال
قصايدنا ويتفق لها في البيت بعد البيت على غير عمد وقصد فلما افضى
الشعر الى المحدثين ورأوا مواقع تلك الايات من الغرابة والحسن وتميزها
عن أخواتها في الرشاقة والالطف تكلّفوا الاحتذاء عليها فسموه البديع
فمن محسن ومسيء . ومحمود ومذموم وممتصد ومفرط فاذا جاءتك الاستعارة
كقول زهير

وعري افراس الصبا ورواحله * وقول لبيد
اذا صبحت بيد الشمال زمامها * وقول ابن الظنيرة
لخذنا باطراف الاحاديث يئتنا وسالت باعناق المطي الا باطح
وقول الحارث بن حلزة

حتى اذا التمع الظباء باطراف الظلال وقلن في الكنس (١)
وقول ابي نواس (أعطتك ربحانها المقار) وقوله
بصحن خدلم ينض ماءه ولم تخضه اعين الناس
وقوله

جريت مع الصبا طلق الجموح وهان علي ماثور القبيح
وقوله
مباحة ساحة القلوب له يرتع فيها أطايب الشر

(١) التمع بالتوب التعف به وقلن أي عن وقت الفائلة وهي الظهيرة والنكنس جمع
كناس وهو مكان الظباء في الشجر وسمى كذلك لانه يكنس الرمل

وقوله

واذا بدا اقتادت محاسنه قسرا اليه اعنة الحدق

وقوله يصف الكاس

بنينا علي كسرى سماء مدامة مكحلة حافاتها بنجوم

وقول مسلم (ولما تلاقينا قضي الليل الليل نجبه)

وقوله

ظلمتك اذ لم اجزل الشكر انما جعلت الي شكرى نوالك سلما

فانظر كم بين استعارته السلم واستعاره ابي تمام له في قوله

ما ضر أدوع يرتقي في همة روعاء ان لا يرتقي في سلم

واول من علمناه افتتح هذه اللفظة الحصين بن الحمام المري في قوله

قلست بمبتاع الحياة بذلة ولا مرتق من خشية الموت سلما

وهذا قريب من الحقيقة وان كان فيه شعبة من ضرب الذيل وقول ابي تمام

ادنت نقابا علي الخدين وانتقت للناظرين بقدر ليس ينتقب

وقوله

وقد علم الافشين وهو الذي به يصان رداء الملك عن كل جاذب

وقوله

رقت حواشي الدهر فهي تمرر وغدا اثري في حيله يتكسر

على ان لفظة يتكسر حضرية مولدة وقوله

وكم شرق الدجى من حسن صبر وغطى من جلاد فتى جليد

وقوله

واضحك المهر منهم على غطارة (١) كأن أيامهم من حسناتها جمع

وقول البحتري

يذكر ناريا الاجبة كلها تنفس في جنح من الليل بارد

وقوله يصف الخيال

إذا نزعته من يدي اتباهة عدت حياء راح مني أو غدا

وقوله

إذا دجت اقلامه تم اتحت برقت مصابيح اللجى في كته

وقوله

وكننت اذا استبطأت ودك زوته بتوف (٢) شر كارداء الحجر (٣)

وقول ابن المعتز

اقول ودمع العين تسرقه يدي حذار لدمع الشامت المتودد

وقوله

ساروا وقد خضت شمس الاصيل لهم حتى توقد في ذيل الدجى الشفق

وقوله

لو ترانا اذا اتبهننا قصودا نستشف القرى عن الاحلام

وقوله

ما زال يلطم خد الارض وابها حتى وقت خدما الندران والخضر

وشتان ما بين هذا اللطم ولطم أبي تمام في قوله

(١) غطارة جمع غطريف وهو السيد

(٢) التوفيف التطريز (٣) الحجر ضرب الن برود اليمن

ملطومة بالورد اطلق دونها في الخلق فهو مع المنون محكم
وانما نازع أبا نواس قوله
تبكي فتذري الدر من نرجس وتلطم الورد ببناب
فسبق ابو نواس بفضل التقدم والاحسان وحصل هو على نقص السرق
والتقصير لكنه احسن في بقية البيت فجبر بعض ذلك النقص وقول كشاجم
يصف السحاب

مقبلة والخصب في اقبالها	والرعد يحد والبرق من احبالها
مخطبة (١) ابدع في ارجالها	كأنها من ثمل انتقالها
تجلبها الريح عن استعجالها	الا بما تجذب من اذبالها
فحين ضاق الجوع عن مجالها	وراحت الرياح من كلالها
جنوبها تشكو الى شمالها	دنت من الارض على اذلالها (٢)
كأنما تسألها عن حالها	والزهر قد اصني الى مقالها
وكاد ان ينهض لاستقبالها	تسمعت بالري من زلالها
حتى لقاء التراب من تهطالها	ان سجلا لي على سجالها

ثم اتى يثني على فعالها

وقول السري الموصلي

لاقول لحناز المشى مفرد	يز صفيح البارق المتوقد
تبسم عن رى البلاد صبيه	ولم يتسم الا لا أنجاز موعده
وياد يرها الشرقي لزال رائحه	يحل عقود المزن فيك ومعتدي

(١) لعل الصحيح « بخطبة ابدع في ارجالها » فيكون المعنى ظاهرا

٢ جاء على اذلاله أى وجهه ولا واحد لها

عليه اقماس الرياح كأنما يعل بماء الورد نرجسها الندي
يشق جيوب الورد في جنباته نسيم متى ينظر الى الماء يبرد
فقد جاءك الحسن والاحسان وقد أصبت ما أردت من أحكام
الصنعة وعذوبة اللفظ فاذا سمعت بقول ابى تمام
باشرت أسباب الغنا بمدايح ضربت بابواب الملوك طيولا
وبقوله
لها بين أبواب الملوك مزامر من الذكر لم تنفخ ولا هي تزمز
وبقوله
اذا ما الدهر جرجرت أيادي يديه فقشت الدنيا ظلالا
وبقوله
يادهر قوم اخذعيك (١) فقد اضجبت هذا الا نام من خرقك
وبقوله
الى ملك في ابكة (٢) المجد لم يزل علي كبد المروف من نيله يرد
وبقوله
كأننى حين جردت الرجاء له غضب صببت به ماء علي الزمن
وقول ابى نواس
يا عمر اضحت مبيضة كبدي فاصبح بياضا بصفر العنب
فاسدد مسامك ، واستنش ثيابك ، واياك والاصفاء اليه واحذر
الالذات نموه فانه مما يصدىء القلب ويغميه ويطمس البصيرة ويكدر

(١) الاخذعان عرقان في المتق والخرق الحق

(٢) ابكة واحدة ايك وهو الشجر الملتفت وقد استعير هنا اظلال المجد

القريحة وربما جاء من هذا الباب ما يظنه الناس استعارة وهو تشبيه أو
مثل فقد رأيت بعض أهل الأدب ذكر أنواعا من الاستعارة عد فيها
قول أبي نواس

والحب ظهر وانت راكبه فإذا صرفت عنانه انصرفا
ولست أرى هذا وما أشبهه استعارة وإنما معني البيت أن الحب مثل
ظهر أو الحب كظهر تديره كيف شئت إذا ملكته عنانه فهو إما ضرب
مثل أو تشبيه شيء بشيء وإنما الاستعارة ما اكتفى فيها بالاسم المستعار من
الأصل ونقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها وملاها تقريب الشبه
ومناسبة المستعار له للمستعار منه وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد
بينهما منافرة ولا يتبين في أحدهما اعراض عن الآخر

قama التجنيس

فقد يكون منه المطلق وهو أشهر أوصافه كقول النابغة
واقطع الخرق بالخرقاء قد جمعت بعد الكلال تشكى الالين والسأما (١)
وقول الشنفرى

فبتنا كأن البيت حجر فوقنا بريحانة ريمحت عشاء وثلث
وقول ربيعة (أحضرت إهنا حضر موت موتا) فجانس في موضعين في
بيت رجز وقول ابى تمام

تطل الطلول الدمع فى كل موقف وتمثل بالصبر الديار المومثل
فجانس فى المصرعين وقول البحترى

(١) الخرق الأرض الواسعة والخرقاء الريح وكفى بها هنا عن الناقه والالين
الاعياء والسأم الضجر

صدق الغراب لقد رأيت جرحي لم بالامس تقرب عن جوانب غرب
فجانس بثلاثة الفاظ وقد يكون منه التجنيس المستوفى كقول ابي تمام
مامات من كرم الزمان فانه . محيي لدى يحيى بن عبدالله
فجانس يحيى ويحيى وحروف كل واحد منهما مستوفات في الآخر
وانما عد في هذا الباب لاختلاف المعنيين لان أحدهما فعل والآخر اسم
ولو اتفق المعنيان لم يعد تجنيسا وانما كان لفظا مكررة كقول امرئ القيس
فلما دنوت تسديتها قثوبا نسيت وثوبا أجر
فقد تكرر في البيت ذكر الثوب كما تكرر ذكر يحيى في بيت ابي
تمام الا أن هذين اتفق معناهما واختلف ذاك المعنيان فعد الاول من البديع
ومما أضيفه الى هذا الباب وخالفني فيه بعض اهل الادب قول الاعشي
ان تسد الخوص فلم تعدم وعامر ساد بني عامر
فاقول انه قد جانس عامر وعامر لان الاول اسم رجل والآخر اسم
قبيلة واره يخالف قول الآخر
قتلنا به خير الضيعات كلها ضيعة قيس لاضيمة أضجما
لان كليهما قبيلتان فكأنما جمع بين رجلين متقي الاسم ومنه التجنيس
الناقص كقول الاخنس بن شهاب
وحامي لواء قد قتلنا وحامل لواء منعنا والسيوف شوارع
فجانس بحامي وحامل والحروف الاصلية في كل واحد منهما تنقص
عن الآخر ومثله قول ابي تمام
يمدون من ايد عواص عواص تطول بأسياف قواض قواضب
فاما قوله

خلفت بالافق الغربي لي سكنا قد كان عيشي به حلوا بجلوان
فهو من الاول وليس ينقص لان الالف والنون في حلوان زائدتان.
ومنه التجنيس المضاف كقول البحري

يا قر التمام انت ظلما علي تطاول الليل التمام
ومعنى التمام واحد في الامرين ولو اقرد لم يعد تجنيسا ولكن
أحدهما صار موصولا بالقمر والآخر بالليل فكانا كالمختلفين وقد يكون
من هذا الجنس ما تجانس به المفرد بالمضاف وقد تكون الاضافة اسما
ظاهرا ومكنيا وقد تكون نسبيا ومن املح ما سمت فيه قول أبي الفتح
بن العميد

فان كان مسخر طاقتل شر كاتب وان كان مرضيا قتل شر كاتب
وأما المطابقة فلها شعب خفية وفيها مكان تغمض وربما التبتت
بها أشياء لا تتميز الا للنظر الثاقب . والذهن اللطيف . ولاستقصائها
موضع هو املك به ولم تقنع هذا الكلام وقصدنا ما جري بنا القول
اليه لكن الحديث شجون وربما احتاج الشيء الى غيره فذكر لاجله
وربما اتصل بما هو أجنبي منه فاستصعبه . ومن أشهر أقسام المطابقة
ما جري مجري قول دعبل

لا تعجب يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فيكى
وقول مسلم بن الوليد

مستعبر يكي علي دمنة ورأسه يضحك فيه المشيب.

وقول ابي تمام

التصنيف

وتنظري خيب الركاب بنصها (١) محبى القريض الى مميت المال
وقوله . (ارضى اثري واسخط الغبارا) وقوله
هذا الذى عرفت يدها ساحتى من بعدما جهل البخيل مكاني
فكل هذا باب واحد وقد يحىء منه جنس آخر تكون المطابقة فيه
بالنفي كقول البحري

تفيض لى من حيث لا أعرف الهوى ويسرى الى الشوق من حيث أعلم
لما كان قوله لا أعلم كقوله اجهل وكان قوله اجهل مطابقة كان الآخر
بمثابته ومن اغرب العاظم والطف ما وجدته قول ابى تمام

مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل
فطابق بهاتا وتلك واحد هما للحاضر والآخر للغائب فكانا تفيضين
فى المعنى وبمنزلة الضدين وقد يخلط ما يقصر علمه ويسوء تمييزه بالمطابق
ماليس منه كقول كعب بن سعد

انفد كان اما حله فروح علينا واما جهله فقريب
لما رأى الحلم والجهل ومروحا وغريا جماعهما فى هذه الجملة ولو الحقنا
ذلك بها لوجب ان تلحق اكثر اصناف التقسيم ولا تفسد الخرق فيه حتى
يستغرق اكثر الشعر ولنا فى استيفاء هذا الكلام ومجديد هذه الا ضرب
قول منفرد له كتابا يحتمل استقصاؤه فيه ومن اصناف البديع

التصنيف

كقول الشاعر (٢)

(١) النص السير الشديد اه والحب نوع من الخير

(٢) هو البحري

ولم يكن المقتر بالله اذسرى . ليعجز والمعز بالله طأله

وقوله

فكأن الشليل (١) والنثرة الحمدا (٢) منه على سليل غريف (٣)

وقوله

ما بينى هذا الغزال الغرير من قنور مستجب من قنور

وقول اسماعيل بن عباد

عمائم هن فوق اروءنا عمائم لم يذلن (٤) بالخرق
وهذا يدخل في بعض الاقسام التي ذكرناها في التجنيس لكن
ما امكن فيه التصحيف فله باب على حياله . وجانب يتميز به عن غيره .
ومنه التقسيم وقد يكون موصلا كقول زهير

يطعمهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا ضارب حتى اذا مضاربوا اعتما
فقسم البيت على احوال الحرب ومراتب اللقائم الحق بكل قسم
ما يليه في المعنى الذي قصده من تفصيل المدوح فصار موصولا به مترونا
اليه ونحوه قول عنترة

أر يلحقوا أكرروا أن يستلحموا أشدد وأنزلوا بضيق أنزل
فهذا كالاول في الصنعة وان كان انما ازوج كل قسم بقرينه وما هو
وقته ولم يرض الاول الا بأن قسم ثم تقدم عن كل قسم قدما وارتفع عليه
درجة وقد تكون القسمة مطلقة غير مشفوعة كقول الذابنة

(١) الشليل غلالة تلبس تحت الدرع ايو الدرع الصغير .
(٢) النثرة الدرع والحذاء المحكة (٣) الغريف الاجمة ويقال اسد غريف
خلقه كنى بها هنا عن الاسد . «٤» اي لم يحبل ذيلهن من الخرق

فله عينا من اهل قبة اضر لمن عادى واكثر نافعا
واعظم احلاما واكرم سيدا وأفضل مشفوعا اليه وشافعا
فهذا ضرب من التقطيع على معان مختلفة ولست اسمع بتسميته
قسما وقد رأيت من يطلق له هذه السمة ومما يقارب هذا جمع الاوصاف
كقول ابي داود

بدع مدى الطرف خاطبي (١) البضيع (٢) عمر المطاسميري الصعب
وقد يجمع على نوع آخر كقول النابغة
حديد الطرف والمنكب والعرقوب والقلب
وقد يعد فيه التثنية والترصيع كقول امرئ القيس

الماء منهبر والشد منحدر والمضرب مضطر (٣) والمثنى ملحوب (٤)
وقد يتمتع بعض الادباء من تسمية بعض ما ذكرناه بديعا لكنه احد
ابواب الصنعة ومدود في حلي الشعر وله اشباه تجرى مجراها وتذكر معه
كالا لتفات والتوصل وغيرهما ولو أقبلنا على استيعابها وتميز ضروبها
واصنافها لاحتجنا الى التبايع كل ما يقتضيه من شاهد وبيان ومثال ولو
فعلنا ذلك لبخسنا ابا الطيب حقه وافتشنا الكتاب بذكره ثم شغلنا معظمه
بغيره وانما قدمنا هذا التبذ توطئة لما نذكره على اثره وتدريجا الى ما بعد
ليكون كالشاهد المقبول قوله وبمنزلة المسلم امره والشاعر المذاق

«١» خطا لخطوا اكسوا اكثر وخطا لخطا كرضي خطا اكثر وفرس خاط
وأمرأة خطية نظيره واخطي سمن

«٢» البضيع الاحم ورجل خاطي البضيع اي سمين

(٣) مضطر أي هازل (٤) ملحوب متدل ومستقيم


يجتهد في تحسين الاستهلال والتخلص وبعدهما الخاتمة فانها المواقف التي تستعطف اسماع الحضور وتستميلهم الى الاصغاء ولم تكن الا وابل تخصها بفضل مراعاة وقد احتذى البحترى على مثالهم الا في الاستهلال فانه غني به فانفت له فيه محاسن فاما ابو تمام والمتبي فقد ذهبا في التخلص كل مذهب واهتما به كل اهتمام واتفق للمتنبي فيه خاصة ما بلغ المراد. وأحسن وزاد. ثم تعدل الى ما تكلفناه في هذه (الوساطة) فنقول ان خصم هذا الرجل فريقان أحدهما يعم بالنقص كل محدث ولا يرى الشعر الا القديم الجاهلي وما سلك به ذلك النهج واجرى على تلك الطريقة ويزعم ان ساقه الشعراء روءية وابن هرمة وابن ميادة والحكم الحضري فاذا انتهى الى من بعدهم كبشار وابي نواس وطبقهم سمى شعرهم ملحا وظرفا واستحسن منه البيت بعد البيت استحسن النادرة واجراه مجري التمكاهة فاذا نزلت به الى ابي تمام واضرا به تقض يده واقسم واجتهد ان القوم لم يقرضوا بيتا قط ولم يقوموا من الشعر الا بالبعد ومن هذا رأيه ومذهبه وهذه دعواه ونعانه فقد اعطاك ما أردت من وجه وان مانعك سواه وسمح لك بما التمت وان التوي عليك في غيره لان الذي انتصبت له وشغلت عنايتك به الحاق ابي الطيب بهذه الطبقة و اضافته الى هذه الجملة وقد بذل ذلك وقرب مطلبه عليك فان تكن الجماعة منساخته من الشعر موسومة بالنقص مستحقة لابي فصاحبك أولهم وان تكن قد علقت منه بسبب وحذيت منه بطايل وكان له فيه قدم ومنه حظ وموقع فهو كأحدهم وليس الحكم بين القدماء والوالدين من التوسط بين المحدث والمحدث بسبيل كما لا نسب بينه وبين تفضيل قديم على قديم وانما يستعيب لك هذه المخاطبة من وافقك على فضل ابي تمام وحزبه وسلم.

(٤٨ — الوياطة)

حل مسلم ومن بعده فتعجل هؤلاء شهودك وحججك وتقيم شعرم حك
بينه وبينك فأنت لا تدعى لابي الطيب طريقة بشار وابي نواس ولا منهاج
اشجع والخزيمي ولو ادعيت انما كنت تخادع نفسك او تباهت عتلك وانه
انت احد رجاين اما ان تدعى له الصنعة المحضة فتلحقه بابي تمام وتجمعا
من حزيه او تدعى له فيه شركا وفي الطبع حفا فان ملت به نحو الصنعة
فضل ميل صيرته في جنية مسلم وان وفرت قسطه من الطبع عدلت به
قليل نحو البحتري وانا ارى لك اذا كنت متوخيا للعدل موثرا للانصاف
ان تقسم شعره فتجعله في الصدر الاول تابعا لابي تمام وفيما بعده واسطة
بينه وبين مسلم وما أكثر من تري وتسمع من حفاظ اللغة ومن جلة الرواة
من يلجج بسبب المتأخرين أن احدهم ينشد البيت فيستحسنه ويستجيد
ويجب منه ويختاره فاذا نسب الى بعض أهل عصره وشعراء زمانه كذب
نفسه ونقض قوله وراي تلك النضاضة اهون محملا واقل مرزاة من تسليم
فضيلة لمحدث والاقرار بالاحسان لمولد حكيم عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي
انه قال انشدت الاصمعي

هل الي نظرة اليك سليل فيل الصدا ويشفي الليل
أن ما قل منك يكثر عندي وكثير ممن تحب القليل
فقال والله هذا الدياج الخسر واني لمن تنشدني قلت انها ليلتهم
فقال لاجرم والله ان اثر التكلف فيها ظاهر وعن ابن الاعرابي في ابيات
ابي تمام في الروض نحو من هذا وله نظاير مشهورة تحكي عن الاصمعي
ومن بعده وقد بعدت بهم العصية في ذلك الى تناول بعض المتقدمين
زعم الاصمعي ان العرب لا تروى شعر ابي داود وعدى بن زيد لأن

الفاظها ليست بنجدية وكيف يكون ذلك وهذا معاوية يفضل عديا على
جماعة الشعراء وهذا الخطيئة يستل من أشعر الناس فيقول الذي يقول
وانشد لابي داود

لااعد الاقتار عدما ولكن فقد من قدر زئته الاعدام
من رجال من الاقارب ماتوا من حذاق م الرؤس الكرام
فيهم للملايين أناة  وعرام ^(١) اذا يراد عرام
ولقد يتفق لاحد هو لاء غلبة الانصاف على قلبه في الوقت بعد
الوقت فيخلم رداء العصبية ويصني ويميز فيرجع حدثني جماعة من اصحاب
بريش القيسي ولا نعرف في زماننا رواية تقدمه وكان مررنا بالتحامل
على هو لاء واتغض من ابي تمام والبحري خاصة حتى ان نسخ هذين الديوانين
قلت بالبصرة في وقته لئلا الرغبة فيها أنه أنشد ذات يوم قول البحري

نظرت الى ظاران قتلت ليلي هناك وأين ليلي من ظران
ودون مزارها ايجاف ^(٢) شهر وسبع للطايا او ثمان

«١» الحلم الوقار والامرام بضم العين المهمة الشهرة والشراسة والاذى

(٢) الموجود في الديوان هكذا :

نظرت الى طدان قتلت ليلي هناك واين ليلي من طدان
ودون مزارها (البيت)

ولما غربت اعراف سلمي لمن وشرقت قنن القيان
وخلفن الايسر واردات جنوحا والايامن من أبان
وحقق عن تناولها سهيل فقصر واستقل الفرقدان
تصوبت البلاد بنا اليكم وغنى بالاياب الحاديان
اما طدان فقال يا قوت في المجم

طدان موضع بالبادية في شعر البحري كذا ذكره الزعخشري ولا أدري ما صحت انتهى

ولما عرفت اعراف سلمي لمن وقتت قنن القيان (٢)
 فصوبت البلاد بنا اليكم وغنى بالاياب الحاديان
 فقال أحسن والله من هذا البدوي المطبوع؟ فقبل انها للوليد بن عبيد
 فقال أعد فاعيدت فرجع عن رأيه فيه وحض الناس على رواية شعره
 ولو انصف أصحابنا هؤلاء لوجد يسيرهم احق بالاستكثار وصغيرهم
 اولي بالاكبار . لان احدهم يقف محصورا بين لفظ قد ضيق مجاله وحذف
 اكثره . وقل عدده . وحظر معظمه . ومما قد أخذ عفوها: وسبق الي
 جيدها . فافكاره تبت في كل وجه . وخواطره تستفتح كل باب . فان
 وافق بعض ما قيل او اجتاز منه بابتد طرف قيل سرق بيت فلان واغار
 علي قول فلان ولمل ذلك البيت لم يقرع قط سمه . ولا مر بخلد . كان
 التوارد عندهم ممتنع . واتفاق المواجه غير ممكن . وان اقترع معنى
 بكرا . او فتع طريقا مبها . لم يرض منه الا باعذب لفظ واقرب به من القلب
 والذه في السمع فان دعاه حب الأغرأب وشهوة التوق الى ترين شعره .
 وتحسين كلامه فوشحه بشيء من البديع وحلام . يعرض الاستعارة قيل
 هذا ظاهر التكاف . بين التسف . ناشف الماء . قليل الرونق . وان قل
 ما سمحت به النفس ورضي به الما جس قيل لفظ فارغ وكلام غسيل . فاعسانه
 التاول . وعيوبه تمحل . وزله تتضاف . وعذره يكذب . فلا تشتغل بهذه
 يطائفة مامت تنظر بين المتبي واهل عصره وأخر المنازعة في هذا الرأي
 وان كان الخلاف الاكبر فان لكل مقام مقالا وانما خصمك الاله . ومخالفك .

والانجاف هو الير مع المدو واصله والاضطراب والاعراف الاعالي والظواهر من كل شيء
 والقنن جمع قنة وهي ذروة الحيل واعلاء كما ان القنن يعني الحيل ايضا جمع قنن
 والمعنى بعد هذا ظاهر

الماند . الذي صمدت لحاكته . وابتدأت بمنازعته ومحاجته من استحسن
 رأيك في انصاف شاعر . ثم التزمك الحيف على غيره . وساعدك على تقديم
 رجل ثم كلفك تاخير مثله . فهو سابقك الى مدح ابي تمام والبحري ويسوع
 لك قريظ ابن المعتز وابن الرومي حتي اذا ذكرت ابا الطيب يعض
 قضايه واسميته في عداد من يقصر من رتبته امتعض امتعض الموتور وقر
 تمار المضيم ففرض طرفه . وثني عطفه . وصبر خده . واخذته الزقة بالاثم
 . وكانما روى (١) بين عينه عليك المحاجم وأقبل عليك ايها الراوي المتعجب
 . فأقول لك خبرني عن تعظمه من اوائل الشعراء ومن تفتح به طبقات
 المحدثين هل خلص لك شعر لخدم من شائبة . وصفا من كدير ومعاية
 . فان ادعيت ذلك وجدت العيان حبيبك . والمشاهدة خصك . وعدنا
 بك الى اضماف ما صدرنا به مخاطبتك . واستعرضنا الدواوين فاريناك فيها
 ما يحول بينك وبين دعواك . ومجزك ان كان بك ادنى مسكة عن قولك
 فان قلت قد اعثر بالبيت بهد البيت انكره . واجد اللفظ بعد اللفظ لا استحسنه .
 وليس كل معانيهم عندي مرضية ولا جميع مقاصدهم صحيحة مستقيمة قلنا لك
 عتابو الطيب واحد من الجملة فكيف خص بالظلم من بينها . ورجل من
 الجماعة فلم افرد بالحيف دونها . فان قلت كثر زلله . وقل احسانه . واتسعت
 معاييه . وضافت محاسنه . قلنا هذا ديوانه حاضرا وشعره موجودا بمكاننا
 . هل نستبرئه وتصفحه . وقلبه ونمخته . ثم لك بكل سبعة عشر حسنة
 وبكل نقيدة عشر فضائل فاذا اكتمالك ذلك واستوفيته وقادك الاضطرار
 الى القبول او البت ووقفت بين التسليم والامناد غدنا بك الى بقية شعره

فأجبتك به والي ما فضل بعد المقاصة فأكناك إليه وقد نجد كثيرا من
 أصحابك يتحل قضييل ابن الرومي وينالوني قديمه ونحن نستقري بالقصيدة
 من شعره وهي تناهز المائة أو تربي أو تضعف فلا نعرف فيها إلا البيت الذي
 يروق أو البيتين ثم قد تنسلخ قصايد منه وهي واقفة تحت ظلها جارية على
 وسلاها . لا يحصل منها السامع إلا على عدد القوافي وانتظار القراع وانت لا تجد
 لابي الطيب قصيدة تخلو من آيات مختار . ومما تستفاد . والقاظ تروق .
 وتمذب . وابداع يدل على الفطنة والذكاء . وتصرف لا يصدر إلا عن
 غزارة واقدار . ولو تأملت شعر أبي نواس حق التأمل ثم وازنت بين
 انحطاطه وارتفاعه . وعددت منفيه ومختاره . لمظمت من قدر صاحبنا
 ما صغرت . ولا كبرت من شأنه ما استحققت . ولملت انك لا تري لتديم
 ولا محدث شعر أعظم اختلالا . واقع تفاوتنا . وابن اضطرابا . وأكثر سفسفة
 واشد سقوطا من شعره هذا هو الشيخ المقدم والامام المفضل الذي شهد له
 خلف وابو عبيدة والاصهي وفسر ديوانه ابن السكيت فهل طمست
 معايه محاسنه وهل نقص رديه من قدر جيده وهل ضر قوله

يحبيك مما يستر بفعله ضحكات وجه لا يريك مشرق
 حتى اذا امضى عزيمة امره اخذت بسمع عدوه والمنطق .
 وقوله

ياناق لا تسأى او تبلي ملكا ثقيل راحته والركن سيان .
 متى تحطى اليه الرجل سائلة تستجيب الخلق في تمثال انسان .
 وقوله

لمعرك ما عاب الامين محمد عن الشيء يعنيه اذا حضر الفضل .

ولولا موارث الخلافة انها له دونه ما كان بينهما فضل
فان كانت الأُحساب فيها تباين فقولهما قول وفهماهما فعل
اري الفضل للدنيا وللدين جامعا كما السهم في الفرق والريش والتعل (١)

وقوله

اذا نحن اثينا عليك بصالح فانت كما تشي وفوق الذي تشي
وان جرت الالفاظ منا بمدحة لغيرك انسان فانت الذي نني

وقوله

لا أنود الطير عن شجر قد بلوت اثر من نمره
خفت مآثور الحديث غدا وغد دان لمتطيره
خاب من اسرى الي ملك غير معلوم مدى شفره
فامض لا تمن على يدا منك المروف من كدره
رب فتبان ربأتهم مسقط العيوق من سحره
فاتقوا بي ما يريهم أن تقوى الشر من حذره

وقوله

قالوا كبرت فقلت ما كبرت يدي عن ان تحب (٢) الي في بالكاس
واذا عدت سني كم هي لم اجد للشيب عذرا في النزول براسي

وقوله

بانوا وفيهم شمس دجن (٣) تعمل اقدامها القرون

(١) الفوق مشق رأس السهم حيث يقع الوتر والريش ريشة السهم والتعل
حديدة السهم

(٢) تحب من الحبيب وهو نوع من السير (٣) الدجن كثرة المطر

تعوم اعجازهن عوما وتشتى فوقها المتون
وقوله

وكأس كمصباح السماء شربتها على قبلة او موعد بقاء
انت دونها الايام حتى كأنها تساقط نور من فتوق سماء
وقوله

قامت تريك وامر الليل مجتمع صبح تولد بين الماء والغيب
كأن صغرى وكبرى من فواقها حصباء در على ارض من الذهب (١)
كأن تركا قياما في جوانبها تواتر الرمي بالشباب من كذب (٢)
وان كان النحويون ينكرون صغرى وكبرى بنير الف ولام
وقوله

فاذا علاها الماء البسها زيدا شبيه خلاخل الحجل (٣)
حتى اذا سكنت جوانبها كتبت بمثل أكارع النمل (٤)
خطين من شتى ومجتمع غفل من الاعجام والشكل
وقوله

قمشت في مفاصلهم كتمشى البرء في السقم
ومن سلك هذا المسلك من شعره فقد صافح السماء وتناول النجوم
غثائة (٥) قوله يمدح الامين

(١) الحصاء الحصى واحدها حصبة (٢) كتب قرب (٣) الحجل حلي تلبس
في الرجل (٤) أكارع النمل أي أرجله
(٥) غثائة فاعل لما سبق من قوله (وهل ضر قوله) فليعلم ذلك

فصحي نداء برأحتي	اعلوز بها الافلاس قرعا
وعلي سور مانع	من جوده ان خفت لسعا
خلو ان دهر رايتي	لصنفته بالكف صنفا

وقوله

مال رجل المال الاضحت	تشتكي منك الكلالا
لم لا موالك من جا	احتش منها وكالا

وقوله

أيا من وجهه الداحي (١)	ومن منزله المالحى
امالى منك يا ظالم	الا اللاهى واللاحى

موضف قوله

الا يا قمر الدار	ويا مسكة عطار
ويا نفة نسرین	ويا وردة اسحار
ويا جدول بستان	على شاطيء انهار
ويا كمين من عاج	ويا غرة دينار
ويا زردا لفتيان	ويا لبة ابكار
ويا مسواك جماش	ويا طنبور شطار (٢)

وقوله

قد غنينا عن الشتا	وعن اللبس للفرا
-------------------	-----------------

وعن الحشو للما	مة والسكن والصلاح
وعن الترش والوطا	يديوت بلا كرا
قدم الصف بالولاية	قدامة اللوا
بالمناديل والغلا	لة والنبل والردا
والطناير والطبول	وبالرقص والغنا
يحشر الناس في القيا	مة مردا بلا لحا
انا مالى وللرباط	والغزو والقدا
لست ممن يطوف	في عرفات ولا منى
اركب... في الديار	وفي المدن والقري
فاذا ما غمضوا وعصوا	أبذل الرشا

وهو كما تراه في سنف اللفظ وسوء النظم وسقوط المعنى وقوله

حمدان مالك تعصب	على من غير تعصب
قد حلفت يمينا	مبرورة ليس تكذب
فتق بذلك منى	يا بن الكريم المركب
فالبحر اصبح شانى	والبحر اشهى وأطيب
وقد تآليت الا	في البر ما عشت اركب

وقوله

ذلك الذي من يد الله	حار فيه القبول
فكل جانب قلبي	شوقا اليه يميل
ويلي وليس يري لى	حق الهوى فيميل
ويلي وما يكذا	اخوتي يكون الخليل

لم يحترق بيتنا حسنا بود رسول
حتى بدا منه ما لم فضلا قط ملول
ولا اهتدى باحتيال اليه قط بمخيل
ما افصح الطرف جدآ للود حين يحول

وقوله
وتايح هب في العصور ضحي كنتش موهنا اذا انقلبا
يدنو بذكر على اسمه لهوي يذكرنا في اوانه الرطبا

وقوله
فارد على حياتي عضا بفيك ولحسا
وقوله

قد حكي البدر بها كا فرآه من رآكا
وازدهى بالحسن لما صار في الحسن حكاكا

وقوله
عليوه ياريم وده أصبحت لي مستعده
وقد علت لعمرا آله انك جلده
بالأستلاب اذا ما مشيت لي مشي نمجده
ورجرجت من وراها ارداف ايزار بنده

وقوله
قد صيغت بنت المدينه للفطر يا عباس فوهيه
وسلفت ما شطها اجرة واشترطت في المشط رازيه
فاسلقوا يا قوم في ... من نقد بيت المال بمخيه
فاتها اعشق بنايه لهذه المعصوبه النيه
يا عمرو ما بال المدينه لا تاكل العصيان مشويه

ونحو هذا مما يمل الناظر . ويضع وقت الكاتب . ولو وجد لابي
الطيب بيت مثله . وحرف يقاربه . لعصب بهاره ولا نطلقت الالسن
بسميه وصدر به ديوان مثالبه وصحيفة مساويه فان طلب اللحن والفظ
اخذ عليه مثل قوله

وضيف كاس محدثه ملك تيه منن وظرف زنديق
فسكن الهاء وقوله (يارب الجبار) فرغ الجبار
وقوله

ياخير من كان ومن يكون الا النبي الطاهر الميمون
وقوله

(فما خشي الايلاء من صعب وجلاس) وانما هو الايلاء وقوله
واذا نزلت الى النواية فليكن لله ذاك النزاع لا للناس
وانما هو نزاع عن الشيء نزوعا وايات كثيرة يضيف عذره في معظمها
وان كان باب التأويل يتسع ومذاهب الاحتيال في النحو لا تضيق .
وجدله في الاحالة مثل قوله

وأخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق
وقوله

حتى الذي في الرحم لم يك قطرة لفؤاده من خوفه خفتان
وقوله يصف الباري جل ان يوصف

ان الذي لا يخيب سائله جوهره غير جوهر البشر
وقوله

(كانت ذخيرة صانع متوق^(١)) يعنيه جل وعز ومن الخطأ في الوزن قوله

رأيت كل من كان احقا معتوها

في ذا الزمان صار المقدم الوجيها

يارب نذل وضع نوهته تنويها

هجوته لكما لزيده تشويها

فبعضه مستعملن مفعول وفعل وبعضه مستعملن فاعلاتن

والعجب ممن يتقص ابا الطيب وينقض من شعره لايات وجدها

تدل على ضعف العقيدة وفساد المذهب في الديانة كقوله

يرشفن من في رشفات من فيه احلي من التوحيد |

وابهر آيات التهامي أنه ^{وقوله} ابوكم واحدي ما لكم من مناقب .

— وهو يحتمل لابي النواس قوله

قلت والكاس على كفي تهوى لالتهامي

انا لاعرف ذاك اليوم في ذاك الزحام

وقوله

يا عاذلي في الدهر ذا هجر لا قدر صبح ولا جبر

ما صبح عندي من جميع الذي يذكر الا الموت والقبر

فاشرب علي الدهر واياه فانما يهلكنا الدهر

وقوله

عاذلتني بالسناه والهجرى استعني ما أثبت من أمري

باح لساني بمضمر السر وذاك اني اقول بالدهر

ين رياض السرور لي شيع كافرة بالحساب والحشر

موقنة بالمات جاحدة لما رووه من ضغطة القبر

وليس بعد الممات منقلب وإنما الموت يعضة المقر (١)

وتنوله

أترك لذة الصبياء نقدا لما وعدوه من لبن وخمر

حياة ثم موت ثم بئس حديث خرافة يأم عمرو

وقد روى أنها لديك الجن وقوله

فدع الملام فقد اطمت غوايتي ونبتت موعظتي وراء جداري

ورأيت إشار اللذاة والهوي وتمتأ من طيب هذي الدار

أخرى واحزم من تنظر آجل ظني به رجم من الأخبار

اني بماجل ما ترين موكل وسواه أرجاف من الآثار

ما جاءنا أحد يخبر أنه في جنة مذمات أوفى نار

فلو كانت الديانة عارا على الشر وكان سوء الاعتقاد سببا لتأخر

الشاعر لوجب ان يحكي اسم أبي نواس من الدواوين ويحذف ذكره اذا

عدت الطبقات وكان اولاهم بذلك أهل الجاهلية ومن تشهد الامة عليه

بالكفر ولوجب ان يكون كب زهير وابن الزبير واضرا بهما ممن

تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاب من اصحابه بكما خرسا وبكاء

مفحمين ولكن الامر ين متباينان والدين بمنزل عن الشر

ولولم ت هذا المثال (٢) في شعر أبي تمام لتظاهرت عليك الحجج

وكرت عندك الشواهد أقوى في نفسك رأي واعتقادي وتصور لك

صدق واصابى اذ رأته يقول

اموسى بن ابراهيم دعوة خامس (٣) به ظلما التريب لا ظلما الورد

(١) يعضة المقر كيضة الديك وهو مثل لا يكون (٢) اشار بهذا المثال الى احسان

الشاعر الواحدة تارة واساءته طورا لا ما يتعلق بالدين والزندقة الذي يتبادر اليه الذهن

يقربه (٣) الخامس من الخمس وهو ورود الابل للاء بعد اربعة ايام من رعيها

جلید علی عتب الخطوب اذا عرت وليس علي عتب الا خلا الجلود
 اأمنع هجر القول من لوهجوته اذا لهجاني عنه معروفه عندي
 كريم متى امدحه امدحه والورى معى واذا مالمته لمته وحدى
 لردیدی عن عرض حرو منطقي واملوءها من لبدة الاسد الورد
 فان بك - خط عن اوتك هفوة علي خطاً مني فمذرى علي عمد

ويقول

ومن لم یلم للنواب اصبحت خلائقه جما طيه نوابيا
 وقد يكهم^(١) السيف المسمي منية وقد يرجع المرء المظفر خائباً
 فآفة ذا أن لا يصادف مضرباً وآفة ذا أن لا يصادف ضارباً

وقوله

اقول وقد ظاوا استراحت علوتها من الكرب روح الموت شر من الكرب
 لقد تزلت ضنكاً من اللحد والثري ولو كان رجب القرع^(١) ما كان بالرحب
 وكنت ارجى القرب وهي بعيدة فقد نقلت بعدي عن البعد والقرب
 لها منزل تحت الثري وعهدتها لها منزل بين الجوانح والقلب

ويقول

لوى الناس منهاج الندي بعدما عفت مهابه المثلثي ومحت لواجه^(٢)
 فني كل نجد في البلاد وغاير مواهب ليست منه وهي مواهب
 فيا أيها الساري امر غير محاذر نجان ظلام اوردى انت هابه

(١) ضاق بالمر ذرعاً وذراعاً اذا لم يطقه والقرع الطاقه «الاساس» وقصده هنا به

القرع

(٢) عفت درست ومهاج واحد هاجع وهو الطريق الواسع اليين والواحب جمع

تلاحب وهو الطريق الواضح

ويقول

ذو الود مني والقربى بمنزلة واخوتي اسوة عندي واخواني
في دهرى الأول المذموم اعرفهم فكيف انكروا في دهرى الثاني
عصابة جاورت آدابهم ادبي فهم وازفر قوافي الارض جيرانى

ويقول

فقي مات بين الضرب والطمع مية تقوم مقام النصر اذ فاته النصر
لئن ابتغى الدهر الخوؤن لفقده لمهدي به ممن يحب له الدهر
وكيف احتمالى للسحاب صنعة باسقاته قبرا وفي لحده البحر

ويقول

وما اشبهت طريق المجد الا هداك لقبة المعروف هادى
وما سافرت في الآفاق الا ومن جدواك راحتي وزادى
مقيم الظن عندك والامانى وان قلت ركابي في البلاد
فترقى في هذه الدرج العالية ويتصرف هذا التصرف المعجز ثم ينحط
الى الخفيض ويلصق بالتراب ويقول

اصبحت في العقل فاصل بميسم يدي الى الناس في الانضاج

ويقول

الا لا يعد الدهر كما بسىء الى مجتدى نصر فتقطع من الزند

ويقول

لو كان كفها عيبا حاجة يوما لئن شدينا وجدلا (١)
واظنه لو وجد لفظة اسقط من زنى واقل مناسبة للمنى لاستعملها

(١) شدينا وجدلا مشهوران عند العرب

ويقوله

ثم وان لم انم كراي كراكا شاهدي الدمع ان ذاك كذاكا
طالب ضري نفسي فداؤك بل من انا حتى تكون نفسي فداكا
خاق صدري بل كيف استطع ان اء بر اذ كان ناظري لا يراكا
ذهبت مقتلتي بالدم والدمع الى النار اذ نجت مقتلكا

ويقول

بنفسى من هواه اخي وتربي وحيه رضيع بنات قلبى
ومن قد شفى وصبرت حتى ظننت بأن نفسى نفس كلب

ويقول

قسمت لي وقسمتى بسلا زمن السحر مقتلنا عبدوس
فالقسيم القسم عن لحظات منها يجلسن حب النفوس
قالدى قاسمت محظ اذا الليل تمطي من الكري المنفوس
ولست ادرى يشهد الله كيف تصور له ان يتنزل وينسب واى حبيب
يستطف بالفلسفة وكيف يتسع قاب عبدوس هذا وهو غلام غروحدث
مترف لاستخراج العويس واظهار المسمى

ويقول

لم يبرح اليين المشت جوانحى حتى تروى من دم مسموم

ويقول

أترك حاجتي عرض اتواني وانت الدلو فيها والرشاء

ويقول

ضاحي (١) المحيا للهجير وللقبا تحت العجاج تخاله محراثا

(١) ضاحي اى مشكوف

ويقول

وتني (١) الحرب منه حين تنلي مراجلها . بشيطان رجيم

ويقول

ولى ولم يظلم ولا ظلم امرء حيث النجاء وخلقه التين (٢)
فهو يجعل المدوح تارة دلوا وتارة محراثا ومرة رشاء واخرى تينا
وشيطانا رجيا واظنه جسر على ذلك لما سمع قول جرير

ايام يدعو نبي الشيطان من غزلى ومن يهويتنى اذ كنت شيطانا
وما ابعد ما بين الكلامين واشد تفاوت ما بين الموضعين

ويقول

كان الزمان بكم كلبا فتادركم بالسيف والدمر فيكم اشهر الحرم

ويقول

فحرام طيك ان تفرعيها مة قلبي بدمك المهرق
وما تكاد قصيدة من شعره تسلم من ايات ضعيفه واخرى غثة لا سيما
اذا طلب البديع وتسع العويص فجاء بمثل قوله
لعمرى لقد حررت يوم لقيته لو ان القضاء وحده لم يرد

وقوله

لن يا كلوأم ولا عشيرتهم ما كنزوه من صامت الحسب

وقوله

ذلت بهم عنق الخليط وربما كان المتع اخذعا وصليفا (٣)

(١) تنى تلى والمراجع جمع مرجل وهو القدر الذي يطبخ به (٢) العجاء الاسراع
في السير والتين الحوت (٣) الاخذع عرق في المعجمتين وهو شعبة من الوريد والجمع
لخادع والخدوع من قطع اخذعه والصليف عرض النق

وقد أولع بذكر الأخدع فردده في عدة آيات لم يوفق إلا في واحد منها

قال

سأشكر قرحة اللب^(١) الرخي ولين اخادع الزمن الأبي

أو قال

يأمر قوم من اخدعيك فقد اضجبت هذا الأنا من خرقك

وقال

فضربت الشتاء في أخدعيه ضربة غادرته عودا^(٢) ركوبا
وقد احسن في قوله

وما هو إلا الوحي أو حد مرهف تميل ظباه اخدعي كل مائل
وقد ذكره البحري صفحا فقال

عطف ادكارك يوم رامة اخدعي صفحا واعناق المطى قواصدي
فوقع من الخلاوة والحسن في الموقع الذي تراه

وقوله

لو لم تفت^(٣) مسن الجدم فزمن بالجود والبأس كان الجود قد خرقا

وقوله

كأوا رداء زماتهم فتصدعوا فكأنما لبس الزمان الصوفا

وقوله

ولديك آلات جنوب كلها فاحطم بأصابعك أقب الشمال
فأن حمل نفسه على التكلف وفارق الطبع إلى التعق اراك مثل

(١) فلان في لب رخي أي في حال واسعة واللب للتحير (٢) العود المن

من الأبل والشاء (٣) تفت أي تجملة قات

قوله

الاسيل سيل لاسيل يلي لو كنت حبالاً ضعى للندى سيل.

وقوله

لو لم يمت بين اطراف الرماح اذا لما ت اذالم يمت من شدة الحزن.

وقوله

ابعد التي ما قبلها ابعدها مقام لخرقت انت عجول.

وقوله

ذهبت بمذهبه الساحة قالت في الظنون أم مذهب مذهب.

وقوله

المجد لا يرضي بأن ترضي باز يرضي المؤمل منك الا بالرضي.
 بلنا ان اسحق بن ابراهيم الموصلي سمعه ينشد هذا البيت قال
 له يا هذا لقد شقت على نفسك ان الشعر لأقرب مما تظن
 فان اظهر التعجرف وتشبه بالبدوي انسى انه حضري متأدب وقروي.
 متكلف جاءك بمثل قوله

قد قلت لما اطلختم الامر وانبعث شعواء بالبيت عشواء دهاريسا (١).

وقوله

فغنيها يعضيدها ووشيجها سعداتها وزميلها تنومها (٢).

(١) اطلختم أنظم وشعواء ظله وعشواء متفرقة والدهارس والدهارس جمع دهرس الداهية وفي ديوان أبي تمام (عشواء تالية عيسا دهاريسا) والنيس جمع أنيس وهو المظلم (٢) الضيق المائق والعضيد نبت يشبه الهندباء والوشيج اشتباك القرابة والسعدان نبت تستطيه الابل والزميل الرفيق والتنوم شجر.

وقوله

ان الاشاء اذا اصاب مشذب منه أهل ذرى واث اسافلا (١)

وقوله

وحادث اخرق داوية رداعه داهية درديس (٢)

وقوله

وهز حزحاني عن ذراك عوايق اصحرن بي للعنقير المؤبد (٣)

وقوله

مقابل في ذوي الاذواء منصبه عيصا قيصا وقد موسى فقد موسى (٤)

ثم لو لم ذلك واستمر عليه دينا وعادة واخذ اماما وقيله لقلنا بدوى
جري على طبعه او متحضر حن الي أصله لكنه يرض عنه صفحا ويتناساه
سجلة . ويقول وهو يمدح خليفة

ما زلت في العفو للذنوب واطلاق لعان في جرمه غلق (٥)

حتى تمنى البراة انهم عندك امسوا في القدر والحلق (٦)

ختازعه للمنى واترد دونه بالعب لا أن اباد هبل زعم أن البراة يتمنون

(١) الاشاء النخل الصغير والشذب مصلح الشجر بالقطع وأعمل ارتفع والنرى الاعالي
موث كز (٢) الاخرق الاحرق ورداعه دواءه ودرديس داهية عظيمة (٣) اصحرن شي
في الصحراء والعنقير الداهية والمؤبد الابدي (٤) الاذواء يراد بهم ملوك حمير واليمن
للقبوق بنى وزن وذى نواس وغير ذلك والعيس الاصل والقدموس الملك العظيم
(*) كذ في التسخين البغدادية والمصرية ولاشك انه حذف هنا كلام
والظاهر ان المحذوف ما يلي : وتكفل الايتام عن آباءهم حتى وددنا اتا ايتام
وقد أخذناك من قول ابي دهل الخ (وبهذا تستقيم العبارة ويرتبط الكلام)
(٥) اغلق في جرمه اى قضي عليه جرمه (٦) البر الايريا والقدر الحلد
الذي يرتبط به الاخير والحلق شئ يرتبط به ايضا

ان يذنبوا فيصيبوا عفوهم ولا نقص في ذلك على المدوح لان انفرادهم
بالعفو متممذروا وانما سيده الى ذلك ذنب المجرم وخطأ الجاني وزاد ابوتام
فزعهم انهم يتمنون اليتيم ليصلوا الي رفقده ويلحقوا بالايتام في تكفله
والمدوح ممكن من افاضة المدح وبث العرف واغنائهم عن هذا التني
الذي لا يختاره الماقل الا بعد بلوغ الجهد منه. ووصول القنوط الى قلبه
واستيلاء الضحك على معيشته. واپس من صفة الجواد ان يعرض مداحه
وقصاده. ومن غلقت به آماله. وسمت اليه همته. لسوء الحال ويكلفهم
الاماني الرذلة وقد مدح ابا الميث فقال

اسق الرعية من بشاشتك التي لو أنها ماء لكان مسوسا (١)

ان اليشاشة والندي خير لهم من عفة جمست عليك جوسا (٢)

لو ان أسباب العفاف بلاقي تقعت لقد تقعت اذا ايلسا

قلت شعري عنه لو اراد هجوه وقصد النض منه هل كان يزيد على ان
يذم عفته ويصفها بالجموس والجمود وهما من صفات البرد واثقل ثم يحتم
الامر بان يغرب له ايلس مثلاً ويقيمه بأزائه كفوا هذا وهو يقول في
مثل ذلك غير مادم وبحيث يحتمل الاتساع ولا يضيق التصرف

عجيا لعمرى ان وجهك معرض عني وانت بوجه قعك مقبل

اولا ترى ان الطلاقة جنة من سوء ما تجني الظنون ومقفل

ومودة مطوية منشورة فيها الي انجاحها متعلل

ن يعط وجهها كاسفا من تحت كرم وطيب خليفة لا تدخل

اقلرب سارية النعام مطيرة جادت بوابها وما تهلل

علي أنه قد تحامل بقوله ان يعط وجهها كاسفا وبقوله في مثله

ليس يدري إلا اللطيف الخبير أي شيء تطوى عليه الصدور
 فطلاق مع العناية أن البشر في أكثر الأمور بشير
 إنما البشر روضة فإذا كا ن يذل فروضة وغدير
 فتكلم بما تجمجم (١) فالنطاق عنوان ما يحسن الضمير
 فيتوصل إلى مراده أحسن ما توصل إليه عن ذات نفسه بالطف بآراء وقوله
 شكوت إلى الزمان تحول جسمي فأرشدني إلى عبد الحميد
 وإنما يرشد في تحول الجسم إلى الأطباء فاما الروساء والمدحون
 فأنما يلمس عندهم صلاح الأحوال وقوله

تكاد عطاياه يحسن جنونها إذا لم يعونها بنعمة طالب
 وما بالها محوجها إلى الجنون ويلتمس لها العوذ والرقى هلاك
 أسرها، وقدم خلاصها، ولم ينتظر بها نعمة الطالب ففعل ما قاله أبو الطيب
 وعطاء مال لو عداه طالب اتفقته في أن تلاقي طالبا
 وقد تداول الناس هذا المعنى فقال مسلم
 أخ لي يعطيني إذا ما سأله ولو لم أعرض بالسؤال ابتدأنا
 وقال أبو العتاهية

وأنا إذا ما تركنا السؤال فلم نبغ نأله يتدبنا
 وإن نحن لم نبغ معروفه فمروقه أبدا يتغينا
 وقال أبو تمام

فاضحت عطاياه نوازع شرذا تسائل في الآفاق عن كل سائل

ورأيتني وسألت نفسك سييها لي ثم جدت وما انتظرت سؤالي
 وقوله

وقد زاد أبو الطيب عليهم بقوله (لا تُقَمِّتُهُ فِي أَنْ تَلَاقَى طَالِبًا)

وقوله

قلنا^(١) من الرقيق نافع الدوب الا ان برد الا كباد في جمده
فقد سلك مفسر هذا البيت غير طريق وقالوا فيه غير قول فلم
يزيدوا على تأكيد المحال بالمحال وازدادة الخطأ الى الخطأ وما منى جمده
الرقيق وكيف يكون برد الا كباد في جامده دون ذايه وقد اعطاك ان
ذوبه نافع مر وهل بعد الرى برد الا كباد

وقوله

الذمن الماء الزلال على الظما واطرف من مر الشمال ينفد
فجعل الشمال طرفه ينفد وهي اكثر الرياح بها هبوبا وقد رواه
بعض الرواة اطرف ولا اعرف معنى الظرف في الريح وقوله
ورحب صدر لو ان الارض واسعة كوسعها لم يضيق عن اهله بلاد
وهذا المعنى فاسد لانه جعل البلاد انما تضيق باهلها لضيق الارض
وانها لو اتسعت اتساع صدره لم تضيق البلاد ونحن نعلم ان البلاد لم تخطط
في الاصل على قدر سعة الارض وضيقها وان الارض تتسع لبلاد كثيرة
ولا تساع ما فيها من المدن ايضا وهي على حالها وانما تؤسس وتبتدىء على
قدر الحاجة اليها فاذا استمر بها الزمان وكثرت العمارة وظهر فيها ما يستدعى
الناس اليها ضاقت فان جاورتها فسح وعراض وسعت والاحتمل لها
بعض الضيق فلو اتسعت الارض حتى امتدت الى غير نهاية وامكر ذلك
لم تزد البلاد التي ينشأ فيها على مقاديرها

(١) اللغات النقرة في الصخر فيها ماء والنافع قاطع العطش

وقوله

سيمون شهرا! كلها في كله لي عايق عن منزلي وبلادي
فجعل لكل كلا كما جعل للدمر دهر في قوله
تحملت ما لو حمل الدهر شطره لمكر دهر أئى تبأيه اتل

وقوله

ورقيق حوشي الحلم ولو أن حلمه بكفيك ما ماريت في انه برد
والبرد لا يوصف بالركة . وإنما يوصف بالصفاء والدقة . وقد اقام
الركة مقام اللطف والرشاقة في موضع آخر
فقال

لك قد أرق من ازيجاكى بقضيب بالنمت أو بكثيب
والقد لا يوصف بالركة

وقوله

لآل اذا مرت على السمع ناسبت لدقه معنى نظمها أو لؤلؤ العقد
ومناسبة الآلى في دقة النظم لا يفتخر بها ولا يجعل ما يناسبه في ذلك
لآل وإنما يشبه بالآلى في الصفا والرونق والحسن وقد يكون من سقط
للخرز وصناره ما هو ادق نظما من اللؤلؤ وقد تنظم الاعراب تبعاتها
من حب الخنظل وهو ادق نظما من كل جوهر تقيس وإنما اراد ذكر
السبب الذي افاده شبه اللؤلؤ فزل عنه وقوله

من الهيف لو أن الخلاخل صيرت لها وشعاجالت عليها الخلاخل
اراد وصفها بدقة الخصر . فوصفها بنهاية القصر . والضوءولة . لان
الوشاح يؤخذ من العاتق ويوشع احدي طرفيه الصدر والبطن والآخر
الظهر حتي ينتهي الى الكشع ويلتقيا على الورك وكيف حال من يجول

الخلخال من عاتقها وكشعها وهل تكون هذه من البشر فضلا عن ان
تنسب الى الحسن

وقوله

يدي لمن شاء رهن لم يذق جرعا من راحتك دري ما الصاب والعسل
فحذف عمدة الكلام وأخل بالنظم وإنما أراد يدي لمن شاء رهن (ان
كان) لم يذق فحذف ان كان من الكلام فافسد الترتيب واحال الكلام عن وجهه

وقوله

حلت محل البكر من معطي وقد زفت من المعطي زفاف الایم
فجعل الایم مقابل للبكر في التقسيم والایم قد تكون بكرا وانما هي
التي لا زوج لها يقال أمت المرأة ثم أئمة وكذلك الرجل اذا مات امرأته
وانما لاهل اللغة قولان احدهما ان المرأة قد تكون أئمة اذا لم يكن لها زوج
وان لم تكن نكحت قط والثاني أنها لا تكون أئمة الا وقد نكحت ثم
خلت بموت أو طلاق بكرا كانت أو غير بكر بنى عليها الزواج او لم يبن
ويقال تأمت المرأة اذا لم تنكح بعد موت زوجها فلما قول النبي صلى الله عليه
وسلم الایم أحق بنفسها من وليها والبكر تستانن في نفسها فقد ذهب
المراقبون فيه على ظاهر اللغة فجعلوا الایم عاما في الثيب والبكر وجعلوا
اللفظة اثنائية مفردة بحكم وداخله من اثنائية في حكمها واني أصحابنا ذلك
فذهب الشافعي الى ان المراد بالایم الثيب وليس يحفظ عنه ولا يوجد في شيء
من كتبه ان الایم والثيب في اللغة عبارتان عن معنى واحد فيجد المايب
طريقا الى عيه ولكنه لطف الفكر فتوصل به الى استخراج ما غمض على غيره
وذلك انه رأى الخبر تضمن ذكر الایم والبكر ووجد البكر معطوفا على
الایم وكان ظاهر الخطاب وحقيقة اللغة يقتضي تباين المعطوف والمعطوف

عليه ومن الظاهر عند أهل اللسان أن الشيء لا يعطف على نفسه وهذا هو الأصل المضطرب فإن وجد في الكلام ما يخرج عنه وأصيب ما يخالف هذه القضية فزائل من الظاهر تابع لدليله كما يوجد عموم يخص وأمر يحمل دلي التذب وخبر يراد به الأمر فلا يترك له موضوعات الأصول ولا يترض به على حقائق اللغة وكما لا يعطف بالشيء على نفسه فكذلك لا يعطف به على جملة هو بعضها لأنه يكون مطوفاً به على نفسه وعلى شيء آخر معه ولو قال قائل من أهل اللغة موثق بسداده جاءني عمرو وأكرمني أبو زيد لوجب أن يكون أحدهما غير الآخر في مقتضى الظاهر وكذلك لو قال وجدت عبد الله عاقلاً وأبا محمد فاضلاً لكان المقول منهما تغايرهما وإن أمكن أن يكون المسمى هو المكنى لما تقرر عنده الأصل ووجد الأدلة تقوده إليه فصل بين المعطوف والمطوف عليه فجعل الأيم خير البكر وليس غير الأبكرا إلا الثيب وليس يترض هذا قول من يزعم أنه أقرار بالمدول عن الظاهر ومفارقة الحقيقة فقد سلم للخالف ورفض المنازعة في هذه الدلالة لانا نقول أن في الخبر ظاهرين متقابلين أحدهما حقيقة الأيم وهو انطلاقها على كل خالية من حرمة النكاح والثاني ظاهر العطف ووجوب تميز المعطوف عليه فلما تقابل هذان الظاهران ولم يكن من رفض أحدهما بد أتبع التعارف واستسلم لعادة الخطاب وعادة الاستعمال في اللغات مقدمة على حقايقها وهي أولى بالظاهر من أصولها وأما أنافاري ظاهر الترتيب من ظاهر الألفاظ المنفردة وإن كان من أصحابنا من يخالفني فيه وفي الإفصاح بما أشرت إليه وتبين ما أجملته كلام يتسع ولا يتصل بالعرض الذي قصدناه وإنما نبذت منه نبذا اقتضاها فصل أصبته لبعض من اترض على بي تمام جمع فيه بينه وبين الشافعي في التذكير وواز بينه

قولهما في الخطأ ولم استحسن ما يتسرع اليه أصحابنا من التصريح بخالفة
 اللغة والتشبيث بالشواذ المردودة ووجدت المعنى الذى ذكرته مستقما على
 اللغة والمقول وكالمصرح به فى لفظه قاومات اليه ثم أعود الى نسق
 الكتاب واكتفى بما قدمته من هفوات ابى تمام وان كانت ما أغفلته
 أضاف ما اثبتته اذ البغية فيه الاعتذار لابي الطيب لا النبي على ابى تمام وانما
 خصصت أبا نواس وأبا تمام لاجمع لك بين سيدى المطبوعين وامامى أهل
 الصنعة وأريك أن فضلها لم يحكما من زلل ، واحسانهما لم يصف من
 كدر ، فان انصفت فلك فيهما عبرة ومقنع . وان لجبت فما تنى الآيات
 . والنذر عن قوم لا يؤمنون وقد رأيتك وفقك الله لما احتفلت وتعملت .
 . وجمعت اعوانك واحتشدت . وتصنعت هذا الديوان حرفا حرفا .
 . واستعرضته بيتا بيتا . وقلبه ظهرا وبطنا لم تزد على احرف تلقطها .
 . والفاظ تمحطها . ادعيت فى بعضها الغلط واللحن . وفى اخرى الاختلال
 . والاحالة . ووصفت بعضا بالتسلف والنشأة . وبعضا بالضعف والركاكة
 . وبعضا بالتعدي فى الاستعارة ثم تعديت بهذه السعة الى جملة شعره . فاسقطت
 القصيدة من اجل البيت وتقت الديوان لاجل القصيدة . وعجت
 بالحكم قبل استيفاء الحجة . وايرمت القضاء قبل امتحان الشهادة فعبت قوله

فتى الف جزء رايه فى زمانه وما قل جزء بعضه الراى اجمع

وقوله

ومن جاهل بي وهو مجمل جهله ومجمل علي انه بي جاهل

وقوله

فقلقت بالهم الذى قتل الحشى قلاقل عيش كلهن قلاقل *

(*) وهو نظير قول الاعشى (وقد غدوت الى الحافات يتبعنى شاء وشل شلول

شلل شول)

غثاة عيشي ازفت كرامتي وليس يفت ازفت المآكل

وقوله

لك الخير غيري رام من غيرك الغنى وغيري بغير الاذقية لاحق

وقوله

عظمت فلما لم تكلم مهابة تواضعت وهو العظم عظم من العظم

وقوله

ولست بدون يرتجي الغيث دونه ولا منتهى الجود الذي خلقه خلف.
ولا واحداني ذالوري من جماعة ولا البعض من كل والكنك الضف
ولا الضف حتى يتبع الضف ضعفه ولا ضعف ضعف الضف بل مثله الف.

وقوله

قيل أنت أنت وأنت منهم وجدك بشر الملك الممام

وقوله

كيف يرثي التي تري كل جفن راها غير جفتها غير راق

وقلت مازلنا تعجب من قول مسلم بن الوليد

سلت وسلت ثم سل سليلها فاني سليل سليلها مسلولا

حتى جاء المتي فملاً ديوانه من هذا الجنس فأنسا ما يت مسلم

وقوله

ابا شجاع بفارس عضد الدو لة فنا خسرو سهنشاهما

وقوله

رواق العز فوقك مسيطر (١) وملك علي ابنك في كمال

يلها نطاسي (٢) الشكايا واحدها نطاسي العالي

(١) المسيطر المتمد (٢) النطاسي الطيب الحاذق * ومنه قول أبي نواس
آل الربيع فضلهم فضل الحميس على العشيرة اذا حسمت فضلهم لم تباثوا عشر العشيرة

وليست كاللانات ولا اللواني تعدلها القبور من الحبال

ولا من في جنازتها تجار يكون وداعها تقص النعال

وقوله

أوه من لا أرى محاسنها واصل واما وأوه مرآها

وقوله

كيف يقوي بكفك الزند والآ فاق فيها كالكف في الآفاق

انت فيه وكان كل زمان يشتهى بعض ذا على الخلاق

وقوله

ميتي من دمشق علي فراش حشاه لي بحر حشاه حاشي

وقوله

وربما أشهد الطعام معي من لا يساوي الخبز الذي آكله

وقوله

اني على شغفي بما في خمرها لأدفع عما في سراويلاتها

وقوله

لا خلق اسمع منك الا عارف بك راء تفهك لم يقل لك هاتها

وقوله

لساني وعيني والفؤاد وهمتي اود اللواني ذا اسمها منك والشر

وما أنا وحدي قلت ذا الشر كله ولكن لشعري فيك من شعر شعري

وقوله

وشيخ في الشباب وليس شيخا يسمي كل من بلغ المشيا

وقوله

قسا فالاسد تقزع من يديه ورق فنحن تقزع ان يذوبا

* راء مقلوب رأي كما يقال انني ونأي ومثله

عليل راء رؤيا فهو يهذي عما قد راء منها بالانعام

وقوله

وسيفى لانت السيف لا مانسله لضرب ومما السيف منه لك العمد

وقوله

ايقطعه التوراب^(١) قبل قطامه ويأكله قبل البلوغ الى الارض

وقوله

لذا ما لبست الدهر مستمتعا به تخرقت والملبوس لم يتخرق

وقوله

انغركم طول الجيوش وعرضها على شروب للجيوش اكل
 اذا لم يكن لليث الا فريسة غذاه فلم يتفك انك فيل
 اذا الطمن لم تدخلك فيه شجاعة هو الطمن لم يدخلك فيه عدول
 اذا كان بعض الناس سيفا لدلة فقى الناس بوقات لها وطبول

وقوله

فكلكم اتي ما تي ايه فكل فعال كلكم عجاب

وقوله

ملث القطر اعطشها ربوعا والا فاسقها السم النقيما
 اسائلها عن التدبيرها فلا تدري ولا تنزى دموعا
 اذا ماست رأيت لها أرتجاجا له لولا شواعدها نزوعا
 تألم حرزه والدرز لين كما يتألم العضب الصنيعا^(٢)
 ذراعها عدوا دملجيا يظن ضجيعا الزند الضجيعا
 احبك او يقولوا جر نمل ثيرا وابن ابراهيم ربما

«١» التوراب والتوراب (٢) تألم أي تألم حذفت احدى تاء به يقال تألم له أو به أو منه وقد عداه ضرورة و"عضب الصنيع السيف المحكم الصنعة

امنى السكون وحضرموتا ووالدي وكندة والسيما

وقوله

جواد سمت في الخير والشر كفه سمو! أود الدهران اسمه كف

وقوفين في وقفين شكرونايل فتايه وقف وشكرهم وقف *

ولما قتدنا مثله دام كشفنا عليه فدام الفقد وانكشف الكشف

وقوله

ولا جلس البحر المحيط لقاصد ومن تحت فرش ومن فوقه سقف

وقوله

رجل طينه من المنبر الورد وطين الرجال من صلصال

وقوله

انما الناس حيث انت وما لنا من بناس في موضع منك خال

وقوله

لا يستكن الرعب بين ضلوعه يوم اولا الاحسان ان لا يحسنا

تقاصر الاوهام عن ادراكه مثل الذي لا فلاك فيه والدي

وقوله

ولنا اسم اعطية العيون جفونها من انها عمل السيوف عوامل

وان كان قد تغفل الى معني لطيف احسن اسخراجه لوساعده اللفظ

وقوله

جفنت (١) وهم لا يجفخون بها بهم شيم علي الحسب الاغر دلائل

(١) الجفخ التكبر والفخر تقول جفنت بهم شيم وفخرت وهم يفخرون

* نظر الى قول حبيب

وامواله وقف على كل مجتدي

ففي عرضه حبر على كل طالب

والى قول البحتري

ما لهم على الناس وقف

اعيال لهم بني الارض او

وقوله

الطيب أنت إذا أصابك طيبه والماء أنت إذا اغتسلت الغاسل

وقوله

فبيت يأسئد في نيا أسأدها في المهمة الانضاء (١)

وقوله

كفي إراني ويك لومك ألوما هم أقام علي فؤاد أنجما (٢)

وقوله

رما في خساس الناس من صائب استه وآخر قطن من يديه الجنادل (٣)

وقوله

فلولا توالى نفسه حمل حله عن الأرض لانهدت وناء بها الحمل

وقوله

أني يكون أبو البرية آدم وأبوك وأثلاثان أنت محمد

وقوله

خف الله واستر ذا الجمال يرفع فنحت حاضت في الخدور العواتق (٤)

وقلت لما أنكر عليه حاضت غيره فجعله ذابت وقوله

مذل الإجزاء المعزوان يان به يتمم فالنؤم الجابر اليتيم

وقوله

تخرج عن حقن الدماء كأنه يرى قتل نفس ترك رأس علي جسم

أطمنك طوع الدهر يا ابن روف بشهو تناو الحاسد ولك بالرغم *

«١» تسأد تسير الليل كله والتي الشحم والمهمة المفاضة والانضاء الخزال

«٢» أنجم أقام وذهب «٣» جنادل جمع جندل وهو الحجر «٤» الخدور الستور

العواتق جمع عاتق وهي الشابة من النساء * حذف النون لأنه شبه بالاسم

للوصول كأنه قال والذين حسدوك ولقد جاء مثله في الشعر الأصيح انشد سيوبه

الحافظ عروة العشرة لا باتيم من ورائهم وكف

(٦ — الواسطة)

اذما ضربت القرز ثم اجزني فكيل ذهباً الى مرة منه بالكلم
فكم قابل لو كان ذا الشخص نفسه لكان قراءه مكن المسكر الدم (١)
وقاية والارض اعنى تعجبا علي له رء يمشي بوقري من الحلم
وقوله

وانك في توب وصدرك فيكما علي انه من ساحة الارض اوسع
وقلبك في الدنيا ولودخلت بنا وبالجن فيه مادرت كيف ترجع
وقوله

أحادام سداس في احاد ليلتنا المنوطة بالتاد
وقوله

وابعد بعدنا بعد التداني وقرب قربنا قرب البعاد
وقلت قد جمع في هذه الايات وفي غيرها مما احتذى به حذوها بين
البرد والغائاة وبين الثقل والوخامة فابعد الاستمارة وعوص المفظ وعقد
الكلام واساء الترتيب وبالع في التكاف وزاد علي التعمق حتى خرج
الى السخيف في بعض والي الاحالة في بعض وقلت كيف يعد في الفحول
المفاتيح من يقول

جهدت نفوسهم فلما جثها اجريتها وسقيتها الفولا ذا
فعدا اسيرا قد يلات ثيابه بدم ويل يبوله الافخاذا
اعبجت انفسهم بضرب رقابهم عن قولهم لا فارس الاذا

(١) لقري بفتح القاف والدع ففتح الدال الكثير يقول كم قابل يقول لو كان
شخصك علي قـر تقـمك و هـنـك لكان ظهرك يستر الجيش الكثير لمظمه
قال الواحد في جهدت اقوار أجودها أنها جمدت خوقانك وعلي تأويل قول الشاعر
فلو انا علي حجر ذبحنا جري النيمان بالخير اليقين

طلب الامارة في الثغور وقد نشأ ما بين كرخايا الى كلوا اذا (٢)
فكأنه جيب الاسنة حلوة او ظنها البرني^١ والا اذا (٣)

وقوله

بشر تصور غاية في آية ينفي الظنون ويفسد التقينا
يا من تلوذ من الزمان بظله ابدا ونطرد باسمه ابليسا *
اني نثرت عليك درا فانتقد كثر المدلس فاحذر التدليسا
حجبتها عن اهل انطاكية وجلوتها لك فاجتليت عروسا
خير الطيور على القصور ووسرها ياوى الخراب ويسكن النواوسا

وقوله

مولي مواعيل بعض ما ابلغ باللفظ من عزيز حميد
لسري لباسه خشن القطن ومروى مرويس القرد

وقوله

القي الكرام الألى بادوا مكارمهم على الخصيبي عند القرض والسنن
فهن في الحبر منه كلما عرضت له اليتامى بدا بالمجد والتمن

وقوله

جعلتك بالقلب لي عدة لأنك باليد لا تجعل

(٢) كرخايا وكلوا اذا قرئان بسواد العراق وكرخايسروفة الان وهي على
مقربة من بغداد

(٣) البرني والاذاذ نوعا من التمروفي ديوان ابي الطيب الاذاذ بالزاي
* صدره من قول الحكمي

نثرت عليك الريادر هاشم فيا من رأى درا على الدير
وعجزه ينظر الى قول ابن الرومي
اول ما اسأل من حاجة ان يقرأ الشعر الى آخره
تم كفاني بالذي ترأى في جودة الشعر وفي شاعر

وقوله

ونصفى الذى يكتو ابا الحسن الهوى ورضي الذى يسمى الاله ولا يكتو.

وقله

وكلام الوشاة ليس على الاحبا ب سلطانة علي الاضداد.

وقوله

ليس كل البزاة بالروذباري^(١) ولا كل ما يطير يياز *

فارسي له من المجد تاج كان من جوهر علي برواز^(٢)

فكان الفريد والدر واليا قوت من تفضله وسام الركاز^(٣)

تضم الجمر والحديد الاعادي دونه تضم سكر الاهواز^(٤)

وقوله

ونهب نفوس اهل النهب اولى باهل المجد من نهب القماش

ومن قبل النطاح وقبل ياتي تين لك النعاج من الكباش

تطاعن كل خيل سرت فيها ولو كانوا لنيط علي الجحاش^(٥)

اتي خبر الامير فقبل كروا فقلت نعم ولولحقوا بشاش^(٦)

«١» الروذبار نسبة الى روزباردة بالعجم «٢» ابروازي ابرويزا حديق السجم

«٣» الفريد كبار الله ولو والسام عروق الذهب والركاز الذهب في معدنه

«٤» تضم اكل النى الياس والاهواز كورين البصرة وقارس وهذا البيت من قول

الاعشى يعض حديد الارض أن كنت ساخطا عليه واحجار الكلاب الرواهص.

ومثله قول ابى العتاهيه

كان المطايا المجعدات من السري الي بابه يقضن بالجهد سكر

«٥» النيط قوم في سواد العراق يقول اذا كنت في جمع شجعوا وان كانوا باطا على

«٦» شاش بدوراء الهمر * ينظر الي قول الآخر

. بنات الطيز اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نوزر

ويقول

مستقل لك الديار ولو كا ن نجوما آجر هذا البناء
ولو ان الذي يخر من ال أمواه فيها من فضة يضاء
انت اعلى محلة ان تهني بمكان في الارض او في السماء
ملك الناس والبلاد وما يه مرح بين الغرياء والخضراء
يفضح الشمس كلما ذرت ال شمس بشمس منيرة سوداء
انما الجلد ملبس وايباض الذ نفس خير من أبيض القباء

ويقول

ما نصف القوم ضبه واه الطرطبه
رموا براس ابيه و... الام غلبه
فلا بمن ... فخرا ولا بمن .. رغبه
وأما قلت ما قلت رحمة لا محبه
ما كنت الا ذابا فتك عنه مذهبه
وكنت تنخرتها فصرت رهبه
وان بعدنا قليلا حملت رعا وحربه

ويقول

قد بلغت الذي أردت من ال برو من حق ذي الشرف طيكا
واذا لم تسر الى الدار في وة تك ذا خقت از تسير اليكا
وقلت وهو أكثر الشعراء استعمالا لـ "التي هي للأشارة وهي ضعيفة
في صنعة الشعر دالة على التكاف ورعنا وافتت موضعاً يليق بها فا كنت قبولاً
تماماً في مثل قوله في هذين البيتين ومن حق ذا الشرف عليك وفي وقتك ذا وقوله

لو لم تكن من ذا الوري اللزمنك هو عقت موالد نسلها حواء

وقوله

عن ذا الذي حرم الليوث كماله ينسى الفريسة خوفه بجماله

وقوله

وان بكينا فلا عجب ذا الجزر في البحر غيره مهود

وقوله

ذا الذي أنت جده وأبوه

وقوله

أفي كل يوم ذا المستق مقدم تقاه على الاقدام الوجه لأم

وقوله

ابا المسك ذا الوجه الذي كنت قائما اليه وذا الوقت الذي كنت راجيا

وقوله

نحن في ارض فارس في سرور ذا الصباح الذي يرى ميلاده

كلما قتل قاتل انا منه سرف قال آخر ذا اقتصاده

وقوله

فان يكن المهدي من باز هديه فهذا ولا فالهدي ذا فالهدي

وقوله

يعلننا هذا الزمان بذا الوعد ومخدع عما في يديه من النقد

وقوله

وهذا أول الناصين طرا لأول مية في ذا الجلال

وقوله

فان آتي حظها بأزمنة اوسع من ذا الزمان ابداهما

وقوله

حلفت لذابركات غرة ذا في المهد أن لافاته أمل
 فهذا صالح (كذا) وقوله
 فبهده والي ذا اليوم لو ركضت بالخيل في لهوات الطفل ما سملا
 فهو كما تراه سخافة وضعفا ولو تصفحت شعره لوجدت فيه أضعاف
 ما ذكره من هذه الاشارة وأنت لا تجد منها في عدة دواوين جاهلية حرفا
 والمحدثون أكثر استعانة بها لکن في القسط والندرة . أو على سبيل القلط
 والقلته . وقلت احتملنا له ما قدمناه على ما فيه من فتون المعايير . واصناف
 القبايح كيف يحتمل له اللفظ المقدر . والترتيب المتعسف . لغير معنى
 بديع في شرفه وغرابته بالتمب في استخراجيه . وتقوم فائدة الانتفاع
 بأزاء التأني باستماعه كقوله

وفاء كما كالربيع أشجاء طاسمه بأن تسعدا والدمع أشقاء ساجمه

ومن يرى هذه الالفاظ الهائلة والتعقيد المفرط فيشك ان وراءها
 كنز امن الحكمة . وان في طيها الغنية الباردة . حتى اذا اقتشها . وكشف
 عن سترها . وسهر ليل الى متوالية فيها حصل على أن وفاء كما يا عاذلي بأن
 تسعد اني اذا درس شجاي وكلما ازداد تدارسا ازددت له شجوا كما أن
 الربيع أشجاء دارسه فما هذا من المعاني التي يضيع لها حلاوة اللفظ . وبهاء
 الطبع . ورواق الاستهلال . ويشع عليها حتي يباهل لاجلها النسيج ويفسد
 النظام ويفصل بين الباء ومتعلقها . بخبر الابتداء قبل تمامه ويقدم ويؤخر
 ويرمي ويوص ولو احتمل الوزن ترتيب الكلام على صحته فليل وفاء كما
 بأن تسعدا أشجاء طاسمه كالربيع أو وفاء كما بأن تسعدا كالربيع أشجاء طاسمه
 لظهر هذا المعنى المضمون به المتنافس فيه فاما قوله والدمع أشقاء ساجمه

فخطاب مستأنف وفصل منقطع عن الاول وكأنه قال وفاء كما والرابع
أشجاه ما طمى . والدمع أشفاه ما سجم . وكذلك قوله
أحادام سداس في أحاد ليلتنا المنوطة بالتداس
تعرض فيه لوجوه من الطعن منها قوله سداس وقد زعموا انها غير
مروية عن العرب وانما روى احاد وثناء وثلاث ورباع وعشار وهذه
معدولات لا يتجاوز بها السماع ولا يسوغ فيها القياس ومنه انه قام احادا
وسداسا مقام واحد وستة والعرب انما عدلوا به عن واحد واحد واثنين
اثنين ولذلك لا يقولون للاثنين والثلاثة هذا ثناء وهذا ثلاث
وانما يقولون جاء القوم احاد ومثنى وثلاث اى واحدا واحدا واثنين
اثنين وثلاثة ثلاثة وبذلك نطق القرآن قال الله تعالى قل انما اعظمكم بوحدة
ان تقوموا لله مثنى وفرادي اى اثنين اثنين وقال تعالى فانكحوا ما طاب
لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع اى اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا وأربعا
اربعا ومنها انه صغر اليلة ثم وصفها بالطول ووصلها بالتداس حتى احتاج الى
اطالة الاعتذار الى التناول والاستشهاد وانت اذا امتحنت الذى عزاه لم
تجد اكثر من اواحدة ليلتنا هذه ام ست ليل في واحدة وهل يساوى
ذلك وان عرض سمحا مطاوعا ووجد سهلا موافيا ان يفتح به قصيدة .
او تعقد عليه قافية . وما باله خص سداسا وعشارا اكثر ان اراد التكثير
 واجتماع عشر ليالى اطول من اجتماع ست فان ادعى مدع انه اراد استيفاء
ليالى الاسبوع فجميعها في الست والواحدة فكملت سبعا استد للنا به علي
ضعف بصره بالحساب لان الست في الواحدة ست فأين السابعة ولم
اقتصر على الاسبوع وهو يريد المبالغة في الطول وهلا بلغ أقصى ما يحتمله
الوزن واكثر ما يمكنه النظم - فاز توسعت في الدعاوى فضل توسع وملت

مع الحيف بعض الميل حتى تناولت طائفة من المختار فجعلته في المنفى
واخذت صدرا من الجيد فجعلته مع الرديء ولنا نازعك في هذا الباب
فهو باب يضيق مجال الحجة فيه . ويصعب وصول البرهان اليه . وانما
مداره على استشهاد القرايع الصافية . والطبايع السليمة . التي طالت ممارستها
للشعر فحذفت نقده واثبتت عياره وقوت على تمييزه وعرفت خلاصه
وانما نقابل دعواك بانكار خصمك ونمارض حجتك بالزام مخالفك اذا
صرنا الى ما جملته من باب الغلط والاحن ونسبته الى الاحالة والمناقضة
فانما وانت تقول هذا غث مستبرد . وهذا متكاف متعسف . فانما تخبر
عن نير النفس عنه وقلة ارتياح القلب اليه . والشعر لا يجب الى النفوس
بالنظر والمحااجة . ولا يحلي في الصدور بالجدال والمنايعة . وانما يعطفها
عليه القبول والطلاوة . ويقربه منها الرونق والحلاوة . وقد يكون الشيء
ممتنا محكما . ولا يكون حلوا مقبولا . ويكون جيدا وثيقا . وان لم
يكن لطيفا رشيقا . وقد نجد الصورة الحسنة والخلقة التامة مقلية ممقوتة .
واخرى دونها مستحلاة موموتة . ولكل صناعة اهل يرجع اليهم في
خصايصها . ويستظهر بمعرفتهم عند اشتباه احوالها . وما انكر ان يكون
كثير مما عدته من هذه الايات ساقطة عن الاختيار . غير لاحنة بالاحسان .
وان منها ما غلب عليه الضعف . ومنها ما أثر فيه التعسف . ومنها ما خافه
السبك . فساء ترتيبه . وأخل نظمه . ومنها ما حمل عليه التعمق فخرج
به الى العثية والبرد . وان كان اكثرها لم يأت من قبل المني وشرقه
وكنا نجد لكل واحد منها مثالا يحسنه . وشيئا يعضده ويسدده ولكن
الذي اطالبك به والزمك اياه ان لا تستعجل بالبيعة قبل الحسنة ولا تقدم

السخط على الرحمة . وان فلت فلا تهمل الانصاف جملة . ونخرج عن
العدل صفرا . فان الاديب القاضل لا يستحسن ان يعقد بالشرقة على الذنب
اليسير . من لا يخدمته الاحسان الكثير وليس من شرايط النصفة .
ان تنعى علي ابي الطيب يتأ شذ . وكلمة ندرت . وقصيدة لم يسعد فيها
طبعه . واقظة قصرت عنها عنايته . وتنسى محاسنه وقدملات الاسماع
وروايه وقد بهرت . ولا من العدل ان تؤخره للهفوة المنفرقة ولا تقدمه
للقضائل المجتمعة وان تحطه الزلة العائرة ولا تنفقه المناقب الباهرة وكيف
اسقطته عن طبقات الفحول واخرجته من ديوان المحسنين لهذه الايات
التي انكرتها ولم تسلم له قصب السبق وخصال النضال وتنون باسمه
صحيفة الاختيار لقوله

هو الجد حتى تفضل العين اختها	وحتي يكون اليوم ليوم سيبا
وما قتل الاحرار كالغفو عنهم	ومن لك بالحر الذي يحفظ البدا
اذا انت اكرمت الكريم ملكته	وان انت اكرمت اللئيم عمدا
ازل حسد الحساد عني بكتبهم	فانت الذي صيرتهم لي حسدا
وما أنا الا السمري حملته	فزين مروضاً وراع مسددا
اجزني اذا انشدت شعرا فانما	بشعري اتاك المادحون مرددا
ودع كل صوت دوز صوتي فاني	أنا الصابح المحكي والآخر الصدا
تركك السرى خلقى لمن قل له	وانما افراسي بينك عد جدا (١)
وقيدت نفسي في ذراك محبة	ومن وجد الاحسان قيذا قيذا
اذا سأل الاناس آياته التي	وكنت علي بعد جعلك موعدا

وقوله

وامنع عامر البقا عليهم وترقا احتالك والوتار ٢

١ المسجد الذهب ٢ ترقا حملها علي الترق وهو الخفة والطيش

وكانت بالتوقف عن رداها قهوسا في ردها تستشار
وكنت السيف قائمه اليها وفي الاعداء حدك والفرار (١)
وظل الطعن في الخيلين خلعا كأن الموت بينهم اختصار
مضوا متسابقين الأعضاء فيه لا رؤسهم بأرجلهم عثار
إذا صرف النهار الضوء عنهم دجا ليلان ليل والغبار
وان جنح الظلام انجاب عنهم اضاء المشرقة (٢) والنهار
إذا فاتوا الرماح تنازلتهم بارماح من المطش القفار
يرون الموت قداما وخطفا فيختارون والموت اضطرار
إذا سلك السماء (٣) غير هاد قتلهم لمينيه منار
فمن طلب الطمان فذا علي وخيل الله والاسل الحرار (٤)
يراه الناس حيث رآته كعب بأرض ما لنازلها استتار
بنوكعب وما أثرت فيهم يدلم يدمها الا السوار
بها من قطعهم الم ونقص وفيها من جلالته افتخار
لهم حق شركك في نزار وادني الشرك في نسب جوار
لعل بنينهم لبنيك جند فاول قرح (٥) الخيل المهار

وقوله

نزلوا في مصارع عرفوها يندبون الاعمال والاخوالا
تحمل الريح بينهم شعرا لها م وتذري عليهم الاوصالا
تنذر الجسم ان يقيم لديها وتراه لكل عضو مثالا

(١) قائم السيف بمقبضة وغراره حده (٢) المشرقة السيف (٣) السماء البادية

التي بين الكوفة والشام وهي أيضا ماء لبني كلب «معجم البلدان»
(٤) الاسل الرماح والحرار العتاش (٥) قرح جمع قرح وهو الذي استكمل سنه

ابصر والطمع في القلوب دراكا . قبل أن يصروا الرماح خيالا
ينقض الروح أيديا ليس تدري . أسيوفا حملنا أم غللا
وإذا ما خلا الجبان بارض . طلب الطمع وحده والنزالا *
أن دون التي على الدرب والا . حذب والنهر مخططا مزيا (١) لا
غصب الدهر والملوك عليها . وبناهما في وجنة الدهر خلا
أنما النفس الأنيس سباع . يتغارسن جهرة واغتيالا
من أطاق التماس شيء غلابا . واغتصبا لم يلتمسه سواء الا

وقوله

قال الجياد إلى الطعان ولم يعد . إلا إلى الامادات والايوطان
أن خلعت ربط بباداب الوغي . فدعاهما يغني عن الارسان
في جفيل (٢) ستر العيون غباره . فكأنما يصرن بالآذان *
يرمي بها البلد البعيد مظفر . كل البعيد له قريب دان
حتى تهرن بأرسناس (٣) سوابجا . ينشرون فيه عمائم الفرسان
يتمصن (٤) في مثل المدي من بارد . يذر الفحول وهن كالخصيان
بمحر تعود أن يذم لأهله . من دهره وطوارق الحدان
فتركته وإذا اذم من الوري . راعاك واستثني بني حمدان

(١) مخطئا ، زيا لا أي كثير المخالطة للأمور ومزايايتها (٢) الجفيل الجيش الكثير

(٣) أرسناس اسم نهر في الروم (٤) يتمصن أي يشين والمدي السكاكين

* كما قد خلا المتنبي بسرح أفكار إلى التناهي واقتطع معنى قوله

* وإذا الحيان رأي الأسنه شرعا عاف الثياب فأن تقرد أقدا

* لعمري لقد ابصر المتنبي بأذنه وجه هذا المعنى الذي ابتكره البعري

ومقدم الأذنين بحسب أنه بهما رأى الشخص الذي لا يأمن

نظروا الي زير^(١) الحديد كأنما
يصعدن الي مناكب العقبان
وفوارس يحمي الحمام نفوسها
فكأنها ليست من الحيوان *
مازلت تضر بهم دراكا^(٢) في القري
ضربا كأن السيف فيه اثنان
خص الجماجم والوجوه كأنما
جاءت اليك جسومهم بأمان

وقوله

لو كنت الخيل حتى لا تحمله
تحمته الي اعدائه الهمم
سحب تمر بمحصن الران ممسكة
ومليها البخل لولا انبهاقم
وشرب احمى الشعر شكايها
ووسستها على آفاقها الحكم^(٣)
ترمي على شفرات الباترات بهم
مكمن الارض والنيطان والام
وما يصدك عن بحر لهم سعة
وما يردك عن طود لهم شمم
ضربتهم بصدور الخيل حاملة
قوما اذ تلقوا قدما فقد سلمو

وفيها

هنديا ان تصفر مشرا صفروا
بجدها وتعضم معشر اعظموا
قاسمتها تل بطريق فكان لها
ابطالها ولك الاطفال والحرم
وقد تمنوا غداة الدرب في لجب *
ان يصروك فلما ابصروك عموا
وكان أنبت ما فيهم جسومهم
يسقطن حولك والارواح تهزم
اذ توافقت الضربات صاعدة
توافقت قلل^(٤) في الجو تصطدم

* منقول من قول الطائي . يستعدون منايهم كأنهم * لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا

«١» زير جمع ذرة وهي القطعة من الحديدية «٢» دراكا متابعا

«٣» مراده بالسحب جنود سيف الدولة وحصن الران من عماله يقول ليس اسأ كما
بجلاء لانها تقم والنتمة انما تخطر على الاعداء والشرب جمع شارب وهو الضامر من
الخيول والشعري من نجوم القميط يقول حيت حدايد لجها محراوة الهواجر حتى صارت
الحكم وهي جمع حكمة العجاء تسم انوف الخيل «٤» العجب الصباح «٥» القتل الرؤوس .

لا يأمل النفس الاقصي عرجته	فيسرق النفس الادنى ويقتسم
القت اليك ذمآء الروم طاعها	فلو دعوت بلا ضرب اجاب دم
يسابق القتل فيهم كل حادثة	فما يصيهم موت ولا هرم
الهي المالك عن فخر فقلت به	شرب المدامة والاوتار والنعم
متلدا فوق شكر الله ذاشطب	لا تستدام بامضى منهما النعم

وقوله

يا اعدل الناس الا في معاملتي	فيك الخصام وانت الخصم والحكم
اذا رأيت نيوب الليث بارزة	فلا تظن ان الليث يتسم
ومهجة مهجتي من هم صاحبها	ادركتها بجواد ظهره حرم
وجلاه في الركض رجل واليدان يد	وفعله ما تربد الكف والقدم
يامن يزعلينا ان تمارقهم	وجدانا كل شيء بمدكم عدم
ما كان اخلفنا منكم بتكرمة	لو ان امركم من امرنا أمم
ان كان سركم ما قال حاسدنا	فما لجرح اذا أرضاكم ألم
ويتنا لو رعيتم ذاك معرفة	ان المعارف في أهل النهي ذمم
ما أبعد العيب والتقصان من شبي	انا الثريا وذان الشبب والمهرم
ليت القمام الذي عندي صواعقه	يزيلهن الي من عنده الديم
شر البلاد مكان لا صديق به	وشر ما يكسب الانسان من يهم
وشر ما قصته راحتي قنص	شبه البراة سواء فيه والرخم ٢

١ شطب جمع شطبه وهي الطريقة في متن السيف ٢ الشهب جمع اشهب وهو ما فيه يابض بخاطه مواد البراة جمع باز من جوارح الطير والرخم طائر ضئيف

وقوله

للناس ما لم يروك ^١ أشباه
والجود عين وفيك ^٢ ناظرها
تنشد أوثابنا ^٣ مدايح
إذا مررنا على الأصم بها
ياراحلا كل من يودعه
مودع دينه ودنياه
إن كان فيما نراه من كرم
فيك مزيد فزادك الله

وقوله

وفارس الخيل من خفت فوقرها
فأوحده وما في قلبه قلق
قاد المقانب ^٤ أقصى شربها نهل
لا يعتق ^٥ بلد مسراه عن بلد
يطعم الطير فيهم طول الكهم
ذم المستق عينيه وقد طلعت
فيها الكماه التي ^٦ مفطومها رجل
في الدرب والسم في ^٧ اعطافها دفع
واغضيته وما في لفظه قذع ^٨
على الشكيم وادني سيرها ^٩ سرع
كالوت ليس له رى ولا شبع ^{١٠}
حتى تكاد على أحيائهم تقع
سود النعام فظنوا أنها قزع ^{١١}
على الجياد التي حوليها جذع ^{١٢}

* منقول من قول بن دريد

الله يلم والراضي وشيعته
ان الوزارة لفظ أنت معناه
(١) خفت أسرعت ووقرها تزيها والدرب المضيق والدفع جمع دفعه وهي ما انصب
من الشيء بمرة (٢) او حدثه تركته وحيداً أو القذع سوء القول والفحش (٣) المقانب
جاءات الخيل (٤) يعتق بمعنى يتاق (٥) ناظر الى بيت لقيط
لا حرت يشغله بل لا يرون بهم من دون يعضكم ربا ولا شبا
(٦) المستق اسم قرد الروم والقزع قطع السحاب (٧) الحولي الذي له حول
والجزع الذي له حولان أي صغير هذا الجيش كبيراي يفعل فعل الكبير

كانما تتلقاهم لتسلكنهم
إذا دعا العالج تلجأ حال بينهما
لا تحسبوا من أسرتم كان ذارمق
وانما عرض الله الجنود بكم
وهل يشينك وقت كنت فارسه
من كان فوق محل الشمس موضعه
لا يسلم الكرفى الا عقاب مهجته
وما حدثك في هول ثبت له
فقد يظن شجاعا من به خرق
فألطمن يفتح في الاجواف ما يسع
أظمى^(١) تفارق منه اختها الضلع
فليس يا كل الا الميت الضبع
لكي يكونوا بلا فصل^(٢) اذ ارجعوا
وكان غيرك فيه العاجز الضرع^(٣)
فليس يرفعه شيء ولا يضع
ان كان اسامها الا صحاب والشيعة
حتى بلوتك والا بطل تمتص^(٤)
وقد يظن جباناً من به زمع^(٥)
وقوله

خليلي اني لا أرى غير شاعر
فلا تعجبا أن السيوف كثيرة
له من كريم الطبع في الحرب متض^(٦)
ولما رأيت الناس دون محله
فلم منهم الدعوي وهنى التصايد
ولكن سيف الدولة اليوم واحد
ومن عادة الاحسان والصفح غامد
تيقنت ان الدهر للناس ناقد
على القتل موموق أنك شاكد
ومن شرف الاقدام انك فيهم

«١» العالج الرجل الجاني من المعجم وأظمى من صفات الرمح «٢» الفصل الذي مرؤة له
«٣» يشينك يهينك والضرع الضعيف «٤» بلوتك جربتك وتمتص تذهب
هاربة في الارض «٥» يقول قد يظن من به طيش شجاعا ومن تتريه رعدة غضب
جيانا فالظن قد يخطيء «٦» انتهى السيف جرده من غمده «٧» موموق محبوب والشاكد
المتم منقول من قول الطائي

ما غاب عنه من الاقدام اشرفه
متقول من قول الفرزدق
فقد تلتقي الاسماء في الناس ولكني
كثيراً ولكن فرقوا في الخلائق

وان دما اجرته بك فاخر وان فوأدا رعته لك حامد *
وكل يرى طرق الشجاعة والندي ولكن طبع النفس للنفس قايد .
نهبت من الاعمار ما لو حوته لهئت الدنيا بأنك خالد
وقوله يرتى عبدا ليف الدولة

ومن سراهل الارض تم بكى اسي بكى بعيون سرها وقلوب *
سبقنا الي الدنيا فلو عاش اهلها منعنا بها من جيئة وذهوب
واوفى حياة الغابرين لصاحب حياة امرىء خاتمه بعد مشيب



وفيها

فان تكن الطلق النفيس فقدته فمن كف متلاف اغر وهوب
كان الردي عاد على كل ماجد اذا لم يعوذ مجده بعيوب *
ولولا ايادي الدهر في الجمع يبتنا غفلنا فلم نشعر له بذنوب
تسل بفكر من أيك فانما بكيت وكان الضحك بعد قريب
وقوله

نزلنا عن الاكواريثى^(١) كرامة لمن بان عنه ان نلم به ركبا *
نظم السحاب الغر^(٢) في فطهايه ونعرض عنها كلما طلعت عتبا

(١) الاكواريثى جمال^(٢) الغر البيض * هذا مثل قول الآخر
فان اك مقتولا فكن أنت قاتلي فبعض منايا القوم أشرف من بعض
* هذا كقول الآخر وشخص الا نام الى كمالك فاستخذ * من شر أعينهم بسبب واحد
* قد كشف هذا المعنى السري الموصلى بقوله

حيب من طلل اجاب دثوره يوم المتيق سوء ال دمع سائل
نكفي وتنزل وهو اعظم حرمة ومن ان يذال لراكب او ناعل
* يقول الذي يسر جميع الناس ويحييه حزن يحزن لحزنه جميع الناس جزاء
لسرورهم المنبت عنه كما قال يزيد الملهي
اشركنونا جميعا في سروركم فلهونا لو حزنتم غير انصاف
(٧٢ — الواسطة)

ومن صعب الدنيا طويلا قلبت على عينه حتي يري صدقها كذبا
ذكرت بها وصلا كأن لم افز به وعيشا كأنني كنت اقطعه نهبا

وقوله فيها

مضي بعدما تلف الرماح ساعة كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا
ولكنه ولي وللطنن سورة اذا ذكرتها نفسه لمس الجنبا
ارى كأننا ينبغي الحياة بسعيه حريصا عليها مستهما بها صبا
فحب الجبان النفس اورده البقا وحب الشجاع الحرب اورده الحرا
ويختلف الرزقان والقمل واحد الي ان ترى احسان هذا لذا ذنبا

وفيه

ولم تترك عنه الا سنة رحمة ولم يترك الشام الا مادي له حبا
ولكن تقاها عنه غير كريمة كريم التنا ما سب قط ولا سبا
وجيش يشي كل طود كأنه خريق رياح واجهت غصنار طبا
كأن نجوم الليل خافت مناره فمدت عليه من عجايبه حبا

ويقوله يذكر رسول ما سب الروم

رأي ملك الروم ارتياحك للندي فقام مقام المجندي المتعلق
وخلي الرماح السهرية صاغزا لأدرب منه بالطمان واحذق
وكاتب من أرض بعيد مرامها قريب علي خيل حواليك سبق
وقد سار في مسرك منها رسوله فما سار الا فوق هام مطلق *

* ما اللف قول القائل

ومن ظن أن الرزق يأتي بحجة لقد كذبه نفسه وهو آثم
يفوت الشيء من لا يتام عن السرى وآخر يأتي رزقه وهو تائم
* مأخوذ من قول السابق، وبكل قرارة وبكل أرض بان فني وجمجمة فيلق
او من قول الطائي في كل مشترك من كل مترج جماجم تلقى فيها قاتعده

وكننت اذا كاتبته قبل هذه كتبت اليه في قذال المستق
 وهل ترك البيض الصوارم منهم حيا لغاد اورقها لمعتق
 وقوله

فلو خلق الناس من حرم لكانوا الظلام وكننت النهار
 اشددم في ندى هزة وابعدهم في عدو منارا
 سى بك هي فوق الخوم فلت أعد يسارا يسارا
 ومن كنت بحراله يا علي لم يقبل الدر الا كبارا
 موعدى لك ثرد السار ت لا يختصن من الارض دارا
 وكن اذا سرن من مقولى وثبن الجبال وخضن البحارا

وقوله

مور عن بنا قلب الفرات كأنما يجر عليه بالرجال سيول
 يطارد فيه موجه كل سابع سواء عليه غمرة ومسيل
 تراه كأن الماء مر بجسمه واقبل راس وحده وتليل
 تمل الحصون الشم طول نزالنا فتلقى الينا اهله وتزول
 ولما رأوه وحده قبل جيشه دروا أن كل العالمين فضول
 فودع قتلاهم وتبع قلمهم بضرب جزون الارض فيه سهول
 وانا لتلقى الحادثات يا نفس كثير الرزايا عندهن قليل

وفيه

شريك المنايا والنفوس غنية فكل ممات لم يمته غلول

في هذا ايماء الى قول حبيب

لساخته تساق من غير سائق وتقاد في الاقاق من غير قائد
 اذا شردت سلت سخية شاتي وردت غروبا من قلوب شوارد

فان تكن الدولات قسماً فانها لمن هون الدنيا على النفس ساعة
لمن هون الدنيا على النفس ساعة وللبيض في هام الكهانة صليل
وتوله

ايدري ما ارايك من يريب وهل ترقى الى الفلاك الخطوب
يجشمك الزمان هوى وجبا وقد يؤذي من المنة الحبيب
وكيف تنوبك الشكوى بداء وانت لعل الدنيا طيب
ملأت مقام يوم ليس فيه طمان صادق ودم صيب
وما بك غير حبك أن تراها وعشيرها لأرجها جنيب (١)
مجلحة (٢) لها ارض الاعادى وللسر المناحل والجنوب

وتوله
المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى أعدائك الالم
صحت بصحتك الغارات وابتهجت بها للكارم وانملت بها الديم
ولاح برقك لي من عارضى ملك مايسة طغيث الا حيث يتسم
وما أخصك في براء بتهتة اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

وتوله
مالهم عندك الاروضة أف يلمن شأله في دهره زهر
ما ينتهى لك في ايامه كرم فلا انتهى لك في احوامه عمر
فأن حظك من تكرارها شرف وحظ غيرك منه الشيب والكبر

وقوله يذكر رسول صاحب الروم

وأني اهتدي هذا الرسول بارضه وما سكنت منذرت فيها القساطل
ومن أي ما كان يستفي جياده ولم تصف من مزج الدماء المناهل

«٢» الخبر الباروالجنيب الذي تقوده الى جنبك «٢» رواية ابن جني مجلحة بتقديم
الحجيم وهي المصمة الماضية ورواية الراحدي عجة من التحجيل وروى غيرها محلة

أناك يكاد الراس بمجد عنقه
فما بلغت ما أزد كرامة
وأكرم منه همه يشت به
فأقبل من أصحابه وهو مرسل
إذا عاينت لك الرسل هانت قوسها
وقد زعموا أن النجوم خوالدها
وما كان ادناها له لو أرادها

وقوله

سلبتهم على الأمواه حتى
وتسأل عنهم القلوات حتى
إذا ما سرت في آثار قوم
ولو غير الأمير غزا كلابا
ولا في دون نابهم طمانا
وخلا تغذى ربح الموامي

وقوله

هل الحدث الحمراء تعرف لونها
سقتها النعام النر قبل نزوله
وكازبها مثل الجنون فاصبحت
طريدة دهر ساقها فردتها
فقت الليالي كل شيء أخذته
أتوك يجرون الحديد كأنهم
موقت وما في الموت شك لو اقف

وتعلم أي الساقين النائم
فلا دني منها سقتها الجاهم
ومن جثث القتلى عليها تائم
على الدين بالخفي والدمر رانم
ومن لا يأخذ منك غوارم
سروا ببياد ما لمن قوائم
كانك في جفن الردي وهونائم

تمربك الابطال كلني هزيمة
ضمت جناحيهم على القلب ضمة
بضرب اتي الهامات والهمر غائب
ووجهك وضاح وثررك باسم
تموت الخوافي تحتها والقوادم
وصار الى اللبات والنصر قادم

وقوله

ودانت له الدنيا فاصبح جالسا
وكل أناس يتبعون أمامهم
ورب جواب عن كتاب بعته
تضيق به اليداء من قبل نشره
وربوا لك الاولاد حتى اصبتها
جري ملك الجارون حتى اذا انتهوا
وايامه فما يريد قيام
وانت لاهل المكرمات امام
وعنوانه للناظرين قمام
وما فض باليبداء عنه ختام
وقد كعبت بنت وشب غلام
الى النايبة القموى جريت وقاموا

وقوله

والنفس اخلاق تدل على القتي
خلقت الوفا لو رحلت الى الصبا
فان دموع العين غدر يريها
وجردا مددنا بين آذانها القنا
تماشي بايد كلما وافت الصفا
وتنظر من سود صوادق في الدجي
وتنصب للجرس الخفي سواما
تجاذب فرسان الصباح أعنة
قواصد بكافور توارك غيره
فجاءت بنا انسان عين زمانه
تجوز عليها المحسنين الى الذي
أكلن سخاء ما اتي أم تساخيا
لفارقت شيبي موجع القلب با كيا
اذا كن أثر الغادرين جواريا
فتبن خفافا يتبعن العواليه
تقشن به صدر الزاة حوافيا
يرين بيدات الشخوص كماهيا
يخطن مناجاة الضمير تناديا
كان على الاعناق منها أفاعيا
ومن قصد البحر استقل السواقيا
وخطت يابضا خلفها وما آقيا
تري عندهم احسانه والاياديا

وقوله

وما زال اهل الدهر يشتبهون لي اليك فلما لحت لي لاح فرده
يقال اذا ابصرت جيشا وربه امامك رب رب ذا جيش عبده
والتي اقم الضحك اعلم أنه قريب بذى الكف المقداد عده
فكن في أخطأناعي محسنا كجرب بينك تقرب الجواد وشده (١)
وما الصارم الهندي الا كثيره اذا لم يفارقه النجاد ونمده
فأنك ملر النحوس بكوكب وقابله الا ووجهك سده

وقوله

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يستاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداته واصبح في ليل من الشك مظلم
اصداق تقس المرء من قبل جسمه واعرفها من فعله والتكلم
وما كل هالو للجميل بفاعل ولا كل فعال له يتم
وابلج (٢) يصي باختصاص مشيره عصيت بقصدي به مشيري ولومي
فساق الى العرف غير مكدر وسقت اليه الشكر غير مججم (٣)
فأحسن وجهه في الوري وجه محسن وأمن كف فيهم كف منعم
ولو كنت ادري كم حياتي قسستها وصيرت ثنيا انتظارك فاعلم

وقوله

الم تلاحظ الايام بأن ارى بغضا تنائي او حيبا تقرب
ويوم كليل العاشقين كته اراقب فيه الشمس ايان تقرب

(١) التقريب ضرب من العدو وقرب الفرس اذا رقع يديه به في العدو والشد العدو وشداى عدا (٢) ابلج بالحاء المهمة العظيم في نفسه وهو من صغار الملوك والبلج بالميم الجميل الوجه (٣) العرف ضم البين المهمة الاحسان والمججم الكلام الذي لم يفهم

وعيني الى اذني أغر كأنه
له فضلة عن جسمه في أهابه
شقت به الظلماء اذني عنانه
واصرع اي الوحش قفيته به
وما الخيل الا كالصديق قليلة
لذا لم تشاهد غير حسن شياتها (١)

من الليل باق بين عينيه كواكب
تجىء على صدر رحيب وتذهب
فيطني وأرخيه مرارا فيليب
وانزل عنه مثله حين اركب
وان كثرت في عين من لا يجرب
واعضاؤها فالحسن عنك مغيب

وفيها

يريد بك الحساد ما الله دافع
اذا طلبوا جدواك أعطوا وحكموا
ولو جاز أن يحو واعلاك وهبتها
واظلم اهل الظلم من بات حاسدا
وينيك عما ينسب الناس انه
وتعدني فيك القوافي وهمتي

وسمر العوالي والحديد المذروب
وان طلبوا المجد الذي فيك خيوا
ولكن من الاشياء ما ليس يوهب
لمن بات في نعمائه يتعاب
اليك تناهى المكرمات وتنسب
كأنى بمدح قبل مدحك مذهب

وقوله

رأيتكم لا يصون العرض جاركم
جزاء كل قريب منكم ملال
وتنضبون على من نال رفقكم
فغادر الهجر ما بيني وبينكم

ولا يدر علي مرعاكم اللين
وحظ كل محب منكم ضعفن
حتى يماقبه التفتيس والمثن
جماء (٢) تكتب فيها البين واللائق

يشهد (١) الشيات الاكوان * وهذا من قول حبيب بن ربيعة
واقع لنا من طيب خيمك قطعة أن كانت الاخلاق عما يوهب
وأصله من قول جابر وان يقسم مالي بنى ولسوني فلم يقسموا خلقى الكريم ولا فضلى
(٢) اليها الارض التي لا يتهدى بها الكثيرة الخارف

تحبو الرواسم من بعد الرسيم بها وتسأل الأرض عن اخفافها الثفن (١)
سهرت بعد رحيلي وحشة لكم ثم استمر مريري وارعوى الوسن
واكا بليت بود مثل ودمكم فأنني بفراق مثله قمن
وقوله

يرغم شيب فارق السيف كفه وكانا على العلات يصطحبان
كأن رقاب الناس قالت لسيفه رفيقك قيسى وانت يمانى
وهل ينفع الجيش الكثير التفافه علي غير منصور وغير معان
ثم يده الاحسان حتى كأنها وقد قبضت كانت بغير بنان
وقوله

هيون رواحلي أن حرت عيني وكل بغم رازحة بغمي
تقد أرد المياه بغير هاد سوي عدى لها برق النمام
ولما صار ود الناس خبا جزيت علي ابتسام بابتسام
نوصرت اشك فيمن اصطفيه لعلني انه بعض الانام
لوي الاجداد يغلبها كثيرا علي الاولاد لخلق اللثام
وقوله

خوزائري كأن بها حياء فليس تزور الا في الظلام
بذلت لها المطارف والحشايا فعاقتها وباتت في عظامي
يضيق الجلد عن قصي ومنها فتوسعه بانواع السقام
إذا ما فارقتني غسطني كأننا عاكفان على حرام
كأن الصبح يطاردها فتجري مداهما بأربعة سجام
أرقب وقتها من غير شوق مراقبة المشوق المستهام

الرواسم الابل التي تمشي الرسيم وهو السير والسريع والثفن ماس الأرض من اعضاء البعير

ويصدق وعدما والصدق شر إذا القاك في الكرب العظام
ومنها

الا ياليت شر يدى اتسى وهل ارمى هواي براقصات
تصرف فى عنان او زمام محلات المقادير بالانعام (١)
فربما شفت غليل صدرى وضائق خلة فخلعت منها
بسير او قناة او حسام خلاص الحر من نسيج القدام (٢)
وفارقت الحبيب بلا وداع وودعت البلاد بلا سلام
يقول الطيب اكلت شيئا وداوءك في شرابك والطعام
وما في طبه انى جواد اضرب جسمه طول الحمام (٣)
تعود أن يغير في السرايا ويدخل من قمام في قمام
فأمسك لا يطال له فيرعي ولا هو في البليق ولا اللجام
فأن امرض فامرض اصطباري وان احم فاحم اعزامي
وان أسلم فما ابقي ولكن سلت من الحمام الى الحمام
وهذا التصيده كلها مختارة لا يعلم لاحد في معناها مثلها والايات التي وصف
فيها الحمى اذ قد اخترع اكثر معانيها وسهل في القاطها فجاءت مطبوعة
مصنوعة وهذا القسم من الشعر هو المظمع الموءيس وقد احسن عبد الصمد
بن المذل في قصيدته الرائية التي وصف فيها الحمى وتصر في الضادية وفي
مقاطيع له في وصفها وكان ابا الطيب قصد تنكب معانيه فلم يلم بشيء منها
قال عبد الصمد

(١) انعام الزبد يقذفه البير من فمه وهذا من قول البحترى
ويقطع اليد منها كل يعة خرطومها بالانعام الجمد متفع
(٢) القدام ما يجعل على قم الا يريق ليصفى ما فيه (٣) الحمام الراحة

وبنت المنية تتأني هداً وتطرقني سحره
 اذا وردت لم يدع وردما عن القلب حجب ولا ستره
 كان لها ضرماً في الحشى وفي كل عضو لها جهره
 اذا لم ترح اصلاً في العشى فانصني مواعدها بكره
 لها قدرة في جسوم الانام حباها بها الله ذو القدره
 تناليت باسم سواها لها كأن ليس باسمها خبره
 فطورا القبا سخنة وطورا القبا فتره
 اسائل اهلي عن سخنتي وامنحهم نظرة نظره
 فاجزع ان قيل لي حمزة واشفق أن قيل لي صفره
 وصرت اذا جعت يوماً ظلاً ت كل على كبدى شفره
 ويربوا الطحال اذا ما شبت فتلو التراتيب والصدرة
 فامسي كاني من معدتي لبست الثياب على زكره (١)
 اذا ما رايت امراً مطلقاً له الاكل تخنقني العره
 كاني في منزلي مخصباً يلقمة جدبة قفره

فاحسن ولجاد ومالغ واتسع وانت اذا قست ايات ابى الطيب بها
 على قصرها وقابلت اللفظ باللفظ والمعنى بالمعنى وكنت من اهل البصر
 وكان لك حظ في النقد تبينت الفاضل من المفضول فأما انا فاكروه ان
 ابت حكماً او افضل قضاء او ادخل بين هذين الفاضلين وكلاهما محسن مصيب

وقوله

تسود الشمس منايبض اوجها ولا تسود يبض العذر واللم (٢):

(١) الزكرة زقيق لخل والخر جمعها زكر (٢) العذر جمع عذار وهو

جانب اللحية واللم جمعة وهي الشعر المجاوز لشحمة الاذن

وكان حالهما في الحكم واحدة
طردت من مصر ايديها بارجلها
في غلة اخطروا وارواحهم ورضوا
حتى رجعت واقلامي قوائلي
١ اكتب بنا ابدا بعد الكتاب به
من اقتضي بسوي الهندي حاجته
توهم التوم ان العجز قربنا
ولم تزل قلة الانصاف قاطعة
فلا زيارة الا ان تزورهم
صنا قوائمها عنهم فما وقعت
هون علي بصر ماشق منظره
ولا تشك الى خلق فتشمته

وقوله

تزامم الجيش حتى لم يجد سببا
فكنت اشهد مختصا وانغيه
الي بساطك لي سمع ولا بصر
ماينا وعياني كله خبر

وقوله

ان تريني ادمت بد يياض
صحبتني علي الفلاة فتاة
فحميد من القناة الذبول
عادة اللون عندها التبديل

١ جيوش والعلم جيلان معروفان

٢ اخطروا اي خاطر وابارواحهم والايثار القوم المجتهدون على اليسر

بوالزلم السهم من سهام اليسر ٣ الخدم جمع خذوم وهو القاطع ٤ الرخم طائر معروف

لا يخلو من لمحة الى قول الطائي

لانت مهزته فز وانما يشدد رأس الرمح حين يلين

سترتك المجال عنها ولكن بك منها من الهمي ثقيل
وقوله

اخو الحرب يخدم مما سي قناه ويخلع مما سلب
اذا حاز مالا فقد حازه فتي لا يسر بما لا يهب
وقد علت خيله انه اذا هم وهو عليل ركب
اتاهم بأوسع من أرضهم طوال السيب قطار العيب (١)
ولا تبر الريح في جوه اذا لم تخط القنا او تثب

وقوله يصف السيف

قلدتني يمينه بحسام اعقت منه واحدا اجداده
كلما استل ضاحكته اياه يزعم الشمس انها ارآده (٢)
مثلوه في جفنه خشية انه قد بقي مثل أثره اغماده
منمل لا من الحفي ذهباء مل بحرا فرنده ازباده
يقسم الفارس المدجج لا يس لم من شفرته الابداده
جمع الدهر حده ويديه وثائق فاستجمعت آحاده

وقوله

تبدل ايامي وعيشي ومزلي نجائب لا يفكرن في النحس والسعد
واوجه قتيان حياء تشموا عليهن لا خوفا من الحر والبرد
اذا لم تجهزهم دار قوم مودة اجاز القنا والخوف خير من الود
ومن يصحب ابن العميد محمد يسر بين انياب الاسود والاسد

(١) السيب شعر الناصية والرف والذنب والعيب جمع عيب وهو عظم الذنب

(٢) آية الشمس ضوءها ومنه قول طرفة (سقت آية الشمس الاثانة) ومنه قول

في الرمة (نرى آية الشمس من تحتها) والاراد جمع راد وهو ارتقاع الضحى وروقه

كفانا الربيع العيس من بركاته
 كأننا ارادت شكرنا الارض عنده
 فتى فانت المدوى من الناس عينه
 ينير الوان الليالى على المدوى
 ومبثوثة لا تتق بطليعة
 ينصن اذا ما عدن في متفاد
 حثت كل ارض تربة من غباره
 فجاءته لم تسمع حذاء سوى الرعد
 فلم يخلنا جو هبطناه من رقد
 فما ارمدت اجفانه كثرة الرمد
 بمنشورة الرايات منصوره الجند
 ولا يحتمي منها بنور ولا نجم
 من الكرغان بالعبيد عن الحشد
 فهن عليه كالطرائق في البرد

وقوله

لروح وقد ختمت على فؤادى
 لعل الله يحمله رجلا
 ولو انى استطعت خفضت طرفى
 وكم طرب المسامع ليس يدرى
 وفى الاحباب مختص بود
 اذا اشتبهت دموع فى حدود
 وأياشت ياطرقى فكونى
 فلو سرنا وفى تشرين خمس
 يحبك أن يحلل به سواكا
 يعين على الاقامة فى ذراكا
 فلم ابصر به حتى اراكا
 ايجب من ثنائى ام علاكا
 وآخر يدعى معه اشتراكا
 تين من بكى ممن تباكي
 اذاة او نجاة او هلاكا
 رأوني قبل أن يرو السماكا

وقوله

ومازلت اطوى القلب قبل اجتماعنا
 ولو لم تسر سرنا اليك بأفس
 وخيل اذامرت بوحش وروضة
 على حاجة بين السنايك والسبل
 غرايب يورثن الجياد على الاهل
 ابت رعيها الا ومرجنا يغلى

منقول من قول ابن المعتز

لأشرك الناس فى محبته

قلبي عن العالمين قدكنا

وقوله

قوم بلوغ السلام عندهم طعن منحور الكفاءة لا الحلم*
 كأنما يولد الندي معهم لا صغر طائر ولا هرم
 إذا تولوا عداوة كشفوا وإن تولوا صنيعة كنتموا
 تظن من قد اعتداهم أنهم انعموا وما علوا
 إن يرقوا فالحثوف حاضرة أو نطقوا فالصواب والحكم
 لو حلقوا بالعموس^(١) واجتهدوا فقرهم خاب سائلي القسم
 أو ركبوا الخيل غير مسرجة فإن افخاذهم لها حزم
 أو شهدوا الحرب لأقطا^(٢) اخذوا من مهج الدارعين ما احتكموا
 تشرق اعراضهم وأوجهم كأنها في قوسهم شيم
 أعيدكم من صروف دهركم فإنه في الكرام منهم

وقوله

ملك سنان قناته وبناته يتباريان دما وعرفا ساكبا
 إن تلقه لاتلق إلا جفلا أو قسطلا أو طاعنا أو ضاربا
 وإذا نظرت إلى السهول رأيتها تحت الجبال قوارسا وجنايا
 وعجابه ترك الحديد سوادها زنجاتيسم أو قذالا شابا

* العموس البعير التي تنفس صاحبها في الأثم إذا حث فيها أي إذا لم يبر ٢ اللاحق الحرب الشديد والدارع لا يس الفرع هذا من قول أبي دلف

علامة القوم في بلوغهم إن يرضوا السيف مهجة البطل
 أو من قول يحيى بن زيد على بن الحسين عليهم السلام سوا ولم تخرج لجمع الترامم
 خرجنا قيم الدين بد اعوجاجه فإن بلوغ الحلم ضرب الجاحم
 إذا أحكم التبريد وأخلم طفلنا

كالبحر يهذف للقريب جواهر جودا ويبعث للبعيد سحائباً

وقوله يصف كلباً

فحل كلابي وثاق الاحبال	عن اشدق مسوَجٍ مسلسل (١)
موجد الفقرة (٢) رخو المفصل	له اذا ادبر لحظ المقبل
يعدو اذا احزن عدو المسهل	يقع جلوس البدوي المصطلي (٣)
بأربع مجدولة لم تجدل	قتل الايدي ريدات الارجل (٤)
آثارها امثالها في الجندل	يكاد في الوثب من التقتل
يجمع بين مته والكلكل	وين اعتلاه وبين الاسفل
اغر اعداؤه اذا سلوا	بالهرب اسكتبروا الذي فعلوا
يقبلهم وجه كل سابحة (٥)	اربعا قبل طرفها تصل
جرداء ملء الحزام مجفرة	تكون مثلي عسيها الخصل ٦
ان ادبرت قلت لا تليل ٧ لها	أو اقبلت قلت مالها كفل
سار ولا قفر من مواكبه	كانما كل سبب ٨ جبل
انك من معشر اذا وهبوا	مادون اعمارهم قد بنحوا
كتيبة لست ربا ثقل ٩	وبلدة لست حليها عطل

١ الاحبال جمع حبل والاشدق الواسع الشدق والمسوَج الذي يعلق في عنقه الساجور وهو خشبة او طوق من حديد والمسلسل الذي هو في عنقه سلة ٢ الموجد الشديد الموتى والفقرة الخُرزة من خرفات الصلب ٣ احزن داخل في الحزن وهو خلاف السهل ويقع يجلس على اليقه والمصطلي المتدفق ٤ ريدات خفيفات ٥ السابحة التمرس التي من سرعة سيرها كانها تسبح في الارض ٦ الجوداء التلية الشعر والمجفرة الواسعة الجنبين والعيب عظم الذنب الحصل جمع الحصة من الشعر الطيل الا النعق ٨ السبب القلة الواسعة (٩) الفل التينة

ثم وصف بخط القاصد فقال

عذر الملو بن فيك انهما آس جبان ومبضع بطل*
مددت في راحت الطيب يدا وما درى كيف يقطع الأمل
خامرته اذ مدتها جزع كأنه من حذاقة عجل
ابلق ما يطلب النجاح به الطبع وعند التعق الزلل
وقوله

سبقت السابقين فماتجاري وجاوزت العلو فما تعالي
واقسم لو صلحت يمين شيء لما صلح العباد له شمالا
اقلب منك طرفي في سماء وان طلعت كواكبها خصالا
وقوله

حك اذا مطل التريم بدينه جعل الحسام بما اراد كفيلا
اعدى الزمان سخاوه فسخر به ولقد يكون به الزمان بخيلا

ثم وصف الأسد فقال

وقعت على الأردن منه بلية نصدت بها هام الرفاق تلولا
متخضب بدأ الفوارس لابس في غيله من لبدتيه غيلا
ما قوبلت عيناه الا ظلتا تحت الدجي نار الفريق حلولا

* قال عبد الله ابن الميمون القاسم بن عبيد

يا قاصد اليد قد جلت ايادها وقال منها اتي يرجوه راجيا
يد النقي هي قارنق لا ترق دمها فان ارزاق طلاب النقي فيها

وقال ايضا للمتمد

يادما سال من ذراع الامام انت اذكى من عنبر ومدام
قد حسبتك اذ جريت الي طشت دموا من مقلق مستهام
انما ما غيب الطيب شباله ضع في قفس مهجة الاسلام
(٨٢ — الواسطة)

يضاً الثري مترقفاً من تيه فكأنه آس يجس عيلا
ويرد عفرتة (١) الى يافوخه حتى تصير لرأسه اكليلا
وتظنه مما يزجر نفسه ضبابشدة غيظه مشغولا
قصرت مخافته الخطى فكانما ركب الكمي جواده مشكولا (٢)
التي فريسته وبربر دونها وقربت قربا خاله تطفيل
فتشابه الخلفان في اقدامه وتخالما في بذلك الماكولا
اسد يري عضويه فيك كليهما متا ازل وساعدا مقتولا (٣)
في مرج ظاية الفصوص طمرة (٤) يابى تهردها لها التمثيلا
نيالة الطلبات لولا انها تعطى مكان لجامها ما نيلا *
تندي سواها اذا استحضرتها وتظن عقد عنانها محلولا
مازال يجمع نفسه في زوره حتى حسبت المرغ منه الطولا
ويدق بالصدر الحجاز كأنه يبنى الى مافي الحضيض سبلا
انف الكريم من الدنية تارك في عينه العدد الكثير قليلا
والدار مضاض وليس يخائف من حنقه من خاف مما قيلا
قبضت منيته يديه وعنقه فكأنما صادفته مغلولا

ولولا ايات البحترى في هذا المعنى لمددت هذه من افراد ابي
الطيب لكن البحترى قال يصف قتل القتح بن خاقان اسدا عرض له

(١) العفرة شعر القفا واليانوخ مقدم الرأس (٢) مشغولا مقيدا بالشكل

(٣) الازل قليل لاجم والمقتول القوي الشديد كأنه قتل اي لوى (٤) يقال خيل

ظما الفصوص اي دقيقه المفاصل والطرمة لوتابة

فيه نظر الى قول زهير

وبلحه ما ان ينال قتاله ولا قدام الارض الا اناله

غداة لقيت الليث والليث مخدر محمد ناباً باللقاء ومخطبا
 يحصنه من نهر نيزك معقل منبع تسامي غابه وتأشبا (١)
 إذا شاء غادى عانة (٢) وغدا على عقايل سرب أو تقنص ربربا
 يجر الي اشباله كل شارق عيطا مدمي أورميلا مخضبا (٣)
 فلم ار ضغامين أصدق منكما عراكا اذا الهياة النكس كذبا
 هزير مشي ينفى هزير او غلب من القوم ينشي باسل الوجه اغلبا
 اذل بشغب ثم هالته صولة رآك لها امضي جنانا واشغبا
 فاحجم لما لم يجد فيك مطما ولتقدم لما لم يجد عنك مهربا
 حملت عليه السيف لا عزمك اثني ولا يدك ارتدت ولا حده نبا
 وكنت متى تجمع يمينك تهتك الضريبة أولا تبقي للسيف مضربا
 غاستوفى المعنى واجاد في الصفة ووصل الى المراد وأما أبو زيد فأنما
 وصف خلق الاسد وزثيره وجراته واقدامه وكأنما هو مرعوب او مخدر
 والفضل له على كل حال لكن هذا غرض لم يرمه . ومذهب لم يسلكه .

وقوله

نيطت حمايله بعائق محرب ما كرقط وهل يكر وما اثني
 امضى ارادته فسوف له قد واستقرب الاقصى فثم له هنا

وقوله

وجدت الدامة غلبة تهيج للقلب اشواقه
 قسء من المرء تأديبه ولكن تحسن اخلاقه
 واقس ما للفتى له وذو اللب يكره اتفاقه
 وقدمت أمس بها موة ولا يشتهي الموت من ذاقه

(١) تأشبا الف (٢) العانة التطيع من حر الوحش (٣) الرميل الملتصق بالدم

وقوله

قران تلاقي الصمت فيه وعامر
فجاء به صلت الجبين معظما
وما زلت حتى قادني الشوق نحوه
واستكبر الاخبار قبل لقائه
ازالت بك الايام عتي كأنما
بنوها لها ذنب وانت لها عذو

وقوله

وقفنا كانا كل وجد قلوبنا
ودنا باخفاف المطي ترابها
ديار اللوائ دارهن عزيزة
حسان الشئ ينقش الوشي مثله
ويديهن عن در قلدت مثله
من الحلم ان تستعمل الجهل دونه
وان ترد الماء الذي شطره دم
ومن عرف الايام معرفتي بها

وفيها

وذني لجب لاذو الجناح امامه
تمر عليه الشمس وهي كليلة
بناج ولا الوحش المثار بسالم
تطالعه من بين ريش القشاعم^(٢)

(١) التراقي جمع ترقوه وهي أعلى الصدر (٢) القشاعم النور

ومثله

رق قلوبموت به نعة
لا نثرت فيه كما أنثرت
منه لوجلها بالحرير
مدامة في عارض مستدير

وقوله

وقوله

١٥٠ : لقائم السادات (٢) السيد الحبل من ليف (٣) الرواجب مقام لاعام

وقوله

يرى الجبناء ان الجبن عقل
وكم من عايب قولاً صحيحاً
ولكن تأخذ الاذان منه
وتلك خديعة الطبع اللثيم
وآفته من الفهم السقيم
علي قدر القرايح والعلوم

وقوله

يا بني الحمارت بن لقمان لاتمد
بشوا الرعب في قلوب الاعادي
وتكاد الغاي لما عودوها
واذا أشفق الفوارس من وة
كل ذم يزيد في الموت حسنا
جادل درعه منيته أن
كرم خشن الجوانب منهم
وهال اذا ادعاهم سواهم

وقوله

سرحل حيث تحمله النوار
واذا ارتحلت فبشتك سلامة
واراك دهرك ما تحاول في العدا
واراد فيك مرادك المقدار
حيث أنجبت وديعة مدرار
حتي كان صروفه انصار

* ماخوذ من قول حبيب

لوم يزاحفهم لزاحفهم له
ما في قلوبهم من الأوجال

* هذا من قول الطائي

وفيهن مثل السيف لو لم تسله
يدان لسته ظباه من التمد

* هذا منقول من قول بعضهم وتخل به عبد الملك بن مروان

وموت لا يكون على عارا
احب الى من عيش رماق

السخيف من شر أبي الطيب

انت الذي نبح لزمان بذكره وزنت بحديثه الاسمار
وقوله في باز اطلق

وطائرة تتبعها المنايا على آثارها زجل الجناح
كأن رؤوس اقلام غلاظ مسخن بريش جوء جوء الصاح (١)
فأقصها بحجن (٢) تحت صقر لها قبل الاسنة والصفاح
كأن الريش منه في سهام علي جسد نجم من رياح
فقلت لكل حي يوم سوء وازحرص النفوس على الفلاح
وقوله

فواهب والرماح تشجره وطائن والهبات متصله
وكما امن البلاد سري وكما خيف منزل نزله
وكما جاهر المدو ضحي أمكن حتى كأنه ختله

وقوله

انا منك بين فضائل ومكارم ومن ارتياحك في غمام دايـم
ومن ارتياحك كما تحبوه فيما الاحظه بعيني حالم
ان الخليفة لم يساك سيفه حتى بلاك فكنت عين الصارم
فاذا توج كنت درة تاجه واذا تخم كنت فص الخاتم
واذا تضاك علي العدى في معرك هلكوا وضافت كفه بالقام
ابدي سخاوءك عجز كل مشعر في وصفه واضاق ذرع الكاتم

وقوله

فكانها والدمع يقطر فوقها ذهب بسطي لوء لوء قد رصما

(١) الجوء جوء المصدر (٢) أقصها قتلها في مكابها والحجن جمع احجن وهو للموج

نشرت ثلاث ذوائب من شعرها في ليلة فأرت ليالي أربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرنتي القمرين في وقت ما

وقوله

وشكيتي فقد السقام لانه قد كان لما كان لي اعصاء
مثلت يمينك في حشاي جراحة فتشابهها كتناهما نجلاء
قوله فتشابهها كان حقه فتشابهتا ولكن حمل الجراحة على الجرح
والعين على العضو

تهدت على السابري وربما تندق فيه الصعدة السمرء

وقوله

كان العيس كانت فوق جفني مناخات فلما سرن سالا
لبسن الوشي لا متجملات ولكن كي يصن به الجمالا
بدت قرأ ومالت خطوط بان وفاحت عنبرا ودرت غزالا

هذا من قول ابن أبي زرعه

فبت ولي ليلان بالشمر والنجي وصبحان من صبح ووجه حبيب
ولا بن المعتز فازلت في ليلين بالشمر والنجي
هذا كقول الآخر

وذا النزلة في السماء ترفت وبدا النهار لوقته يرحل
أبدت لوجه الشمس وجهها منه يلتقي السماء بتل ما يستقبل
وقال ابن المعتز

بات يرينها هلال النحي حتى اذا غاب ارتقية

ولعلم

فبت اسر البدر طور احديتها وطورا اتاحي البدر احسبها البعرا

وقوله

كانت من الكحلأ سولي أنما اجلي تمثل في فوءادي سولا
عبد الجناء على سواك مروءة والصبر الا في نواك جيلا
وارى تدلك الكثير محيا وارى قليل تذل مملولا
تشكو روادفك المطية فوقها شكواتي وجدت هوالك دخيلا

وقوله

الحب مامنع الكلام الا لاسنا والذ شكوي عاشق ما اطنا
ليت الحبيب الهاجري عجر الكرى من غير جرم واصل صلة الضنا
يناولو خليتنا لم تدر ما الوائنا مما امتعن تلونا (١)
وتوقدت نفاسنا حتى لقد اشفت تحرق المواذل يتنا
أفدى المودة التي اتبعها نظرا فرادى بين زفرات ثنا
انكرت طارقة الحوادث مرة ثم اعترفت بها فصارت ديدنا

اذا رأي الحب المحبوب يهت ويخرس فلا يقدر على الكلام كقول
قدس بن ذريح

فما هو اك أن أراها فجاءة فأهت حتى لأكاد احيب
وكقول المجنون

فما الحب حتى يصق الجلد بالحنا وتخرس حتى لا تحيب المنا ديا
والمصراع الثاني كقول علي بن الجهم

هتك وبع بالعتق جيرا قلما يطيب الهوى الاتهتك السر
والا ضل فيه قول أبي نواس

سفع باسم من تهوى وذرتني من الكنى فلا خير في الذات من دونها سر
(١) يقول قارقتنا احباينا قلوت الوائنا اي تخبرت قلوات اردت ان تصف حيننا

لم تدر بأي لون تصفها

وقوله

الهم طمعية الماذل	ولا رأى في الحب للماقل
يراد من الذاب نسيانكم	ونأني الطماع علي الناقل
واني لاعتق من دشتكم	بحولي وكل فتي ناقل
ولو زاتم ثم لم ابعكم	بكيت علي حبي الزائل
اينكر خدي دعوى وقد	جرت منه في مسلك سائل
أأول دم جرى فوته	واول حزن علي راحل
وهبت العلو ان لاني	ويت من الشوق في شاكل
كان جفوني دلي مقاتي	ثياب شقن علي تاكل

وقوله

وما عشت من بعد الاحبة سلوة	ولسكتي للنايات حول
وأزرحيلا واحدا حال يتشا	وفي الموت من بعد الرحيل رحيل
اذا كان شم الروح ادنى اليكم	فلا برحتي روضة وقبول
وما شرقي بالماء الا تذكر	لماء به اهل الحبيب نزول
يحرمه لمع الاسنة فوقه	فليس لظمان اليه وصول
أما في النجوم السارات وغيرها	ليني على ضوء السماء دليل
الم ير هذا الليل عيذك رؤيتي	فيظهر فيه رقة ونحول
لقيت بدرب القلة الفجر لقيت	شفت كبدي والليل فيه قتيل

قد اخذ هذا المعنى بعضهم فكشفه بقوله

ولما رأيت الصبح قد سل سيفه
ولاح احمر اقلت قد ذبح الدجي

وولي تهزاما ليله وكواكبه
وهذا دم قد ضحك الارض ساكبه

السخيف من شعر أبي الطيب

ويوما كان الحسن فيه علامة بعثت بها والشمس منك رسول*

وقوله

دمن تكاثرت الهوم على في عرصاتها كتكاثر اللوام
فكان كل سحابة وكفت بها تبكي ببني عروة بن حزام
ولطالما افيت ريق كعابها فيها وافنت بالمتاب كلامي

وقوله

شامية طالما خلوت بها تبصر في ناظري عياها
قبلت ناظري تغالطني وانما قبلت به فاما
تبل خدي كلما ابتسمت عن مطر برقه ثاياها
ما تقضت في يدي غدايرها جملة في المدام افواها
في بلاد تضرب الحجال به على حسان ولسن اشباها
لقيتنا والحمول سائرة وهن در فذبن أمواها
كل مهاة كان مقلتها تقول اياكم واياها

وقوله

اوما وجدتم في الصراة ملوحة مما ارقق في القرات دموعي
رحل الزاء برحاتي فكأنما اتبعته الاتعاس للتشييع

وقوله

ما كنت احسب قبل دفنك في الثري ان الكواكب في التراب تنور

قال ابو الفتح: جل الشمس رسولاً من محبوبته مستخف وقريب منه قول الآخر
اذا طلعت شمس النهار فانها اماراة تلمي على فسامي

ما كنت آمل قبل نعشك ان ارى رضوى على ايدي الرجال يسير*
 خرجوا به واحمل بك خلفه صمقات موسى يوم ذلك الطور
 والشمس في كبد السماء مريضة والارض راجفة تكاد تمور
 وحفيف اجنحة الملائك حوله وهيون أهل اللاذنية صور
 حتي أتوا جدثا كأن ضريحه في قلب كل موحد محنور*
 كفل الثناء له برد حياته لما انطوى فكأنه منشور
 نهر اذا غابت غمود سيوفهم عنها فآجال العباد حضور
 وقوله

ومن لم يهتق الدنيا قديما ولكن لا سبيل ا لي الوصال
 نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال
 رمانى الدهر بالارزاء حتي فوءادي في غشاء من نبال
 فصررت اذا اصابتنى سهام تكسرت النصال على النصال
 وهان فما ابالي بالرزايا لاني ما انتفعت بأن ابالي
 وهذا اول الناعين ترا لاول ميتة في ذا الجلال
 كأن الموت لم يفجع بنفس ولم يخطر لمخلوق يبال
 صلاة الله خالقنا حنوط على الوجه المكفن بالجمال

منقول من قول ابن الرومي

من لم يقاين سير نعش محمد لن يدر كيف تسير الا جبال

ومن قول محمد بن المعتز

هذا ابو القاسم في نعشه قوموا انظروا كيف تسير الحبال
 هذا من قول محمد بن الزيات

يقول لي الخلان لو زرت قبرها فقلت وهل غير الفوءاد لها قبر

على المدفون قبل التراب صونا وقبل اللحد في كرم الخلال
فإن له يطن الأرض شخصا جديدا ذكرناه وهو بالي
وفيها .

اتهن المصائب غافلات فدمع الحزن مع دمع الدلال
ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجال .

وتوله

لجد الحزن فيك حفظا وعقلا واره في الخلق ذعرا وجهلا
لك الف يجره وإذا ما كرم الأصل كان للالف أصلا
ووفاء نبت فيه ولكن لم يزل للوفاء أهلك أهلا
إن خير للموع عونا للمع بعته رعاية فاستهلا
أين ذى الرقة التي لك في الحر ب إذا استكره الحديد وصلي
أين خلفتها غداة لقيت الـ روم والهام بالصوارم تلي
قاسمتك للنون شخصين جورا جعل القسم نفسه فيك عدلا
فإذا قست ما أخذت بما غا درن سرى عن الفؤاد وسلا
وتيقنت أن حظك أوفي وتينت أن جدك أعلا
ولعمري لقد شملت المنايا بالأعادي فكيف يطلبن شغلا
وكم انتشت بالسيوف من الدهم ر أسيرا وبالنوال مقللا
عدها نصرة عليه فلما صار ختلا وآه أدرك نبلا
وإذا لم تجد من الناس كفوا ذات خدرا رادت الموت بعلا
ولذيذ الحياة أنفس في النفس واشهي من أن تمل واحلى
وإذا الشيخ قال أف فإمل حياة وأما الضعف ملا
آلة العيش صحة وشباب فإذا وليا عن المرء ولي

ابدا تسترد ما تهب الدنيا
وهي معشوقة علي القدر لا تمح
كل دمع يسيل منها عليها
شيم الغايات فيها فلا أد
يا مليك الوري المفرق محيا
قلد الله دولة سيفها انت
فيه اغنت الموالي بذلا
ليها الباهر العقول فما تد
من تباطى تشبها بك أعيان
واذا ما اشتهى خلودك داع

وقوله

النوم بعد ابي شجاع زافر
اني لاجبن من فراق احبتي
ويزيدني غضب الاعادي قسوة
تصفو الحياة لجاهل أو غافن
ولمن يخالط في الحقائق نفسه
اين الذي الهرمان من بنيانه
تخلف الآثار عن أصحابها
واذا حصلت من السلاح على البكا

والليل ممي والكواكب ظلم
ونحس نفسي بالحمام فاشجع
ولم بي عتب الصديق فاجزع
عما مضى منها وما يتوقع
ويسومها طلب المحال فتطمع
ما يومه ما قومه ما المصرع*
حينا ويدركها الفناء فتبع
فحشاك رعت به وخذك تنزع

* في هذا البيت نظر الى قول عدي بن زيد

يا بن كسرى كسرى الملوك أنوشروان أم أين قبله ساور

وقوله

طوي الجزيرة حتى جاءني خبر فزعت فيه بآمالى الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقه أملا شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
تثرت به في الأفواه السنها والبرد (١) في الطرق والأقلام في الكتب
فان تكن تطب الغباء عنصرها فان في الخمر معنى ليس في العنب
وما ذكرت جيلا من صنائعها الا بكيت ولاود بلا سبب
فلا تلك الليالى ان ايديها اذا ضربن كسرن النبع بالغرب (٢)
ولا من عدوا انت قاهرة فانن يصدن الصقر بالحرب (٣)
وربما احتسب الانسان غايتها وفاجأته بأمر غير محتسب
وما قضى احد منها لباته ولا انتهى ارب الا الى ارب
ومن تفكر في الدنيا ومهجته اقله الفكر بين العجز والتعب

وقوله

نحن بنو الموت فما بالنا نناف ما لا يد من شربه *
تبخل ايدينا بأرواحنا علي زمان هن من كسبه
فهذه الارواح من جوه وهذه الاجسام من تربه
لو فكر الماشق في متهى حسن الذي يسببه لم يسبه

(١) البرد الرسل

(٢) النبع باصلب من الخشب وهو نبت في الحبال والغرب نبت ضعيف يقول لا اصابك
الليالى سوء فانها تطلب القوى بالضعيف (٣) الحرب ذكر الجبارى وهو طائر يضرب
به المثل في البلاء

قال متمم بن نويرة

ودعوتهم فقلت أن لا يسمعوا

للحادثات فهل تراني اجزع

وعددت آياتي . عرق الذي

ولقد علمت ولا محالة اني

لم يرق قرن الشمس في شرقه فشكت الاتس في غربه
يموت راعي النضاز في جهله موته جالينوس في طبه
وربما زاد علي عمره وزاد في الامن علي سره
وغاية المفرط في سلمه كفاية المفرط في حربه
فلا قضي حاجته طالب فواءه يحقق من رعبه (١)
حاشاك ان تضعف عن حمل ما تحمل السائر في كتبه
وقوله يرثي جدته

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهنتي لم تزدني بها علما
حرام علي قلبي السرور فاني اعد الذي ماتت به بعدها سجا
تعجب من حظي ولغظي كأنما تري بحروف السطر اغربة عسا (٢)
وتلثمه حتي أصار مداده معاجر عينها وانباها سجا (٣)
وقي دمعها الجاري وحفت حقونها وقارق حتى قلبها بعد ما آدمي
ولم يسلمها الا المنايا وانما اشد من السقم الذي اذهب السقا
وكنت قيل للوت استظم التوي فقد صارت الصنرى التي كانت العظمى
وما اندت الدنيا علي بضيقها ولكن طرفا لا اراك به اعشى
وقوله

يا أخت معتق القوارس في الوغي لا خوك ثم أرق منك وارحم
يرنو اليك مع العفاف وعنده ان المجوس تصيب فيما تحكم

(١) اي اذا كان الموت متيقنا فلا ينبغي لاحد ان يخاف ويجزع منه ولهذا دعا
علي من يحقق فواءه من رعب الموت ويجوز ان تكون الهاء في رعبه مائدة الى الفؤاد
(٢) الاعمم الذي في احد جناحي ريشة بيضاء وهو قليل الوجود قال بن الرومي
غضب اسع من النمام الاسحم ورضا اعز من النراب الاعمم
(٣) السحم جمع اسحم وهو الاسود

راعتك رائحة البياض يعارضي ولوانها الاول لراع الاسحم
لو كان يمكنني سفرت عن الصبا فالشيب من قبل الاوان تلم
ولقد رأيت الحادثات فلا اري يتقاعيت ولا سوادا يعصم
والناس قد نبذوا الحفاظ فطلق ينسى الذي يولى وعاف يندم
لا يسلم الشرف الرقيق من الاذي حتى يراق على جوانبه الدم
فالظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عنة فلعله لا يظلم
ومن البلية عذل من لا يرعوي عن جهله وخطاب من لا يفهم

ثم هجا وقال

يحمي ابن كيماغ الطريق وعزسه ما بين رجليها الطريق الاعظم
يتشى بأربعة على اعقابيه تحت الملوغ ومن وراء يلجم
وجفونها ما تستر ككأها مطروقة أوفت فيها حصرم
واذا اشار محدثا فمكانه فرد يهقه او فجوز تاعظم
يتلى مفارقة الاكف قداله حتى يكاد على يد يتعمم
ومن الداوة ما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضر رؤم

وقوله

من علم الاسود المخفي مكومة اقومه البيض ام آباؤه الصيد
ام اذنه في يد النخاس دامية ام قدره وهو بالفسين مردود

وقوله

واسود اما القلب منه فضيق نخيب^(١) واما بطنه فرحيب
يموت به غيظا على الدهر امهه كما مات غيظا فانك وشيب
اذا ما عدت الاصل والعقل والندى فما حياة في جنابك طيب

وقوله

كأنما مباحج الهواء به بحر حوى مثل مائه عجا
 ناثره ناثر السيوف دماً وكل قول يقوله حكماً
 والتحليل - فصل الضياع بها والنعم السابغات والنقا
 فليدنا الورد أن شكى يده احسن منه من جودها سلماً
 وقل له لست خير ماشرت وانما عوذت بك الكرماء
 ومن حسن التخلص وحسن الخروج قوله

حديق يذم من القوافل غيرها بدر بن عمار بن اسماعيل

وقوله

وهز أطار النوم حتى كأنني من الكرفى الغرزين ثوب شبارق^(١)
 شوايا بن اسحاق الحارثي فصاحت ذفاريها كيرانها والمارق^(٢)

وقوله

مرت بنا بين تريبها قتلت لها من أين جانس هذا الشاذن العربا
 فاستضحت ثم قالت كالتيت بري ليث اشترى وهو من عجل اذا اتقيا

وقوله

وحيت من خوص الركاب بأسود من دارش^(٣) تندوت امشوا كبا
 حالاً متى علم ابن منصور بها جاء الزمان الى منها قائبا

وقوله

جمع الزمان فما لذيذ خالص مما يشوب ولا سرور كامل
 حتى ابو الفضل بن عبدالله رؤيته المنى وهى المقام الهائل

(١) الغرز ركاب الرجل من جهة الشبارق المقطع (٢) الذقارى ما خلف الآذان
 والكيران الرحان البارق وسائد توضع تحت الركبان (٣) دارش حديد أسود

وقوله

ومقانب بمقانب غادرتها اقوات وحش كن من اقواتها
اقلتها غرر الجياد كأنما ايدى بني عمران فى جبهاتها

وقوله

وغيث ظنا تحته أن طامرا علام يمت اوفى السحاب له قبر

وقوله

اذا صلت لم اترك مصالقاتك وأن قلت لم اترك مقالا لعالم
والا فخاتنى القوافى وعافنى عن ابن عبيد الله ضعف الزائم

وقوله

ولو كنت فى اسر غير الهوى ضمنت ضمان ابى وائل
فدى نفسه بضمان النضار واعطى صدور القنا التابل

وقوله

نودهم والين فينا كأنه قنا ابن ابى الهيجاء فى قلب فياق

وقوله

وتنذر الاحرار صير ظهرها الا اليك على ظهر حرام

وقوله

كلما رحبت بنا الروض قلنا حلب قصدنا وانت السيل
فيك مرعى جيانا والمطايا والها وجيفنا والتميل
والمسمون بالامير كثير والامير الذي به المامل

وقوله

لو ان فنا خسرو صبحكم وبرزت وحدك عاقه النزل
ماكنت فاعله وضيغكم ملك الملوك وشانك البخل

أنا من قري فتفتضحى ام تبذلين له الذي يسئل
بل لا يحل بحيث حل به بخل ولا جور ولا وجل
ولملك لا تجده تخلصا مستكرها الا قوله

احبك او يقولوا جر نعل ثيرا وابن ابراهيم ريبا
وقوله

فاننى وما افته تسمى كانما ابو الفرج القاضي له دونها كهف.
وقوله

لو استطعت ركبت الناس كلهم الى سعيد بن عبد الله بمرانا
وقوله

اعز مكان في الذي سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب
وبحر ابو المسك الخعم الذي له على كل بحر ذخرة وعباب
فهي وان لم تكن حسنة مختارة فليست من المستهجن الساقط ومن.
غاب من ابتدائه مثل قوله

كنى ارانى ويك لومك الوما

وقوله

هذى برزت لنا فجت ريسا ثم اثبت وما شفيت نيسا
وقوله

اوه بديل من قولتي آها لمن نأت والبديل ذكراها.
واستبرد قوله

امساور ام قرن شمس هذا ام ليث غاب يقدم الاستاذ:
وقوله (اثلث فانا ايها الطال)

وقوله (احاد ام سداس فى احاد)

- وقوله (ملث القطر اعطشها ربوعا)
- وقوله بقائي شاء ليس هم از تحالا وحسن الصبر زمولا الجمالا
- وقوله سرب محاسنه حرمت ذواتها
- وقوله (انا لاثمي ان كنت وقت اللوام) وقوله
- ميتي من دمشق على فراش حشاه لي بحر حشاي حاشي
- وقوله (وفاؤكا الربيع اشجاء طاسمه) واستقبح افتتاحه مخاطبة ملك بقوله
- كفي بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا
- وضرب له الامثال فروي له خبر ذي الرمة حين استنشده بعض الملوك
- من بني امية ويقال انه عبد الملك بن مروان فأنشده قوله
- (ما بال عينك منها الماء ينسكب) فقال وما سوءالك عن هذا يا ابن
- الخننا وأمر باخراجه . وكانت عين الممدوح بها علة فد معها لا يمسك
- وانا أرتاب بهذا الخبر ولا أظنه ثبتا وخبر أبي حكيمة لما استنشده ابودلف
- بعض ما وصف به هه فأنشده
- (الاذهب... الذي كنت تعرف) فقال بل ام الابعده اعرف
- فاليغفر ذلك له لقوله
- اتراها لكثرة العشاق تحسب الدمع خلقة في الماقى
- فانه ابتداء ما سمع مثله ومعنى اشرده باختراعه
- . وقوله (على قدر اهل العزم تأتي العزائم)
- وقوله
- الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني
- فاذا هما اجتماعا لنفس مرة بلغت من الملاء كل مكان

وقوله

كل امرئ من دهره ما تمودا وعادة سيف الدولة الطمن في العدى.

وقوله

(فدينك من ربع واززدتنا كريا) وقوله

اذا كان مدح فالنسب المقدم اكل فصيح قال شعرا متيم

وقوله (ايدري الربع اي دم اراقا) وقوله

(اغالب فيك الشوق والشوق اغلب) وقوله

حاشا الرقيب فخاته ضمائه وغيض اللمع فانهلته بوادره

وقوله

سرحل حيث تملأ النوار واراد فيك مرادك المقدار

وقوله (ادلى الممالك ما بينى على الاسل) وقوله

(افاضل الناس اغراض لذا الزمن) وقوله

نؤاد ما تسليه المدام وعمر مثل ما تهب اللثام

وقوله

اليوم عهدكم فأين الموعد هيات ليس ليوم عهدكم غد

وامثال ذلك ان طلبته هداك الى موضعه . واذا التمسته ذلك على

نفسه . وهذه افراد ايات منها امثال سائرة . ومنها معان مستوفاة . لم نجد

في اخواتها . وجارات جنبها . ما يصاح لصاحبها . ولعل اكثرها أو معظم

ما اثبت منها . وكثيرا مما ذكر في درج ما تقدمها من اللمع المختارة مختارة

المعاني مفترعة المذاهب . وليس لك ان تلزمنى تميز ذلك وافراده والتنبيه

عليه باعيانه . كما فعله كثير ممن استهدف للالسن . ولم يحترز من جنابة

التهجم . فقال منى فرد وبيت بديع ولم يسبق فلان الى كذا وانقرد فلان .

يكذا لاني لم ادع الاحاطة . بشر الاوائل والاواخر . بل لم ازمع اني

نصفه سماعاً وقراءة . فدع الحفظ والرواية . ولعل المعنى الذي اسماه بهذه
السمة . والبيت الذي أضيفه الى هذه الجملة . في صدر ديوان لم تصفحه .
أو تصفحته ولم أذكر بذلك السطر منه . أو عني ان اكون رويته ثم
نسيته . أو حفظته لكنني اغفأت وجه الاخذ منه . وطريقة الاحتذاء به .
وانما أجصر في الوقت بعد الوقت فأقدم على هذا الحكم انقياد للظن . واستئانة
الي ما يغلب على الناس . فلما اليقين الذقة . والعلم ولا حاطة . فعماد الله
ان ادعيه . ولو ادعيته لوجب أن لا تقبله مع عليك بكثرة الشعراء
وإختلاف المخطوط . ونحو ذلك ما قبل . وضباع جل ما قبل . وإظنك
قد سمعت وانتهى اليك ان البعثرى استقط خمسماية (١) شارف في عصره
فما يؤمنني من وقوع بعض أشعارهم الي غيري . وما يدري ما فيها وهل
هذا المستغرب المستحسن منقول عنها . ومقتبس منها . أم هو لاء الحديثون .
لبن شار كونا في لدار وانبلد . وجاورونا في العصر والولد . فكيف
من بعد عهده . وقدم زمانه . وتناست الامم ينشأويته . زعم بعض آل
الزبير أنه زار عروة بن الزبير ذات يوم فسأله عما يني يطلبه من العلوم فقال
قلت الشعر فقال لاي قبائل العرب انت اروي فقلت لبني سليم فانشدني اعدة
أكثرها من بني سليم لم أعرف واحدا منهم وقد ذكر الاصمعي عن كردين
للصمعي ان فتية من الحلى أتوا اباضمخيم الراوية فقال ما جاء بك قالوا
أتيناك نتحدث قل كذبتم قائم خرف الشيخ ولموا تغفله ثم انشدتم لمائة أو
ثمانين شاعرا كلهم يسمي عمرا قال الاصمعي فجهدنا ان نتم ثلاثين شاعرا
يسمي عمرا فلم نجد وزعم الاصمعي ايضا أن أخوة من بني سعد يسمون
منذرا ومنذرا ونذيرا كانوا ارجازا فلم يهبطوا الامصار فنهبت أشعارهم

وان ارجوزة رؤبة القافية التي هي قلاته وعين شعره لنذير وقديرى في
أشعار القبائل الايات تنسب الى الرجل المجهول الذي لم ير وله غيرها .
ولا يعرف له اسم الا بها . وكأن النفس تشهد ان مثلها لا يكون با كورة
لخاطر ولا تسمح بها القريحة الا بعد الدرية وطول الممارسة ومن ذا
يسمع قول الهذلي

أبو مالك قاصر فقره على نفسه ومشيع غناه
إذا سدت سدت مطواعة ومهما وكلت اليه كفاه
فيشك انهم لم تندرقلته . وتصدر بفته . وان لها مقدمات سهلت سيلها .
واخوات قربت مأخذها . وهي في شعر الهذليين ايات لم يرولشاعر غيرها .
وقد كان قدم مسكة أيام مقامى بها شيخ بدوى من بني عامر بن
ربيعة يدعي مطرف بن سفيان فانشدنا قصيدة مدح بها جعفر بن
محمد الحسنى وجدتها متنافرة الايات . مختلفة الاطراف . بين عين نادر
ومتوسط متقارب . وضعيف ساقط . فكنت كالمتعجب لما أراه من
اضطرابها . وظهور تفاوتها . وامتحننت الشيخ فوجدت شعره الى الضعف
ما هو فنحن كذلك اذ اتانا بعض من كان بقربه من أصحابنا فسألناه عن
العامري فاثبتته معرفة وذكر أنه حضر الحى وقت تأهبه للوفادة فرآه في
نادي القوم وقد جمع فتیان الحلة . واحداث القبيلة : فقال ان شيخكم يريد
امتدح هذا الشريف بمكة فزودوه فزودوه كل رجل منهم البيتين والثلاثة
ثم نظمها قصيدة واذ سبب ذلك التباين تفاضل القرايع . واختلاف الافكار
والهواجس . فاذا كان هذا الشعر عندهم اليوم وهذه عدة من يقرض
منهم وينظم واللغة فاسدة . واللسان مدخول . والامر مدبر . واكثر العرب

(١) هكذا كانت النسخة الاولى ان فيها سقطا ولعله هكذا (لشاعر غيرها)

مستعجم . فما ظنك بهم والعرب غرب والدار خالصة لهم . والحضر بعيد
منهم . وأسباب الفساد منقطعة عنهم . وهل يمكن مع هذه الاحوال
احصاء المقرر المتوسع . فضلا عن المقل المتطرف . اقتسجيز لى علي ما تراه
من أن أتسرع ولا أتمحز . واعجل ولا اتلبث . كلا بل أفصل لك بين
المراتب والمقاوم . واعزل لك المقدم عن المؤخر . واميز ما يقرب عندي
من الابداع عما أشهد عليه بالأخذ . فان الحق به المأخوذ المـ ترق قلبعض
الاغراض المتقدمة . أو لزيادة فيه مستحسنة . فأسلم من تورط المسترسل
ولا أقف موقف المتكلف . فمن تلك الايات قوله

و كنت اذا يمى ارضا بعيدة	سريت فكنت السر والليل كاتمه
ازورهم وسواد الليل يشفع لي	وانثى وياض الصبح يغري بي
قفي تفرمى الاولى من اللحظ مهجتي	بثانية والمتلف الشيء غارمه
ضربن الينا بالسياط جهالة	فدا تعارفا ضربن بها عنا
لو كنت عصراً منبتاً زهراً	كنت الريع وكانت الورداء
وما الجمع بين الماء والنار في يدي	بأصب من أن أجمع الجد والقماء
واسمع من الفاظه اللغة التى	يلذ بها سمى وان ضمنت شتى
ولا تنكر اعصف الرياح فانها	قري كل ضيف بات عند سوار
دعيت بتقريظيك في كل مجلس	وظن الذى يدعو ثنائى عليك اسمي
كان الهام فى الهيجا عيون	وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صفت الاسنة من هموم	فما يخطر الا فى فؤادي
بكل أرض وطأتها أمم	ترعى بعيد كأنها غم
يستخشن الخرز حين يلمسه	وكان يري بظفره القلم
حال كأن غراب الين يرقبه	فكل ما قيل هذا مجتد نيبا

مازال كل هزيم الودق ينحها
 فقد خفي الزمان به علينا
 لقد حسنت بك الاوقات حتى
 قف علي الدمتين بالدومن
 بطلول كأنهن مجوم
 ولو حيز الحفاظ بغير عقل
 وكما قاض دمي غاض مصطبرى
 كل هو جاء للدياميم فيها
 من نبات الجديل تمشي بذاني
 واذا خفيت علي النبي فعاذر
 امضي ارادته فسوف له ند
 من يمن يسبل الهوان عليه
 طربت مراكبنا فخننا انها
 عقدت سنابكها عليها شديراً
 يعتثرن بالرؤوس كما مر
 خير اعضائنا الرؤوس ولكن
 فلو كنت امرأاً بهجى هجونا
 لا يسجين مضماً حسن نزه
 دون التعاق نالحين كشكاتي
 للهواؤنة تمر كأنها
 قد كنت اشفق من دمي علي بصري
 فكأنها تجبت قياما تحتم

والصبر ينحني حتى حكمت جلدي
 كسلك الدر يحقيه النظام
 كأنك في فم الزمن ابتسام
 ربا كذل في وجنة جنب خال
 في عراض كأنهن ليال
 تجنب عنق صيقله الحسام
 كأن ماسال من جفني من جلدي
 اثر النار في سيط الزبال
 اليد مشي الايام في الآجال
 الا تراني مقلة عمياء
 واستقرب الاتقى قم له هنا
 ما لجرح بمت أيلام
 لولا حياء عاقها رقصت بنا
 لو تبغني عنقا عليه لامكنا
 بتا آت نطقه التمام
 فضلها بتصدك الاقدام
 ولكن ضاق قتر عن مسير
 وهل تروق دفيناً جودة الكفن
 نصب لاقهما وضم الشاكل
 قبل نزودها حبيب راحل
 فاليوم كل عزيز بعدكم هانا
 وكأنهم ولدوا علي صهواتها

ولولم يعمل الاذو محل
ومن ينفق الساعات في جمع ماله
واتفس يلعبات (١) مجهم
كان السهم في النطق قد جعلت
لومرير كض في سطور كتابة
اعياز والاك عن محل نلته
ومن نكد الدنيا علي الحر أن يري
تليج دموعي بالجفون كأنما
ذكر الانام لنا فكان قصيدة
كان الجوقاسي ما اقلبي
اقاب فيه اجناني كآني
من خص بالذم الفراق فأني
اذا غدرت حسناء اوقت بعدها
فأنيك يسار بن معمر اتقي
عرفت نوائب الحدثان حتى
نصيب ببعضها افواق بعض
فأجرك الآله علي عليل
صيام بابواب القباب جياهم
بعيدة ماين الجفون كأنما
ولو قلم القيت في شق رأسه

تعالى الجيش وانحط القتام
مخافة فقر فالتدي فعل الفقر
لها اضطرار اولوا اقصوك شنائنا
علي رماحهم في الطعن خر صانا
احصى بحافر مهره مملها
لا تخرج الاقمار عن هالاتها
عدو اله مامن صداقه بد
جفوني لعيني كل باكية خد
كنت البديع اتفرد من اياتها
فصار سواده فيه شحوبا
اعد به علي الدهر ائذوبا
من لا يرى في الدهر شيئا محمد
ومن عهد ما أن لا يدوم لها عهد
فأنك ماء الورد أن ذهب الورد
لو انتسبت لكنت لها نقيبا
فلولا الكسر لاتصلت قضيا
بشت الي المسيح به طيبا
وأشخاصها في قلب خائفهم تعدو
عقدتم اعالي كل هذب بحاجب
من السقم ما غيرت من خط كاتب

(١) الالمى واللمى الذكي قال الشاعر

الالمى الذي يظن بك الظن

كأن قدرأى وقد سما

ولربما اطر القناة بفارس
لو سار ذك الحبيب عن فلك
رأيتك في الذين ارى ملوكا
فان حق الانام وانت منهم
انت الذي لو يعاب وفي ملا
اني لا بغض طيف من احبته
وتراع غير معقالات حوله
لو لم تكن تجرى علي اسيافه
فكانما قذى النهار بنقمة
وخصر تثبت الابصار فيه
اول حرف من اسمه كتبت
كان العدي في ارضهم خلفاؤه
لحافى الوغى ري القوارس فوقها
وما ذاك بخلا بالنفوس علي القنا
وملومة زرد ثوبها
يهاجى جيشا بها حينه
فلا تكرر لها صرعة
وما اعتمد الله قهريضا
فان كنت ترضى بان يطوا الخزي بذلوا
لعل عتبك محمود عواقبه
ويرجمها حمرا كان صحيحها
وثني قهومها بآخر منهم
مارضي الشمس برجه بدل
كانك مستقيم في محال
فان المسك بعض دم الغزال
ما عيب الا بانه بشر
اذ كان يهجرنا زمان وصاله
فيفوتها متجفلا بقاله
مهباتهم لجرت علي اقباله
او غرض عنه الطرف من اجلاله
كان عليه من حديق نطاقا
سنايك الخيل في الجلاميد
فان شاء حازوها وان شاء سلوا
فكل حصان دارع مثلهم
ولكن صدم الشربا اشرا حزم
ولكنه في القنا نخل
وينذر جيشا بها القسطل
فمن فرح النفس ما يقتل
ولكن اشار بما يفعل
منها رضاك ومن للور بالحول
فربما صحت الاجسام بالعلل
يكى دما من رحمة المتدقق (١)

(١) المتدقق بالتكسر يعني كأن الصحيح من الرماح يكى علي لتكسر منها

ما الخل الا من أود بقلبه وارى بطرف لا يرى بسوائه
 كاني عصت مقاتي فيكم وكأنت القلب ما تبصر
 اذا ما قدرت علي نطقه فاني علي تركها اقدر
 فلا غفل الدهر عن أهله فانك عين بها ينظر
 وكيف انتفاعي بالرقاد وانما بعلته يعتل في الاعين الغمض
 واتعب من ناداك من لا يجيبه وانغىظ من عاداك من لا تشا كل
 اذا كان ماتنويه فعلا مضارعا مضى قبل أن تلقى عليه الجوازم
 قشير وبلجلان فيها خفية كرائين في الفاظ الشغ ناطق
 أسير الى اقطاعه في ثيابه على طرفه من داره بحسامه
 واذا حاولت طمانك خيل ابصرت اذرع القنا أميالا
 كأن كل سؤال في مسامعه قيص يوسف في أجنان يعقوب
 بواديه ما بالقلوب كأنه وقد رحلوا جيد تناثر عقده
 لا تنكر الحس من دارتكوزها فان ربحك روح في مغانيها
 انما تنجح المقالة في المرء اذا وافقت هوى في النؤاد
 واذا الحلم لم يكن عن طباع لم يحلم تقدم الميلاد
 واذا كان في الانايب خلف وقع الطيش في صدور الصعاد
 تحملوا حملكم كل ناجية فكل بين علي اليوم مؤمن
 كلما انبت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنانا
 واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز أن تكون جبانا
 أنا لقي زمن ترك القبيح به من أكثر الناس احسان واجمال
 ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما قاته وفضول العيش اشغال
 لطف رأيك في بري وتكرمتي ان الكريم على العلياء يحال

ردينية تمت وكاد نباتها يركب فيها زجها وسانها
 وسمراء يستقوى القوارس قدما ويذكرها كراتها وطعانا
 وغالبه الاعداء ثم عنواله كما غالبت ييضى السيوف رقاب
 ولا ملك الا انت والملك فضلة كانك سيف فيه وهو قراب
 فلا ترج الخير عند امريء مرت يد النخاس فى رأسه
 اذا اتت الاساءة من وضع ولم الم المسيء فمن الوم
 لا تشترب العبد الا والعصى معه ان العبد لا نجاس منا كيد
 ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه مالا يرى
 كلما عاد من بشت اليها غار مني وخان فيما يقول
 افسدت بيننا الامانة عينا ها وخانت قلوبهن العقول
 ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اظلافه والغب (١)
 اتى الزمان بنوه فى شيبته فسرهم واتيناه على الهرم
 ان او حشتك المالى فانها دار غريه
 لو آنتك المخازي فانها لك نسبة
 اذا سمع الناس التماظه خلقن له فى القلوب الحسد
 وغىظ على الايام كالار فى الحشى ولكنه غىظ الاسير على القد
 وقد كنت ادركت المني غير اننى يسيرني أهلى بادرا كها وحدى
 والقي الشرق منها فى ثيابي دنانيرا تهر من البنان
 وهو مثل قوله فى كلمة اخرى

اذا ضوها لاقى من الطير فرجة تدور فوق البيض مثل اللراهم

(١) اللطف جمه اظلاف وهو من البقرة ونحوه بمنزلة الحافر من الدابة والغب
 اللحم المتدلى تحت حنك البقرة.

فلوطرحت قلوب المشق فيها لما خافت من الحق الحسان
 قالت الا تصحو فقلت لها اعطتني ان الهوى عمل
 فوق السماء وفوق ما طلبوا فاذا أرادوا غاية تزلوا
 وما أنا خير سهم في هواء يعود ولم تجد فيه امتساكا
 شجاع كأن الحرب عاشقة له اذا زارها ففته بالخيال والرجل
 رأى النجوم بين من يحاولها كأنها سلب في عين مسلوب
 رقت مضاربه فمن كأنما يسدين من عشق الرقاب نمولا
 واذا اتك مذمتى من ناقص فهي الشهادة لى باني كامل
 وما التيه طبع فيهم غير انى يفيض الى الجاهل المتعاقل
 فما ترجي النفوس من زمن احمد حاله غير محمود
 قد وفينا لك بما اقتضاه شرط الضمان وزدنا وبرأنا اليك مما يوجه
 عند الكفالة واذلنا ولم تكن بغيتنا استيفاء الاختبار واستقصاء الانتقاد
 فيقال هلا ذكرت هذا فهو خير مما ذكرت ، وكيف اغفلت ذلك وهو مقدم
 على ما أثبت ، وانما دهنناك الالمقاصة . وسنالك في ابتداء خطابك الحاجة
 والمحكمة . فلزمتنا طريقة العدل فيها . وللتعظنا من عروض الديوان اياتنا لم
 تذهب ان شاء الله في اكثرها عن جهة الاصابة . فان وقع في خلالها البيت
 واليتان فلان الكلام معقود به والمعنى لا يتم بدون وما يتقدمه وما يليه
 مفتقر اليه او لغرض لا تعظم الفائدة بذكره . ويضيق هذا القدر من
 الخطاب عن استقصاء شرحه . او لسوء عارض التمييز . ونفلة لا يست
 الاختيار . وقد جعلنا لك ان نحذف منه ما احيت . وأبجنا لك ان تسقط
 ما اردت . فان الذي فضل نقدك منه . ووافقنا راياك عليه . ينجز وعدك .
 ويبلغ غائبك . وتقي ما وقعت للواقعة عليه يتا وينك . ثم طالع بقية

شعره . وتصفح فضالة ديوانه . لتعلم انا لم تقصد استيعاب عيونه واخذ صفوته ولبابه . وان فيما غادرنا منه ولم نعرض له مما يمكن فيه محاكمتك ولا تضيف معه حاجتك . ولعلك اذا رأيت هذا الجد في السعي والعنف في القول . تقول انما وقتت موقف الحاكم المسدد . وقد صرت خصما مجادلا . وشرعت شروع القاضي المتوسط ثم اراك حربا منازعا . فان خطر ذلك يئالك وحدثتك به نفسك . فاشعرها الثقة بصدقى . وقرر عندها انصافى وعدلى . وادلم انى رسول . يبلغ . وسامع موءد . واني كما انا ظرك انا ظر عنك . وكما اخاصمك اخاصم لك . فان رأيتنى جاوزت لك موضع حجة . فردني اليها . ونهني عليها فما ابريء نفسي من الغفلة . ولا ادعى السلامة من الخطأ والمدعى اشد اهتما ما بما يحقق دعواه من المتوسط وعناية الخصم بشهوده اتم من عناية الحاكم .

واعود الى نسق الكلام الاول فأقول : ورايتك واصحابك انيتم في منازعة خصمكم على ادعاء السرقة . فقال قائلكم ما يسلم له بيت . ولا يخلص من معانيه معنى او ما هو الا ليث منير . وسارق مختلس وانشد منشدكم قول ابى تمام

من بنو نجدل من ابن الحساب (كذا) من بنو تغلب غداة الكلاب

انما الضيغم المصور ابو الاش بال ريبال كل خيس ونعاب

من عدت خيله على سرح شبرى وهو للعين رافع فى كتاب

غارة اسخنت عيون المعالى ولستحلت محارم الآداب

يا عذارى الكلام صرتن من بعدي سبايا تبعن فى الاعراب

وقلت انما عمد الى شعر ابى تمام فقير الفاظه وابدل نظمه فأما المعانى

فهى تلك باعيانها ، أو ما سرقة من غيرها . فأن اعتمد على قريحته . وحصل

على فكره وخاطره ، جاء مثل قوله :

ان كان يدعى القتي الأ كذا رجلا قسم الناس طراً اصبعاً (١)

ومثل قوله

إيا أبدا في جسمه روح ضينم وكم أسد ارواحهن كلاب

جري الخلف الا فيك انك واخذ وانك لث والملك ذئاب

وانك ان قويت صحت كاتب ذئابا ولم يخطيء قال ذباب

ومثل قوله

لو كان صادق رأس عازر سيفه في يوم معركة لأعيا عيسى

او كان لبحر مثل يمينه ما انشق حتى جاز فيه موسى

او كان لا يراى ضوء جيته عبت فكان العالمون عجوسا

فأعيت المماني حتى التجأ الى استنصار الانبياء عليهم السلام

وقوله

لم تسم ياهرون الا بمدما اقترعت ونازعت اسمك الاسماء

فدوت واسمك فيك غير مشارك والناس فيما في يديك سواء

وقوله

فخذ ماء رجله وانضحا في الا دن تأمن بوائق الزوال

وجعل طينه من الصبر الور دوطين الرجال من صلصال

وبقيات طينه لاقت الماء فصارت غدوبة في الزوال

فهذا مقدار اختراعه ، وهذه طريقة ابتداعه ، فان زاد عليه وتجاوزته

قليل اضطر الى تعيد النظر ، وفساد الترتيب واضطراب النسيج ، فصار

خير لا في بشيره وجرمه يزيد على عجزه ثم لم يظفر فيه بمعنى شريف

وانما هو الاقراط والافراق والمبالغة والإحالة

(١) روي بالضاد البجعة وبالعين للجنة وهو أشهر من (الواطة)

كقوله

لوطاب مولد كل حي مثله ولد النساء وماله من قوايل
ولم يستغنى بطيب المولد عن القابلة وإذا استغنى عنها كان ماذا؟ وإي
فخر فيه؟ وإي شرف يناله؟ وقوله

لمن مال تمزقه البطايا ويشرك في رغائبه الانام
ولا ندعوك صاحبه قرضي لان بصحبة يجب الزمام
لا وقع له المني الذي يقارب الحسن ضعف عن تحسين لفظه فجاء
كما تري وقوله

لم تحمك نائمك السحاب وأما حمت به فصيبيها الرحضاء (١)
هل زاد على ان جمل السحاب يحم فافرط كما جعل ابو نعام الدهر
يصرع في قوله

(خطوب كأن لدهر منهن يصرع) وجمل بشار الزمان عموق (٢)
في قوله

وما انا الا كالزمان فان صحا ضحوت وازماق الزمان اموق
وقوله

فان ماريتني فاركب حصانا ومثله تمخر له صريما
وهذا المني عامي وكذلك قوله

وكل مكان اتاه للفتى على قدر الرجل فيه الخطى
وتوله

لو انك الدوار أبغضت شبيه لموقع شيء من الدوران
وهذا البيت من قلايده الا انك تعلم ما في قوله شيء من الضيف
الذي يجتنب النحول ولا يرضاه النقاد وهو واشباه هذا الم نرد استقصاه

(١) الرحضاء عرق الحجوم (٢) ما في حق والمائق الاسحق

وانما دلائلك على منهاجه واريناك بابه وقد قدمنا فيما استرذلنا من
شعره وانما تجد له المعنى الذى لم يسبقه الشعراء اليه اذا دقق فخرج عن
رسم الشعر الى طريق الفلسفة فقال

ولجئت حتى كدت تبخل حائلا للمتنبى ومن السرور بكاء

وقال

الف هذا الهواء أوقع فى الاز نفس انت الحمام مر المذاق
والاسي قبل فرقة الروح عجز والاسي لا يكون بعد الفراق

وقوله

تختلف الناس حتى لا اتفق لهم الاعلى شجب والخلف فى الشجب
فيل تخلص نفس المرء سائلة وقيل تشرك جسم المرء فى العطب

وقوله

خطفت صفاتك فى الميز كلامه كالخطء لا مسمي من ابصرا
قد انصفناك فى الاستيفاء لك . والتبليغ عنك . ولنا تكرر كثيرا
سما قلته . ولا نرد السير مما ادعيته . غير ان نخلصك حجباً مقابل حجبك
ومقالا لا يقصر عن مقالك . وزعم خصمك انك واصحابك و كثيرا
حنكم لا يعرف من السرقة الا اسمه . فان تجاوزته حصل على ظاهره .
ووقف عند اوائله . فان استثبت فيه . وكشف عنه . وجد عاريا من معرفة
واضحه فضلا عن غامضه . وبعبارة من جليه قبل الوصول الى مشكله .
وهذا باب لا ينهض به الا الناقد البصير . والعالم المبرز . وليس كل
نمن تعرض له ادركه . ولا كل من ادركه استوفاه واستكماله . ولست
تعد من جهابذة الكلام . ونقاد الشعر : حتى تميز بين اصنافه واقسامه

ومحيطاً لهما برتبة ومنازله ففصل بين السرقة والنصب وبين الاغارة
والاختلاس وتعرف الامام من الملاحظة وتعرف بين المشترك الشيء
لا يجوز ادعاء السرقة فيه والمبتذل الذي ليس احد اولى به من المختص
الذي حازه المبتدئ فملكه واحياه السابق فاقطعه فصار المبتدئ مخلصاً
سارقاً والمشارك له محتذاً تابعاً وتعرف اللفظ الذي يجوز ان يقال فيه اخذ
وقتل والكلمة التي يصح ان يقال فيها هي لقاذ دون فلان فمتى
نظرت فرائض الى تشبيه الحسن بالشمس والندى والجو بالخير والبحر
والبلد بالطير والجو بالحيوان والشجاع بالليث والنجس بالثور والعبث
المستتر بالخمول في حيرته والبلغم في سره والسقم في ائنه وتامه
امور متهززة في النفوس بدلتها للمقولة المشتركة فيما الناطق والاربع
والقصير والاعجم والعاقر والجم خيكت بأن التفرقة بين متقية
والاخذ بالاتباع مستحيل تمتع وافعلت عين ما يشبه هذا ويأينه وما يلحق
به وما يميز عنه ثم اعتبرت بالاصح فيه للاختصاص والافاضة فوجدت
منه مستحقاً مبتدئاً لا يخلو في عملنا لمبدأ ولا يحسب
ما خرداً وان كان الاصل فيه لمن يقر فيه والاول الذي سبق اليه كالتربية
الاطال المصلح بالخطر والدار على والبر والنجح والاشرف في المهيمن والظفر
للتجولة بالهزل وعلاقتها بالقدح في اليسر والفرح بالفرح والتشديد بالظلم
المبرج والحقير بسوقه انتبه كوصف الجيول وهو ذلك الآلة بقاء وفيه
الغراب والصدور والهانج والبارج وسبق الى الغلبة عن اهلها والتفجيع
لن استبدل بعد بها كذا ولوح في النجس على ايكال الدواب وايضا طاف بالمقل
واستطاع الجور وحبسه بقرعة وتبعه امر على وتبعه الكرم والكثرة
والظلم هو ما في الهدف والمقاب في الجنة التي هي المثل في كونه

التي في المصوم والبطريق . واقتراح في البوح لا تفرق في الناحية وتشبه دفعه
 يسطر المزاج وحل بالبرالي ووصف النمل بخطف الايضار . وسيرة الملح .
 وانه كالقوس من الناز . في كالجرح في التضميم . وكيفية بائع الراهب . ولم لود
 منهم باعها دون غيرها . ولما ورد بها الا دلائل على أمثالها . فاذا اعتبرتها
 تصنيفك لك صنفين . إما مشترك عام الشراكة . لا يفرد أحد منه . يسهم
 ويشارك عليه . ولا يختص قسم لا يذرع فيه . فان حسن الشغل والتعب .
 لا يضاف اليه . ويلاذد الحمار . وجود الغيث . وحيرة الخيول . ونحو ذلك
 مفرد في الهداية . وهو من كب في النفس تركيبة الخلقة . وصنف سبق
 للتقدم اليه قمار به ثم تدورل يرد في كثير . واستعمل فصار كالاول في الجلاء
 والإستعداد . والإستفاضة على السن الشريعة . فحسب نفسه من المبرق .
 ووالد ابن ضاحيه مذمة الإخذ . كما يشاهد ذلك في تشيل الطلل بالكتاب
 والبرد . والفتاة بالنزال في جدها وعينها . والهداة في حسنها وصفاتها .
 ومعنى شئت ان ترى ما وصفتها . وتبطله فيها . فاعترض أول عامي عقل
 تستقبله . واعطني طرف لقاء ثم . عن البرق فانه يؤدي الى معنى قول عنزة
 : الا لما لدا البرق الجاني . يعني . كأنه مصباح بان .

وان لم يذكر لك البان لجهله بخادة الغرب في الاستصباح به : ولانه
 لم يعرف منه . فاعترضه عنزة . ومعنى امرىء القيس في قوله
 يعني . سناه أو مصايح راهب . : أهال السليط بالليل القتل
 وهي بات ان يعرف لك الاوت . الفطن لقول عامر اثني
 : كان رقيقه لما غلا خطا . : اقرب البلق يعني . الخيل رماح

وقال الجاهل :
 موثرى البرق عارضا مستطيرا .
 مروح البلق جلت في الاجلال

الاعن رواية كثيرة أو فكر طويل ولو سمعت قائلًا يقول ان فلانًا الشاعر اخذ من فلان قوله لا مرحبا بالشيب وحبذا الشباب وكيف لو عاد . ويأسنى لفراق الاحبة ومالذنت العيش بعدم . وفاضت عيني صباية لذكرهم . لحكت بجهله . ولم تشك في غفلته . وقد يكون في هذا الباب ما تنسج له أمة . وتضيق عنه اخري . ويسبق اليه قوم دون قوم . لعادة . أو عهد . أو مشاهدة أو مراس . كشديه العرب انفتاة الحسناء . بتركة النعامة ولعل في الامم من لم يراها . وجمرة الحدود بالورد والتفاح وكثير من الاعراب من لم يعرفهما . وكاوصاف الفلاة وفي الناس من لم يصحر . وسير الابل وكثير منهم لم يركب . وقد يتفاضل منازعوا هذم المعاني بحسب مراتبهم من العلم بصنعة الشعر . فتشترك الجماعة في الشيء المتداول . وينفرد احدى بلفظة تستعذب . أو ترتيب يستحسن . أو تأكيده يوضع موضعه . أو زيادة اهتدى لها دون غيره . فيريك المشترك المبتذل . في

صورة المتنوع المخترع . كما قال لييد

وجلا السيول عن الطلول كأنها زبر يجده متونها أقلامها

فأدني اليك المعنى الذي تدولته الشعراء قال امرؤ القيس

لمن طلل ابصرته فشجاني كخط زبور في عسيب عاني

وقال حاتم

اترف اطلالا ونوء يا مهدما كخطك في رق كتابا منمنا

وقال الهذلي

عرفت الديار كرسم الكتاب زبره الكاتب الحميري

وأمثال ذلك مما لا يحصى كثرة . ولا يحصى شهرة . وبين بيت لييد

وبينها ما تراه من الفضل . وله عليها ما شاهد من الزيادة والشف . ولم

تزل العلامة والخاصة تشبه الورد بالحدود والحدود بالورد . نثرًا ونظمًا . وقول
فيه الشعراء فكثير . وهو من الباب الذي لا يمكن ادعاء السرقة فيه الا
بتناول زيادة تغم اليه . او معنى يشفع به . كقول علي بن الجهم
عشية حياتي يورد كأنه خدود اضيفت بعضهم الى بعض
فاضافه بعضهم الى بعض له . وان اخذ فنته يؤخذ واليه ينسب .
وكقول ابن المعتز

ياض في جوانبه احمرار كما احمرت من الخجل الحدود
والخجل انما يحمر وجنتاه . فاما نبت الاصداع : ومخط المذار . قليلا
ما يحمران . فهذا التمييز مسلم له . وان لم يكن يسبق اليه . ولو اتفق له
ان يقول حمرة في جوانبها يياض . لكان قد طبق المفصل . واصاب الغرض .
ووافق شبه الخجل . لكن اراد ان الياض والحمرة مجتمعان فجعل الاحمرار
في جوانب الياض فراغ من موقع التشبيه ثم قال ابو سعد الخزوي
والورد فيه كأنما اوراقه نضت ورد مكلهن خدود
فلم يزد على ذلك انتشيه للمجرد لكنه كساه هذا اللفظ الرشيق
فصرت اذا قسته الى غيره وجدت المني واحدا ثم احسست في نفسك
عند هزة ووجدت طربة تعلم لها انه افرد بمضيلة لم ينازع فيها ومتى
جاءت السرقة هذا الجيء لم تدمع المايب ولم تحصى في جملة المثالب
وكان صاحبها بالتفضيل احق وبالمدح والتزكية اولى ومن ذا يشك في
فضل امرئ القيس يشبه الناقة في سرعتها تيس الظبا في عدوه بقوله
او تيس اظب (١) يعطن واد يعدو وقد افرد النزال

على كل ما قيل فيه والمغني واحد لكن امرئ القيس زاد افراد
النزال وهذه زيادة حسنة لانه اذا افرد اجتمع للقيس الخوف والوله فكان
اشد لعدوه وان امرئ مقيس زاد في قوله يصف البطنة

كجيب الدفنس (١) الورهاء ريمت وهي تستغلي
على كل من شبهها بجيب الحقاء وجيب الفتاة لأنها اذا ريمت وهي
تستغلي عجلت عن الرق فتخرق وقال اوس بن حجر
وفي صدره مثل جيب الفتاة تشق حيناً وحيناً تهر
فزاد بالتقسيم الجارى على الشيق او الحرير ولكن زيادة الاول احسن
واغمض مأخذاً ووقع تشبيهاً فالما القند فانه اورد البيت على حاله واضطرته
القافية الى ترك الزيادة التي ذكرناها فقال

كجيب الدفنس الورهاء ريمت بعد اجفال
ومتى سمعت قول ابي دهل الجحى
وكيف انساك لأيديك واحدة عندي ولا بالذي اوليت من قدم
علت أنه من قول النابعة
ابي غفلت ابي اذا ما ذكرته قطع حزن في حشي الجوف دخل
وان تلادي ان نظرت وشكتي ومهري وما ضمت الي الانامل
حباؤك والعيس المتلق كأنها هجان (٢) المهتردي عليها الرحائل
فاذا انصفت ابا دهل عرفت فضله وشهدت له بالاحسان لانه

(١) الدفنس بكسر الدال وتقديم الفاء على التون والدفنس بتقديم التون على
الفاء الحقاء (٢) الهجان البيض ورد القوس يردى وديانا جمت الارض هو اقربها
لو هو بين العنق والمثنى وارديتها انا اي حملتها على الرديان وردى القراب حبلان
وردت الجارية رقت احدي زجلها ومشت على واحدة قلب

جمع هذا الكلام الطويل في (ولا ايديك واحدة عندي) ثم اضاف اليه
(ولا بالدي اوليت من قدم) فم المعنى واكده احسن تأكيد
لان الامور العظيمة قد تنسى اذا طال امدها وتقام عهدها فتفي
عنه وجوه النسيان كلها وقد اختصر النابتة اياته هذه في بيت من كلمة
أخرى فقال

وما اغفلت شكرك فاتصحنى فكيف ومن عطائك جل مالى
فاحسن وزاد على أبى دهبيل بان جعل جل ماله من عطائه واقتصر
ابودهبيل على تنابع الايادى وقد تصغر وقد تكبر لكنه اقرء بالمصراع
الثاني فحصل له زيادة لا تقصر عن معنى منفرد وما ابد ما وقع المطوى
من أبى دهبيل اذ أخذ قول ابن مناذر قال الاصمعي ابن مناذر جمع منذر
قال القاضي وهو اعرف به لانه بصرى فقال

تراضينا بحكم الله فينا لنا أدب ولثنتي مال

تحرر في اربعة ايات بيت ابن مناذر خير من جميعها فقال
رضينا بحكم الله بين عباده رضا علماء لا تسخط جهال
لئن خص قوم بالنباهة والنتي واليسنا ثوبى خمول واقلال
لقد جاء بالعلم النفيس الذى به رشدنا فلم نلبس ملابس ضلال
فلو ستمتالم نمط علما بروة ولم نر للتميز كفوا من المال
وما ضر قول المتني

فاستمار الحديد لونا والبقى لونه في ذوايب الاطفال
وان كان مأخوذا من قول العامة هذا أمر يشيب الطفل وكانت
الشعراء قد تداولته وابتذله حتى لخلق وارث وقد زاد فيه الزيادة المليحة

وانما الميب علي ابي الجويرية العبدى اذا أخذ قول نصيب فقال
 قفوا خبروني عن سلمان اتنى لمروفة من أهل ودان طالب
 فاجروا فاثروا بالنى انت أهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب
 فنقل معناه وكثيرا من الفاظه ثم يقع من أحسنه أحسن موقع فيقول
 اقول لعاقلين يرى عليهم عطايا منك ليس لها حساب
 قفوا اخبركم وتخبرونى قليلا والسراب له اختباب
 لا فصيحهم وما كفروا كحسنا ولو فعلوا لكذبه العياب

وقد أخذ ابو الجويرية بيتي الخنساء احسن أخذ وجمعها في بيت
 استوفى فيه معنيهما قالت الخنساء
 وما بلغت كف امرى متاول من المجد الا والذى فيك اطول
 وما بلغ المهدون نحوك مدحة وان اطنبوا الا وما فيك افضل
 فقال ابو الجويرية

يزيد على سرو الرجال بسروه ويقصر عنه قول من يتمدح *
 وعلى من يأخذ قول ابي العطاء
 جلت رزته فعم مصابها قالن فيهم كلام مأجور
 فيقول

ولقد اصاب غليلها من لم يصب وتصيرت قحدا لمن لم يفقد

* وقبل هذا البيت قوله
 بعد نجاد السيف حتى كأنه باعلى سنامي دالح يتطوح
 ويدلج في حاجات من هو قائم ويورى كريمات الندي حين يقدح
 اذا تم بالبرد اليماني حسبه هلالا بدا في جانب الانق يلح

وين الكلابين في صحة النظم وعذوبة المنعق ما تراه ثم قد كرر
المنى في المصراعين ولم يزد على قول أبي الطاء فعم مصابه وبقية البيت
فضل ومن يأخذ قول ساعدة بن جويرية

للشرفية وقع في قلالهم تحت الفيوز وطاب الأثر بالقدم
فيقول

للشرفية وقع في قلالهم وقع القدم بكف القين في الخشب
فيبدل تلك الالفاظ والبيت قلا ونسخا على هيئته لما كان هذا المنى
يعد مسروقا لانه من المبتذل العامي الشاهد في كل حال ووقى احكام
هذا الباب حق الاحكام. واوليته حسن التمييز. فقد القيت عن نفسك
قلا. وكثيرا مؤونة. ولم يبق عليك الا أن تحترس من التفریط. كما
احترست من الافراط. فلا تكن كمن يري السرقة لا يتم الا باجتماع
الليظ والمنى. وتقل البيت جملة. والمصراع تام. بل لا يعرف السارق
الا من يفعل فعل عبد الله بن الزبير بايات من بن اوس حكى ابو عبيدة
وغيره ان عبد الله بن الزبير دخل على معاوية فأنشده لنسه

اذا أنت لم تنصف اخك وجدته على طرف الهجران أن كان يعقل
ويركب حد السيف من أن تضيقه اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل
فقال له معاوية لقد شعرت ببدي يا أبا بكر ولم يفارق عبد الله المجلس
حتى دخل معن بن اوس المزي فأنشده كلمته التي أولها

لعمرك ما أدري وأنى لأوجل دلي اينا تغدو المنية أول

حتى أتى عليها وهذه الايات فيها تأويل معاوية على عبد الله بن الزبير
فقال ألم تخبرني انها لك فقال المنى لي والابن ظله وبه فهو أخى من الرضاع
وأنا أحق الناس بشعره. وكامل جرير يقول سويل بن كراع الكلي

وما بات قوم ضامين لنا دما فنوفيا الأدماء شوافع
 فأنه قل البيت الى قصيدة له فلما انشدها به عليه عمر بن مجاشع
 وكان أحد الأسباب التي هاجت الشريينهما وقل الفرزدق اذ سمع جيلا يشد
 تري الناس ماسر فاسيروا خلفنا وان نحن او مانا الى الناس وقفوا
 فقال انا احق بهذا البيت فأخذه غصبا وكما ادعي وعمل على ابي تمام
 في كلمته الرائية التي رثي بها محمد بن حميد فأنه زعم ان ابا مكثف المزني
 ممن ولد زهير بن ابي سلي رثي زفافة العباسي فقال

ابعد ابى العباس يستعجب الدهر وما بعده للدهر عتبي ولا عذر
 الا ايها الناعي ذفافة والندي تعست وشلت من اثم ملك الشعر
 اذا ما ابو العباس خلي مكانه فما حلت اتني ولا مسها طهر
 ولا مطرت ارضا سماء ولا جرت نجوم ولا لنت لشاربها الخمر
 كان بنى القعقاع بعد وفاته نجوم سماء خر من بينها البدر
 توفيت الامال بعد ذفافة واصبح في شغل عن السفر السفر
 يزون من تلو تزي به الملا ويكي عليه الباس والمجد والشعر
 وما كان الامال من قل ماله وذخرا لمن أمسى وليس له ذخـر
 فأخذ ابو تمام أكثر هذه القصيدة وجعل مكان بنى القعقاع بنى نيهان
 وابدل باسم ذفافة محمد أو كما فعل أبو مجيلة بارجوزة العجاج زعم أبو عبيدة
 عن أبي الخطيب ان ابا مجيلة قال وفدت على مسيلة بن عبد الملك وقد
 مدحته فاكرمني وانزلني ثم قال لي مالك والقصيد وأنت من بني سعد
 عليك بالرجز قلت أولست بالرجز العرب فقال اسمني فانشده

يا صاح ما شاك من رنم خال ودجته تميزها واطلال
 وهو من قول العجاج فلما سمع لو لها اصاخ فلما اسبت فيها قال امسك

فمن أروى لهذا منك وظنته مقني فما أصبت منه خيرا وكما أخير زهير بيت أوس
إذا أنت لم تعرض عن الجبل والحناء أصبت جليما أو أصابك جاهل
وهو مروي في قصيدته وكقول الملوط

ان الظلمين يوم حزم عترة بكن عند فراقهن عيونا
غضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوي ولقينا

وقال جرير
ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلا يمينك ما يزال معينا
غضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوي ولقينا
ولا تعد المني مأخوذا حتى يجيء مجيء قول النابغة

لوانها عرضت لاشمط راهب عبد الإله ضرورة متعب
وقول ربيعة بن مقروم

لوانها عرضت لاشمط راهب عبد الإله ضرورة متعب
وقول امرئ القيس

كأنني لم أركب جوادا للذة ولم أنطقن كاعبا ذات خلخال
ولم أسبأ الرق الروي ولم أقل تخلي كرى كرة بعد اجفال

وقول عبد بنو ثوبين وقاص الحارثي

كأنني لم أركب جوادا ولم أقل تخلي كرى نسي عن رجاله
ولم أسبأ الرق الروي ولم أقل لا يسار صدق عظموا ضوء نارها

وقول النابغة

وما كان دون النهر لوجاء بهالما أبو حجر إلا ليال قلائل

وقول الخطيئة

وما كان يبني لو لقيتك سالما وبين النخى الاليل قلائل

وقال مالك بن الرب

العبد يفرع بالعصا والحر يكفيه الوعيد

وقول يزيد بن مفرغ

العبد يفرع بالعصا والحر تكفيه الملامة

وقال آخر بعدهما

العبد يفرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة

وقول ذي الرمة

يطرحن بالدوية الاملاس لكل ذئب قفرة ولاس

موتى العظام حية الانفاس

موقول دروية

يطرحن بالدوية الاغصا كل جنين تقق السريال

حتى الشوق ميت الاوصال

موقول امرىء القيس بن حابس

قف بالديار وقوف حابس وتأن انك غير آيس

ماذا عليك من الوقوف بهامد الطللين دارس

لبيت بهن العاصفات الرائحات من الرواس

موقول الكميث

قف بالديار وقوف زاير وتأن انك غير صاغر

ماذا عليك من الوقوف بهامذي الطللين دائر

درجت عليه الغايات الراجمات من الاعاصر

ومثله قول الاقشر ان كانت له

جريت مع الصبا طلق العتيق
وجدت الذ عارية الليالي
ومسمة اذا ما شئت غنت
تمتع من شباب ليس يتي
وقول ابي نواس

جرى مع الصبا طلاق الجموح
وجدت الذ عارية الليالي
ومسمة اذا ما شئت غنت
تمتع من شباب ليس يتي
واما ارتاب بايات الاقشر فتها لا تشبه شعره ولم أرها في ديوانه
وقول الراعي

فتى يشتري حسن الثناء بماله
وقال لا يرد

فتى يشتري حسن الثناء بماله
وقول ابي نواس

فتى يشتري حسن الثناء بماله
وقول محمد بن وهب

هل للدمر الاغمره وانجلاؤها
وقول البحتري

هل للدمر الاغمره ثم ينجلي
عماما والا ضيقة واقراجها

وهان على مأثور الفسوق
قران النعم بالوتر الخفوق
متى نزل الاحبة بالعقيق
وصل بعري الصبوح عري النبوق

وهان على مأثور القبيح
قران النعم بالوتر القصيح
متى كان الخيام بذى طلوح
وصل بعري النبوق عري الصبوح

وقول حزن بن حيان المنقر

وما المرء الا حيث يحمل نفسه

وقول حريث اللجام

وما المرء الا حيث يحمل نفسه

وقال مالك بن الرزب

يقولون لا يمتدحهم يدقونني

وقول هرمة بن الحشرم

يقولون لا يمدحهم يدقونني

وقول العباس بن المطلب

وما الناس بالناس الذين عهدتهم

وقال الثوري

وما الناس بالناس الذين عهدتهم

وقول ناقد بن عطار

والى لا اعطى المال من ليس سائلا

وقول الاصم بن قصاب

والى لا اعطى المال من ليس سائلا

وقول المخضغ العبدى

ومن يترك خلقا سوى خلقه

وقول الاور الشنى

ومن يترك خلقا سوى خلقه

وقول والبة

يا ليتني كنت من السلا

ففي صنائع الاخلاق نفسك فاجعل

فأبصر بعينيك امرءا حيث ينفذ

وليس مكان البعد الامكانيا

وليس مكان البعد الاضراحي

ولا الدار بالدار التي كنت تعلم

ولا الدار بالدار التي كنت تعرف

ومن لم يكن يوما ليغطني سوءه

وتعرض عن يدي الشداقلم

يدعه وترجته اليه الرواجع

يدعه ويطلبه على النفس حيمها

نيت عن ليلى ولم أكعد

وقول أبي نواس

يا شفيق النفس من حكم نمت عن ليلي ولم أتم

وقول حاتم

واني لفاتق مترك الغنا وتارك شكل لا يوافق شكل

وقول جرير

واني لف الفقر مشترك الغني سريع اذا لم أرض داري احتماليا

واشبه ذلك مما جمع اتفاق الالفاظ . وتساوي المعاني . ونماثل الاوزان

وأول ما يلزمك في هذا الباب ان لا تنصرف السركة على ما ظهر .

ودعا الى نفسه دون ما كمن . ونضج (١) عن صاحبه . وان لا يكون همك في

تتبع الايات المتشابهة . والمعاني المتماثلة . طلب الالفاظ والظواهر .

دون الاغراض والمقاصد . ولن تكمل ذلك حتى تعرف تناسب قول ليد

وما المال والاهلون الا ودائع ولا بد يوماً أن ترد الودائع

وقول الافره الاودي

انما ذمة قوم متعة . وحياة المرء ثوب مستعار

وان كان هذا ذكر الحياة وذلك ذكر المال والولد وكان احدهما جعل

وديمة . والاخر عارية . وتعلم ان قول الشاعر

(وما المرء الا حيث يحمل نفسه) هو من قول الآخر

ففسك اكرامها فاك ان تهن عليك فلن تنقي لها لاهر مكرماً

وحتى تأمل هذه الايات فتعرف اتساق بعضها الى بعض . واتصال

كل واحد منها بصاحبه . مع افتتان مذاهاها . واختلاف مواقعها . كقول زهير

(١) نضج عنه أى دفع عنه * هذا البيت لعمرو بن الورد وبمده

يلتج عذراً أو يصيب غنمة ويبلغ نفس عذرها مثل منجج

وليس لمن لم يركب الهول بغية وليس لمن قد حطه الله حامل
وقول حاتم

إذا أوطن القوم البيوت وجدتهم عمدة عن الاخبار خرق المكاسب
وقول الآخر

خاطر بنفسك كي تصيب غنية ان العتمود مع العيال قبيح
وقول الآخر

ومن يك مثلي ذا عيال ومتراً من المال يطرح نفسه كل مطرح
وقال غيره ويقال لسهم بن حنظلة

أعص العواذل وارم الليل عن عرض بذى سيدب يقامى ليلة خيما
حتى تضادف مالا أو يقال فتى لاقى الذى شرب الفتيان فانشبا
وقول هيرة بن عبد مناف

إذا المرء لم يفش الكربة أو شكت حبال الهويتا بالننى أن تقطما
وقول ابى عام

خبرنى وأهوال الزمانه أغانها فتهواله العظمى تلبها رغايبه
وتعلم ان زهير اجمع فى قوله (وليس لمن لم يركب الهول بغية)
مابسطه هؤلاء وان اتمام زاد بأن حتمت دوك البغية . وحصول المراد
للا محالة . وقصر زهير على التأويل . فلا تبي تمام فضيلة الأ كيد . وان الغرض
البحث على تبشم الاهوال فى الطلب . فكلمة ازداد الكلام تأ كيدا كان المبلغ
ولزهير مزية الصدق لان الامل مقرون بهذه الحال . والبغية مطلوبة .
فأما الظفر الذى حكم به أبو تمام فقد يكون وقد يقطع الطالب دونه . ويحال
بينه وبينه . والطف من هذا التسايب . واتمض مأخذا . ما تجده بين
هذه الايات اذا حذف عنك اعتبار امثلتها . واقبلت على صريح معانيها .

قال بد العرب

يهاب العديد الدم من حيث لا يرى ويخشى شدة العز والعز غائب
وقال ابو هفان

انا السيف يجشي حده قبل هزه فكيف وقد هز الحسام المهند
وقول البحترى

ويخشى شداده وهو من غير مسلط وقد يتوقى السيف والسيف في الغمد
وقول المتنبي

تهاب سيوف الهند وهى حدايد فكيف اذا كانت نذارية هربا
ويرهب ناب الليث والليث وحده فكيف اذا كان الليث له صجبا

ويخشى عباب البحر وهو مكانه فكيف بمن يخشى البلاد اذا عابا
معنى هذه الايات الثلاثة واحد وان اختلفت المعارض والامثلة

وكاختلفها واتفاق اغراضها قول الطويل القنوي

نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا وانجلى عنه الدجنة كوكب
وقول ابي الطحان

نجوم سماء كلما غار كوكب بدا كوكب تاوى اليه كواكبه
وقال أوس

اذا مكرم منا ذري حدنا به نخط منا ناب آخر مكرم
وقال الخزيمي

اذا قرى منا تنوير او خبا بدا قرى فى جانب الاق طلع
وقال ابو تمام

رأيتهم ريش الجناح اذا مضت قوام منه بشرت بقوام
وحتي لا يترك من اليتيم المتشابين ان يكون أحدهما نسيا . والآخر

مدحاً . وان يكون هذا هجاء . وذلك افتخارا . فأن الشاعر الماذق . اذا
علق المعنى المختلس . عدل به عن نوع وصفه وعن وزنه ونظمه . وعن
رويه وقافته . فأذى مر بالنبي القفل وجدهما اجنيدين متباعدين . واذا
تأملهما الفطن الذكي عرف قرابة ما بينهما . والوصلة التي تجمعهما قال كثير
اريد لاني ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل

وقال ابو النواس

ملك تصور في القلوب مثاله فكأنه لم يخل منه مكان
فلم يشك عالم في أن أحدهما من الآخر وان كان الاول نديا والثاني
مدحاً . وقال ابو النواس

خطيت والحسن تاخذه تتقى منه وتنتخب
فاكتست منه طرايفه واستزادت فضل ما تهب

وقل عبد الله بن مصعب

كانك جئت محتكما عليهم تخير في الابوة ما تشاء
فأحد البيتين هو الآخر في المني وان كان احدهما يتخير الحسن
والآخر الابوة وإنما هما من قول بشار

خلقت على ما في غير مخير هو اي ولو خيرت كنت المذهب
ثم تناوله ابو تمام فخفاه فقال
ولو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع
وقد أخذ أبو النواس قول جرير

بعش الهوي ثم ارتعين قلوبنا بأسهم اعداء وهن صديق
فقال

اذا امتحن الدنيا ليب تكشف له عن عدو في ثياب صديق

وأخذ أيضا قول أبي خراش الهذلي

ولم أدر من التى عليه رداءه علي أنه قد سئل من ماجد محض
فقال يصف شربا

ولم أدر من هم غير ما شهدت به . بشرق ساباط الديار البساس
فلم يخف موضع مكانه الاخذ . وان كان قد قتل النزال الى الزهد .
والمرثية الى المنادمة . ومن اعطى المرق ماجاء به على وجه القلب .
وقصد به النقص . كقول المتبي

أحبه وأحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه
انما نقض قول أبي الشيب
اجد الملامة في هواك اذينة
وأصله لا بي نواس في قوله
الذا فاديتى بصبح عذل
فاني لا أعد اللوم فيه
وقول المتبي

موالجراحات عنده تقات سبقت قبل سيبه بسوءال
لما ناقض به ابا تمام في قوله
سوقة معف جدواه احلى
وقد تبعه البحتري فقال

فشلوا يطرب للسؤال كأنما غناه مالك طيء أو معبد
وقول المتبي

لانت نقيض اسمه اذا اختلفت قواضب البيض والقنا الذبل
انما هو نقض قول أبي نواس

عباس عباس اذا احتدم الوغي والفضل فضل والريعي ربيع
وقول ابن ابي طاهر

يشارك العالم في ذمه لكنتي امدحه وحدي
انما هو عكس قول ابي تمام

كريم متى امدحه امدحه والوري مي واذا مالمته لمته وحدي
وهذا باب يحتاج الى انعام التفكير . وشدة البحث . وحسن النظر .
والتحرز من الاقدام . قبل التين . والحكم الابد انثقة . وقد يغض
حتى يخفى . وقد يذهب منه الواضح الجلي . على من لم يكن مرتاضا
بالصناعة . متدربا بالنقد . وقد تحمل العصية في العالم على دفع العيان .
وجهدا المشاهدة فلا يزيد على التعرض للنضيجة . والاشهار بالجو والتعامل
ومتى طالمت ما اخرجته احمد بن طاهر واحمد بن عمار من سرقات ابي تمام
وتبعه بشر بن يحيى على البحري ومهلل بن يموت علي ابي نواس عرفت
قبح آثار الهوي وازداد الانصاف في عينك حسنا . زعم مهمل ان قول ابي نواس .
اليك ابا العباس من بين من مشي عليها امتطينا الحضرمي اللسان .
مأخوذ من قول كثير

لهم أزر حمر الحواشي بطنها باقدامهم والحضرمي اللسان
والحضرمي اللسان اشهر عند العرب من ان يفتر فيه الي قول كثير
أو غيره وانما هو صنف من نعالهم . كان مستحسنا عندهم فما في ذكر ابي
نراس له من السرقة المعروفة شيء ثم لو ذكر بعض شعرائنا اليماني المخصر
والكناني المطبق . ثم وجدناه في شعر غيره . اكنا نقول انه مأخوذ منه .
او كنانه سرقة . وليس بين اليتين اتصال ولا تناسب الا في هذه
اللفظة لأن كثيرا ممدح قوما فوصفهم بالمرح والنعمة والخيلاء . وذكر

سبوغ ازرم ، وانهم يعاونها بنعالم الحفزية الملسنة هو انابها ، وقصد
 ابو نواس معنى آخر فذكراته قصد ممدوحه ماشيا وامتطى نعله
 الحفزية الملسنة فما ارى بينهما غير ما ذكرت وزعم ان قول ابى نواس
 تمز امير المؤمنين محمداً على خير ميت غيبته المقابر
 وان امير المؤمنين محمداً لرابط جاش للخطوب وصابر
 من قول موسى شهوات

بكت المنابر يوم مات وانما ابكى المنابر فقد فارسهنه
 لما علاهن الوليد خليفة قلن ابنه ونظيره فسكنه
 وهذا اعجب من الاول لانها لم يتشابه في لفظ ولا معنى واكثر
 ما فيها ان كل واحد منهما تزي خليفة عن ابيه ومدحه ، فأزكان هذا
 سرقة فالكلام كله سرقة وانما الذي يقارب قول موسى قول محمد بن
 عبد الملك يرثي المعتصم ويمدح الواثق

لن يجبر الله امة فقدت مثلك الا بمثل هارون
 لانه جعل انجبار الامة بعد الوهن الشديد بهارون كسكون المنابر
 بالوليد بعد البكاء على ابيه وهذا اخذ لطيف وقد زعم ان قوله
 حباريات جلعتى^(١) ملحوب فالتقطيات الى الذنوب
 من قول عبيد

اقبر من امله ملحوب فالتقطيات فالذنوب
 وهذه اسماء واضحة لا معنى للسرقة فيها ولو كان الجمع بينها سرقة
 لكان افرادها كذلك فكان يحرم علي الشاعر ان يذكر شيئاً من بلاد
 العرب وان قوله في الخمر

(١) الحباريات جمع حباري وهو طائر معروف وجهه في الوادي جانباه

ات دونها الايام حتي كأنها تساقط نور من فتوق سماء

من قول جرير

يجري السواك علي أغر كانه يرد تحدر من متون غمام
ولست اري شيها يشتركان فيه الا أن ادعى احتذاء المثال فاعله .
وأن قوله

تري العين تستغنيك من لماعها وتحسر حتى ماتل جفونها

من قول الابرار

وقد كنت تستغني الاله اذا اشتكي . من الامر لي فيه وان عظم الامر
ولا ارهما اتفقا الا في الاستغناء وهي لفظ مشهورة مبتذلة فان
كانت مسترقة فجميع البيت مسروق بل جميع الشعر كذلك لان الالفاظ منقولة
متداولة وانما يدعى ذلك في اللفظ المستعار او الموضوع كقول ابي نواس
طوي الموت ما بيني وبين محمد وايس لما تطوى المنية نشر
وقول البطين البجلي

طوي الموت ما بيني وبين حاجة بهم كنت اعطى ما اشاء وامنع

وكقوله

(سفته كف الليل اكثوس الكرى) وقول الآخر

سقاء الكرى كأس الناس فرأسه لدين الكرى في آخر الليل ساجد

وقوله

كدت منادة الدماء سيوفه فقل ما تختاره الاجفة ان

وقول بعض العرب

وتنادمت دفع الدماء سيوفنا حتي اجتوي^(١) اصحابها سكر القنا

(١) اجتوي التى كره

وقول ابي تمام

حتى تبعم صلح هامات الربى من دونه وتأزر الاهضام

وقول بعض الاعراب

أصبحت العقدة صلحاء اللدم وأصبح الاسود مخصوبا بدم

وقول آخر

يكى فاستمل الشوق من فى حمامة ابت فى غصون الايك الاترنا

وقول ابي تمام

وقد كاديني عهد ظمياء باللوى ولكن املته عليه الحمام
فاخذ أمل من استمل وان كان تمج الحمام صباية المشتاق مبتذلا

وقول اشجع

اذا خالط الشيب الشباب تجهزت الى البين افراس الصبا ورواحله

وقول زهير

صحا القلب عن سلمي واقصر باطله وعرى فراس الصبا ورواحله

وقول الجلاح

نفضنا الى الموت ادراعنا كما تنفض الاسد البادها

وقول حسان

يوقرب تعلم انا بها اسود تنفض البادها

ومما ادعاه ايضا على ابي نواس قوله

كان فخذيه وقد ضمتا وال... فيه عقد عشرينا

انه مأخوذ من قول عبد بنى المسحاس

واشهد بالرحمن انى رايتها وعشرين منها اصبعان وراثيا

وايس بين اليتيم اتفاق بحال الافى ذكر العشرين والدنيا زشديدا

التباين هذا يذ كر انه علاها والتحفت عليه فعمدت يديها ورجليها
فصارت اصابعها المشرو من ورائه وابو نواس يشبه ما ذكره بمقدشرين
فأى قري او نسب بين هذين وشبه بهذا ما زعم ابن قتيبة في قول هديبه
ولا اتنى الشر والشر تاركى ولكن متى احمل على الشر اركب
انه مأخوذ من قول تأبط شرا

ولست بمفراح اذا الدهر سرنى ولا جازع من صرفه المتحول
تأملها فأنك تري بينهما من التباين ما يحظر ادعاء ذلك فيهما ولو
احتمل الكتاب استقصاء ما حافت به هذه الطائفة على ابي نواس وابي
تمام والبحتري لبسطنا القول فيه لكنه لما ضاق عنه اقتصرنا على قدر ما
اريناك به الطريقة ووقفناك به على المنهج فأن ست بك همة ونازعتك
رغبة . فاقف فيه هذا الاثر وعابر به هذا المعيار . فانك لا تبعد من
الاصابه ما لم تمل بك الصية ويستولى عليك الهوى والمداهنة

والسرق ايدك الله داء قديم . وعيب عتيق وما زال الشاعر يستعين
بمخاطر الآخر ويستمد من قريحته ويستمد على معناه ولنظاه . وكان اكثره
ظاهرا كالتوارد الذى صدرنا به ذكره الكلام وان تجاوز ذلك قليلا في
الغموض لم يكن فيه غير اختلاف الالفاظ ثم تسبب المحدثون الى اخفائه
بالنقل والذاب . وتعبير المنهاج والترتيب . وتكافؤ اجبر ما فيه من النقيضه
بالزيادة والتأكيد والتريض في حال . والتعريض في اخرى والاحتجاج
والتعليل . فصار احدهم اذا اخذ معنى اضاف اليه من هذه الامور ما لا يقصر
معه عن اختراعه وابداع مثله وقد ادعى جرير على الفرزدق السرق فقال
سيعلم من يكون ابوه فينا ومن عرفت قصايده اجتلابا
ودعو الفرزدق على جرير قتل

ان استراقك باجرير قصايدى مثل ادراكك سوي ايك تنال
ومتى انصفت علمت ان اهل عصرنا هم العصر الذي بعدنا اقرب فيه
الى المذرة . وابعد من المذمة لان من تقدمنا قد استغرق المعاني وسبق
اليها . واتى على معظمها . وانما يحصل على قاياما ان تكون تركت رغبة
عنها . واستهانة بها . أو لبعد مطلبها . واعتياص مرادها . وتذر الوصول
اليها ومتى اجهد احدنا نفسه واعمل فكره واتعب خاطره وذهنه في
تحصيل معنى يظنه غريبا مبتدعا ونظم بيت يحسبه فردا مخترعا . ثم تصنع
عنه الدواوين لم يخط ان يجده بعينه او يجده له مثالا يفض من حسنه ولهذا
السبب احظر على نفسي ولا اري لغيري بت الحكم على شاعر بالسرقة وقد
أحسن احمد بن ابي طاهر في حجة البحري لما ادعى عليه السرقة قوله
والشر ظهر طريق انت راكبه فنه منشعب أو غير منشعب
وربما ضم بين الركب منهجه والحق الطنب العالي على الطنب
الا ابي اذا وجدت في شعره معاني كثيرة اجدها لغيره حكمت بان
فيها ما نحوذا لا اثبت بعينه وسروقا لا يتميز لي من غيره وانما اقول قل فلان
كذا وقد سبقه اليه فلان فقال كذا فاعنم به فضيلة الصدق وأسلم من
اقتحام التهور . وهذا ما ادعى على ابي الطيب فيه السرقة وما اضيف اليه
مما عثرت به . قال ابو تمام وقد روي هذا البيت ليكر بن النطاح وقد
دخل في شعر ابي تمام

ولو لم يكن في كنه غير نفسه لجاد بها فليش الله سائله .

قال ابو الطيب

يا أيها المجدي عليه روحه اذ ليس يأتيه لها استجداء

احمد غفلك لا فجت بتقديم فترك مالم يأخذوا اعطاء .

وبيت ابي تمام اوبكر بن النطاح املح لفظا واصح سبكا وزاد ابو
الطيب بقوله انه يجدي عليه روحه واكن في اللفظة قصور والاول نهاية في
الحسن ثم نقل المعنى عن الروح الى الجسم فقال

لو اشتيت لحم قاربها لباردها خرا دل منه في الشيزى واوصال
وهذا هو الاول ومن جاد بأوصاله فقد جاد بروحه وكان من قول
ابن الرومي

لو حزم من جسمه لسانه انفس اعضائه لما ألما

ثم كرر دونه غيره بعض التغير فقال

ملت الى من يكاد يينكما لو كنما السائلين ينقسم

ثم لاحظ هذا فاختاه واحسن ما شاء فقال

انك من معشر اذا وهبوا مادون اعمارهم فقد بخلوا

فجاء به معنى مفردا وهو من باب السباحة بالروح والغرض واحد ومن

هذا المعنى قول بكر بن النطاح

ولو خذات امواله فيض كفه لتاسم من يرجوه شطر حياته

قال ابو تمام

لو حار مرتاد المنية لم تجد الا القراق على النفوس دليلا

قال ابو الطيب

لو لا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا

وقال الاعشي

لو اسندت ميتا الى نحرها عاش ولم ينقل الى قابر

وقال ابو الطيب

خذت ماء حياة من قبلها لو صاب ترابا لحيا سالف الامم

وهذا معنى متداول بعد الأدنى وقد قيل فيه ما أكثر قال أبو العباس.

الناسيء الأكبر

لغزى ولغزك بالشكوى قد أثلتها فليت شعري قلبنا لم اختلها.
قال أبو الطيب

أبدت مثل الذي أبدت من جزع ولم تحن الذي أجننت من ألم
والأول أملح لمّا قال محمد بن داود

كان رقيبا منك يرعى خواطري وآخر يرعى ناظري ولساني.
وأما أخذه من قول العباس
أقامت علي قلبي رقيبا وناظري فليس يؤدي عن سواها إلي قلبي.
قال أبو الطيب

كان رقيبا منك سد مسامي عن المذل حتى ليس يدخلها عذل.
أبو تمام

تمومثوا عقيك في طلب العلا والمجد نمة تستوى الأقدام.
قال أبو الطيب

رأيت دلياً وابنه خير قومه وهم خير قوم واستوي الحر والعبد.
وأعاده قتال

حتى يشار إليك ذا مولام وم الموالى والخليلة أعبد
قال أبو تمام

غربته الملا علي كثرة الأله ل فاضحى في الأقربين جنيبا
فقطال عمره فلو مات في مر و مقبا بها لمات غريباً
وقال أبو الطيب

ومكدا كنت في أهلي وفي وطني ان النفيس غريب حينما كان

ويدت أبي الطيب أجود وأسلم وقد أساء أبو تمام بذكر الموت في
المدح فلاحاجة به إليه والمعنى لا يمتثل بفقده ومن مات في بلدة غريباً
فمرو في حياته أيضاً غريب فأى قيادة في استقبال المدوح بما يتطير منه
قال أبو تمام

كفى قتل محمد لك شاهد ان العزيز مع القضاء ذليل
قال أبو الطيب

الا إنما كانت وفاة محمد دليلاً على ان ليس لله غالب
قال كثير

لمريد لانسي ذكرها فكانما تمثل لي ليلي بكل سبيل
وقال أبو نواس

ملك تصور في القلوب مثاله فكانه لم يخال منه مكان
قال أبو الطيب

كذب المخبر عنك دونك وصفه من بالعراق يراك في طرسوسا
فتصر لانه اقتصر على من بالعراق وعم أبو نواس القلوب والاماكن
وبين اللفظين بوزن في الجزالة والصحة وقد كرهه واستوفى فقال
هذا الذي ابصرت منه حاضراً مثل الذي ابصرت منه غائباً
ثم مثل فقال

كالبد من حيث التفت رأيت يهدي الى عينيك نورا ثقباً
قال عبد الله بن محمد الملهبي
ما كنت الا كلحم ميت
قال أبو الطيب

غير اختيار رضيت برك بي والجوع يرضي الاسود بالجيف

وقريب منه قول ابي علي البصر
 ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نهارى الهشيم *
 ومنه قول الآخر
 فلا تمدوني في الزيارة اني ازورككم اذا اري متظلا
 وهذا مما قدمت لك ذكره من اختلاف صور الامثلة علي المعنى
 الواحد قال ابو تمام
 هانت علي كل شيء فهو يسفكها حتى المنازل والاحداج والابل
 قال ابو الطيب
 فما امر ربيع لا اسائله ولا بذات خمار لا تربق دمي
 جعل ابو تمام كل شيء يسفك دمه وجعل ابو الطيب ذات خمار
 تربق دمه فاقصر على بعض تلك الجملة قال بشار
 اذا انشد حماد قتل احسن بشار
 وقال ابو هفان هجو ابن ابي طاهر
 اذا انشدكم شعرا قولوا احسن الناس
 وقال ابو تمام مثله في غير هذا المعنى
 وهما يكن من وقمة بعد لا يكن سوي حسن مما فلت مردد
 فقال ابو الطيب

(*) قبله

لعمريك ما نسب المولى الي كرم وفي الدنيا كريم
 اقول ومن هذه المادة قول مسلم بن الوليد وقد اجاد على كل مجيد واحسن بما
 لا عليه مزيد حتى ان ابن المعتز زعم انه لا يتفق لشاعر مثل هذا في ألف سنة وهو
 واني واسماعيل حين فقدته لكما تمد يوم الروح قارقه النصل
 فان اغشي قوما جده او ازورك لكالوحش يدنيه الى الناس المحل

أجزني إذا انشبت شرا فأنما
وقال أبو تمام
بشري أذاك المادحون مرددا

وكانت وليس الصبح فيها بايض
وقال أبو الطيب
قامت وليس الليل فيها اسود

فالليل حين قدمت فيها ايض
وقال أبو تمام
والصبح منذ رحلت عنها اسود

لمست سواء اقواما فكانوا
قال أبو الطيب
كما اغنى اتيهم بالصعيد

ورارك بي دون الملوك تخرج
قال ابن الخياط
إذا عن بحر لم يجزي التيمم

لمست بكفي كفه ابتغي الغنى
قال أبو تمام
ولم ادران الجود من كفه يعدي
فلا انا منه ما افاد ذووا الغنى
افدت قاعداتي فالتفت ما عندي

على جودك السماح فما
وقال آخر
ابقيت شيئا لدي من صلتك

لست اضحى مصافحا لسلام
فنتله أبو الطيب الى الزمان فصار كالغني المنفرد فقال
انني ان فلت اتلفت مالي

اعدي الزمان فخابه
واما بخل الزمان فن قول أبي تمام
واند يكون به الزمان بخيلا

هيأت لا يأتى الزمان بمثله
أبو تمام
أن الزمان بمثله حتى لبخيل

لما اتضيتك للخطوب كفتها
والسيف لا يكتفيك يتفنى

ابو الطيب

وما الصارم الهندى الا كثيره
أبو تمام
اذا لم يفارقه النجاد وغمده

فاضت سحاب من نمائه وكفت
قال أبو الطيب
يؤساء على البؤس حتى اجتثت البؤساء

نعم على نعم الزمان يصيبها
أبو تمام
نعم على النعم التي لا تجحد

كبت اوجهم مشقاوئمة
قال أبو الطيب
طعنا وضربا يفانى الهام والصلح

وكل فتى للحرب فوق جيته
العتابي
من الضرب سطر بالاسنة معجم

فان جسمات المعالي مشوبة
أبو الطيب
بمستودعات في بطون الاوساد

تريدن ادراك المعالي رخصية
قال أبو تمام
ولا بددون الشهد من ابر النحل

لا يحسب الاقلال عدما بل يرى
قال أبو الطيب وهو منقول
ان القفل من المروءة معدم

ورب مال فقير من مروءته
أبو تمام
لم ير منها كما اثرى من العلم

هم صيروا تلك البروق صواعقا
قال أبو الطيب
فيهم وذاك العفوسوط عذاب

ولما سقى التيث التي كثر وابه
سقى غيره في غير تلك البوادر

وقد ألم بالقاظه فقال

ليت النعام الذي عندي صواعقه يزيلهن إلى من عنده الدم
فأما صريح المعنى فمن قول أبي تمام
فلو شاء هذا الدهر أقصر شره كما قصرت عنا لهاء وثاقه
قال أبو تمام

تلقي السعود بوجهه وتجه وعليك مسحة بفضة فتخب
قال أبو الطيب

فأنك ملامر النحوس بكوكب وقابله إلا ووجهك سعب
أبو تمام

إن حن نجدوا هلوه إليك فقد مررت فيه مرور العارض المطل
أبو الطيب

وليست من موطنه ولكن يمر بها كما مر النعام
أبو تمام

وأنا القداء إذا الرماح تشاجرت لك والرماح من الرماح لك القدا
أبو الطيب

ولك الزمان من الزمان وقاية ولك الحمام من الحمام فداء
أبو تمام

لبس الشجاعة أنها كانت له قد مانشوقا في الصبا ولودا
أبو الطيب

الف المروءة مذ نشا فكأنما سقى اللبان بها صيا مرضا
أبو تمام

أيقنت أن من السماح شجاعة تدني وإن من الشجاعة جودا

ابو الطيب

هو الشجاع بعد البخل من جيتن وهو الجواد بعد الجبن من بخل

وقال في اخرى

قلت ان التقي شجاعته تربه في الشح صورة الفرق

وقد لوحظ في هذه الايات قول مسلم اذ ين ان الشجاعة جود

بالنفس في قوله

تجود بالنفس اذ ضمن الجواد بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود

عبد الله بن طاهر في السيف

اخوته ارضاه في الروع صاحباً وفوق رضاه انى انا صاحبه

ابو الطيب في الرمح

واسمردى عشرين ترضاه واردا ورضائك في ايرادك الخيل سابقا

واصله من قول موسى بن جابر الخنفي وهو من خفي الاخذ

خلا اسلستا عند قوم حفيظة ولا نحن انمدا السيوف على وتر

عبد الله بن طاهر

ان الفتوح على قدر الملوك وهما ت الولاة واقدام المقادير

ابو الطيب

علي قدر اهل النزم تأتي العزائم وتأتي علي قدر الكرام المكارم

العباس بن الاحنف

يكث غير آتة بالبكا نرى السمع في مقتلها غريبا

ابو الطيب

اتهن المصائب غافلات فدمع الحزن في دمع الدلال

غزادوا حسن وملع بذكر الدلال

منصور بن الفرج

حل في جسي ماكا ن بينك مقبلا
البحترى

لو كان في جسي الذي في ناظريك من السقم
أبو الطيب

أغارني سقم جفنيه * وحملي من الهوى ثقل ما نحوى ما زره
فاختصر واحسن واورد البيت في نصف مصراع
أبو عبينه

لو كان كما تنقص نرداد اذا نلت السما
فقتله أبو تمام

أما لو أن جهلك كان علما اذا لتغذت في علم الغيوب
أبو الطيب

ولو نقصت كما قد زدت من كرم على الزري لرأوني مثل شانيكا
فزاد بقوله لرأوني مثل شانيكا
قال جرير

كأن رؤس التوم فوق رملنا غداة الوغى تيجان كسرى وقيصرا

* قال ابن المعتز

ضيفة اجفانه والقلب منه حجر
كأنما الحماطة من فعله تقذر

وقال آخر

وأستقني حتى كأتى جفونه واتقني حتى كأتى روادنه
وقال السري للموصلي

ونواظر تنظر للخب فتورها لما استقل الحب في أعضائه

مسلم
يكسو السيوف قوس الناكثين به ويجعل الهام تيجان القنا الذيل
وقريب منه قول ابي تمام

ابدلت اروءهم يوم الكعبة من قنا الظهور قنا الخطى مدغما
وقد عد هذا من سرقات ابي تمام ولست اراها كذلك لانه ليس فيه
اكثر من رفع الروءوس على القنا وهذا مشترك لا يسرق فأما ابدال القنا
بقنا الظهور فلم يعرض له مسلم ولا جرير وهي ملاحظة بعيدة واقرب
من ذلك اليه قول ابي تمام

من كل ذي لمة غطت ضمايرها صدر القنا فكادت ان ترى علما
بومثله قول ابي الطيب

مبرقعى خيلهم باليدض متخذي هام الكماة على ارماحهم عذبا
قال البحتري

متسرعين الى الخوف كأنها وفر بارض عدوم يشهب
قال ابو الطيب

بكل اشعت يلقي الموت مبتسما حتي كأن له في قتله اربا
واتما قل البحتري كلام ابي تمام
مسترطين الى الخوف كأنما بين الخوف وبينهم ارحام
وقال البحتري ايضا

تسرع حتى قال من شهد الوغى لقاء اما دأما لقاء حباب
بومحوة قول ابي تمام

وحن للوت حتى ظن جاهله بانهم من مشتاقا الى الوطن
فاخذ ابو الطيب قتال

مقيم من الرجاء في كل منزل
البحري
كأنك من كل الصوارم في اهل

تعنوا له وزراء الملك خاضعة
ابو الطيب
ومادة السيف ان يستخدم القلج

حتى رجعت واقلامى قوائلي
أكتب بنا ابد ابد الكتاب به
المجد للسيف ليس المجد للقلم
فأنا نحن للاسياف كالخدم
بعضهم

احامته حتى يقال سجية
ابو الطيب
ولو كان ذا عقل لكنت اعاقله

وخلة في جليس اتيه بها
ابو تمام
كما يرى اثنا مثلان في الوهن

نوالك رد حسادي فلولا
كثرت خطايا الدهر في قدري
واصلح بين ايامي وبينتي
ابو هنان
بنداك وهو الي منها تائب

اصبح الدهر مسيئا كله
ابو الطيب
ماله الا ابن يحيى حسنه

ازالت بك الايام عتي كأنما
النمري
ينوها لها ذنب وانت لها عنبر

وقفت علي حالي كما فاذا الندي
ابو تمام
عليك امير المؤمنين امير

الا ان الندي اضحي اميرا
علي مال الامير اي الحسين

أبو الطيب

أمير أمير عليه الندي جواد بخيل بان لا يجودا

أبو تمام

وتركي سرعة الصدر اغتباطا يدل على موافقة الورود

وقال أيضا

همي معلقة عليك رقابها مغالوة ان الوفاء أسار

ألم به أبو الطيب فقال ولحسن

وقيدت قسي في ذراك عجة ومن وجد الاحسان قيد اتقيدا

وقد قال

وما قيدت من صباوك قوم بذيل الرزق تخرجه الرقاع

البحري

اضرت بضوء البدر والبدر طالع وقامت مقام البدر لما تنيا

وهذا مني متداول وهو أحسن ما جاء فيه واشد استيفاء واختصاراً

وقال أبو الطيب فاني بالمصرع الثاني

وما حاجة الاظمان حوالاك في الدجي الى قر ما واجد لك عادمه

يزيد بن الطثرية

ليس قليلا نظرة ان نظرتها اليك وكلا ليس منك قليل

اسحاق الموصلي

ان ما قل منك يكثر عندي وكثير من المحب القليل

أبو الطيب

وجودك بالمقام ولو قليلا فما فيما تجود به قليل

بعض العرب وهو عروة بن الورد

تقول سليمى لو أقمت بارضنا ولم تدر أني للمقام اطوف
 العباس بن الاحنف
 ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناى السموع لتجمدا
 ابونعام
 أآلة النجيب كم افتراق اطل فكان داعية اجتماع
 ابو الطيب
 لعل الله يجمله رجلا يعين علي الاقامة في ذراكا
 بعضهم
 غمضت عيني لاارى أحدا حتي أراهم آخر الدهر
 ابو الطيب
 فلو أنى استطعت حفظت طرفي فلم ابصر به حتى اراكا
 اشجع
 فقد كنت تبكى وهم جيرة فكيف تكون اذا ودعوا
 آخر
 ابكى اذا غضبت حتي اذا رضيت بكيت عند الرضا خوفا من التضب
 آخر
 فبكى ان نأى شوقا اليه وتبكى ان دني نخوف القراق
 آخر
 لقد كنت ابكى خيفة لقراقها فكيف اذا بان الحبيب فودعا
 ابو الطيب
 اري اسفا وما سرنا شديدا فكيف اذا غدا السير ابتركا (١)

وله

بكيت عليها حيفة في حيلها وذاق كلانا ثكل صاحبه قدما
وقال في اخرى

ولقد بكيت على الشباب ولتى مسودة ولما وجهي روتق
حذرا عليه قبل يوم فراقه حتى لكنت بماء دمي اشرق

يشار

يا طيب الناس ريقا غير مختبر الا شهادة اطراف المساويك
يا ابو الطيب

ويمنع ثمره من كل صب ويمنحه البشامة والاراك
عمران بن حطان

انكرت بعدك من قد كنت آلفه ما الناس بعدك يا مرداس بالناس
قال ابو الطيب

ومن أعتاض منك اذا اقرقنا وكل الناس زور ما حلاكا
وله في اخرى

اتما الناس حيث انت وما الناس بناس في موضع منك حال
مختبر وبالغ ابو تمام

لا ظلم اليك قد كانت خلايقها من قبل وشك التوي عندي نوى قذفة
وله

فراق جرعة من فراق وفراق جرعه من صدو
البحري

على ان هجران الحبيب هو التوي لني وعرفان المشيب هو العذ

قال ابو الطيب

ابعد نأى المليحة البخل في البعد مالا تكلف الابل
فاستوفى المعنى واكده في مصراع واحد

- تم الجزء الاول من كتاب الوساطة -

*(ويتلوه الجزء الثاني وأوله قول) *

*(ابراهيم بن العباس في)

(المعنى وان مقيمات)

(بمنقطع اللوي)

(والحمد لله)

(وحده)

من كتاب الوساطة

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

وقد احسن ابراهيم بن العباس في هذا المعنى بقوله

وان مقيات بمنقطع اللوي لا قرب من ليلى وهاتيك دارها

ابن الرومي

شكرت نعمة الولي على الوصي ثم المهاد بعد المهاد

فهي تنى علي السماء ثناء طيب النشر شايما في البلاد

من نسيم كان سراه في الارواح مسري الارواح في الاجساد

أبو الطيب

وذكي رايحة الرياض كلامها يني الثناء على الحيا فيفوح

بعضهم

اعدد ثلاث خلال قد جمن له هل سب من أحد أو سب أو مخلا

ابو الطيب

ولكن قاهما عنه غير كريمة كريم الثنا ما سب قط ولا سب

ابو عام

لقد بث عبد الله خوف انتقامه على الليل حتي ما تدب عقارب

فقتله أبو الطيب فقال

تصد الرياح الهوج منها مخافة وتزع فيها الطير أن تلتقط الحبا

وقبه

دنت بأفاس عن ماء زيارة وشط بايلي من دنو مزارها

اخذا هذا المعنى السري للوصلي فقال

وكت كروضة سقيت سحبا فانت بالنديم علي السحاب

محمود الوراق

لذا انت لم تسل اصطبارا وحسبة سلوت على الايام مثل البهائم
أبو تمام

اتصبر للبلوى عزاء وجسبة فتؤجر ام تسلو سلو البهائم
وقال أبو الطيب

بوللوا جدم الكروب من زفراته سكون عزاء أو سكون لغوب

بعضهم

أني رأيتك في نومي تمناني كما تمناق لام الكاتب الالف
الم به أبو الطيب فقال

دون التمانق ناهلين كشكتي ١ نصب ادقها وضم الشا كل
فكانه معنى مفرد ولئن اخذه منه كما يزعمون فما عليه مقب لان
التب فيه ونقله لا ينقص عن التب في ابتدائه

أبو تمام

وان تجدد علة نعم بها حتي ترانا نعاد من مرضه
على ابن الجهم

واذا رايكم من الدهر ريب عم ما نحصم جميع الانام
أبو هنان

قالوا اعتلت قلت كلا انما اعتل العباد

(١) اراد الشكلة التي تكون في الاعراب وهي الفتحة ونحوها من قولهم شككت

بالقافية اي ضبطها

* وفي قرب التمانق يقول ابو اسحاق الفارسي

ضمها ضمة عدنا بها جسدا فلو رأنا عيون ما خشناها

أبو الطيب

وما خصك من برء بتهنئة اذا سلت فكل الناس قد سلمو
وله

اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض علي بن الجهم في السحاب
ومن فوقها والباس والكرم المحض.

اذا اوقدت نارها بالعراق اجزاء الحجاز سنا نارها.
قتله ابو الطيب الي الشريف قتال

سأله الركب بعد ومن بنجد فتصدى للغيث اهل الحجاز
يعقوب بن الربيع

يا ملك^(١) ان كنت تحت الارض بالية فاني فوقها بال من الحزن.
ابو الطيب

بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل وهذا الذي يضني كذاك الذي يلي.
محمد بن وهيب

وحاربنى فيه رب الزمان كأن الزمان له عاشق

* ولعمري

انا جهنا فختناك اعتلت ولا
ولمعلم بن الوليد

تألتك يا خير الخلائق علة
فلكل قلب من شكاتك علة

* منه قول الوائلي

ما سهله أهل الحجاز لحاجة
الا وبشر بالسحاب الشامه
(١) ملك اسم جارية له

البحري

قد بين البين المرق يتنا عشق النوى لريب ذاك الرب
أبو الطيب

ملام النوى في ظلمها غاية الظلم لعل بها مثل الذي بي من القسم
فلو لم تر لم تزوعي لقاءكم ولو لم تردكم لم تكن فيكم خصمي
أبو تمام

أقول وقد قالوا استراحت لوتها من الكرب روح الموت شر من الكرب
وقرب منه قوله

أجارك المكروه من مثله فاقرة نجتك من فاقرة
أبو الطيب

ولم تسلبها إلا المنايا وإنما أشد من السقم الذي أذهب السقا
حام ويري لريعة بن مرداس متى ما أتى يوم ما لي المال ولأثني
يحمد ملء كف غير ملء ولا صفر يحمد فرسا ملء العنان وصارما
واسم خطيا كأن كموبه نوى القسب^(١) قد أربى خراعا علي الشر
أمرأة من العرب

مضي وورثناه دريس مفاضة وابيض هنديا طويلا حمالة
عروة بن الورد

وذئ أمل يرجو ترائي وإن ما يصير له منه غدا لقليل

(١) الشعر اليابس * واحد من قول عروة قول سيدنا حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
ليس عندي إلا السلاح وورده قرح من بات ذي القل وألقى دونه المنايا يعني وهو دولي
يأتي صدور العوالي فانه جمع ما بسطه عروة في بيتين في بيت واحد وهو قوله
ليس عندي إلا السلاح قل السلاح لفظ يجمع الخنجر والسيف والرمح وغيره والورد القوس
نقطة هو بين الكسيت والاشتر

ومالي مال غير درع ومتفر
واسر خطى القناة مشف
أبو الطيب

كنا نظن دياره مملوءة
وإذا المكارم والصوارم والقنا
الفرزدق

وهم قادوا سفيهم وخافوا
ابن هرمة

صفت من ملقي اوداج لبته
بضم

وهن اذا وست بهن قوماً
أبو الطيب

أقامت في الرقاب له ايد هي الاطواق والناس والحمام
وهذا من المبتذل الذي لا يعد سرقة الا بزيادة تلحقه وزيادة أبي الطيب
فيه حسة بديعة ولا أجلها ذكرت الايات محمود

كفأك بالشيب ذنبا عند غانية
ابو نواس في الشباب

كان المشفع في مآربه
النمرى

وإذا توسل بالشباب اخو الهوى
أبو الطيب

وغضي من الادلال سكري من الصبا
شفعت اليها من شبابي بريق

والغني مبتذل

بكر بن النطاح

ولولم يجز في العمر قسم لمالك وجاز له الاعطاء من حسنه

لجاد بها من غير شرك بربه وأشركنا في صومه وصلاته

أبو الطيب

ولو يمتهم في الحشر تجدو لأعطوك التي صلوأ وصاموا

وهذا معنى مليح ولفظ ابن النطاح أحسن وله زيادة قوله من غير شرك

بربه وفيه نفي التهمة في الاستهانة بالأعمال الصالحة ولا يبي الطيب فضيلة

ذكر الحشر لأنه خص الوقت الذي يظهر فيه الافتقار إلى الحسنات والفضل

بها واصله لا يبي المتاهية قال

فمن لي بهذا البيت اني أصبته فقاسته مالى من الحسنات

أبو خراش

فاذا وذلك ليس الا ذكره واذا مضى شيء كأن لم يفعل

مستم بن نورية

فما تفرقنا كأني ومالك لطول اجتماع لم نبت ليلة معك

على بن جبلة

شباب كأن لم يكن وشيب كان لم يزل

وما أملح ما قال البحترى في قريب من هذا المعنى

فلا تذكر أهد التصابي فانه تقضى ولم يشعر به ذلك المعسر

ابو الطيب

ذكرت به وصلا كأن لم افز به وعيشا كأنى كنت اقطعه وثبا
فلما المصراع الثاني فمن قول المذلى
عجبت لسي الدهرينى وبينكم
فجعل ابو الطيب السعى وثبا وقدماح فى اللفظ - على بن جبلة
وارى الليالى ما طوت من قوتي زادته فى عظي وفى افهامي
ابن المعتز

وما ينتقص من شباب الرجال يزد فى نهاها والباها
قلبه ابو الطيب قال

ليت الحوادث باعتي القى اخذت منى محلى القى اعطت ومجري
فما الحداثة من حلم بمانه قد يوجد الحلم فى الشبان والشيب
وقد اقتدى فى قوله باني تمام فى قوله
حطمتى زعمهم واراني قبل هذا التحميم كنت حاما
فجمع هذا المعنى الى المعنى الاول بيته
على بن جبلة

قر نم عليه نوره كيف يخفى الليل بدرا طلما

وعما يشبهه فى النسر قول الوليد بن يزيد حيث يقول
لا أسأل الله تغييرا ما ضمت
تأمت وقد اسهرت عيني عيناها
قاليل اطول ثي حين اقدها واليل أقصر ثي حين انماها
وقال جرير

ويوم كلبهم الفطاة مزين الى صباه غالب لي باطه
وقال آخر

طلما عند دار ابي نعيم يوم مثل ساقية القباب
(م ١٤ - الواسطة)

ابو الطيب

امن ازديارك في الدجي الرقاء اذ حيث كنت من الظلام ضياء
دعبل

تلك المساعي اذا ما اخرجت رجلا احب للناس عيا كالتي مابه
كذلك من كان هدم الجداغايته فانه لبناء المجد سبابه
ابو تمام (وذو) النقص في الدنيا بذني الفضل مولع
مروان ابن ابي حفصه

ما ضرني حسد اللثام ولم يزل ذو الفضل يحسده ذوو التقصير
غيره

واجراً من رايت بظهر غيب علي عيب الرجال ذوو العيوب
ابو الطيب (والحر ممتعن باولاد الزني)
ومثله له

تعادينا لأنا غير لكن وتبغضنا لأنا غير عور
ثم نقله وزاد فيه وغيره فأحسن
واذا امتلك مذمتي من ناقص
ومن هذا المعنى قول الطرماح

لقد زلاني حبا لنفسي اتى بغيض الى كل امريء غير طائل
واني شقي باللثام ولن ترى شقيا بهم الا كريم الشماثل
ابو سعيد الخزومي

قوم اذا اخذوا عليك ثمة ضاقت عليك سهولها ووعورها
ابو الطيب

ماخذت على الارواح كل ثمة من العيش تعلى ما تشاء وتمنع

قد اخرج هذا في سرقاته وما لراه منها لان أخذ الثانية لفظة مستعملة
عند العرب

المغزومي

املى في التاج البسه وله في الشعر آمال
ابو الطيب

وشغل النفس عن طلب المعالي يبيع الشعر في سوق الكساد
النري

ومصلمات كأن حقا بها على الممام والرقاب
ابو تمام

كلها وهي في الارواح واللثة وفي الكلى تجمد النبط الذي تجمد
ابو الطيب

تحسى السيوف علي اعدائهم كلهم بنوه أو عشائره
أبو عطاء السندی

عشية قام النائمات وشقت جيوب بايدي مأم وخدود
ابو تمام

شق جيوبا من رجال لو است طاهوا لشقوا ما وراء الجيوب
ابو الطيب

طينا لك الاسعاد لو كان نافعا بشق قلوب لا بشق جيوب
المرزوق

وما وامرتني النفس في رحلتي احد الا اليك ضميرها (١)

أبو نواس

وان جرت الالفاظ منا مدحة لغيرك انسانا فأنت الذي نعتي

أبو الطيب

وظنوني مذبحهم قديما وانت بما مدحتهم مرادى

أبو تمام

مقيم الظن عندك والاماني وان قلت ركبني في البلاد

أبو الطيب

واني عندك بعد غد لغاد وقلبي من فتالك غير غاد

أبو تمام

وما سافرت في الآفاق الا ومن جدواك زاحلتى وزاذي

أبو الطيب

عجك حيث ما اتجهت ركابي وضيئك حيث كنت من البلاد

وهذا من اقبح ما يكون من السرقة لانه يدل على نفسه باتفاق
المعنى والوزن والقافية ومثل المصراع الاول لابي الطيب وهو عند قول البحرى

متي ما أسير في البلاد ركابي اجد سايقى يهوى اليك وقايدى

وقد لاحظ أبو تمام قول المثقب

الى عمرو ومن اتى عليه لغى النجدات والحلم الرزين

أبو تمام

له منظر في العين ايض ناصع ولكنه في القلب اسود اسفع

أبو الطيب

ابعد بدت يابضا لا يابض له لانت اسود في عيني من الظلم

أودلف

في كل يوم أرى يضاء قد طلعت كأنما طلعت في ناظر البصر

أبو الطيب

إذا لحظت يابض الشيب عيني فقد وجدته منها في السواد

أبو تمام

تغاف كالخدر لطم حزننا ونوعي مثل ما تقصم السوار

أبو الطيب

نوني كأنهن عليهن خدام خرس بسوق خدال (١)

نقل اللفظ من السوار إلى الخدال وقد أحسن أبو تمام بقوله *

مثل ما تقصم السوار لأن النوي لا يستدير باليت الأوفيه فرج

ورعما كان من أحد الجوانب على تعريب فهو كالسوار المنقص وقصر أبو

الطيب عنه في هذا الوجه وإنما جعلها خرسا وجعل السوق خدالا لأنها

إذا كانت لاصقة باليوت فهي كأنما تضغطها ضغطة لخدمة الساق الخدلة

وإذا كانت كذلك فهي خرس لأنها لا تتحرك فتصوت وإنما أخذه أبو

تمام من قول الأول

نوعي كما قص الهلال محاقه أو مثل ما تقصم السوار المنقص

أحمد ابن أبي فتن

حان الرحيل وقد أوليتنا حسنا والآن احوج ما كنا إلى زاد

أبو الطيب

وقد نظرتك حتى حان مرتحل وإذا الوداع فكن أهلا لما شئنا

(١) النوي جمع نوي وهي حفرة حول الحباء تمنع ماء السيل والمطر والخدام

للخيل والخدال اللفظ

أبو تمام

فردت علينا الشمس والليل راعم
بشمس لهم من جانب الخدر تطلع

أبو الطيب

وأنت وجه من أهوى بليل عواذلي
قلن نري شمسا وماطلع القجر

البحري

ولم الق في رتق الصري لي موردا
فحاولت وردا ثيل عند احتفاله

أبو الطيب

قواصد كافور توارك غيره
ومن قصد البحر استقل السواقي

وهذا صراع نادر مستوفى المعنى ساير المثل

البحري

وأشهد أني في اختيارك دونهم
موهدي الي حظي ومتبع رشدي

أبو الطيب

وما شئت إلا أن اذل عواذلي
علي أن رأي في هواك صواب

وإعلم قوما خالفوني وشرقوا
وغربت أني قد ظفرت وخابوا

البحري

إذا سار كف اليعظ عن كل منظر
سواه وغض الطرف عن كل مسمع

فلست ترى إلا أفاضة شاخص
إليه بعين أو مشير بأصبع

أبو الطيب

ومن تشخص إلا بصار يوم ذكوبه
ويخرق من زحم علي الرجل البرد

* منقول من قول يزيد بن الوليد

هلال له خمس وخمس وأربع
تقت أن الشمس في الليل تطلع

وساق له سبع وسبع كانه
إذا زفها في الكائن والليل مظلم

ونتهى وما تدرى البنان سلاحها لكثرة إيماء إليه إذا يدوا
فأكد المعنى وزاد فيه كأنه اقتبس معنى البيت الثاني من قوله تعالى
(فأرأيت أنه أكبرته) البحتري

لي بلاد عن بلاد كأتى ينشأ غير شرود

بعضهم (كأتى قذى في عين كل بلاد)

أبو الطيب وهو منقول إلى معنى آخر كالنفر

ينخيل لي أن البلاد مسامى وأنى فيها ما تقول العواذل

اشجع

وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاضلام

فأذني تبه رصده وإذا غفا سلت عليه سيفك الاحلام

أبو الطيب

يرى في النوم رحك في كلاه ويخشى أن يراه في السهاد

فصرف في ذكر السهاد لأنه أراد أن يقابل بها النوم وبذلك يتم المعنى

وليس كل يقظة سهادا إنما السهاد امتناع الكرى في الليل ولا يسمى

التصرف في حاجاته بالنهار سهادا وإن كان مستيقظا وقد جاء به في بيت

آخر قل

وكذا حلت عذراء عندهم فأما حلت بالسي والجمل

وأما ذكر الجمل لأن الروم لا تعرف فيه إلا إذا غزاها المسلمون فهم

أشد شيء فرقا منه وتعاراه

أبو تمام

شاب رأسي وما رأيت مشيا إلا رأس الأ من فضل شيب القواد

وهو مما استتبع من استعارته وزعموا أنه لما أنشد ذلك بحضرة أحمد

ابن ابي دواد قال من حضر وكيف يشيب القواد فقال ارتجالا
وكذاك القلوب في كل بوس ونعيم طلائع الاجساد
قتل ابو الطيب وقتل شيب مفؤاد الي الكبد
الا يشيب فقد شابت له كبد . شيئا اذا خضبتة سلوة نصلا
قال ابو نواس

وليس علي الله بمستبكر لن يجمع العا لم في واحد
وكرره فقال
متي تحطى اليه الرجل سالمة تستجعي الخلق في تمثال انسان
قال ابو الطيب

هدية ما رأيت مهديها الا رأيت العباد في رجل
ثم كرره فقال (لم الخلق في شخص حي اعيدا)
ومثل قوله (ومنزلك الدنيا وانت الخلائق)
وكرر وزاد فقال

ولقيت كل القاضلين كأنما رد الاله قوسهم والاعصرا *
رمن مبيع ما يشا كل هذا قول البصري
نسقوا الناسق الحساب مقدا واتي فذلك اذا تيم مؤخرا
فعل وشبه وأوضح المعني بذكر الحساب واجتماع اعداده في التذكرة
وهو قريب من قوله في الجري
مضى وبنوه واتردت بفضلهم والى اذا ما جمعت واحد فرد

* قال الكبرى في شرحه معنى الايات من قول ابن الرومي
اتيت واذا للملوء من غضب على الزمان فمري عن التضبا
فلو حلفت لا كذبت يومئذ لاني لقيت هناك السجم والعربا

فجعل الالف واحدا فردا يجمع ما تحت من الاعداد كجمع هذا فيضائل
كياته وهو فرد كجمع التذالكة ما تقدمها من تفصيل الحساب

ابو تمام

افى الحق ان ايفحي بقلبي ماتم من الشوق والباوي وعيناي في عرس

ابو الطيب

حشاي على جمر زكي من الهوي وعيناي في دوح من الحسن ترع

وهو نحو قول العباس بن الاحنف

لذا زرت شمسا تستضيء بشمسه قلبك منبوز وطرفك راجح

ومن هذا قول ابي الطيب وقد احسن

خاني قد وصلت الي مكان عليه محمد الحدق القلوب

البحترى

سلبوا واشرقت السماء عليهم محمرة فكأنهم لم يسلبوا

وهو من قول بعض العرب

وفرت بين ابني هشيم بطنة لها عايد يكسو السليب ازلوا

قتله ابو الطيب الى السيف قتال

يس النجيع عليه وهو مجرد من غمة فكأننا هو مفند

للبحترى وهو معنى مبتذل كثير

ولوان الجبال قدز القأ لأوشك جامد منها يذوب

ابو الطيب

ولو لقيت صم الجبال التي بنا غداة اقترقنا او شكت تصدع

البحترى

لا يتعطى كما احتاج البخل ولا يحب من ماله الا القى يهب

ابو الطيب

لذا حاز مالا قد حازه فتى لايسر بما لايب
البحري

واذا اجتداه المجتدون فأنه يهب الملا في نيله الموهوب
ابو الطيب

اذا اكتسب الناس المال في الندي فأنتك تعطى في نذاك المالك
البحري

ملك له في كل يوم كخرية اقدم غر واعتزام مجرب
ابو تمام

ومجربون سقام من بأسه فأذا لقوا فكأنهم اغمار
وله

كهل الاناة فتى الشذاة اذاغدا للحرب كان الماجد النطريفا
ابو الطيب

تديرني حنك يفكر في غد وهجوم غر لا يخاف عواقبه
وقد قالوا أن الاصل فيه قول قطري بن النجاعة

ثم اثبت وقد اصبحت ولم أصب جذع البصيرة قارح الاقدام
وليس هو عندي كذلك لان قطري يزعم ان اقدامه اقدام قارح وبصيرته
بصيرة جذع والقارح اتم سنن الجذع وهؤلاء زعموا أن اقدامهم اقدام
غر وتجاربهم تجارب كهل محنك فهو ضد ذلك المعنى اللهم الا ان يقال قلبه
فلا يعد ذلك عن الصواب

ابو نواس جدت بالاموال حتى قيل ما هذا صحيح
وقال جاد بالاموال حتى حسبوه الناس حقا

ابو تمام

ما زال يهذي بالكلام والندى حتى ظننا انه محموم
فتناول معني باردا . وغرضا فاسدا . فأكده واضاف الى الحمي
الهديان وقال البحتري

لذا مشرعا بالسباح تصفت به همة مجنونة في ابتذالها
وقال آخر في قريب من هذا المعنى

بطل تناذر الكماة كأنه ما يدل على النوارس احمق
واصله من قول النبري ١

ما كان يعطى مثله في مثله الا كريم الخيم او مجنون.
فقال ابو الطيب

حتى يقول الناس ماذا عاقلا وبقول بيت المال ماذا مسلما
قال ابو العتاهيه

وان نحن لم نبغ معروفة فمعروفة ابدا يبتغينا
ابو تمام

تكاد مغانيه تهش عراصها فتركب من شوق الي كل راكب
وله

وقدت الى الآفاق من تقحاته نعم تسائل عن ذوى الاقتار
وله

فان لم يعد يوما اليهن طالب وقدن الى كل امرئ غير وافد

(١) اسمه عبيد بن ايوب من ايات منها قوله

جرأ تامكة السنام كاتها جمل يهودج أهله مظمون
جادت يا عند الوداع بينه كنا يدا عمر العداة بين

أبو الطيب

قيل بمنج مثواه ونائله في الافق يسأل عن غيره سالا
ثم كرره فقال

وانقسم مبدولة لوفودهم واموالهم في دار من لم ينفد وقد
ثم كرره فزاد واحسن فقال

وعطاء مال لوعده طالب ائتمته في ان تلاقي طالبا
لبعضهم في طاهر بن الحسين

عجبت لحراقة ابن الحسين ولا غرقت كيف لا تفرق
وبحران من فوقها واحد وآخر من تحتها مطبق
واعجب من ذلك عيد انها وقدمسها كيف لا تورق

أبو الطيب

وعجبت من ارض سحاب اكهم من فوقها وصخورها لا تورق

واصله من قول ابي صخر الهذلي وان كان في النسيب

تكاد يدي تندي اذا ما لمستها وتنبت من اطرافها الورق الخضر

بشار

او كبد السماء غير قريب حين يوفي والضوء منه قريب

أبو عيئة

سوقلت لاصحابي هي الشمس ضوؤها قريب ولكن في تناولها بعد

الطرماح

أنا الشمس لما ان تيب ليها وغارت فما تبدو لعين نجومها

ومثله قول الآخر

هي الشمس منزلها في السماء فنز العواد عزاء جميلا
فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزولا

تراها عيون الناظرين اذا بدت
ابو الطيب
قريبا ولا يستطيعها من يرونها

كانها الشمس يعني كف قابضها
ابو تمام
شاعها ويراها الطرف مقتربا

قريب الندى نائي المحل كانه
البحترى
هلال قريب النور ناء منازلها

كالبدر افراط في النور وضوؤه
ابو الطيب
للعصبة السارين جد قريب

كالشمس في كبد السماء وضوؤها
العباس بن الاحنف
يشي البلاد مشارقا ومغاربا

نعمة كالشمس لما طلعت
البحترى
بثت الاشراق في كل بلد

عطاء كضوء الشمس عم فمغرب
ابو الطيب
يكون سواء في سناه ومشرق

كالبدر من حيث التفت رأته
ابو تمام
يهدي الى عينيك نورا ثاقبا

مضواو كأن المكرمات لديهم
ثم قلبه فقال
لكثرة ما أوصوا بهن شرايع

لو ما يدين بمحاوله وبممره
ابو الطيب
فكانه جزء من التوحيد

كان سخاءك الاسلام تخشي
العوام بن عبد عمرو الشيباني
متى ما حلت عاقبة ارتداد

ولو أنها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عيداً وازماً

جرير

مازلت تحسب كل شيء بدم خيلاً تكرر عليهم ورجلاً

عروة بن قسبة الكلبي

اذ تحسب الشجراء خطف ظهورنا خيلاً وأزاً ما الصجراء

أبو نواس في غير هذا المعنى

فكل كف رأها ظننا قدحاً وكل شخص رأه ظننا الساق

أبو الطيب

وضاقت الأرض حتى كادها ربهم اذا رأى غير شيء ظننا رجلاً

فبالغ حتى أحال وأفسد المعنى

البختري

جل من مذهب المدح قدحاً ويكون المدح فيه هجاء

المتي

تجاوز قدر المدح حتى كانه بأحسن ما يثنى عليه يباب

ونحوه له

وعظم قدرك في الآفاق او همى اني بقله ما أتيت لهجوا

موكرره قال

وكان من عدد احسانه كانه يسرف في سبه

هذا ضد قول أبي نواس

عليك عندي باقي عابوا

كانهم اتوا ولم يملوا

بعضهم في وصف عتق

قلب عنين في رأسه كأنهما قطرتا زيق
أبو الطيب

أدنا عيوننا حائرات كأنها مركبة أحداقها فوق زيق
الفرزدق

جعلت لاهل الأرض عدلا ورحمة وبراءة لآثار الجروح الكوالم
كما يمت الله النبي عمدا علي قرة والناس مثل البهاثم
أبو الطيب

مثل ما أحدث النبوة في الـ عالم والبعث حين شاع فساد
البحري

في كل مشقة حصاها لؤلؤ وترلها مسك يشاب بمنبر
أبو الطيب

وليلاً توسدنا الثوبية تحته كان تراها عنبر في المارق
يلاد إذا زار الحسان بنيرها حصى تربها قبته للمخاطق
البحري

ملك بمالية المراق قبابه يقرى البدور بها ونحن ضيوفه
اللتبي

وملت نحر عشارها قاضاقي من ينحر البدر المشار لمن قرى

قبل هذا البيت بيتان وهما

فلا برك الله في العتق
متي ما يجد غفلة يسرق

إذا برك الله في طائر
قصير أذني طويل الجناح

غمر بن ابي ربيعة

التي عصاه وارخي من عمامته
آخر في النيب

فاهلا وسهلا بضيف نزل

واستودع الله القا رحل

ابو الطيب وهو مبتذل

ضيف الم براسي غير محتشم

والسيف احسن فعلامته بالهم

والمصراع الثاني من قول البحتري

وددت يياض السيف يوم لقيتي

مكان يياض الشيب حال بخرقي

عبد الله بن محمد المهلبى

ياذا اليمينين لم ازرك ولم

اصحبك من خلة ولا عدم

زارتك بي همة منازعة

الى جسيم من غاية المهم

ابو تمام

ونادب رفعة قد كنت آملها

لديك الافضة ابكى ولا ذمها

وقال يزيد بن محمد المهلبى في معناه واحسن

لم تزرني ابا علي سنو الجذب

وعندي بعد الكفاف فضول

غير انى باغى جليل من الامر

وعند الجليل يبنى الجليل

ابو تمام

ومن خدم الاقوام يرجونوا لهم

فاني لم اخدمك الا لا خدما

ابو الطيب

وما رغبتى في عسجدا ستفيده

ولكنها في منفر استجده

وله

فرت اليك في طلب المعالى

وسار سواى في طلب المعاش

عبد الله بن المهلب

فهل لك في الاذن لي راضيا فأتى ارى الاذن غما كبيرا
ابو الطيب

اذن الامير بأن تسير اليهم صلة تسير بذكرها الاشعار
العباس بن الاحنف

فما بكيت ليوم منك اسخطني الا بكيت عليه بعد ما ذهب
عبد الله المهلبى

وكم مدرك امنية كان داؤه بأدراكها والغيب منه محجب
نحوه لغيره

رب يوم بكيت منه قلما صرت في غيره بكيت عليه
ابو الطيب

فكيف اذم اليوم ما كنت اشتي وادعوا بما اشكوه حين أجاب*
الجلاح

(وللنع خير من عطاء مكدر) ابو الطيب وهو معنى مشهور كثير

ابدا تسترد ما تب الله نيا فيا ليت جودها كان بخلا

وهو مستوفى زايد وقريب من قوله هذا قول على بن جبلة

وما صاحب الايام الا ردية على انها تنذوه وهو لها اكل

وكانه نظر قول ابن الرومي

هي الاعين العجل التي كنت تشكى مواقعها في القلب والراس اسود

فماك تأسى الآن لما رايتها وقد جملت ترمي سواك وتعمد

قتل نظر الاعين الي ذكر المشيب والشباب

ذو الرمة

لني (كذا) ولية تمرع جناي فأنني لما نلت من وسمي نيك شاكر
ابو الطيب

أمنعة بالعودة الظية التي بنير ولي كان نالها الوسمي
وهذا من الالفاظ التي يصح فيها الاخذ
ابن المعتز

واري الثريا في السماء كلها خدم تبدت في ثياب حداد *
ابو الطيب

كأن بنات نمش في دجاها خرايد سافرات في حداد
الراعي

رجلوك انساني تذكر اخوتي ومالك انساني بوهبين ماليا
البحري

ومثل نذاك اذهني حبيبي والبنسي سلوا عن بلادي
ابو الطيب واساء غاية الاساءة

امنسي السكون وحضرموتا ووالدني وكندة والسبيما
ونحوه له وقد احسن

لولاك لم اترك البحيرة والنو ردفء وماؤها شيم
البحري

اري الحلم بؤساً للبعشة للنفي ولاعيش الاماحباك به الجهل

ابن المعتز ايضا في هذا المعنى

كأن كوه من ايل وايل مظلم وجوه عناري في ملاحف سود

المتني

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وانحو الجبال في الشقاوة ينعم

وله

تصفو الحياة بالجاهل او غافل عما مضى منها وما يتوقع
ومثله له (يخلو من اللحم لخلاهم من القطن) البحتري
يذكرنا ربا الاحبة كلما تنفس في جنح من الليل بارد
عنه ابو الطيب وأحسن

اذا كان شم الروح ادنى اليكم فلا برحتي روضة وقبول
وفي هذا المعنى كلام البحتري
سماها وباسا كالصواعق والنيا
ابو الطيب

ففي كالسحاب الجوز يرجى ويبقى يرجى الحيامنه وتمشى الصواعق
البحتري

وحاولن كما ان الترحل في الدجى فباح بين المسك حين تضوعا
ابو الطيب (قلق الملية وهي مسك متكها) البحتري
نزلوا بارض الزعفران وجانبوا ارضا تربي الشيخ والقيصوما
ابو الطيب

ترك دخان الرمث في اوطائها طلبا لقوم يوقدون العنبرا
البحتري في وصف الاسد

شاركه في الباس ثم فضله بالجود عتوقا بذاك زعما

• وقال آخر

هو مريض زجل فمن شاء الحيا أرضى ومن شاء الصواعق أغصيا

ابو الطيب

فتشابه الخلقان في اقدامه وتخالفا في ذلك المأكولا
حاتم

اذا كان بعض المال ربا لاهله فاني بحمد الله مالي معبد
حظايط بن يعفر

ذريني اكن للمال ربا ولا يكن لي المال ربا تحمدي غبه غدا
ابو نواس

انت للمال اذا امسكته واذا اتقته فالمال لك
ابو تمام

قلالك العبد المذل اذا غدوا وهم لمسلم المصون عيدا
ونحوه قول المخزومي

ان رب المال آكله وهو لا يخال اكله
ابو الطيب

هم لاموالهم وليس لهم والعار يبق والجرح يفتنم
(حاتم) لحي الله صاوكا مناهمه من الدهر ان ياتي لبوسا ومطعمه
آخر

وليس فتى القتيان من راح واعتدي لشرب صبوح او لشرب غبوق
والاضل قول امريء القيس

فلو ان ما اسى لادنى معيشة كفاي ولم اطلب قليلا من المال
ولكننا اسبي لمجدموء ثل وقد يدرك المجدلوء ثل امثالي

فأخذه خفاف بن الغضن البرجي فقال

فلو ان ما اسى لنفسي وجدها لواد يسير او ثياب علي جلدي

لا بت على قسي وابلغ حاجتي من المال مال دون مالي الذي عندي
ولكنما اسبي لمجد مؤثله وكان ابي قال المكارم عن جدي
ثم أكثر الناس فيه وقال أبو الطيب
يهوى بمنجرد (١) ليست مذهب له لبس ثوب وما كول ومشروب
وقال

خوفي الناس من يرضي بميسور عيشة ومركوبه رجلاه والثوب جلده
ولكن قسا بين جنبى مالها مدى ينتهي بي في مراد احده
قوله والثوب جلده من قول ابي هفاز
(وما شماري الدهر غير جلدي)

مسلم
تقتل وعالجها المدير ولم تعد فاذا به قد سيرته قتيلا
ديك الخن ونقله الى غرض آخر
تظل يا يدينا تتعج روحها وتأخذ من أقداننا الراح ثارها
أبو تمام
وكأن كعسول الاماني شربتها ولكنها اجلت وقد شربت عقلي
وله

لأفكم فتي حتى فيخبركم عنى بما شربت مشروبة الراح من ذهني
أبو الطيب

خال الذي نلت منه منى لله ما تصنع الخمر
الافوه الاودي

وتري الطير علي آثارنا رأي عين ثقة ان سمار

(١) المنجرد الرجل الماضى في الامور الجاد فيها الذي لا يردده شيء

الناينة

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصاب طير تهدي بعصاب

حميد بن ثور

إذا ما غدا يوما رأيت غيابة من الطير ينظرون الذي هو صانع

أبو نواس

تأني الطير غدوته قمة بلشيع من جزره

أبو تمام

وقد ظلت عقبان لعلاهم ضحى بعقبان طير في السماء نواهل

أقامت مع الرايات حتي كاتها من الجيش الا لها لم تقاتل

زعم كثير من نقاد الشعر ان أبا تمام زاد عليهم بقوله

الا انها لم تقاتل فهو المتقدم واحسن من هذه الزيادة

عندي قوله في السماء نواهل واقامتها مقام الزايات وبذلك يتم حسن قوله

الا انها لم تقاتل علي أن الافوه الاودي قد فضل الجماعة بأمر منها السبق

وهي الفضيلة العظمى والآخر قوله رأى عين فخير عن قريبها لانها اذا بعدت

تخيلت ولم تر وانما يكون قريبها متوقفا للفريسة وهذا يؤيد المعنى ثم قال

قمة أن سمار فجلعها واثمة بالميرة ولم يجمع هذا الاوصاف غيره فاما أبو نواس

فانه قل اللفظ ولم يزد فيفضل وقل أبو الطيب

سحاب من العقبان يزحف تحتها سحاب اذا استسقت سقتها صوارمه

فزاد اذ جعلها سحابتين وجعل السحابة السفلى تسقي ما فوقها وهذا

غريب وقد يبع المتكلمون في هذا البيت بأمرين أحدهما ان السحاب

لا يستقي ما فوقه والآخر ان العقبان والطير لا تستقي وانما تستطم فاما

استقاء ما فوقه فهو الذي اغرب به ولم يجعل الجيش سحابا في الحقيقة فيستمع

استأوه ما فوقه وأما أقامه مقام السحاب من وجوه لزاحه وكثافته وقد
 قلت العرب ذلك في استعارها وأما أنه يستغنى كاستغناء السحاب فلا نه
 للسحاب سحاباً جعله يستغنى وقد قال أبو تمام في صفة المنجنيق (أرض على سمائها
 مرور) مع أن الطير لا تصيب فرايسها وهي في الجوارع تهيط إلى الأرض
 فهي تستغنى والسحاب الساقى عال عليها وأما استغناء الطير فجاء على عادب
 العرب في استعارة هذه اللفظة في كل طلب تعظيماً لقدراً المأمول لك على قال علقمة
 وفي كل حي قد حظيت بنعمة فحق لشاس من نداءك ذنوب
 وقال رؤبة (يا أيها المايح دلوى دونكا) وهما لم يستبقيا ماء
 وإنما طلب أحدهما مالا واستطلق الآخر أسيراً. ولذلك سموا المجتدي
 والسائل مستبيحين وإنما المايح جمع المايح الماء في الدلو والمايح الرجل الذي
 يهزل في البثر يملأ الدلاء وقد تلغ سباع الطير الدماء ولذلك قال أبو تمام
 (ببقان طير في الدماء نواهل) وإنما النهل في الشراب
 وقد كرر أبو الطيب هذا المعنى كثيراً ولطف فجاء كالمعنى للمخترع فقال
 يهدي أتم الطير عمر أسلحه نور الملا أحداثها والقشاعم *

* وله ما هو أبلغ من هذا المعنى

ويطعم الطير فيهم طول أكلم

ومن للمتحسن قوله في وصف الجيش

وذو الجب لاذو الجناح إمامة

عمر عليه الشمس وهي ضعيفة

وهذا المعنى أخذ منه أبو نصر بن نباتة فقال

ويوماك يوم لغات مذل

ويوم إلى الأعداء منك عصب

إذا حومت فوق الرماح نسوره

أطار إليها الضرب ما تقرب

وقريب منه قول مالك بن الريث يحيش لمام يشغل الأرض جمعه * على الطير حتى ما يجدن

منازلاً ويحجني قول الطرماع تحببه الكلمة بكل يوم مريض الشمس عمراً الحوامى

وما ضرها خلق بغير مخالب
أبو تمام
وقد خلقت أسيافه والقوائم

تمود بسط الكف حتى لوانه
أبو الطيب وقله إلى البأس
وفي الحرب حتى لو أراد تأخرا
أبو تمام

عطاء لو اسطاع الذي يستبيحه
أبو الطيب
لاصبح من بين الوري وهو عاذله

و كنت أعيب عذلا في سماح
البحترى
فها أنا في السماح له عذول

واحب اقطار البلاد إلى النقي
أبو الطيب
ارض ينال بها الكريم المطلب
(وكل مكان ينبت الغز طيب) أبو تمام

ولين يعرف طيب الوصل صاحبه
وله
حتى يصاب بنأي أو بهجران

والحادثات وان اصابك بؤسها
وله
فهو الذي انباك كيف نعيمها

قد طلت ما رزيت أعما
وله
يعرف فقد الشمس عند المغيب

سمجت ونبتها على استنابها
وكذاك لم تهرط كآبة عاطل
ما حولها من نضرة وجل
حتى يجاورها الزمان بحال

وله
بين الين ينهال قل ماته

رف قد الشمس حتى تنيبا

البحتري

وقد زادها افراط حسن جوارها خلائق اضداد من المجد غيب
وحسن دراري الكواكب ان ترى طوالع في داج من الليل غيب
وقد ملع بشار في هذا المعنى بقوله

وكن جوار الحي مادامت فيهم قباحا فلما غبت صرن ملاحا
وقال ابو الطيب

ونذمهم وبهم عرفنا فضله وبضدها تبين الاشياء *
فصرح بالمعنى وبين ان المضادة هي التي تثبت حسن الشيء وقبحه
تم اخفاء فقال

ولولا ايادي الدهر في الجمع يبتا غفلنا فلم نشر له بذنوب
وهذا قلب يت ابي تمام الاول
ما ان ترى شيئا لشيء عيبا حتى تلاقيه لا آخر قاتلا
ابو الطيب

بذا قضت الايام ما بين اهلها مصايب قوم عند قوم فوائده
وله

وموال تحييم من يديه نعم غيرم بها مقتول
وهذا البيت كانه من قول النابغة
يرش قوما ويرى آخرين بهم لله من رايش عمر وومن ياري

* ما خوزه من قول للتبجي

والشعر مثل اليل سود
والضد يظهر حسنه الضد

فالوجه مثل الصبح مبيض
ضدان لما استجما حسنا

* ما خوزه من قول الحرث بن حازم

مرضى قد سحقت منه عيون

ربما قرت عيون بشجي

الحسين بن الحمام

يطأ من القتل ومن قصد القنا
أبو الطيب خيارا فما يجرين الا نجشاً

يطأ من الا يطل من لاحتله
قيس بن خريح ومن قصد المران مالا يقوم

وما كنت اخشى أن تكون منيتي
دعبل بكفي الا أن ماحان حائن

لا تأخذا بظلامتي احدا
أبو الطيب قلبي وطرفي في دمي اشتراك

وانا الذي اجتلب المنية طرفه
أبو تمام فمن المطالب والقتيل القاتل

كثرت خطايا الدهر في وقديري
أبو الطيب بذاك وهو الي منها تائب

حالمتي علم ابن منصور بها
ابن وهيب جاء الزمان الي منها تائب

لبسا البلى فكأنما وجدا
أبو الطيب بعد الاحبة مثل ما أجد

ما زال كل هزيم الودق ينحطها
والسقم ينحطني حتي حكمت جسدي

وله نحوه وقد زاد في المصارع الاول
اثاف بها ما بالتقواء امن الصلي

ولا بي تمام أيضا
ورسم كجسي ناكل متهدم

نضب اذا هزه في وجهه فائبة
جاءت الي صروف الدهر متندر

عقيل بن فضلة

طويل نجاد السيف وهو كأنما يصول اذا استنجدته بقبيل

ابو تمام

ثبت المقام يرى القبيلة ولحدا ويرى فيحسبه القبيل قبيلة

ابو الطيب

بقيت جموعهم كأنك كلهم وبقيت بينهم كأنك مفرد

ابو تمام

فرأيت اكثر ما حبوت من الالهى نورا واصفر ما شكرت جزيلا

ابو الطيب

يستعصر الخطر العظيم لوفده ويظن دجلة ليس تكفي شاربيا

ابو تمام

يود ودادا ان اعضاء جسمه اذا انشدت شوقا اليها مسامح

غيره

غنت فلم تبق في جارحة الا تمننت بأنها اخذ

ابو تمام في غير هذا المعنى

تري صلا تمخال بكل عضو له من شدة الحركات قلبا

ابو الطيب

حتى كأن اكل عظم رنة في جلده وكل عرق مدمما *

كانه نظر الى قول ابن المعتز

ومني جرح الفراق قواده قالدع من اجفاته يترقرق

والى قول الآخر

وكأن لي في كل عضو واحد قلبا يرن وخاطر ما يطرفه

بشار

صحبته في الملك او سوقه فزاد في كثرة حسادي

ابونواس

دعيني اكثر حاسديك برحلة الي بلد فيه الخصيب امير

البحترى

والدستى النعمى التي غيرت اخى على قامسى نازح الود اجنبا

ابو الطيب

ازل حسد الحساد عني بكتبهم غانت الذى صيرتهم لي حسدا

واصله لاني جويرة العبدى وهو احسن ما قيل فيه

وما زال يعطينى ومالى حاسد من الناس حتى صرت ارجي واحسد

بشار

خلقوا سادة فكانوا سواء ككبوب القناة تحت السنان

البحترى

كالرمح فيه يضع عشرة قرة منفادة تحت السنان الاصيد

ابو الطيب

وكل انايب القنا مدد له وما تنكت الفرسان الا العوامل

مماورة بن ملك بن جعفر بن كلاب

رايت الصدع من كعب جيما وكان الصدع لا يد ارتياجا

قامسى كعبا كعبا وكانت من الشناز قد دعيت كعابا

ابو الطيب

وعمرو في مياهم عمور وكعب في مياهم كعاب

وقال ذؤيب بن كعب التيمي
 جانك من بجنى عليك وقد تغدى الصبح مبارك الجرب
 آخر
 الحرب يلحق فيها الكار هوز كما تدنو الصبح الى الجرب فتعديها
 ومثله قول الآخر
 (ان الفتى با بن عم السوء مأخوذ)

البحترى
 تصد حياء ان تراك بأوجه آتى الذنب عاصيها فلم مطيعها
 ابو الطيب
 وجرم جره سفهاء قوم وحل بغير جارمه العذاب
 كأنما اقتبسه من قوله تعالى (انهلكنا بما فعل السفهاء منا)
 ابو تمام
 فى عصبة ان سروا فجن او يعموا شقة فطير
 ابو الطيب
 نحن ركب من الجن فى زى ناس فوق طير لها شخوص الجمال

* ولا مري القيس بهذا للمنى
 وقاهم جدهم بيني أيرم
 ولا آخر

رأيت الحرب ينجيها رجال ويصلى حرها قوم براء
 ولتأبغة (كذي العري كوى غيره وهو رافع)

والبحترى
 ولا عذر الا ان حلم حليها يسه فى شر جناه خليها

ابو تمام

إذا أنا لم ألم عثرات دهر أصبت به الغداة فن الوم
ابو الطيب فاحسن وزاد

إذا أتت الاساءة من وضع ولم ألم المسيء فن الوم
ابو تمام

طلعت على الاموال انحس مطلع وعدت على الامال وهي سعود
ابو الطيب

فانجم امواله في النحوس وانجم سؤله في السعود
ابو تمام

مبشرة خدامه بفساده كما بشر الظمان بالماء واشله
ابو الطيب

يعطي البشر بالقصاد قبلهم كن يشره بالماء عطشاننا
ابو تمام

لقد خان من يهدي سويداء قلبه لحد سنان في يد الله عامله
ابو الطيب

على عاتق الملك الاغر نجاده وفي يد جبار السماوات قائمه
وله

فأنت حسان الملك والله ضارب وأنت لواء الدين والله طاقده
ابو تمام

فحاط له الإقرار بالذنوب روحه وجنانه إذ لم تحطه قتاله
ابو الطيب

اعدوا رماحنا من خضوع فطاعنوا بها الجيش حتى رد غرب الفيالق

بعض العرب

ما قصر لجود عنكم يا بني مطر
يحل حيث حلتم لا يفارقكم
الكيت
يصير إبان قريع السماح
أبو نواس
فما جازه جود ولا حل دونه
اشجع
فما خلقه لامرئ مطمع
أبو تمام
إليك تنامي الجود من كل وجهة
أبو الطيب
ولست بدون يرتجي النيث دونه
فأساء وجاوز حتى قارب المذيان

منصور النميري

الجود اخشن مسا يا بني مطر
ما عرف الناس أن الجود مدقة
أبو الطيب
فولا المشقة نأد الناس كلهم
فزاد بقوله الاقدام قتال
انج
وليس بأوسهم في النني
ولسكن معروفه اوسع

أبو الطيب

مصر ملوك لهم ماله ولكنهم ما لهم هم
وأصله قول الاعرابي
ولم يك أكثر القتبان مالا
أبو عامر

وقد يكهم السف المسمى منية
فأفة ذا أن لا يصادف مضربا
وقد يرجع النجد المظفر خايبا
وأفة ذا أن لا يصادف ضاربا
البحري

رمي كلب الأعداء عن حد نجدة
وما السيف إلا يز غاد لزيئة
أبو الطيب

إن السيوف مع الذين قلوبهم
تلقى الحسام علي جراءة حده
ثم قتله وغيره
كقلوبهم إذا التقى الجمعان
مثل الجبان بكف كل جبان

إذا ضربت في الحرب بالسيف كفه
ومثل هذا البيت قول البحري
فلا تليا بالسيف كل عناية
وقد أعاد المتبي قال

إذا الهند سوت بين سبني كريمة
ثم قتله إلى الخيل قال

فما تنفع الخيل الكرام ولا الفتا
إذا لم يكن فوق الكرام كرام

ابو تمام

فهل كنت الا مذنباً يوم انتحي سواك يا مالي فجتك تائباً

ابو الطيب

وتعذلي فيك القوافي وهمتي كأنني بمدح قبلي مدحك مذنب

ابو تمام

قربت حتى لم اجد ذكر مشرق وشرقت حتى قد نسيت المغرب

البحثري

فاكون طوراً مشرقاً للشرق الا في وطوراً مغرباً للمغرب

ابو الطيب

فشرق حتى ليس للشرق مشرق وغرب حتى ليس للغرب مغرب

بعض العرب

تمناه مستقبلاً اقعدا وهو اذا استدبرت مكبوب

علي بن جله

نحسبه اقعد في استقباله حتى اذا استدبرته قلت اكب

المتي

ان ادبرت قلت لا تليل لها او اقبلت قلت ما لها كفال

وهو ماخوذ من قول قيصر الاسدي للاستل عن اكرم الخيل فقال

هو الذي اذا استقبلته اقمي واذا استدبرته جثا واذا استعرضته استوي

دين بن مالك

اعداء ما وجدني عليك بهين ولا الصبر ان اعطيته بمجمل

المتي

والصبر يحسن في المواقف كلها الا عليك فانه مذموم

ابو تمام

وقد كان يدعى لابس الصبر حازما فاصبح يدعى حازما حين يجزع
وله

لا تتكرن مع الفراق تبليدي فبراعة المشتاق ان يتبدلا
ابو الطيب

وجلي الوداع عن الحبيب غحاسنا حسن العزاء وقد جالين قبيح
وقال

اجد الجفاء علي سواك مروءة والصبر الا في نواك جيلا
العباس بن الاحنف

لو قسم الله جزءا من محاسنها في الناس طرا آثم الحسن في الناس
ابو تمام

لو اقتسمت اخلاقه الغرم تجدد معيبا ولا خلقا من الناس طائبا
وقله فقال

لو ان عشر الذي امسي وظل به بالمالين من البلوى اذا فسدوا
منصور النقي

لو ان مافيه من جود قسمه اولاد آدم طادوا كلهم سمحا
ابو الطيب

لو فرق الكرم المفرق ماله في الناس لم يك في الزمان شحيح
ابن المذل

باكرته الحمى وراحت عليه فكسته حمى الرواح بهارا

* وقيله

اقول ان مألوفى عن سباحته ولست ممن يطيل القول ان مدحا

لم تشنه لما الحت ولكن به
ابو تمام
بدلته بالاحمرار اصفرارا

لهم من لوعة الين التدام
ابو الطيب
يسيد بنفسجا ورد الحدود

وقد صارت الاجفان قرحي من البكا
البحري
وصار بهارا في الحدود الشقائق

اذا ما الجرح رم على فساد
ابو الطيب
تين فيه افراط الطيب

فان الجرح ينفر بعد حين
تصر بن سيار
اذا كان البناء على فساد

وان النار بالزندان توري
ابو الطيب
وان القمل يقدمه الكلام

وان الماء يخرج من جناد
النابة الذياني
وان النار تفتح من زناد

قد صيرتني بنو ديان رهبة
شملة بن قايد
وهل علي بان اخشاء من عار

وان امير المؤمنين وفعله
ابو تمام
لكل دهر لا عار بما فعل الدهر

خضعوا الصولتك التي هي عندهم
ابو الطيب
كاللوت يائي ليس فيه عار

وما في نبطوة الارباب عيب
وكل ما تقدمه احسن منه وقد احسن يزيد محمد الملهبي
ولا في ذلة العبدان عار

في قوله (لأغاران ضامك دهر او ملك)
ومثل هذا الاخذ هو الذي يرحض الثمار عن صاحبه
عنترة

وانا المنية في المواقف كلها والطعن مني سابق الآجال
ابو تمام

يكاد حين يلاقى القرز من حق قبل السنان على حوبائه يرد
ابو الطيب

يسابق سيني منايا العباد اليهم كانها في رهان
ثم قلبه وغيره فقال

يكاد من طاعة الحمام له يقتل من مادنا له اجل
ذو الرمة (كانها فضة قد مسها ذهب)

ابو الطيب (كما صبح الاعمى المسجد)

ابو نواس

اليك ابا العباس من بين من مشي عليها امتطينا الحضرمي اللسنا

قلايص لم تعرف حيننا ولا طلا ولم تدر ما قرع الفتيق ولا الهنا

اراد بالحضرمي اللسن النعال فجعلها قلايص تمنطي وتركب

وتبعه ابو الطيب فقير الوصف فقال

لاناقتي قبل الرديف ولا بالهوط يوم الرهان اجدها

شراكها كورها ومشفرها زمامها والنسوع مقودها

ومن هذا الباب قول الآخر

فواحدنا مت ونحن ثلاثة مجنبن للاء في كل منهل

ثم أكل المعنى ونقله الي ذكر الخلف فقال
 وحيت من خوص الركاب بأسود من دارش (١) فقدوت امشى راكبا
 واظنهما لاحظا قول بعض المفسرين لبيت عنتره
 (وابن النعمان يوم ذلك مركبي) *

فانه زعم ان ابن النعمان عرق في باطن القدم لأن معنى البيت أنه
 راكب أخمسه ماشيا وقد جاء في تفسير قوله تعالى (قل لا أجد ما أحكم
 عليه) انهم التمسوا نعالا ومثله ما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
 للمتأمل راكب

بعض العرب

انحت قلوصى واكتلاث بعينها وامرت تقسى اى أمرى اقل
 ابو الطيب

عني الي أذن أغر كانه من الليل باق بين عينيه كوكب
 فقتل العين الي الاذن واكتلاثها
 قال عنتره

واذا صحت فما أقصر عن ندى وكما علت شمائي وتكرمى
 واجود منه قول زهير

أخوشة لاتهلك الخمر ماله ولكن اباد عود وبوادي
 ابو الطيب

لاتجد الخمر في مكارمه اذا أنتشى خلة تلافها

(١) الدارش نوع من الخلود

* صدره (فيكون مركبك العود ورجله)

بعض العرب

تنفي العيون اذا بدى هية وتنكس النظار لحظ الناظر
الحزين السوءلى

ينفي حياء وينفي من هباته فلا يكلم الا حين يتسم
ابو نواس

ان العيون حجين عنك بيهية فاذا بدوت لمن نكس ناظر
ابو الطيب

اذا بدى حجبت عيذك هية وليس يحجب ستر اذا احتجيا
والمصراع الثاني مثل قوله

اصبحت تأمر بالحجاب بخلاوة هيات لست على الحجاب بقادر
من كان ضوء جبينه وتواله لم يحجبا لم يحتجب عن ناظر
فاذا حجبت فانت غير محجب واذا بطنت فانت عين الظاهر

لما ذكره الجود فمن قول ابي تمام

يا أيها المرض النائي برؤيته وجوده لمراعي جوده كذب
وقد كرهه ابو الطيب فقال

حتى وصلت الى قس محجة تلقى النفوس بفضل غير محبوب

واما ضوء جبينه فمن قول قيس بن الخطيم

قضى لها الله حين صورها الخالق ان لا تكنها سدف

ومن هذا المني اخذ ابو تمام

فتمت من شمس اذا حجبت بدت من خدرها فكانها لم تحجب

وقول ابو نواس في الخمر

رى ضوءها في باطن الكاس اظاهرا عليك ولو غطيتها بغطاء

اوس بن حجر

الا لى الذى يقطن بك الظن كأن قد رأى وقد سما

ابو تمام

ولذلك قيل من الظنون جليه علم وفي بعض القلوب عيون
وقد أكثر الناس فيه

ابو الطيب

ماضي الجنان يريه الحزم قبل غد
وكرره قتال

وكنى تظنيه طليعة عينه يري قلبه في يومه ما يري غدا
واعاده قتال

ويعرف الامر قبل موقعه فماله بعد قتله ندم
وقال ايضا

مستبطن من علمه ما في غد فكان ما سيكون فيه دونا
وهذا المعنى الآخر يقرب منه قول ابي نواس

ما تطوي منه القلوب بحجرة على بن الخليل
الا تكلله به العينان

كلنى لحظك عن كلما اضمره قلبك من غدر
الخليع اما قرأ في عيني عنوان الذي عندي
وقد سبق اليه المتقدمون قال الثقفى

تخبرني العينان ما القلب كلم ولا حن بالبغضاء والنظر الشرر
آخر

تكاشرنى كرها كأنك ناصح وعينك تبدى أن قلبك لى دوي

أبو الطيب

كأنك ناظر في كل قلب فما يخفي عليك محل غاش
وله (له خطرات تفضح الناس والكتبا)
ومثله له

وكل الظن بالاسرار وانكشفت له ضماير اهل السهل والجبل
وهذا المعنى هو الاول وانما فرق ما بينهما ان ذاك في العواقب وهذا
في الاسرار والضاير والمراد منها صحة الحدس وجودة الظن ومثل قول الثقي
(تخبرني العيان ما القلب كاتم) وقول أبي الطيب
يخفي العداوة وهي غير خفية نظر العدو بما اسريوح
علاقة بن عزبي

وكنتم قديما في الحروب وغيرها ميامين في الاديان لاعدائكم نكد
ليد

مقرر (١) مر على اعدائه وعلى الادين حلو كالسل
وهو معني قد تدوول بالثلة مختلفة منها قول المسيب بن علس
هم الربيع على من ضاف ارحلهم وفي العدو منا كيد مشائم
وقال كعب بن الا جذم
بنو رافع قوم مشائم للعدى ميامين للمولي والمتخلم
وقال ابودواد

فيهم للملايين اناة وعرام اذا يراد عرام
واخذه بشار فزاد فيه وشبه واحسن فقال

يتلين حينا وحينا فيه شدته كالدهر يخلط ايسارا باعمار

وتبعه أبو نواس فقال

حذر امرىء نصرت يدها على العدى كالدهر فيه شراسة وليان
وأخذه أبو الشيص فاحسن ما شاء ونقل التشييع من الدهر الى السيف فقال
وكالسيف ان لا يفته لان مته وحده ان خاشته خشان
فقال أبو الطيب

انت طوراً أمر من نافع السم وطوراً أحلي من السلسال
وهو بيت ليدلفظاومنى وقد قصر عنه لان ليذا فصل الحالين بين
الاعداء والادنين واجل أبو الطيب القول ثم اعاده فاختاه وأجاد فقال
متفرق الطعنين مجتمع التوى فكأنه السراء والضراء
وكأنه مالا تشاء عداته متمثلا لوفوده ما شاموا
البحري

وإذا ما تنكرت لى بلاد أو صديق فأنى بالخيار
وهو معنى مبتذل بين المتقدمين والمتأخرين وقد جمع هذا البيت
نظرافه وقال ابن المذل فاحسن واوجز لكنه اقتصر على البلد
إذا وطن رابى فكل بلادى وطن
وقد أجاد البحري فى قوله

(فالارض من تربة والناس من رجل)

وقال أبو الطيب واحتذى مثال البحري وأجاد والبحري الفضل
إذا صديق نكرت جانبه لم تعينى فى فراقه الحيل
فى سعة الخافقين مضطرب وفى بلاد من اختها بدل
البحري

أذاشت ان لا تمذل الدهر عاشقا على كمد من لوعة الين فاعشق

أبو الطيب

لا تمذل المشتاق في أشواقه حتى يكون حشاك من أحشائه

أوس بن مرثية

أبا دليجة من توصي بأرملة أم من لاشت ذي هدمين ضلال

أبو الطيب في مثله

ومن اتخذت على الضيوف خليفة ضاعوا ومثلك لا يكاد يضيع

فزاد المصراع الثاني زيادة سالحة أوس

وأفضلت في كل شيء فما تناول سعيك من طالب

أبو نواس

كانما أنت شيء حوى جميع الماني

أبو الطيب

يدل بمعنى واحد كل فاخر وقد جمع الرحمن فيك المعاني

بعضهم

إذا استلفتين الملاحم منها دعاهن من كسب السكارم مغرم

أبو تمام

إذا ما أغاروا واحتوا مال معشر أغارت عليهم فاحتوته الصنائع

أبو الطيب

فالسلم يكسر من جناحي ماله بنواله ما تجبر الهيجاء

أبو تمام

لو أن أجماعنا في وصف سودده في الدين لم يختلف في الدين أذان

البحري

أرى الناس مجمعين علي فضلك من بين سيد ومسود

أبو الطيب

جري الخلف إلا فيك أنك واحد وانك ليث والملوك ذئاب

أبو تمام

فتي لا يرى أن القريضة مقتل ولكن يرى أن العيوب المقاتل

أبو الطيب

يري أن ماما بأن منك لضارب باقتل مما بأن منك لعاتب

أبو تمام

ولولا خلل سنه الشعر ما درى بغاة العلامن أين تأتي المكارم

أبو الطيب

وعلموا الناس منك المجد واقتدروا على دقيق المعاني من معانيكا

والصراع الثاني من قول أبي تمام

تري العيون به وينلق شاعر في وصفه عفوا وليس بمغلق

ونحوه وهو كالمحتوى على معني اليتين قول أبي التاهية

شيم فتحت من المجد ما قد كان مستغلقا علي المداح

وقول ابن أبي فتن

يلنا القتح المديح بجوده ويحسن حتى يحسن القول قائله

ومثله لأبي الطيب

أحييت للشراء الشعر فامتدحوا جميع من مدحوه بالذي فيكا

علي بن جبه

يأسو الذي يجرح أعداؤه وما لما يجرحه آس

أشجع

فما يرفع الناس من حظه ولا يضع الناس من يرفع

ابو تمام

فان افسدت شيئا فليس بصالح وان اصلحت شيئا فليس بفاسد

ابو الطيب

فلا ترتق الايام ما أنت فاتق ولا تفتق الايام ما انت راتق

ابو تمام في القلم

لحد اللفظ ينطق عن سواه فيفهم وهو ليس بذي سماع

ابو الطيب في مثله (ويفهم عمن قال ما ليس يسمع)

ابو العتاهية

ان الركاب تشتكيك لانها قطعت اليك سباسيا وربما

ابو الطيب

قصدت من شرقها ومغربها حتى اشتكت الركاب والسبل

فزاد السبل وقال جرير

ان كان شأ نكم الدلال فانه حسن دلالك يا اميم جميل

ابو الطيب

وارى تدلك الكثير محيا وارى قليل تدلل مملولا

ابو تمام

لو سعت بقعة لاعظام اخرى لسعى نحوها المكان الجديد

البحترى

لو ان مشتاقا تكلف فوق ما في وسعه لسعى اليك المنبر

ابو الطيب

تحاسدت البلدان حتى لو انها نفوس لساار الشرق والغرب نحوها

لبعض العرب وينسب الى المجنون

ولا شوق حتى يلصق الجلد بالحشا وتصمت حتى لا نجيب المناديا
وقال قيس بن خريح

وما هو الا ان اراها فجاءة فابتهت حتى ما اكاد اجيب
ابو الطيب

الحب ما منع الكلام الا لسانا والذ شكوى عاشق ما اعطانا
فاما المصراع الثاني فمن قول ابي نواس
ولا خير في اللذات من دونها ستر

بعضهم

الله يعلم اني لست اذكره وكيف يذكره من ليس ينساه
نقله ابو الطيب فقال

نيطت حمائله بباتق محرب ما كرفط وهل يكرو ما اشي

بعضهم

فاذى جهلت من امريء امرائه واصوله فانظر الى ما يصنع
ابو عام

فروع لا ترف عليك الا شهدت لها علي طيب الاروم
ابو الطيب

افعاله نسب لو لم يقل معها جدى الحبيب عرفنا العرق بالنصن
ابو عام

اغار من القميص اذا علاه مخافة ان يلا مسه القميص
الخبزارزي

من لطف اشفاقي ودقة غيرتي اني اغار عليك من ملكيكا
ولو استطعت جرحت لفظك غيرة اني اراه مقبلا شفتيكا

ابو الطيب

اغار من الزجاجة وهي تجري على شفة الامير ابي الحسين
فاساء لأن هذه الغيرة انما تكون بين المحب ومحبيه فأما الامراء
والملوك فلا يثار على شفاهها

ابو تمام

دم اذا اسود الزمان توضحوا فيه فتودر وهو منهم ابلق
ابو الطيب

افاعيل الوري من قبل دم وفعلك في فعالهم شيات
ابو تمام

لو لم يقد جفلا يوم الوغى لغدا من نفسه وحدها في جفلا لجب
ابو الطيب

الجيش جيشك غير انك جيشه في قلبه ويمينه وشماله
ابو تمام

وكان الانامل اعتصرتها بعد كدم من ماء وجه البخل
ابو الطيب (وعمر اثل ما يهب اللثام)

ابو تمام (اليك تمرنا دجى كحدائقنا)
بو الطيب

لقي ليل كمين الظبي لونا وهم كالحيا في المشاش

واما للصراع الثاني فكثير منه قول الا يبرد

عساكر تشي النفس حتي كائنات اخو سكرة دارت بهمني الخمر

(١) التي فتح اللام على وزن فتى والجمع الالتاء وهو للفتى على الارض والمشاش
دروس النظام

الناشيء الأكبر

ولولم يبع بالشكر لقضي لخبرت عيني بما وليتي وشماليا
أبو الطيب

أفر جلدي بها علي فما أقدر حتى المات أجحدهما
وأصله من قول الله سبحانه وتعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا
الآية وهو كثير للمتقدمين ومن بعدهم مسلم

يقر عند اقترار الحرب مبتسما إذا تغير وجه الفارس البطل
أبو الطيب

عمر بك الإبطال كمي هزيمة ووجهك وضاح وثرك باسم
وله

بكل اشمت يلقي الموت مبتسما حتى كان له في قتله أربا
دعبل

وقد علت وما أصبحت مرتيا أن التي ادركتني حرفة الأدب
المحدوي

أن المقدم في حذق بصنفته أني توجه فيها فهو المحروم
أبو الطيب

وما الجمع بين الماء والنار في يدي بأصعب من أن أجمع الجد والنعم
فزاد وأكد البحتري

ولوذا تألق في الندي كلامه لا مصقول خلت لسانه من غضبه
أبو الطيب

كان السهم في النطق قد جلت على رماحهم في الطعن خرصانا

اوس بن حجر

وانا وجدنا الحلم افس ساعة الى الصون من ريط يمان مسهم

فقد تداوله الشعراء فاكثروا فقال سالم بن وابصة

ان من الحلم ذلا انت عارفه والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقال الخزيمي قفصل معنيه وتبع سالما

ارى الحلم في بعض المواضع ذلة وفي بعضها عزاً يسود صاحبه

ابو الطيب

اذا قيل مهلا قال للحلم موضع وحلم القتي في غير موضعه جهل

ونحوه له

فوضع الندي في موضع السيف بالي مضر كوضع السيف موضع الندي

وله في مثله

اني اصاحب حلمي وهو بي كرم ولا اصاحب حلمي وهو بي جبن

وله في معني قول الخزيمي

كل حلم ابي بغير اقتدار حجة لاجيء اثيا اللثام

فبين العلة ونحوه له

من الحلم ان تستعمل الجهل دونه اذا اتست في الحلم طرق المظالم

امرء القيس

لم تراني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب

فلاخذ الناس بعده واكثروا فيه

أبو الطيب

امت زائر ما خامر الطيب ثوبها وكالمسك من اردائها يتضوع

ابو نواس

سنة المشاق واحدة فاذا احيت فاستكن

بعض المحدثين

كن اذا لحيت عبدا للذى تهوي مطيما
أبو الطيب

قذالها واخضع علي القرب والنوى فما عاشق من لا يذل ويخضع
بشار

خطفنا سماء فوقنا بنجومنا سيوفنا ونقما يقبض الطرف آءا
ومثله لبشار

كان مثار النقع فوق رؤوسنا واسياقنا ليل تهوي كواكب
بعضهم

نسجت حوافرها سماء فوقنا جمعت استنها نجوم سماءنا
أبو الطيب

يزور الاعادى في سماء عجاجة استنها في جانبها كواكب
البحترى

ملوك يعدون الرماح غاصرا اذ ازعزعوها والدرع غلائلا
ثم اعاده فقال

متعودا لبس الدروع يخالها في البرد خزا والهواجر لاذا (١)
ققضل ما اجل البحترى في قوله والدرع غلائلا وقصر في اللفظ
وسلم للبحترى بنية بيته وحسن لفظه
لمية ويروى لغيره

عطاؤك زين لامري ان اصبته بخير وما كل العطاء زين

(١) لاذا جمع لافة وهو توب حرير أحمر صيني

وايس باريا مريء بذل وجهه اليك كما بعض الاسوال يشين
فتبعه فيه الشعراء واكثروا وقال ابو الطيب فسنسف
وفيض نواله شرف وعز وفيض نوال بعض القوم ذام
ابو تمام

وقفت واحشائي منازل للاسي به وهو قفر قد تعفت منزله
ابو الطيب

لك يا منازل في القلوب منازل اقرت انت وامنك اواهل
أبو نواس

قالت لقد ابعد المسرى فقلت لها من عالج الشوق لم يستبعد الدار
نقله ابو تمام فقال

هيئات لم يعلم بأنك لو ثوى بالصين لم تبعد عليك الصين
ابن الناصر

من لم يزد ريزان الشوق راحة تدني البعيد وتطوي السبب العاق
العباس

يقرب الشوق دارا وهي نازحة من عالج الشوق لم يستبعد الدار
واصله قول الاعرابي

بعيد على كسلان أو ذي ملالة فأما على ذي حاجة فقريب
ابو الطيب

نضحت بذكر اكم حرارة قلبها فسارت وطول الارض في عينها شبر
وله

يرمي بها البلد البعيد مظفر كل البعيد له قريب داني
وله

كن حيث شئت فما تحول تنوفة دون اللقاء ولا يشط مراز
مسلم

بارزته وسلاحه خلخاله حتي فضضت بكفى الخلالا
أبو الطيب

من طاعنى صدر الرجال جاذر ومن الرماح دمالج وخلال
والغرض غير الاول لكنهما جملا الخلال سلاحا
أبو تمام

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة كأن اليمهم من انسا جمع
أبو الطيب

لقد حسنت بك الاوقات حتي كأنك في قم الزمن ابتسام
فزاد واحسن على ان ابا تمام لم يقصر
بعض العرب

اذا نحن ادلجنا وانت امامنا كفى لطاينا بريك هاديا
نحمله أبو التاهية الى المدح قال
ولو أن ركبا يعموك لقادم
وتبعه أبو الطيب قتال

ادلها رياح المسك فيه اذا فتحت مناخرها انتشاقا
نكنا

وما بلغ المهدود نحوك مدحة وان اطنبوا الا وما فيك افضل
أبو نواس

اذا نحن اثينا عليك بصلح فانت كما تني وفوق الذي تني

وما ترك المدايح ^{اشجع} فيك مقالة ولا قال الا دون ما فيك قاتل
ابو الطيب

وربقي ضعف ما قد قيل فيه اذا لم يترك احد مقالا
اياس الكلاني
فان نك في عديدكم قليلا فاننا في عدوكم كثير
ابو الطيب (كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا)
خالد الكاتب

صبا كثيبا يتشكى الهوي كما اشتكى نصفك من نصفك
أبو الطيب

ظالم كمتيها لصب كخصرها ضعيف القوي من فعلها يتظالم
فما للصراع الثاني فمشهور متداول
عبد الله بن الحسن العلوي وهو متداول

محسن من لين الكلام زوانيا ويصدمن عن الخنا الاسلام
ابو الطيب

يضاء تطمع فيما تحت حلتها وعز ذلك مطلوب اذا طلبا
بشار

وقد عركت بتدمر خيل قيس وكان لتدمر فيها دمار
أبو الطيب

وليس بنير تدمر مستغات وتدمر كاسمها لهم دمار
ابو العتاهية

فما آفة الآجال غير لك في الوغي ولا آفة الاموال غير حباتك

ابو الطيب

ولا موت الا من سنائك يتى ولا ررق الا من يمينك يقسم

ابو العتاهيه

بدت بين حور قصار الخطي تجاهد بالشي اكفالمها

ابو الطيب

بانوا بخرعوبة (١) لها كفل يكاد عند القيام يقدمها

ابو نواس

الا يا ابن الذين فتوا وبادوا اما الله ما بادوا لتبقى

ابو الطيب

نحن ذو الموقى فما بالنا نناف ما لا بد من شربه

واصله لستم بنويره

فمدت آبائي الى عرق الثري فدعوتهم فقلت ان لم يسموا

ولقد علت ولا محالة اني للحادثات فهل ترينى اجزع

بعض العرب

حانما القرم من الافيل وسحق النخل من القسيل (٢)

ابو الطيب (واول قرح الخيل المهاز)

ابو نواس

تبكي فتذري الدر من ترجس وتلطم الورد بضاب

(١) الخرعوبة الشابة الرخصة اللينة وجمعه خراعب وخرايب

(٢) القرم النخل الكبير من الابل والافيل الصغير منها والسحق جمع

سحق وهو الطوية من النخل والقسيل جمع فسيقة وهي النخلة الصغيرة

ابن الرومي

كأن تلك السموع قطر ندى يقطر من نرجس على ورد
ابو الطيب (ويمسح الطال فوق الورد بالغنم)

ابو نواس

فهي اذا سميت قد وصفت فيجمع الاسم معنيين معاً
قلبه ابو الطيب قال (ومن يصفك قد سماك للعرب)

منصور النمري

من كل سمع الخطي وكل يملة خرطومها بالانعام الجعد ملتفع
ابو الطيب

وهل ارمي هواي براقصات عملة المقاعد بالانعام
الخرمي

شفعت مكارمهم لم فكنتهم جهد السؤال ولطف قول المادج
ابو تمام

طوى شيا كانت تروح وتتدي وسائل من اعيت عليه وسائله
ابو الطيب

اذا مرضت حاج عليه فنتسه الى نفسه فيها شفيع مشفع
الخرمي

صبرت فكان العبر خير منية وهل جزع اجدى علي فأجزع
أبو الطيب

وهان فما ابالي بالزايا لاني ما اتفتت بأن ابالي

لا تحسني الناس
عنكم متصرا اني علي حبك مطبوع

أبو الطيب

يراد من القلب نسيانكم وتأبى الطباع على الناقل
أحمد بن طاهر

وابوم أبو الصنايع عندي حين اعتد بالصنايع عدي
أبو الطيب

كم وكم نعمة مجله ريتها كان منك مولدها
فاخذ الولادة وزاد فيه ريتها وهو حسن

أبو تمام

ثم انقضت تلك السنون وأهلها فكانها وكانهم احلام
وهو كثير مشهور أبو الطيب

نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال
أبو طاهر

خلاصكم للكرامات مناسب تنهي اليها كل مجد مؤثـل
نقله أبو الطيب فقال

ويتيك عما ينسب الناس انه اليك تنهي المكرامات وتنسب
أبو هفان

وزادها عجا زرح في سـل ومادرت حرا أن الدر في الصدف
نقله أبو الطيب فقال

لو كان سكناي فيك منقصة لم يكن الدر ساكن الصدف
أبو التمامية

هب لي أمين الله من بعض ما ملكك الرحمن من نفسي
أبو الطيب

فاتغر فدي لك واحيني من بعدها لتخصني عطية منها انا
ونحوه

له اباد رالي سابقة أعد منها ولا اعددها
البحترى وهو كثير مشهور
من قهوة تنسي الموم وتبعث ال
أبو الطيب

وأيت المدامة غلبة تهيج للقلب أشواقه
البحترى

كل الذي تبغي الرجال تصيه حتى تبغى ان تري شرواه
وله مثله

ولئن طلبت شيبة اني اذا لمكاف طلب المحال ركابي
نقله أبو الطيب فقال

وما عزه فيها مراد اراده وان عز الا أن يكون له مثل
فزاد لانه جمع بين وجهين من المدح احدهما وصفه بالاقتدار والتمكن
من المراد الثاني اقراده بالفضل عن الامثال وقد قال مقتصر على المعنى الاول
امر يد مثل محمد في عصره لا تبنا بطلاب مالا يلحق
البحترى

يتعثرن في النحور وفي الاو جه شكرا لما شربن الدماء
أبو الطيب
تعمل كان في الابطال خيرا علان به اصطباحا واعتباقا
تم نقله الى الخليل فقال

ما زال طرفك يجري في دماثهم حتى مشى بك مشى الشارب الثمل

ابن المعتز وهو معني مشهور وهذا من مبيع ما قيل فيه
 انا على البعاد والتفرق لنتقى بالذكر أن لم نلتق
 أبو الطيب

لنا ولا هله أبدا قلوب تلاقى في جسوم ما تلاقى
 وله نحوه

تغرب المزار ولا مزار وانما يندو الجنان فيلتقى ويروح
 البحتري

واصفح للبلى عن ضوء وجه غنيت يروعي فيه الشحوب
 أبو الطيب (وبال كان يفكر في المزال)
 أبو تمام

عم رهط من أمسى ببيدارهطه وبنواي رجل بغير بني أب
 ابو الطيب

لذا ترك الانسان أهلا وراعه ويم كافورا فما يتغرب
 وأصله قول الاول

ومن تكرمهم في المحل أنهم لا يعلم الجار فيهم انه جار
 مثله

وما زال بي اكرامهم وأفتقادم والطاقم حتى حسبتهم أهلي
 أبو تمام

فقبل اظهر صقل سيف أثره فبدا وهذبت النفوس همومها
 أبو الطيب

ويبقى على مر الحوادث صبره ويبدو كما يبدو الفرند على الصقل
 أبو تمام

لها منزل تحت الثرى وعهدتها لها منزل بين الجوانح والقلب
أبو الطيب (فان تك في قبر فانك في الحشا)

أبو تمام

قد قطعت شفتاه من حفيظته فخيل من سدة التيس مبتسما
أبو الطيب

اذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظن ان الليث يبتسم
البيث

وانا لنعطي الشرفية جتها فقطع في ايماننا وقطع
أبو تمام

وما كنت الا السيف لاقى ضربة فقطتها ثم اثني فقطما
المتي

وهول كسنت ونصل قصه ت ورمع تركت مبادا ميده
ثم أعاده قال

فتصدر عنه والسيوف كلها مضاربها مما اقلن ضرائب
ثم أعاد وزاد اذ جعل الحديد مقتولا قال

قتلت نفوس العدي بالحديد حتى قتلت بين الحديد
وكأنه الم في استعارة القتل للحديد بقول ابي تمام

ومامات حتي مات مضرب سيفه من الضرب واعتلت عليه القنا السم

ثم كرره وزاد ان جله مقتولا في جسم القتل وجعل للسيوف آجالا قال

القاتل السيف في جسم القتل به والسيوف كما للناس آجال

ثم أعاد وزاد تشبيه القتل

ومنفر لنصف السيف فيه تواري الضرب حاف من احتراش

وكانه اقتدى في ترك السيف في جسم القتل بقول الحصين ابن الحمام.
نظاردهم نستقذ الجرد كالفنا ويستقذون السهمي المقوما
قيل في تفسير قوله ويستقذون السهمي المقوما أنا نطاعهم فبقي الرماح
أوعوا إليها فيهم إذا أهجلونا بركض الخيل عن أنزاعها وقيل ذلك وقد
قالت امرأة من بني عامر

تفر فكم جزر الجزور رماحنا ويمسكن بالأكباد منكسرات *
وقد قيل في تفسيره أن الرماح تنكسر فتعلق بالأكباد عواليها
وقد قال أبو الطيب

نصرفه للطن فوق حوادر^(١) قد انتصفت فيهن منه كعاب
وقال وقد زاد كأنه اخترع المعنى وإن كان يلاحظ بيت أبي تمام.
ونالت ثارها الأكباد منه فأولته اندقاها أو صدوما
سعيد بن حميد

جلت يد الدهر عندي في اجتماعها وإن أساء بنا في كل ما صننا:
أبو الطيب

يد للزمان الجمع بيني وبينه لتفرقه بيني وبين النوائب.
وقد نقله إلي معنى آخر فقال
ولولا أيادي الدهر في الجمع بيننا غفلنا فلم نشعر له بذنوب
وكانه المني هذا الذي يقول البحري وإن كان في الغرضين بعض الاختلاف.

وفي بعض الشروح لديوان أبي الطيب أن هذا البيت من قول عبد بنوث بن
وقاص الحارثي

وكنت إذا ما الخيل شديها القنا ليقا بتصرف الفتاة بنانيا
(١) الحوادر القلائط السمان

تنسى ايامى الزمان فينا فما نذكر شيئا منه سوى نوبه
الكيت

وكاين فى المعاش من اناس اخوهم فوقهم وهم كرام
ابو الطيب

كل اخوانه كرام بنى الله نيا ولكنه كريم الكرام
ابو تمام

مضى طاهر الاخلاق لم يبق بقعة من الارض الا واشتت انها قبر
ابو الطيب

او تعبط الارض منها حيث حل به وتحسد الخيل منها ايهار كبا
غيره

ان اجرمت لم تنصل من جرائمها وان اساءت الى الافواه لم تلم
ابو الطيب

وجدنا ابن اسحاق الحسين كجده على كثرة القتل بريثا من الائم
ابو تمام

مستبدلون كأنما مهجاتهم ليست لهم الا غداة تسيل
الفوا المنايا فالقتيل ليسهم ومن لم يخل العيش وهو قتيل
ونحو هذا اللفظ قول ابي الطيب (وكتله الا يموت قتلا)
ومثله * (لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا)

ابو الطيب

ضربته بصدور الخيل حاملة قوما اذا تلقوا قدما قدسوا

وله

وقوارس يحيي الحمام قوسها فكأنها ليست من الحيوان
وانا ارى ان هذا المعنى منقول من قول زهير
تراه اذا ماجتته متهللا كأنك تعطيه الذي انت سائله
لأن زهير اجمعه يسر بالذل حتى كأنه اخذ وجعله هذا يسرع الى
القتل حتى كأنه حباة فالعنيان واحد في التحصيل وقد قال ابو الطيب في
معنى قول زهير

من القاسمين الشكريني وبينهم لانهم يسدي اليهم بأن يسدوا
ابو تمام
ويتهز مثل السيف لو لم تسله يدان لسلته ظباه من الغمد
ابو الطيب
وتكاد الظبا لما عودوها تنتضي نفسها الى الاعناق
زيد الخيل

واسمر مربع يرى ما ريته يصير اذا صوبته بالمقاتل
ابو تمام
من كل أسمر نظار بلا نظر الي المقاتل ماني مته أود
ابو الطيب

يري حده غامضات القلوب اذا كنت في هبوة (١) لا أراني
وقد زعموا ان قوله

وقد صفت الاسنة من هموم فما يخطرن الا في فؤاد
مأخوذ من هذا ومن قول ابي تمام (يظل فؤاد القواء سنانة)

ولا ابعد ان يكون قد لاحظته لكنه قد ابربه على كل مخترع وسابق
ومنفرد والاقرب عندي ان يكون مأخوذا من قول ابي تمام
كأنه كان ترب الحب من زمن فليس يحجبه قلب ولا كبد
ابو تمام

تجاوز غايات العقول وغياب
يكاد بها لولا العيان يكذب
ابن حنبل

وحدث مجد عنك افرط حسنه
حتى ظننا انه موضوع
واصله قول بعض العرب

احدث من لا قيت يوما بلاءه
وم يحسبون اني غير صادق
ابو الطيب

كرما فلو حدثته عن نفسه
بعض ما صنعت لظنك كاذبا
فاساء لانه جملة يستعظم فعله واتما الجيد قوله

يستصغر الخطر العظيم لو فده
ويظن دجلة ليس تكفي شاربها
ابو نواس في الكوثر

طالعات مع السقاء علينا
فاذا ما غرين يغرين فينا
ابو الطيب في السيوف

طلعن شمساً والعمود مشارق
لمن وهامات الرجال مغارب
الناجاة

فأما جعل السيوف شمساً فكثير
وما اغفلت شكرك فاتصحنى
فكيف ومن عطائك جل مالي
ثم فسر قتال

وان تلادي ان نظرت وشكتي
ومهري وماضيت طيلة الا نامل
حباؤك والبس العتاق كأنها
هجان لها تردى عليها الرحائل

ابو نواس (وكل خير ضدهم من عنده)

وقرأ ابو الطيب وشرح وملح

اسير الى اقطاعه في ثيابه على طرفه من داره بحسامه

وما مطر تنيه من البيض والقنا وروم العبدى ما طلات غمامه

حام

ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويتلبه على النفس خيمها

وقال الاعور الثاني

ومن يقترف خلقا سوى خلق نفسه يدعه وتغلبه عليه الطبائع

ابراهيم بن المهدي

من تحلى شيمة ليست له فارقت واقامت شيمه

ابو الطيب

واسرع مفعول فطمت تنيرا تكلف شيء في طباعك ضده

وهذا المعنى متداول وقد اكثر الناس فيه واشبهه بقول ابي الطيب قول

الاعور الثاني

وادوم اخلاق الفتى ما نشابه واقصر افعال الرجال البدائع

المصراع الثاني هو بيت ابي الطيب بكلامه

طفيل

وما انا بالمستكر الين اتنى بذى لطف الجيران قدما منجع

ابو الطيب

وما استغربت عيني فرقا رأيت ولا علمتني غير ما القلب ماله

المصراع الثاني من قول عدي بن الرقاع

وعرفت حتى است اسأل عالما عن حرف واحدة لكي ازدادها

ومن قوله الاعور

لقد اصبحت ما أحتاج فيما بلوت من الامور الى السوء
وقد كرره ابو الطيب فقال

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما ذهتني لم تزدني بها علما
ابو الطيب

فلا يتهمني الكاشحون فاني رعبت الردى حتي حلت لي علاقه
وهو من قول الآخر

وفارقت حتي ما احن الى هوى وان بان جيران علي كرام
قد جعلت قسي علي الناي تنطوي وعبني علي فقد الحبيب تمام
وهو مني قوله حتي حلت لي علاقه

ومثله قول المودج بن عمر

روعت بالين حتي ما اراع له وبالتفرق من اهلي وجيراني
او قول الخزيمي

لقد وقرتني الحادثات فما أرى لنسأله من ربيها أتوجع
وقد بسطه ابو الطيب وشرحا وزاد فيه تمثيلا حسنا فقال

رماني الدهر بالارزاء حتي فؤادي في غشاء من نبال
فصرت ذا اصابتي سهام تكسرت النصال علي النصال
وقد تقدم ما يقارب هذا الذي وان كنا اعدناه لتمييز احدهما عن الآخر
الطراح

يفرق منا من نحب اجتماعه ويجمع منا بين اهل الضغائن
آخر

عجبت لتطويح النوى من احبه .. وادناه من لا يستلذه له قرب

وهو كثير واصله لمضرس بن ربي من قوله

لعمرك اني بالخليل الذي له على دلال واجب لمنجم
واني بالمولي الذي ليس نافع ولا ضائري ماساء لمنع
فذلك ابو الطيب فأحسن واطاب

أما تناط الايام في بأن اري بغضا تنائي او حيبا تقرب
يزيد المهدي وهو معنى مشهور

ان يجز الدهر كفي عن جزائكم فاني بالهوي والشكر مجتهد
ابو الطيب

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسد النطق اذ لم تسد الحال
واصله قول الاول

يجزيك او يثني عليك وان من اثني عليك بما فعلت كمن جزي
ابو العيثل الاعرابي

اصدق وعف وبر واصبر واحتمل واصفح وذار وكاف وابذل واشجع
ابو الطيب

اقل اقل اقطع احم على سل أعد زدهش يش تفضل اذن سر صل
فزاد وأصل هذه الطريقة قول امرئ القيس

اقاد وجاد وساد وزاد وقاد وعاد وافضل
الحسين بن الحكم

تأخرت استبقي الحياة فلم اجد لنفسي حياة مثل ان اقدا
ابو الطيب

حب الجبان النفس اورده الردي وحب الشجاع النفس اورده الحربا

يايل لوتقى الذي التقى به او تجدد
قصر من طولك او اضعف منك الجلد
فقال ابو الطيب فقال

كان الليل قاسى ما أقسى فصار سواده فيه شحوبا
علي بن محمد البسامى

من كاذب الدنيا له شارة فنحن من نظارة الدنيا
نرمقها من كثب حسرة كائنا لفظ بلا معنى
ابو الطيب (والدهر لفظوانت معناه)

بعضهم

واسر في الدنيا بكل زيادة وزادنى فيها هو النقص
ابو الطيب
زيادة شيب وهو نقص زادنى وقوة عشق وهو من قوتي ضعف
ومثله له

متى ما زددت من بعد التاهي فقد وقع انتقاصي في ازدياد
علي بن الجهم في صفة الشعر وهو معنى مشهور
فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر
ابو الطيب

وهن اذا سرن من مقولي وثبن الجبال وخضن البحارا
وله مثله

اذا قلته لم يمتنع من وصوله جدار على اوجباء مطنب
واصله قول عنترة بن الاخرس
الم تر ان شعري سار غني وشرك حوك يبتك ما يسير

ابن الرومي

وما ازداد فضل فيك بلدح شهرة

بلي كان مثل السيف صادف مخضوبا

أبو الطيب

وذاك النثر عرضك كان مسكا

وهذا الشعر فهري والمداك (١)

الحادرة

فائقوا علينا لا أبا لا يكم

باحسابنا ان الثناء هو الخلد

غيره

ردت صنائمه عليه حياته

فكان من نشرها منشور

ابو تمام

سلفوا يرون الذكر عيشا ثانيا

ومضوا يمدون الثناء خلودا

ابو الطيب

كفل الثناء له برد حياته

لما انطوي فكانه منشور

وكانما عيسى ابن مريم ذكره

وكانه عازر شخصه المقبور

وكرره فقال

غان له يطن الارض شخصا

جديدا ذكرناه وهو بالي

بعض العرب

وقاسني دهرى بنى بشطره

فلما قضى شطره عاد في شطرى

ابو الطيب

قد كان قاسمك الشخصين دهرهما

وعاش دهرهما المنفى بالتهب

وعاد في طلب المتروك تاركه

انا لننقل والايام في الطلب

(١) القهر الحجر الذي يسحق به الطيب ولذلك الملاية التي يسحق عليها

ومثل المصراع الأخير قول النمر بن تولب
تدارك ما قبل الشباب وبعده حوادث أيام تمر واغفل
بعض المحدثين

وما فسدت لي يشهد الله نية عليك بل استفسدتني فانهمتني.
أبو الطيب واحسن غاية الاحسان

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يستاده من توهم.
وعادى محبيه بقول عداته واصبح في ليل من الشك مظلم.
بعض العرب

لما رأوهم لم يحسوا مدركا وضعوا انا ملهم على الاكباد
أبو الطيب

ظلت بها تنطوى علي كبد نضيجة فوق خلبها يدها.
يحيى بن زياد

دفعنا بك الايام حتي اذا اتت تريدك لم نسطم لها عنك مدفعا.
أبو الطيب

ما زالت تدفع كل امر فادح حتى اتى الامر الذي لا يدفع.
أبو تمام

محاسن من مجدمتي تهر نوابها مناقب اقوام تكن كالعايب.
أبو الطيب

شادوا مناقبهم وشدت مناقبا وجدت مناقبهم بين مثالب
الخطبة

قومهم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي يانف الناقة الدنيا
الطيبى

قصده لك والراجون قصدي اليهم كثير ولكن ليس كالذنب الا ف
الحسين بن الحمام

ولما رأيت الود ليس بنافعي عمدت الى الامر الذي كان احزما
ابو الطيب

اذا لم تجزهم دار قوم مودة اجاز القنا والخوف خير من الود
والعرب تقول رهبوت خير من رهوت اي ان ترهب خير من ان ترحم
بعض العرب

ولا خير في حسن الجسوم ونبلها اذا لم تزن حسن الجسوم عقول
سمرو بن معدى كرب

ليس الجمال بمنزور فاعلم وان رديت بردا
ان الجمال معادن ومناقب اورثن مجدا

العباس بن مرادس وروى لريعة بن ثابت الرقي
فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير
ابو الطيب

وما الحسن في وجه الفتى شرفه اذا لم يكن في فعله والخلاق
ومثله له في وصف الخيل

اذا لم تشاهد غير حسن شياتها واعضاؤها فالحسن عنك مغيب
وقريب منه قوله

يجب العاقلون علي التصاف وحب الجاهلين علي الوسام
بعض العرب

ولست وان احيت من يسكن الغضا باول راج حاجة لا ينالها
ابو الطيب

وليس بول ذي همة دعت له ليس بالنائل
جابر بن حباب

وان يقسم مالي بني ونسوتي فلم يقسموا خلق الكريم ولا فعلي
ابو عام

واقف لنا من طيب خيمك قفحة (١)
ابو الطيب

اذا طلبوا جدواك اعطوا وحكوا وان طلبوا للجد الذي فيك خيوا
ولو جازان يحو واعلاك وهبتها
بعض العرب

لا امسك المال الارث اتقه ولا تغيرني حال الي حال
اشجع

تير الايام حالته وجوده باق على حال
ابو الطيب

وحالات الزمان عليك شتى وحالك واحد في كل حال
ابو عام

همة تنطح النجوم وجد آلف للحضيض فهو حضيض
ابو الطيب

ابدا اقطع البلاد ونجني في نحوس وهمتي في سمود
ابو عام

وما زال منشورا علي نواله وعندي حتى قد بقيت بلا عند (٢)

(١) خيمك طبعك

(٢) عند القلب

ابو الطيب

ويعنى ممن سوى ابن محمد ايدله عندي يضيق بها عندي
ابو تمام

يمدون بالبيض القواطع ايديا وهن سواء والسيوف القواطع
قله ابو الطيب فقال

همام اذا ما فارق السيف غمده وعاينته لم تدر ايها النصل
ابو تمام وهو كثير

قد نبذوا الحنف (١) المحبوك من زرد وصيروا هاهم بل صيرت حنفا
ابو الطيب

تقى جبهاتهم ما في ذراهم اذا بشفارها حي اللظام
ابو تمام

ولكم عدو قال لي متشلا وكم من ودود ليس بالودود
ابو الطيب

هو الحبيب ولكنني اعوذ به من ان اكون محبا غير محبوب
ابو تمام

ملقى الرجال وملقى الرجل من قر الجود عندهم قول بلا عمل
وله

واذل الاشياء محصول قمع صحة القول والفعال مريض
وهو كثير قال ابو الطيب

جود الرجال من الايدي وجودهم من اللسان فلا كانوا ولا الجود
وقال في اخري (ونعى الناس اقوال)

(١) الحنف جمع حنفة وهو الترس بدون جلد

وقال في اخري

اري اناسا ومحصولي علي غم - وذكر جود ومحصولي تلي الكلم
وقد يزعم بعض من يذهب عن تميز السرقة ان المصراع الاول مأخوذ
من قولهم فلان بهيمة وجمار

ومن قول النمرى (شاء من الناس رافع هامل)

ومن قول السيد

قد ضيع الله ما جمعت من ادب بين الحير وبين الشاء والبقر
قال ابو الحسن وهذا البيت يروي للمخيم الراسبي قال والجماعة
اعتمدت فيه على قول الله عز وجل (ان هم الا كالا نمام بل هم اضل)
وهذا كما زعم الصولي ان قول البحرى

على نحت القوافي من مقاطعها وما على اذا لم تفهم البقر
مأخوذ من قول ابي تمام

لا يدهمك من دهائمهم قر فان جلمهم بل كلهم بقر
هذا مع اتساعه في الدعاوى وتحققه عند نفسه بنقد الشعر وادعائه
ان احدا لم يسبقه الى هذا العلم وانه طريق لم تسلك قبله وباب لم يزل
مستغلقا حتى افتحه كان لم يعلم ان العقلاء منذ كانوا يسمون البليد النقي
جمارا او بقرة واذا استعبدوا ذهن مخاطب واستخفوا فطنة متازع قالوا
هذا نور وتيس حتى شاع ذلك علي افواه العامة والسن النساء والصبيان
وكيف يدعى في هذا السرقة ومن جعل بعض الناس اولي به من بعض
وهم فيه شرع واحد واى ذهن يغيب عنه ذلك حتى يقتصر الى الاعتماد
فيه علي غيره والاستمداد ممن تقدم قبله وانما يصح في مثل هذا الاخذ اذا
اضيفت اليه صنعة لفظ او وصل بزيادة معني كبيت البحرى فانه لم يرص

ان يقول القوم بقر وبها ثم كما قال أبو تمام حتى قال علي تحت القوافي من
مقاطعها أي علي ان اجيدوا بدع واتفاق في شعري وما على افهام البقر
فهذه زيادة يصح فيها نقد وسرقة وأما بيت ابي الطيب فليس الا صريح
التمثيل المتداول الذي عرفناك انتقاء هذه الدعوى عنه

أبو تمام

وكأنما نافست قدرك خطه وحسدت نفسك حين ان لم تحسد

أبو الطيب

يحدث عن قلبه مكرها كان له منه قلبا حسودا
ان كان فيه أخذ في اللفظ ومثله قد يؤخذ فاما المعنيان فمختلفان
لان أبا تمام أراد انك نافست قدرك وحسدت نفسك فطقت تنامي في
شرف الفعل وتزيد على كل غاية تصل اليها وان كنت فيها منقطع
القرين فانت الشاؤ وأبو الطيب يقول كأن قلبك يحسدك علي فضائك
فهو يكره ان يستبيل بذكرها وهذا نوع آخر من المديح وفي غير المذهب
الاول لكنها اجتماعا في حسد النفس والقلب

أبو تمام

خاب امرؤ بنحس الحوادث سعيه فاقام اعنك وأنت سعد الاسعد

أبو الطيب

عجز بحر فقة ووراءه رزق الآله وبابك المفتوح

أبو تمام

فالمشي هس والنداء اشارة خوف انتقامك والحديث سرار

أبو الطيب اقتصر على ذكر المشي فقال

خمرت مخافته الخطى فكانما ركب الكمي جواده مشكولا

ونحوه له

فلم يبرح لهم في الصلح مال ولم يوقد لهم بالليل نار
الحصين بن الحمام
فلست بمبتاع الحياة بذلة ولا مرتقى من خشية الموت سلما
تأبط شرا

هما خطنا اما اسار وذلة وامادم والقتل بالحر أجمل
بشار

وللموت خير من حياة علي اذي يضيمك فيها صاحب وتراقبه
وقد اكثر الناس وتصرفوا في امثله
أبو الطيب

ذل من يغبط الدليل بعيش رب عيش اخف منه الحمام
وله

دش كرما أو مت وأنت عزيز بين طعن القنا وخفق البنود
وقد أعاده فزاد وأحسن فقال

تتر حلالات النفوس قلوبها فتختار بهض العيش وهو حمام
وشر الحمامين الزود أمين عيشة يذل الذي يختارها ويضام
ونحوه له

وأفر مما فر منه فراره وكفله ان لا يموت قتिला
والمصراع الثاني من قول أبي تمام قد قدمناه

القوا المنايا فالقتيل ليسهم من لم يخل العيش وهو قتيل
ونحوه قول المتبي
فاطلب العز في لظي وذو النل ولو كان في جناز الخلود

وهو من قول الناس
ومثل الاول قوله
لعبت القناعة بنفس كريمة
الا هم بن سنان
وما كل من ينشي القتال بميت
زياد الاعجم
قات المغيرة بعد طول تعرض
والقتل ليس الي القتال ولا اري
ابو الطيب
وقد ترك النفس التي لا تهابه
وله
يقتل الماجز الجبان وقد به
ويوقى الفتى المخش وقد خو
بعض العرب
اني لاستر ما ذوا العقل ساره
عمران بن حطان
وكنيت اجن السر حتى اميته
ابو الطيب
وسركم في الحشا ميت
الاعور التي وهو كثير
اذا صبحتني من اناس ثعالب
ابو الطيب
(النار ولا العار)
الي الموت في الريح من العار تهرب
ولا كل من يرجو الا باب بسالم
للقتل بين اسنة وصفائح
أحدا يرني للشفيق الناصح
وتحترم النفس التي تهيب
جز عن قطع بختق المولود
ض في ماء لبة الصنديد
من حاجة واميت السر كما ما
وقد كان عندي للامانة موضع
اذا نشر السر لا ينشر
لا دفع ما قالوا منعهم حقرا

ويحتقر الحساد عن ذكره لهم كأنهم في الخلق ما خلقوا بعد
وله

أبدو في سجد من بالسوء يذكري فلا أعاتبه صنفا وأهوانا
المصراع الثاني هو المعنى الأول وقد كثر حتى خرج عن باب السرق
زناد الأعجم

إن الساحة والمروءة ضمنا قبرا عمرو علي الطريق الواضح
أبو الطيب

فيه الفصحاحة والساحة والتقى والناس أجمع والحجى والخير
المؤرج التغلبي

يشتاب عرضي خاليا وإذا تلاقينا أقشعرا
يبدى كلاما لنا عندي ويختفى مستعرا

سويد بن أبي كاهل

ويجيني إذا لاقيته وإذا يخلو له لحي رتم
ولاني الطيب (محمد الفضل مكذوب علي اثره)

الخرمى وهو مشهور وهذا من أمله

زاد معروفك عندي عظما أنه عندك عقوق صغير
تناساه كأن لم تأتبه وهو في العالم مشهور كبير
وقال أبو الطيب وأحسن وتناهي في الإحسان

تظن من فقدك اعتدادم لهم أنعموا وما علوا
خو الأصبع المدوانى وهو كثير

إطاف بلرب الزمان فحاشنا له طائف بالمالحين بصير
البعثري

الم تر للنواثب كيف تسمو الى اهل النواقل والفضول

ابو الطيب (افاضل الناس اغراضا لذا الزمن)

ومثل هذا قوله

اعيدكم من صروف دهركم فانه بالكرام متهم

ومن هذا المعنى قول ابي تمام

ان يبتذل حدثان الدهر اتهمكم ويسلم الناس بين الحوض والعطن

فاللأ ليس عجيبا ان اطيه يفنى ويمتد عمر الآجن الاسن

وهو ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله (اعظم الناس بلاء

الا مثل فالأ مثل مزاحم العقيلي

وجوه وان المدجلين اعتشوا بها قطعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

اشجع

ملك بنور جبينه يسرى وبحر الليل طام

ابو الطيب

فما زال لولانور وجهك جنحه ولا جابها الركبان لولا الاياتق

المزار بن سعيد وقد وصف فلاة ودليلها وهو كثير عن العرب وهذا

من ملحق ما جاء فيه

يسر الدليل بها خيفة وما يكآيته من خفاء

اذا هو انكر اسماءها وعي وحق له بالياء

له نظرتان فمرفوعة واخرى تأمل ما في السقاء

وثائمه بعد طول الصما ت الي وفي حلقه كالبكاء

هدية

يظل بها الهادي يقلب طرفه من الهول يدعوويله وهو خائف

آخر

إذا اجتازها الخريت قال لنفسه . أتاك برجلي حائن كل حائن

ابو الطيب

يتلون الخريت من خوف التوى فيها كما تتلون الحرياء

وملح في قوله

كم مهمه قلب الدليل به قلب المحب قضاني بعدما مظلا

ومن هذا المعنى قول دجيل

إذا اقحم الركبان فيها تبتلوا فمستغفر من ذنبه ومسبح

عبد الرحمن بن ذارة وهو كثير عن العرب

فإن اتم لم تقتلوا باخيم فكونوا بقايا للخلق وللكمل

ويعو الردينيات بالحر واقعدوا على الذل وابتاعوا المغازل بالنبل

ابو الطيب

إذا كنت ترضى أن تعيش بنلة فلا تسعدن الحسام اليمانيا

ولا تستطين الرماح لغارة ولا تستجیدن العناق المذاكنا

ابو تمام

كم نعمة لله كانت عنده فكانها في غربة واسار

آخر

لا يليق الغنى بوجه ابي علي ولا نور بهجة الاسلام *

* هذا البيت للعطوي وقيله * نعمة الله لاتعاب ولكن ربما استقبحت على

أقوام أقول تعقيب إضافة النعمة الى المنعم للفضل جل ذكره بهذا الاستدراك لا يخلو

عن نوع من سوء الادب

ابو الطيب

والغنى في يد اللئيم قبيح قدر قبح الكريم في الاملاق *

ابو جويرية العبدى

وبدأة مجد لم تكن فاقرعتها الى كل أفق تحتويها القصايد

البحترى

وغرايب في المجد تعلم انها من شاعر أو عالم أو كاتب

وهو من قول ابي تمام

ولاري سباحك يا ابن وهب شاعرا يلقي المديح من الندى بنقايص

ابو الطيب

شاعر المجد خدته شاعر اللفظ كلانا رب الممانى الدقاق

ومثل هذا المعنى بعينه قول ابي تمام

غربت خلايقه وأغراب شاعر فيه فاحسن مغرب في مغرب

وقد ذكره ابو الطيب وخالف بين امثله فقال

ترفع عن عون المكارم قدره فما يفعل القملات الا عذاريا

وقال

تريك من خلقه غرائب في مجده كيف تخلق الشيم

فزاد في اليتين ما وقال

يمشي الكرام على آثار غيرهم وانت تخلق ما تأتى وتبتدع

بعض المحدثين

شخص الانام الى جمالها فتعذ من ضرا عينهم بعيب واحد

* اراد ان يقول يقبح الاملاق كما في يد الكريم فقلب الضرورة والقافية

مثله

قد قلت حين تكلمات وغدت افعاله زينا من الزين
ما كان احوج ذا الكمال الى عيب يوقية من العين
ابو الطيب

فان الردى عاد علي كل ماجد اذا لم يعود مجده بعيوب
ومثله

قل لها لست خير ما ثرت وانما عوذت بك الكرما
خوفا من العين ان تصاب بها اصاب عينا بها تصاب عمي
ذو الرمة

وجيعة اسفار كان فمامها شجاع على يسري التبراعين مطرق
ابو الطيب

تجاذب فرسان الصباح اعنة كان علي الاغواق منها افاعية
وفي هذا البيت معني يخرجهم عن اتباع البيت الاول لان ذا الرمة
لم يزد على التشبيه وليس هو الذي قصده ابو الطيب وان كان قد جرى
في عرض يده وانما اراد انها لا تترك الاعنة تستقر في ايدي فرسانها لما
يزعجها من سورة المرح وحسن البقية بعد طول السرى فكانما الاعنة
افاعي تلدغ اعناقها اذا باشرتها فيجاذبها الفارس فرسه وهي تجاذبه ايها
وهذا غرض آخر ومقصد لم يتعرض له ذو الرمة

بكر بن النطاح

كانك عند الكر في حومة الوغى تهر من الصف الذي من ورائك

ابو الطيب

فكانه والطن من قدامه متخوف من خلفه ان يطعنه

بكر

كَأَنَّ الْمَنَايَا لَيْسَ بِمَجْرِينَ فِي الْوُغَى إِذَا لَقِيتَ الْإِبْطَالَ الْإِبْرَائِيكَ

ابو الطيب

تَعْدُو الْمَنَايَا فَمَا تَنْفُكُ وَاقِفَةً حَتَّى يَقُولَ لَهَا عَوْدِي فَتَنْدَفِعْ

ابو نواس

وَقَدْ غَلَبَتْهَا عِبْرَةٌ قَدْ مَوَّعَهَا عَلَى خَدَّهَا حُمْرٌ وَفِي نَحْرِهَا صَفَرٌ

ابو الطيب

تَبِلَ الثَّرَى سَوْدًا مِنْ الْمَسْكِ وَحْدَهُ وَقَدْ قَطَرَتْ حُمْرًا عَلَى الشَّعْرِ الْجَثَلِ (١)

ابو تمام

قَرِبتَ حَتَّى لَمْ أَجِدْ ذَكَرَ مَشْرِقٍ وَشَرْقَتْ حَتَّى قَدْ نَسِيتَ الْمَغَارِبَا

ابو الطيب

مَشْرِقٌ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ وَغَرْبٌ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبٌ

البحري

لَمَّا آتَاكَ يَقُودُ جَيْشًا أَرْعَنًا يَمْشِي عَلَيْهِ كَثَافَةٌ وَجُوعًا

فَتَلَهُ أَبُو الطَّيِّبِ إِلَى كَثَافَةِ الرَّمَجِ قَالِ

عَقَدْتَ سَنَابِكَهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا لَوْ تَبَتَّغَى عَنَّا عَلَيْهِ إِلَّا مَكْنَا

وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ مِثْلَ هَذَا

فَلَوْ حَصَّنْتَهُمْ بِالْقَضَاءِ سَحَابَةً لَقَالَ عَلَيْهِمْ حَصْنُهَا يَتَدَحَّرُجُ

وَتَبِعَهُ أَبُو الطَّيِّبِ قَالِ

يَمْنَمُهَا إِنْ يَصِيبُهَا مَطَرٌ شَدَّةً مَا قَدْ تَضَاقَقَ الْأَسْلُ

(١) الجند الكثير الذين

مسلم
في عسكر تشرق الارض الفضاء به
ابو الطيب
كالليل انجمه القضبان والاسل

وكأنما كسي النهار به دجى
وقد نقله الي مثال آخر فقال
نزور الاعدادى في سماء عجاجة
وقد ذكرنا اصله فيما تقدم
بطآن من القتلى ومن قصد القنا
ابو الطيب
ليل واطلعت الرماح كواكبا
استها من جانبيها الكواكب
الحصين بن الحمام
ختانا كذا فما يجرين الاتجسما

بطآن من الابطال من لاحتته
وقد اخذ الشراء هذا المعنى
خوافرها مخضوبة بدمائه
ومحو هذا البيت قول ابي الطيب
لجبتها من كل طاع ثيابه
وكرر المعنى فقال
ومن قصد المران مالا يقوم
فقد اولوه ومنه قول ابي تمام
ومن غنمها تيجانه وخلائه

غزوت بها دور الملوك فباشرت
ثم اعاد وزادوا حسن فقال
حتى انتهى الفرس لجاري وما وقعت
البحترى
سنايكها هاماتهم والمذايا

ولم ار امثال الرجال تفاوت
لدى المجد حتى عدالف بواحد

أبو الطيب

لما وزنت بك الدنيا فلت بها وبالورى قل هندي كثرة العدد
البحترى

وان مقامي حيث خيمت محنة تخبر عن فهم الكرام الاجاود
أبو الطيب

انا الذي بين الاله به الاقدار والمرء حيث ما جملة
البحترى وهو كثير

صحا واهتز للمعروف حتى قيل نشوان

أبو الطيب

وجودا فلولا جوده غير شارب لقبيل كريم هيجته ابنة الكرم
عميرة بن جميل

بشيران من نسج للتراب قمي صين اسلا ويرتديان
عدي بن الرقاع

يتعاورن من الغبار ملالة هدياء سابة هما نسجا ما
أبو الطيب

خافيات الالوان قد نسج النة مع عليها يراقما وجلالا
البحترى في السيف

مصنع الى حكم الردي قاذى مضى لم يلفت واذاي قضي لم يعدل
أبو الطيب ومثله كثير

لما تحكمت الا سنة فيهم جارت ومن يجرن في الاحكام
اعني بامته

نحلا يا من الناس ممساوم مصيحه من كل اوب وان لم يأت يتظر

خرز بن لوزان

ودعوت جيشا بالثغور محلم والجيش باسم ايهم يستهزم

ومثله قول الفرزدق

لقوم مثلهم فاستهزموه بدعوة دعوها وكيما والجياد بهم تجري

يقول اذا تموا فرق القوم منهم فانهزموا . وقد اكثر الناس في الرعب

وتصرفو وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالرعب

قل اشجع

كان عليها من مخافة جعفر كناية مبشورة وجحافة

المكوك (غدا يجتمع العزم له جند من الرعب)

ابو تمام

الا تكن حصرت فقد اضحى لها من خوف قازعة الحصار حصار

وله

لو لم يزاحفهم لزاحفهم له ما في صدورهم من الاوجال

ابو الطيب

اذا ما لم تسر جيشا اليهم اسرت الى قلوبهم الملوحة

وله

بشوا الرعب في قلوب الاعادي فكان القتال قبل التلاق

وله

قد تاب منك شديدا خوفا واصطنت لك المهابنة ما لا تصنع البم (١)

وله

ابصروا الطعن في القلوب دراكا قبل ان يصروا الرياح خيالا

وله

فهم لا تقاته الدهر في يوم م تزال وليس يوم تزال

وله

حيام بابواب القباب جياهم واشخاصها في قلب خاتم تدور

وله

تغير عنه على الغارات هيته وما له باقاصي البراهمال

عمر بن الاثم

إذا المرء لم يحبك الا تكرها يدلك من اخلاقه ما ينال

بواصله قول زهير

ومها تكن عند امرىء من خلية وان خالها تخفى على الناس تعلم

أبو الطيب

والنفس اخلاق تدل على التي اكان أسخاء ما أتى ام تساخيا

أبو تالم

مفازة صدر لو تطرق لم يكن ليسلكها فردا سايك. اللامان

وله

ورحب صدر لو ان الارض واسعة كوسه لم يضق عن اهله بلد

البصري

كريم اذا ضاق الزمان فانه يضل الفضاء لرحب في صدره الرحب

وله

ليس الذي ضلت تميم وسطها الدهناء لا بل صدرك الدهناء

أبو الطيب

شيم الليالي ان تشكك ناقتي صدري بها اقصى ام اليداء

وله

تضييق عن جيشه الدنيا ولو رحبت
كصدره لم تبين فيه عساكره
وله وقد اساء

وانك في ثوب وصدرك فيكما
علي انه من ساحة الارض اوسع
وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا
وبالجن فيه مبادرت كيف ترجع
ابو تمام

لما نطقت نطقت فيك بمنطق
حق فلم آثم ولم انحوب
ولو امتدحت سواك كنت متى يضيق
عني له صدق المقالة اكذب
ابو الطيب

وان مديح الناس حق وباطل
ومدحك حق ليس فيه كذاب*
ابو تمام

ولم امدحك تخنيا بشمري
ولكني امتدحت بك المديح
ابو الطيب

اذا خلعت على عرض له حلالا
وجدتها منه في ابي من الحلال
مطرز بن بن سبيح

فما ادرك الساعون فينا بوترم
ولا فاتا من سائر الناس واتر
الطرماع

ان تأخذ الناس لا تدرك أخذتنا
او نطلب تمدي الحق في العايب
وهو كثير في شعر العرب ناله ابو الطيب الي لهر قنل

* كذاب مصدر قال

فصدقها وكذبها وللره ينفه كذابه
وقرأ الكمانى (لا يسهون لتوا ولا كذابا) بالتحفيف

تقيت الليالي كل شيء اخذته وهن لما ياخذن منك غوارم

ابو تمام

فني سندبيا والنايا مشيعة تهدي الى روح الكمي فهتدي

ابو الطيب

هواد لاملاك الجيوش كأنما تخير ارواح الكهنة وتتقي

وهذا المعنى هو الذي سبقت اليه العرب فقال عبد بنوت بن وقاص

ولكنني احى دمار ايسكم وكان الرماح تختطن للحاميا

وقالت امرأة من العرب

وقالوا ماجدا منكم قتلنا كذلك الروح يكلف بالكريم

لشجع

فما وجه يحى وحده غاب عنهم ولكن يحى غاب بانثير اجما

ابو الطيب

غاب الامير قتات الخير عن بلد كادت لقد اسمه تبكي مناره

فاما بكاء المنابر فمن قوله

بكيت المنابر من فزارة شجوها فاليوم من قيس تضج ونجزع

وقد قال موسي شهوات

بكيت المنابر يوم مات وانما ابكى المنابر فقد فارسه

ونحوه قول ابي الطيب

واصبح مصر لا يكون اميره ولوانه ذو مقلة وفم بكى

لشجع

شد الخطام بأنف كل مخالف حتى استقام له الذي لم يخضم

ابو الطيب

وقد عاينوه في سوام وربما ارى مارقا في الحرب مصرع مارق
ونحوه له

فهم حزق^(١) على الخابور صرعى بهم من شرب غيرهم خمار
ونحوه له

تلف الذي اتخذ الجراءة خلة وعظ الذي اتخذ الفرار خطيلا
اشجع

وتنال منك بمد مقتلها مالا ينال بحده النصل
وهو كثير مشهور

ابو الطيب

تذت على السابري وربما تنطق فيه الصعدة السمراء
اشجع

سبق الرعد بالنوال كايه بق برق الغيوم صوب الغمام
ابو الطيب

وحالت عطايا كفه دون وعود فليس له انجاز وعدولا مطل
ونحوه له

لقد حال بالسيف دون الوعيد وحالت عطايا دون الوعود
ونحوه له

واجز الامير الذي نماه فاجئة بغير قول ونعى الناس اقوال

وقد سبقه الي هذا اللفظ يزيد المهلي في قوله

وكم لك نائلا لم احتسبه كما يلقي مفاجئة حبيب

(١) الحزق الجلمات جمع حزق، بكسر الحاء المهمة وسكون الزاي

اشجع

يعطي زمام الطوع اخوانه ويتوى بالملك القادر
ابو تمام

جليد على عتب الخطوب اذا عرت وليس على عتب الأُخلاء بالجلد
ابو الطيب

لني لاجين عن فراق احبتي وتحس نفسي بالحمام فاشجع
ويزيدني غضب الاعادي قسوة ويلم لي عتب الصديق فاجزع
الخزيمي وقد تقدمه فيه جماعة من الشعراء

اذا انت لم تحم القديم بمحدث من الجور لم ينفعك ما كان من قبل
البصري

ولست اعتد لافتي حسبا حتى يري في فعاله حسبه *
ابو الطيب

اذا لم تكن نفس النسيب كاصله فاذا الذي يعني كرام المناصب
ومثله كثير وله امثلة ومن قديم ما جاء فيه المتوكل اللبي

لسنا وان كرمنا اوائنا يوما على الاحساب نكل
ننني كما كانت اوائنا تبني وتعمل مثل ما فعلوا
ومثل هذا قول ابي الطيب

ولست بقانع من كل فضل بأن اهزي الى جد همام

ولابن الرومي في هذا واحسن

بمخضب الا بآخر مكتسب
من الثمرات اعتده الناس في الخطب

وما لحسب للورث لادر دره
اذا النصف لم ينره لو كان اصله

وقريب منه قول بعضهم

ابوك اب حروامك حرة وقد يلد الحران غير نجيب
وقول الآخر

لئن فخرت بآباء لهم شرف لقد صدقت ولكن بئسما ولها
ابو الطيب

اري الأجداد يغلبها كثير علي الاولاد اخلاق اللثام
الخزيمي

كان عليه الشكر في كل نعمة قلدنيها باديا ويسيدها
ابو الطيب

من القاصمين الشكر يني وبينهم لانهم يسدي اليهم بان يسدوا
فشكري لهم شكر ان شكر على الندي وشكر على الشكر الذي وهبوا بسد
وله

اذا سألوا شكوتهم عليه وان سكتوا سألتهم السواء لا

علي بن جبلة وقد جاء مثله في شعر العرب
وما يذني صداع الراي من مثل الصارم المضرب
ابو الطيب

اذا وصفوا له داء بثر سقاء اسنة الاسل الطوال
علي بن جبلة

به علم الاعطاء كل مبخل واقدام يوم الروع كل جبان
ابو الطيب

فيما جبن الفرس از صاحبه تجترى وبما شجع الشجعان فارقه تفرق

وله

اضرت (١) شجاعته اقصى كنايه على الحمام فما موت بمرهوب

علي بن جبلة

فلو جزأ الله العلي فتجزأت لكنت لك العينان والاذنان

أبو الطيب وقد زادوا حسن

الجودعين وفيك ناظرها والباس باع وانت يمتناه

علي بن جبلة

كانهم والرماح شايكة أسد عليها اظلة الاجم

أبو تمام

آساد غيل مخدرات مالها الا الصوارم والقنا آجام

وله

أسد العرين اذا ما الروع صبحها وصبحته ولكن غابها الاسل

أبو الطيب

بنو العفرني (٢) محطه الاسدال اسد ولكن رماحها الاجم

أبو جبلة

وما سودت عجلا ما ترعزمهم ولكن بهم سادت علي غيرها عجل

وهذا معنى سوء يتصر بالمدوح وينقض من حسبه ويحقر من شان

سلفه وانما طريقة المدح ان يجعل المدوح شرف بآبائه والآباء تزداد شرفا

به فيجعل لكل منهم في التخر حظا وفي المدح نصيبا فاذا حصلت الحقايق

كان النصيبان مقسومين عليهم بل كان لكل فريق منهم لان شرف

الوالد جزء من ميراثه ومتقل الي ولده كانتقال ماله فان روعي وحرس

ثبت وازداد وان اهل واضيع هلك وباد وكذلك شرف الولد يسم
القبيلة ولوالد منه القسم الاوفر ولو اقتصر على قوله بهم سادت على
غيرها عجل لوجد العذر اليه مسلحا ولامكن ان يقال ان عجلا تسود
بهم وبافعالها ايضا فقد تسود القبيلة بمخصال وقد يجتمع للانسان وجوه من
الشرف كلها تقدمه وتشيد مجده وتسوده فكانهم مفاخر عجل التي تسود
بها لكنه وعبر هذه الطريقة بقوله وما سودت عجلا ما اثر عزمهم فجعل
الرجل خارجا باننا لاحظناه في حسب آباءه وشرفهم وانما الجيد ما قال زهير

وما يك من خير اتوه فاما توارثه آباء آبائهم قبل

وقد تجاوز هذا فجعل الاب اولى بالشرف فقال

يطلب شأوا امر ابن قدما حسنا نالا الملوك وبذا هذه السواق

هو الجواد فان يلحق بشاوها على تكاليفه مامله لحقا

او يسبقاه على ما كان من مهل فقل ما قدما من صالح سبعا

وجرى ابو الطيب على منهاج ابن جبلة فقال

ما بقومي شرفت بل شرفوا ابى وبنسى فخرت لا بمجدودي

فختم القول بأنه لا شرف له يا آباءه وهذا هجو صريح وقد رايت

من يعتذر له فيزعم انه اراد ما شرفت فقط باآبائي لي مفاخر غير الابوة

وفي مناقب سوي الحسب وباب التأويل واسع والمقاصد مغنية وانما يستشهد

بالبظاهر ويتبع موقع اللفظ فاما قوله (وبنسى فخرت لا بمجدودي)

فهو صالح لانه لم ينف ان يكون له فيهم وبهم رتبة في الفخر

ذلك قال اكنني في افتخاري عليكم بنسى ففضلكم ولا افتقر الي مفاخر

جدودي واتركها وادعة موفيرة وقد صرح بهذا في قوله

وأما يذكر الجود لهم من نفوه واقذوا حيله *

هدية بن حشر

واني لاخلي للفتاة فراشها وإصرم ذات الدل والقلب آلف.

ومثله كثير ابو الطيب

يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ويمصي الهوى في طينها وهو راقد

اشجع

فأصبح في لحد من الارض ميتا وكانت به حيا تضيق الصحاصح (١)

ابو الطيب

ومن ضاقت الارض عن نفسه حر ان يضيق بها جسمه

ابو عينة

تطيب ديانا اذا ماتت نفس كأن قيت المسك في دور ناهبا

ابو الطيب

تنفس والمواصم منك عشر فتعرف طيب ذلك في الهواء.

حسان

اذا ما عصينا بأسيافنا جلنا الجماجم اغماصها

وقد اكر الناس فيه بعده ومن مليحه قول الجماني

منابرهن بطون الاكف واغماصهن رؤوس الملوك

وقال ابو الطيب

* اصل للذاترة ان ارجلين من الرب كأنما يحتكان في الجاهلية الي من عرف.

بالرياسة والفضل والصدق فيقولان له اى قر بنا أفضل فاذا فضل احدهما الآخر

فالغلوب منقور والغالب نافر

(١) الصصاصع جمع صمصع وهو ما استوى من الارض وجرد

لعلها أنها تصير دما وانه في الرقاب ينفذها
صالح بن عبد القدوس

(عدوك ذو العقل أخير من الصديق الموانق واللاحق) أبو الطيب
ومن المداوة ما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضر ويؤلم
امية بن الصلت

أذكر حاجتي أم قد كفاني جباؤك أن شيمتك الجباء
إذا اثني عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء
أبو بكر العرزمي

وإذا طلبت إلي كريم حاجة فقاؤه يكتفيك والتسليم
وإذا رآك مسلما عرف الذي حملته فكأنه ملزوم
أبو الطيب

وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي يان عندها وخطاب*
عروة بن الورد

أقسم جسدي في جسوم كثيرة واحسو قراح الماء والماء بارد
الم به أبو الطيب قتال

منافها ماضر في تقع غيرها تنذي وتروى أن تجمع وإن تظلم
خداس بن زهير

ولا أكون كمن التي رحالته على الحمار وخلي صهوة الفرس
يقله أبو الطيب فزاد واحسن قتال

* وثلثه لحبيب

وإذا الجود كان عونا على الـ مرة تقاضيته بترك التقاضى

ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اطلاقه والغب

بعضهم ورحت لا تحملي احواد سرجي مسرجا

ابو الطيب

قح يكاد صهيل الخيل يقذفه من سرجه مرحا بالز او طريا

علي بن جيلة

اعطيتني يا ولي الحمد مبتديا عطية كافأت مدحي ولم ترني

ما شئت برقك حتى نلت رقه كأنما كنت بالجدوى تبادوني

وهذا من جيده وجيد شعر المحدثين وهو واقع في كل اختيار

عرض له ابو الطيب فقال وهو معني بتداول

تهلل قبل تسليحي عليه والقي كيسه قبل الوساد

ابو تمام

كأن السحاب الغرين تحتها حيافا ترقى لمن مدامع

محمد بن ابي زرعة

كأن ظيين باتا طول ليلهما يستطيران على غدرانها المقلا

ابو الطيب

وكان كل سحابة وقت بها تبكي بعيني عروة بن حزام

اشجع

ان خراسان وان اصبحت ترفع من ذي الهمة الشانا

لم يحب هارون بها جعفرا لكنه حابي خراسانا

(١) الغيب والغيب من البقر والديك ما تدلي تحت حنكها والغيب للتعمر

يعني وهو جيل قال الشاعر

يا عام لو قدرت عليك رماحنا والراقصات الي منى والغيب

غيره
والله ما فجعوك بالديوان اذ صرفوك بل فجع وابلك الديوانا
ابو الطيب

تهنى بصور ام نهتها بكما وقل الذي صور وانت له لكما
وما صغر الاردن والساحل الذي حيث به الا الى جنب اقدركا

بعضهم

اتيت فؤادها شكوا اليه فلم اخلص اليه من الزحام.
ابو الطيب وهو منقول الى معني آخر

ابنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت انت من الزحام.
عترة بن الاجرس

اذا اصبرتنى اعرضت عني كان الشمس من قبلي تدور
ابو الطيب وهو منقول عن غرضه

كان شعاع عين الشمس فيه بقي ابصارنا عنه انكسار
زياد المبيدي

صفان مختلفان حين تلاقيا آبا بوجه مطلق او ناكح

مسلم
اذا ما نكحنا الحرب بالبيض والقنا جعلنا المنايا والدماء طلاقا
مسلم الخامس

يرمى المعجاج بها اغر محجل جعل السيوف مناحا وطلاق.
ابو الطيب

يجنبها من حقه عنه عاقل ويصلي بها من نفسه منه طالق
وهذه الايات مختلفة المعاني وبيت ابي الطيب بمزول عنها وانما

استعار منها لحظة الطلاق فقط

مسلم

لو كان عندك ميثاق يخلدنا الى المشيب انتظرنا سلاوة الكبر

الم به ابو الطيب فقال

لو كنت ادري كم حياتي قسمتها وصيرت ثمنها انتظارك فادلم

ابو تمام

ثوى ماله نصب المعالي و اوجبت عليه زكاة الجود ما ليس واجبا

ابو الطيب

ويد كأن نوالها وقتالها فرض بحق عليك وهو تبرع

حمزة بن يعض

وهمك فيها جسام الامو روم لداثك ان يلعبوا

ابو الطيب

وهما في الملا والمجد ناشئة وهم اترابها في الابر والعب

ابن الرومي

وما الشكر الا توأم الحقد في النقي وبعض السجيا يتمين الى بعض

ابو الطيب

جزاك ربك بالاحسان مغفرة فخرن كل اخي حزن اخو الغضب

غيره

ولابن الرومي

ملك لا يري الهاتسحق الواسلا ويراهما فرائضا وتسمي نوافلا

وقال آخر

أغرمتي تسأله جاد فريضة وأن أنت لم تسأله جاد تبرعا

فما كان قيس ملكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم هدهما

ابن المقفع

ويقتلني فيقتل بي كريما يموت بموته بشر كثير

ابو الطيب

عذرت ياموت كم افنيت من عدد بمن اصبحت وكم اسكت من لجب

والبيت الذي بعده

وكم صفت اخاها في منزله وكم سألت فلم يخل ولم تحب

ومثل قول البحتري

تري البيض لم تعرفهم حين واجهت وجوههم في المأزق المتجهم

ولم تذكر ربيها باكفهم اذا اوردوها تحت اغبر اقم

البحتري

لعرك ما المكروه الا ارتقابه وابرح مما حل ما يتوقع

ابو الطيب

كل ما لم يكن من الصعب في الا: نفس سهل اذا هو كانا

قال

فلسنا على الاعتاب تدمى كاومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدم

ابو الطيب

رموا بنوا صيبا^(١) القسي فجثتها دوامي الموادي سالمات الجوانب

(١) النواصي جمع ناصية وهو مقدم شر الرأس ويقال للناصية ايضا ناصات في لغة طي

قال شاعر م

لقد اذنت اهل البامة طيء

وهو مثل قوله

بحرب كناصات الحصان للشهر

في الحرين براقع وجلال

يجرحي الصدور سوا لم الاكفال

شكرتك خيلك عند طيب مقيلها

فجزتك صراقي الوغى حتى اشتت

قال

والعين تبصر من تهوي وتفقده وناظر القلب لا يخلو من البصر
وهو معنى متداول بعض الحديثين
ولا هممت بشرب الماء من عطش إلا رايت خيالا منك في الماء

أبو الطيب

ممثلة حتى كأن لم تفارقني وحتى كأن الياس من وصلك الوعد
ومن هذا المعنى قول ابن المميز

أنا على البعاد والتفوق لنلقي بالذكر ان لم تلقى
وقول أبي الطيب

لنا ولائله أبدا قلوب تلاقى في جسوم ما تلاقى
حسان

إذا قال لم يترك مقالا لقائل بملقطات لا ترى بينها فضلا
أبو الطيب

إذا صلت لم تترك مصالا لقائك وإن قلت لم أترك مقالا لعالم
الطوسي في رطازاته (١)

ورأسي مرفوع إلى النجم كما (٢) قفائي إلى صلي بخيط بخيط
خبيعه بعض الرطازين

ورأسي مرفوع إليه كأنما يرأسي مسار إلى النجم موجد
أبو الطيب وهو من فرايده
بيدة ما بين الجفون كأنما عتدم أعالي كل هدب محلب

(١) الرطازات الخرقات

(٢) مخفف من كاتا

وقريب منه قول بشار (كأن جنونها عنها قصار)

ابو تمام

فأن يك من بني ادد جناحي فأن اثيث رشي من أباد
ابو الطيب وهو منقول

فأن يك سيف دولة غير قيس فنه جلود قيس والثياب
ابن المعتز

فكرت كنصل السيف تتلوا واقفا كأن حصي الصمان من وقعها رمل
ابو الطيب

اذا وطئت بايديها صخورا يفتن بوطيء ارجلها رمالا
وقد أحسن في قوله يفتن بوطيء ارجلها وزاد بأن جعل للايدي
ما جعله الاول لجملة القوامم وللأول من الفضل انه خص الحصي وهو اشد
من الصخر واصلب وهذا المعنى كثير مبتذل وانما ذكرنا بما تنازعه الشبه
لفظا ومعنى

وما انا الا عبد نعمتك التي نسبت اليها دوز رهظ. ومنسى
نقله ابو الطيب فقال

دعيت بتقريضك في كل مجلس وظن النسي يدعو ثنائي طيك اسمي.
البحترى

ومظن في المجد ادراكاته في الخط زائدة على او طاره.
ابو الطيب وقد فسر ما أعمله البحتري:

تمسي الاماني صرعي دوز مبلغة فلا يقول لشيء ليت ذلك لي.

منقول من قول عترة (ألا قاتل الله الطول البواليا وقاتل ذكرك السنين الخوالي)
وقولك لشيء الذي لا تاله اذا ما حلا في العين ياليت ذاليله

زياد الاعجم

تري العفل منهم يتغنى المجدشيمة وليس بمنسيه ابتناء علي الهرم
وان هو وفي العمر تسعين حجة هذي بقري الاضياف والجار والدم
الرواية ينسيه بناء مجده العدم

البحري

عريقون في الافضل يؤتف الندي لناشهم من حيث يؤتف العمر
ابو الطيب

كانما يولد الندي معهم لاصغر ماذر ولا هرم
علقة بن اسوي
فما ان رأوا نارا تشب لدي الوغي ولكن رأوا نارا بها ورق الدم
زفر بن الحرث

سقينام كاسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا علي الموت اصبرا
ابو الطيب

وما عدم اللاقوك باسا وشدة ولكن من لا قوا أشدوا نجب
عبد الله بن معاوية وروي لاسحاق الموصلي

اري نفسي تتوق الى أمور يقصر دون مبلغين مالي
فلا نفسي تطاوعني بيخل ولا مالي يلغني فعالي

وهو من قول الاول

خزني اطوف في البلاد لملي أصيب غني فيه لذي الحق محمل
المليس عجيبا أن تلم ملبة وليس علينا في الخطوب معول
ومثله قول الآخر

موتقصر اموال التي دون همه وقد كان لولا القل طلاع انجد

ونحوه قول ابراهيم الموصلي

فقال فقال الكثيرين توسعا ومالي كما قد تعلمين قليل
وحكى عن بعض الحكماء أنه سئل عن أسوء الناس حالا فقال من
قويت شهوته وبعدت همته واتسعت معرفته وضائق مقدرته (ابو الطيب)
واتبع خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس وجده
ونحوه قوله

لحي الله (١) ذي الدنيا منا خالرا كب فكل بعيد الهم فيها معذب
والايات التي تلى هذا البيت متصلة به وهي قوله
فلا يتحلل في المجد مالك كله فينحل مجد كان بالمال عقده
ودبره تدبير لقي المجد كفه اذا جارب الاعداء والمال زنده
فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
وكأنها مجموعة من معاني ايات قديمة وحديثة منها قول أحيحة بن الجلاح
ولا أزال على الزوار أعمرها أزال الكريم علي الاخوان ذو المال
وان أردت مسامة قاعدني عما ينوه باسمي رقة الحال
وقول ابن المعتز

يارب جود جر قهر امريء ققام في الناس مقام الذليل
وحكى الجلاحظ عن بعض الحكماء أنه كان يقول في دعائه اللهم
أرزقني حمدا ومجدا فانه لا حمدا لا بفعل ولا مجد الا بمال (بكر بن النطاح)
هذا أبو دلف الذي لسيوفه ورماحه تتعبد الاقدار

(١) لحاء الله دعاء وأصله من لحوت الود اذا قشرته ولحوت الصا الحوطة
لحوا اذا قشرتها وكذلك لحيت الصا لحيا قال الشاعر
لحيتهم لحي الصا فطردتهم الي سنة فرداتها لم تعلم

على بن جبلة و يروي خلف بن مرزوق
 أنت الذي تنزل الأيام تنزلها وتقل الدهر من حال إلى حال
 أبو الطيب
 هذا القضاء بما أردت كأنه لك كلما أزمعت شيئا أزمعا
 وإطاعتك الدهر العصي كأنه عبد إذا ناديت لي مسرعا
 ونحوه له

ملك تكون كيف شاء كأنما يجري بفضل قضائه المقدور
 ولما المصراع الأول فقد قدمنا ذكر أمثاله ونحوه له
 وأراك دهرك ما تحاول في العدى حتى كأن صروفه أنصار
 وله (واراد فيك مرادك المقدور)

يزيد الملهي
 سميت فأدر كنتم بصالح سعيكم وأدر كنتم قوم غيركم بالمقادير
 وله

إذا قدم السلطان قوما على الهوى فانكم قدمتم بالنقاب
 أبو الطيب
 وما كنت ممن أدرك المجد بالنبي ولكن بإيام أشبن النواصيا
 واللائظ من قول تميم بن صناد (أيأما الكالا يرتجى الملك بالنبي)
 ونحوه له

* هذا قريب من قول الآخر

تصرفت الدنيا له بقضائه فأباهها فيما يشاء صوارخ

* هذا من قول البحري

ففي هز القنا فحوى سناء بها لا بالاحاطى والجدود

ليس إلا إيا المشائر خلق ساد هذا الانام باستحقاق
قال بعضهم

وخبرني البواب انك قائم وانت اذا استيقظت ايضا قائم
أبو الطيب

ونام الخوادم عن لنا وقد نام قبل عمي لاكري
حسان بن ثابت

لا عيب بالقوم من طول ومن قصر جسم البغال واحلام المصافير
أبو اس بن مرداس ويروي لريعه الرقي

فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير
ومثله كثير أبو الطيب

ودهر ناسه ناس صغار وان كانت لهم جثث ضخام
أبو الجويرية العبدي وقد تقدمه غيره

تزين الحلى ان لبست سليمي وتحسن حين تلبسها الثياب
وأكثر المحدثين فيه فقال بعضهم

واذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا
وتزيدن اطيب الطيب طيبا ان تمسيه اين مثلك اينا
أبو الطيب وتسف اللفظ

الطيب انت اذا اصابك طيبه والماء انت اذا اغتسلت الغاسل
وتقدير الكلام الطيب انت طيبه اذا اصابك والماء انت الغاسل له

اذا اغتسلت به زياد العبدي وهو كثير مشهور

فه در منية قانت به فلقدر اراه يرد غرب الجامع
هلا ليالى فوقه بزانه يخشى الاسنة فوق نهد قارح

لو عند ذلك هاجته منية برح الخفاء وضم سرح السارح

يزيد المهلب

جاءت منيته والمين هاجمة هلا اتمه المنايا والقنا قصد

أبو الطيب

اتمه المنايا في طريق خفية على كل سمع حوله وعيان
بولوس لكت طرق السلاح لردھا بطول يمين واتساع جناح

ومقابل هذا قول الآخر

دفعنا بك الايام حتى اذا أتت تريدك لم نسطع لها عنك مدفا

ومثله لابي الطيب

ما زلت تدفع كل أمر قاذح حتى أتى الامر الذي لا يدفع
وظلمات تنظر لا رماحك شرع فيما عراك ولا سيوفك قطع

وهو مثل قول عمران بن حطان على أنه كثير مبتذل

ولم ينف عنه الموت يا حمزاذ أتى رجال بأيديهم سيوف قواضب

ومن هذا المعنى قول الآخر

اخلاى لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الموت مستب

ومثله لابي الطيب

ههيني اخذت النار فيك من العدي فكيف بأخذ النار فيك من الحمى

الاعور الثنى

وعوراء جاءت من اخ فردحتھا بسالة العينين طالبة عذرا

وواغضبت عنه وانتظرت به غدا لعل غدا يدي لمنتظر امرا

سالم بن وابصة

حواشع من موالى السؤدى حمد يقاتل الحمى وما يشنيه من قر

داويت صدرا طويلا غمره حقدًا منه وقلت اظفارا بلا جلم
فاصبحت قوسه دوتي موتره يرمى عدوى جهارا غير مكتم
وقد اكثرت الشراء فيه ابو الطيب

واحلم عن حل واعلم انني متى اجزه حلما علي الجهل يندم
امرء القيس

فلزجر الهوب والساق درة والسوط اخرى غريبا يتدفع
ثم اكثر الناس فيه ابو الطيب

وجلا في الركض رجل واليدان يد وفعله ما تريد الكف والقدم
المصراع الاول نحو قول روهبه (يهوين شتي ويقمن وقما)
الطرماع

تحبها الكماة بكل يوم مريض الشمس عمر الخوافي
ابو الطيب (تمر عليه الشمس وهي ضيفة)

بعض المحدثين

تخبري خذيه عن الضني وذن الاسبى ليس اللسان وان تلت بمخير
أبو الطيب

امر القواد لسانه وجفونه فكتمته وكفى بجسمك مخبرا
وهو معني قوله

بادهواك صبرت اهل تصبرا (١) وبكك ان لم يجردمك او جري
ابو نواس

يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا

(١) اراد تصبرن بالتزود الحقيقة قلما واقف عليها أبد لما اتفقا ومنه كثير في الكلام كقوله تعالى (القياء في جهنم) والخطاب لما لك وحده وانما للمنى اثنين

أبو الطيب (وهو للمضاعف حسنه ان كررا)

الجلاح بن عبد الله السدوسي

مددت جبل فرو زغيراً مؤيسة فوت الاكف فل جود ولا بمخل

والصرم ارواح من غيث طمعنا فيه مخايل ما يلقي له بلل

ونحوه لابن الرقيات ولم يصرح باختيار احدهما

تركنتي واقفا على الشك لم اصدر يياس منكم ولم ارد

ومثله قول ابن ابي زعزعة الدمشقي

وكأني بين الوصال وبين الهجر رمن مقامه الاعراف

في محل بين الجنان وبين الناء رارجو طورا وطورا اخاف

وقال ابو حفص الشطرنجي فاختار ضد ما اختار الاول

واحسن ايام الهوي يومك الذي تهدد بالتحريش فيه وبالمنب

اذالم يكن في الحب سخط ولا رضى فاين حلاوات الرسايل والكتب.

وتبعه ابو الطيب

ولحلي الهوي ماشك في الوصل ربه وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي.

وقد لاحظ هذا المعنى قول الخليل

وجدت الله العيش فيما تلوته ترقب مشتاق زيادة شائق

لانه ايضا يرجو ويتقي ويخاف ويأمل وقد آثر الناس فيه على

المعنيين مما ابو نواس

(يسبق طرف في التهايه) وهو معنى عامي مبتذل (ابو الطيب) :

يقابلهم وجه كل ساجحة اربعها قبل طرفها تصل

ابو تمام

فهو غض الالباء والرى غض الحزم غض النوال غض الشباب.

أبو الطيب

حديد اللسان حديد الجنان حديد الحسام حديد السنان

بعض العرب

كان يديها حين جد نجاؤها طريدان والرجلان طالبتا وتر

رؤية

يداه بالضعفين يشدوانه ورجلا لخرج يحدو انه

أبو الطيب

طردت من مصر ايديها بارجلها حتى مرقن بنا من حوش والعلم

بعض رجال العرب

اني اذا ما القوم كانوا انجيه واضطرب القوم اضطراب الارشيه

وشد فوق بعضهم بالادويه هناك أوصيني ولا توصي يه

وقال الاصمعي وغيره يصف قوما اتعبهم السير والسهر فرقدوا علي

ركابهم واضطربوا كاضطراب ارشيه الدلاء وشد بعضهم علي ناقته حذار

مقطعه عنها وقال بعضهم انما ضربه مثلا لتزول الامر الملم اذا جعل القوم

يضطربون فيه فلا يستقرون كاضطراب الجبال وبعضهم يشد علي البعير

للهرب به قال ولتلك اكانوا انجيه وهو جمع نجى (١) والنيام لا يكونون

انجيه وعلي المذهب الاول لحتذي ابو الطيب في قوله

وهز اطار النوم حتى كاثني من السكر في الغرزين ثوب شبارق

تميم بن مقبل

ولو كحلت حواجب خيل قيس يتغلب بعد كلب ما قذينا

ابو الطيب

فبعده والى ذا اليوم لو ركضت بالخليل في لهوات الطفل ماسعلا
روية

قد رفع العجاج باسمي فادعني باسمي اذا الانساب طالت يكفني
وانما اخذه من قول النسابة البكري لما اتاه فقال له من انت قال
روية بن العجاج قال قصرت وعرفت ابو الطيب
يا ليها الملك الغاني بتسمية في الشرق والغرب عن وصف وتلقب
دعبل

هي النفس ما حسنته فحسن لسيها وما قبحته فمقبح
ابو الطيب
فما الخوف الا ما تخوفه الفتى وما الامن الا ما رآه الفتى أمنا
وهو قريب من قول لييد
اكذب النفس اذا حدثها ان صدق النفس يزري بالامل
ابو تمام
تري قسما لنا تسود فيها وما اخلاقنا فيها بسود
ابو الغليب
تسود الشمس منا يرض اوجها ولا تسود يرض العذر واللمم
قال (١)

ابو الطيب
ارواحنا انهملت وعشنا بعدها من بعد ما قطرت على الاقدام
ابن المعتز
تخال آخره في الشد اوله وفيه عدو وراء السبق منخور

أبو الطيب

وأصرع أي الوحش قفيته به وانزل عنه مثله حين اركب

النايفة الجعدى

وتكرر يوم الروح أواز خيلنا من الطعن حتى نحسب الورد اشقرا

أبو الطيب

بجفتى كأنى لست انطق قومها واطعنهم والشهب فى صورة الدم

أبو تمام

وما نفع من قدمات بالامس صاديا اذا ما ساء اليوم طال انهارها

واظنه أخذه من قول طرفة وان كان غامضا

فستى ديارك غير منسدها صوب الريع وديمة تهى

البحترى

واعلم بأن النيث ليس بنافع للناس مالم يأت فى ابانه

أبو الطيب

سبقت اليهم منايهم ومنفعة القوث قبل المطب

أبو نواس

واذا المطى بنا بطن محمدا فظهورهن على الرجان حرام

أبو الطيب

وتعذر الاحرار صير ظهرها الا اليك على فرج حرام

عجل زهير

سئمت تكاليف الحياة ومن يش تمانين حولا لا أبالك يسأم

قال العلماء بالشعر انما سئمت تكاليف الحياة لا الحياة فهو أصبح معنى من

نقول ليلى اذ يقول

ولقد سئمت من الحياة وطولها ومقال هذا الناس كيف ليد
قال أبو الطيب

واذا الشيخ قال اف فمامل حياة وانما الضعف ملا
البحترى

وطيك سرا لو تكلمت طيه دجى الليل عنالم تسعه ضمير
فقله ابو الطيب وغير معناه فقال وأحسن ماشاء
وكننت اذا عمت ارضا بعيدة سررت فكنت السر والليل كانه .
البحترى

غدا قسمه عدلا قبيكم نواله وفي سر نيهان بن عمرو ما آثره
ابو الطيب

تورد العرب في الدنيا بمحتده وشارك ائرب في احسانه العجم
البحترى

وما اخترت دارا غير دارك من قلى واين ترى قصدى ومن دوني البحر
أبو الطيب

أأطرح المجد عن كتنى وأطلبه واترك النيث في غمدي وانتجع
أنشد الحافظ لبعضهم

غزا ابن عمير غزوة تركت لها ثماء كريح الجورب المتزق
ابو الطيب

قله صاحب بن عباد من قول ابى الطيب
تجشمته واليل وحف جناحه كاني سر والظلام ضمير
وقله البحتري من قول قنبر
سرينا به واليل داج ظلامه فكان لنا قلوبا وكنا له سرا

ستعرف الكف فوديه واخذه
ويكتشي منه ربح الجورب العرق
بعضهم

بتناوبات جليد الليل يضربنا
بين البيوت قرانا نبح درواسا
ابو الطيب

ولا تنكر اعصف الرماح فانها
قري كل ضيف بات عند سوار
ابو نواس في وصف كلب (يجمع قطريه من انضباره)
ابو الطيب

يكاد في العدو من التفل
يجمع بين مته والكلكل
وبين اعلاه وبين الاسفل

انشد الاصمعي لبعض باهلة
تباهى به الارض السماء اذ امشت
عليها وتحيى نسمة المماوت
ابو الطيب

اكارم حسد الارض السماء بهم
وقصرت كل مصر عن طرابس
البحري

سماحا وباسا كالصواعق والنيا
اذا اجتمعا في العارض المتراكم
ابو الطيب

فتى كالسحاب الجوز مخشي ويتقى
يرجى الحيامن وتخشى الصواقي
عبد الله بن الزبير الاسدي

لو شددنا من اخذه قليلا
ابنينا من الرووس منارا
ابو الطيب وهو فامض

تعود ان لا تقضم الحب خيله
اذا الهام ترفع جنوب العلايق
(١) ضرب الفرس ضربا وضربا فاجتمع قوائمه ووثب

ثابت بن قطنه العتكي

هدانا الله بالقتلي نراها مصلبة بأفواه الشباب
أبو الطيب

إذا سلك السبابة غير هاد فقتلهم لعينه منار
أنشد الأصمعي لبعض العرب وهو معروف عندهم
ردي ردي ورد قطاة صا كدرية أعجبا ورد برد الما
أبو الطيب (ورود قطاصم تشابهن في ورد)

مزد

من الملس هندي متى يعل جده ذرى البيض لم تسلم عليه الكواهل
أبو الطيب

إذا ما ضربت به هامة براها وغناك في الكاهل
أبو تمام (الين أكثر من شوقي واحزاني)
أبو الطيب

من تكاثرت الموم علي في عرصاتها كتكاثر اللوام
بعض العرب

زرق تصايخن في النون كما هاج دجاج المدينة السحر
آخر

تصيح الردينيات فينا وفيهم صياح بنات الماء امسين جوعا
أبو الطيب

فأشوا الرماح وكانت غير ناطقة فعلموها صياح الطير في البهم

* ومثله قول النمر بن توب

تظل تحفر عنه من ضربت به بعد الزراعين والساقين والمهادي
(٢٠٢ — الوساطة)

بها

كثير

دمتي بسهم ريشه الهدب لم يصب
ظواهر جلدني فهو في القلب جارح

ابو الطيب

راميات باسم ريشها الهدب
تشق القلوب قبل الخلود

الفرزدق

وابحث أمك يا جهر كأيها
لنفس بركة طريق معقل

ابو الطيب

محسب ابن كنفج الطريق وعروسة
ما بين رجليها الطريق الأعظم

وقد قلتي الأسماء في الناس والكنى
كثيرا ولكن فرقوا في الخلاق

ابو الطيب

فلا تعجبا أن السيوف كثيرة
ولكن سيف الدولة اليوم واحد

البحري

بلاوت منك خلافا محمد ودة
لو يكن في فلك لكن نجومها

ابو الطيب

أقلب منك طرفي في سماء
وان طلعت كواكبها خصالا

ابن الرومي
أخشي عليك اتقاد الفكر لا حنرا

ابو الطيب

اشفق عند اتقاد فكرته
عليه منها اخاف يشتعل

ابو الطيب

فمن فرحات النفس ما فيه حنرا
فمن فرح النفس ما يقتل

بعضهم

قلوب انا شهدنا كم نصرنا
بذي لجب اخب من الموال
ابو الطيب

صدقتهم بخميس انت غرت
وسميرته في وجههم غم
ابو عام

ورحب صدر لو ان الارض واسعة
كوسه لم يضق عن اهلها
ابو الطيب

تضيق عن جيشه الدنيا ولو رحبت
كصدره لم تب فيها عساكر
مسلم

والعيسى عاطفة الروع كائنا
يطلبن سر محدث في الاحاس
ابو الطيب

ويثيرني جذب الزمام لقلها
فما اليك كطال قتيلا
البحري

ومن لو ترى في ملكه عدت نايلا
لاول طاف من مرجه مقتر
ابو الطيب

نخفت ان صرت في عينك انما
خذني في هابتك الاقوام
البحري

ظاه عطر حفه وسنانه
وربان راحته ندي
ابو الطيب

رمك مبنان قنار وركانه
مختياران دما يوع فابا ركا
بيلا

عينة رة دن سعة في نحره
لذا الهندسوت ين سيفي كربة
فسيك في كف تزيل التساوما

ابن الرومي

يارمد العين قم قبالة فداو باللحظ نحوه رمدك
ابو الطيب

مدحت اباه قبله فشفي يدي من العدم من تشفى به العين الرمد
البحري

الله اكبر كفوا ان خصمكم ابو سعيد وضرب الارؤس الجدل
ابو الطيب

ورد بعض القنا بعضا مقارعة كانه من نفوس القوم في جدل
ابن الرومي

اعندى تنقض الصواعق منكما وعندى ذوى الكفر الحياواتري الجمد
ابو الطيب

ليت النمام الذى عندى صواعقه يزلهن الى من عنده الديم
البحري

ملك بقارعة العراق قبابة يقرى البذور بها ونحن ضيوقة
ابو الطيب

وملت نحر عشارها فاضافى من ينحر البدر العشار لمن قرى
البحري

فشككت فيه من سرور خطه خيالا اتى فى آخر الليل يسري (كذا)
ابو الطيب

ما تعرف العين فرق بينهما كل خيال وصاله نافذ
كل واحد منهما جلاله خيالا وان كان البحرى ذهب فيه الى حير
السرور واراد ابو الطيب سرعة الزوال وقد كرر ابو الطيب هذ

للعني علي وجه آخر فقال

نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال

يزيد بن محمد المهلب

اشركتمونا جميعا في سروركم فلهونا اذا حزتم غير انصاف

ابو الطيب وقد زاد وأحسن

ومن سر اهل الارض ثم بكى اسى بكى بعيون سرها وقلوب

ابن الرومي

هي الاعين والنجل التي كنت تشكي موافقها في القلب والرأس اسود

فما لك تأسي الآن لما رأيتها وقد جعلت مرمى سواك تعمد

فاحتذى عليه ابو الطيب وقلب معناه فقال

منى كن لي ان البيض خضاب فيخفى بتبيض القرون شباب

خكيف اذم اليوم ما كنت اشتهي وادعوبما اشكوه حين اجاب

اسحاق بن خلف

اذا ما حدين بذكر الامير سبقن الحاظ الخب المعجل

ابو الطيب

شدوا ابن اسحاق الحسين فصافت ذقارها كيرانها والتمارق

ابن هرمة

نكش لما اتيت أسأله واقل تنكيس طالب الجزر

اعرابي (وهن حيرى كمضلات الخدم)

ابو الطيب (وقوف شحيح ضاع في الثرب خاتمة)

(وقد اتيناك) على ما حضرنا من هذا الكتاب ونينا عنك في جمعه

واستحضاره ولفظه وتصنع الدواوين ولقاء العلماء فيه ويضعنا اوراقا لما

لعله شذ هنا من غريبه وما عسانا نظفر على مرور الأوقات به وما نأبى أن
 يكون عندك أو عند أحد من اصحابك فيه زيادات لم نثر بها. أو لطائف
 لم تقطن اليها. أو كنت على ثقة من علمك وبصيرة بما عندك. وعرفت من
 طرق المرق ووجوه النقل ما يسوغ فيه حكمك. ونمدل فيه شهادتك. فلا
 بأس أن تلحق به ما أصبته. وإن تصيف اليه ما وجدته. بعد أن تجتنب الحيف.
 وتكتب الجوز وتعلم أن وراءك من النفاذ من يثرب عليك فذلك. ومن لا يستسلم
 للعصية يستسلامك هو. وإنا قد اعدل إلى ذكر ما رأيتك تكرر من معانيه والفاظه.
 وتعييب من مذاهبه وأعرافه وتجميل في ذلك إلا نكاراً في حجة أو شبهة. ونحمد
 قيامته على نيته أو تهمة إذا كان ما قدمت حكاية عنك. وما عدده من
 مطالعك. وإبته من الايات التي استسقطتها. ومات على هذا الرجل
 لا جلتها من باب ما يمتنع بالطبع لا بالفكر ومن القسم الذي لا يخط فيه
 للمعاجة. ولا طريق له إلى المماكة. وإنما أقضى ما عندنا به. وأكثر
 ما يمكن معارضه. إن يقول فيه جهامة سلبه القول. وكرارة تمرت عنه
 النفوس وهو خال من بهاء الروق. وخلوة النظر. وعذوبة المسح.
 وجماعة النثر ورشاقة المرض قد حمل التسف على ديباجته واحتكم
 العمل في طلاوته وخالف التكلف بين أطرافه وظهرت فجاجته الصنع
 في إعطافه واستهلك التعقيد معناه وقيد التعريض مراده وهذا امر
 تستخبر به النفوس المبهدة وتستشهد عليه الاتقان المتقنة وأما
 الكلام أصوات غلها من الأشماع تحمل الفواظ من الإبهار وانت قد
 ترى الصورة تستكمل شرائط الحسن وتستوفي أوصاف الكمال وتذق
 في آلاف كل مذهب ووقت من التمام بكل طريق ثم تجد أخرى
 فونها في انتظام الحسن والشام الخفة وتماصف الأجزاء والمقابل

[illegible]

الوزن والدق . فان العامى قد يميز بذوقه الاعاريض والاضرب . وفصل
بطبعه بين الاجناس والابحر . ويظهر له الانكسار البين . والزجاف
السايع . والآخر فامض يوصل الى بعضه بالرواية . ويوقف على بعض
بالرواية . ويحتاج فى كثير منه الى دقة القطنة . وصفاء القريحة . ولطف
الفكر . وبعد القوص وملاك ذلك كله . وعامة الجامع له . والزام عليه
صحة الطبع . وادمان الرياضة . فانهما امران ما اجتماعا فى شخص فقصر
فى ايصال صاحبها عن غايته . ورضيا له بدون نهايته . واقل الناس حظا فى
هذه الصناعة . من اقتصر فى اختياره وتقيه . وفى استجادته واستسقاطه .
على سلامة الوزن . واقامة الاعراب . واداء اللغة . ثم كان همه وبغيته ان
يجد لفظا مروقا . وكلاما مزوقا . قد حشى بمجيدنا وترصيعا . وشحن
مطابقة وبديا . او معنى غامضا قد تعمق فيه مستخرجه . وتغلغل اليه
مستنبطه . ثم لا يعبأ باختلاف الترتيب . واضطراب النظم . وسوء التأليف .
وهلهلة النسيج . ولا يقابل بين الالفاظ ومعانيها . ولا يستبرم ما بينهما من
نسب . ولا يمتحن ما يجتمعان فيه من سبب . ولا يرى اللفظ الا مادى
اليه المعنى . ولا الكلام الا ماصورا له الغرض . ولا الحسن الا ما افاده
البديع . ولا الرونق الا ما كساه التصنيع ، وقد حملنى حب الافصاح عن
هذا المعنى على تكرير القول فيه ، واعادة الذكر له . ولو احتمل مقدار
هذه الرسالة استقصاؤه واتسع حجمها للاستيفاء له . لاسترسلت فيه .
ولا شرفت بك على معظمة . واذا كان هذا محلى من التحقيق بهذه الطريقة .
ومقامى فى نصرة هذا الرأي فانا او موافق لك على ما ادعيت . وراض
منك بالمقدار الذى اوردته غير ان المعصية ربما كدرت صفو الطبع وقات
حد الثمن . وليست العلم بالشك وحسنت للنصف الميل ومتى

استحكمت ورسخت صورت لك الشيء بغير صورته . وحالات يبتك
وين تأمله . ونحطت بك الاحسان الظاهر . الى العيب النامض . وما
ملكك العصية قلبا فتركت نيه للتثبت موضعا . او ابتقت منه للانصاف
نصيا . وقد تفقدت ما انكره اصحابك من هذا الديوان بعد الايات
التي حالها من امتناع الحاجة فيها وتعذر المخاصمة عليها ما وصفت فوجدته
أصنافا منها الفاظ نسبت الى اللحن في الاعراب وادعى فيها الخروج عن
اللغة . ومما وصفه بالفساد والاحالة وبالاختلال والتناقض . واستهلاك
المعنى . واخرى انكر منها التقصير عن الغرض . والوقوع دون القصد
واعيب فيها ما عيبه من باب التعقيد والعويص واستهلاك المعنى وغموض
المراد : ومن جهة بعد الاستعارة والافراط في الصفة وقد حكيت في
كل باب منها ما علقته من كلام اصحابك . وما قابلهم به خصومك .
ورأيت السلامة في ان اقتصر من هذه (البساطة) على حسن التبليغ وحسن
التأدية . وتقريب العبارة . وجمع المتفرق ثم اقف منكما حجة . واخرى
عنكما صفرا . قد أدبت عن كل فريق ما تحمته . وسلت من الميل في
تكلفه . وكما لا احكم على خصمك بالخطأ في كل ما يذكره فكذلك
لا ابعدك من الصواب في أكثر ما تصفه . وجملة القول في هذه الايات
. واشباهها انه لو وفي فيها التهذيب حقه . ولم يخس التثيف شرطه
لا انقطعت عنها السن العيب . وانسدت دونها طرق الطعن . ولادخلت
جملة اخواتها . ولجرت مجرى اغيارها . ولا استغنت عن تكلف البه
. التنقير . واستغنى خصمك عن تحمل الحجج والمآذير لکنالم بمجد شاعر انك
للإحسان والاصابة والتقيع والاجادة شعره اجمع بل قلما بمجد ذ
في القصيدة الواحدة والخطبة الفردة ولا بد لكل صانع من

لما لم يطرأ الاستعجالية للأوقات على حال ولا يدوم في الأحوال على ما ينبغي
 سؤاها قد متالك في هذه الحالة من شتر أبو نواس وبنى تمام وغيرهما
 من الأئمة كذا بهما الطريق إلى هذا القول واقطعه علما يرجع إليه في هذا الحكم
 والحمد لك أنه ليس بيننا وبينكم الهداية لاني الطيب بالهداية. ولا عذر اني ان
 ن تيرأه من منارة قوله وان غابتنا فينا فمجد له ان تلحقه بأهل طلبة ولا
 شاعتر به عن رتبته وان نجعله رتبلا من فحول الشتر له ونجعلنا من
 من طرأ على منارة بهيمة ولا نسوخ لك التجادل بقدرة في الاضطر
 بتميز في الأقول والمنص من ضم تميزه بخاض تميزه ونش وسعدك
 في قولك للفرق في قوله

شاعتر به في الناس الا بملكك أبو له منقذ له ابوه بيلولة
 ن وكولك به

ن ما بالندية دكر غير واحدة مع دار الخليفة بالادار قروا
 ليه روتوا له

شاعتر به في الناس الا بملكك من الاكيلة يوم العمل
 تلي كما وسبقها وان لم تجده لم تجده بالعيش ولم تناول قلايده بالنكل
 . ملأ لك باقي الطيب هذا المسلك وتعلمه على هذا المنهج اهدت لك
 في شخصك مايل ومتنظله في عجزه بولفده جدي في بعض أهل الحب كما انه
 شاعتر به في الناس الا بملكك من الاكيلة يوم العمل
 راسي الا في شخصك الشاعتر على أي الطيب وهو يكره شيئا من شاعتره
 شاعتر به في الناس الا بملكك من الاكيلة يوم العمل
 قلة ن فحولت بسبب من هذا المصراع من من خضرة وقوله هل هذا أشد

تقيدوا واطهر تلكما واسوا اثرين من هذا الكلام قال قلت له هب
بالامر على ما ادعيته واناسنا لك ما زعمته . اين اتضمن قوله في اثر هذا البيت .

كان العيش كانت فوق جفني مناعنات قلبي ثرن ليلالا

قال فاستشاط عظامي قال هذا المصراع يحفظه اربع عشرة شعرا من

كان هذا الحكم نائبا . وكان ما قاله مقبولا . فان اخذ ايات الفرزكي

في سقط شعر بني ثمم فجاءه قد تروى ما يشها من الفصل في النقص . وتبين

ما وثقها في سوء الترتيب واختلال النظم . ولو كان التقيد ونحوه

الذي يسقطان شاعرا لوجب ان لا يروى لاني تمام بيت واحد فانا لنعلم له

قصيدة تسلم من بيت او بيتين قد وفر من التقيد حفظها . واخذ به

لحفظها . وتلك كثرة الاختلاف في معانيه . وصار استخراجها بالكثر

ينسب اليه طائفة من اهل الادب . ووضارت تطارخ في المجالس مطارحة

ايات المعاني . والغاز المعنى . وليس في الارض بيت من ايات المعاني

قديم او محدث الا ومثاه غامض مشعر . ولولا ذلك لم تكن الاكثيرها

من الشعر ولم تزد فيها الكتب المصنفة . وتسل بالمشعر لاجل الافكار

للمعارضة . ولست اريد القسم الذي يخفاء معانيه واستارها من بجهة غرابه

لما يفتقر الى حش الكلام . ومن قبل بعد السهولة وتيسر الرسم . والاختلاف

الذي ليس في قول سليم بن معد . لقاها تحببنا انما قاله منه . والنعمة

لهذا . وادار سلمي خلافا لا استخفا . الا المزاولة حتى يعرف الايات

فان الذي خالف بين اقوالهم فيها هو . انهم لم يتركوا المزاولة لئلا يخال

بالعلم . بل قالوا بلخر هي موضع دار صاحبها وبها اخر لهما اراد الدوام

في المروعة . ولول امر في العيش . منقبات . انهم مدس

بالعلم . بل قالوا بلخر هي موضع دار صاحبها وبها اخر لهما اراد الدوام

لما لم يعرفوا هل الكاف من كرك فتكون اللامان مفردين أو الكر
مفردا ويكون اللام موصولا . اختلفوا وإنما أريد مثل قول الأعشى
إذا كان هادي القتي في البلا . د صدو القناة اطاع الأمير
فإن هذا البيت كما تراهم سليم النظم من التعقيد . بيد اللفظ عن الاستكراه
لا تشكل كل كلمة باثرا لها على أدنى العامة . فإذا أردت الوقوف على
مراد الشاعر . فمن المحال عندي . والمتع في رأيي . أن تصل إليه إلا من
شاهد الأعشى بقوله فاستدل بشاهد الحال . وخفي الخطاب . فاما هل
زماتنا فلا اجيز أن يعرفوه إلا سماعا إذا اقتصر بهم من الانشاد على هذا
البيت المفرد فإن تقدموه أو تأخروا عنه بآيات لم أبعد أن يستدل ببعض
الكلام على بعض والا فمن يسمع بهذا البيت فيعلم أنه يريد أن القتي إذا
كبر فاحتاج إلى لزوم المصباح اطاع لمن يأمره وينهاه واستسلم لقايدته وذهبت
شعرته وكقول المعلوط

يل رب محرار تجاوزته ببسطة الهامة والمشفرين
سأهولة الأرض إذا أصبحت مجدبة الخيزوم والمرفقين
البيت الأول منكشف المعنى وأما الثاني فلا يعلم إلا وحيا أو سماعا
ولو بلغ طالبه في علم العرب كل مبلغ وحمل على فكره فوق المطابقة وإنما
معناه أن هذه الناقة إذا أصبحت واقعات فإن روس الأبل عند رجلها
لأنها أقوى على السير منها وصدرها خال لم تلحق بها ناقة لقصورهن عنها
وكذلك قول الآخر

فجنبت العوار أبا زنيب وجاد علي محلتك السحاب
من يسمع هذا البيت يظنه دعاء له واستسقاء لأرضه وإنما مراد الشاعر
دعاء عليه لن يهلك الله أباه فلا يهلك منها ما يمار عليه وإن تجرد السحاب

على ارضه وهو مملق فيشتد اسفه على ماذهب من ماله اذا راي الارض
مخصبة وسايمة الحي راعية وقول الآخر

واني لظلام لاشعث بائس عرانا وتمدور يرى ماله الدهر
وجار قريب الدار اوذي جناية بعيد محل الدار ليس له وفر

هل يشك من انشدهما ان الشاعر وصف نفسه باقبح الصفة و اضاف
اليها اشنع الظلم وانما يريد اني اظلم الناقة فأنحر فصيلها لاجل هذا الاشعث
والجار ولو قال واني لنحار لاتضع المعنى ولم يحتل البيت وامثال هذه
الايات موجودة شايمة واستقصاؤها مفارق للرسم وخارج عن الشرط
والكتب المصنفة فيها معروفة والرجوع اليها ممكن وانت لا تجد في شعر
ابي الطيب بيتا يزيد منها على هذا الغموض ، او تعتقد القاطن تعتقد
ايات الفرزق فاما ديوان ابي تمام فهو مشحون بهذين القسمين ومن
انصف حجه حضور الدينة عن المنازعة فاما الافراط فذهب عام في
المحدثين وموجود كثير في الاوائل والناس فيه مختلفون فستحسن
قابل ومستقبح راد وله رسوم متي وقف الشاعر عندها ولم يتجاوز
الوصف حدها جمع بين القصد والاستيفاء وسلم من النقص ولاعتداء
فاذا تجاوزها اتسمت له الغاية وادته الحال الي الاحالة وانما الاحالة تبيجه
الافراط وشعبة من الاغراق والباب واحد ولكن له درج ومراتب

فاذا سمع المحدث من قولك الاول

الا انما غادرت يا أم مالك صدى اينما تذهب به الريح يذهب

وقو آخر من من المتقدمين

ولو أن ما بقيت مني مطلق يعود نناد ما تأود عودها

جير على ان يقول

من لم يزل اذا نحت وذاب جسيماً . . . لعل الريح تسفي في بيت الله
واستحسن غيره ان يقول

ذاب فلوزج . . . بجسماته في ناظر الوسلد لم يته

ويقال لابي الطيب الطريق فقال

نولو قلم القيت في شق رأيه . . . من البقاء يرت من خط كاتب
وقال

مذكفي بجسي نحولا اتني رجل . . . لولا مخاطبتي اياك لم ترفي
واذا قل عترة

وانا المنية في المواطن كلها . . . والطين منى ساق الآجال
وقال الثانية

زيتنا السماء مجدنا وجدودنا . . . ويا لترجو فوق ذلك مظهرنا
وقال الاغشى

لو اسندت ميتا الى نحرها . . . ماش ولم ينقل الي طيرها
وقال عروة بن زيد

ابحش تطل البلق في جبراته . . . ترى الا كم منه سجد للحواقر
وقال الثانية

بأقد السارق المضلف نسجه . . . ويوقد بالصفاح نار الحاجب
وقال الثمر بن تولب

ظلم مخنز عنه ان ضربت به . . . بعد الذراعين والياقين والمادي

وقال مهمل

ولم لا الزبح يسمع من بحير . . . صليل البيض قمر بالذكور

وقال امرؤ القيس

إذا ركبوا خيلهم واستلحوا
بهم وقال الأعور الشيء

قد أنزلوا جملهم باليمن فحرب بن جابر
بهم وقال لهذا

تبيد شمع الشمس عار ويا حنانيا
وقال قيس بن الحطيم

ملكك بهاء كفي فأنزيت فتها
بهم وقال عدي

بأجاة فيحاء لو خر بلذ
لأن قال ابن ميادة

لأن أن قديا قيس عيلان أقسبت
بهم وقال الطرماح
في قول أن برغوثا على ظهر قلبه
بهم وقال العيني في جوابه

ولو أن عصفورا يمد جناحه
على طيء في جوارها لا يهتله

وقال التوأم بن عبد عمرو
ولو أنها عصفورة لحسبتها
وقال عيسى بن مقل

ولو كحيت حول جب خيل قيس
بهم وقال عيسى بن مقل

وامثال هذا مما لو قصدنا جمعه لم يعوز الاستكثار منه
وجد من بعدهم سبيلا مسلوكا وطريقا موثقا قصدوا وجاروا
واقصدوا واسرفوا وطلب المتأخر الزيادة واشتاق الى الفضل فتجاوز غاية
الاول ولم يقف عند حد المتقدم فاجتذ به الافراط الى النقص وعدل به
الاسراف نحو القم ولما سمع ابو الطيب قول قيس بن الخطيم في الطعنة
فأفسه فقال

اذا ما ضربت القرن ثم اجزتي فكل ذهب الى مرة منه بالنكلم
فلم يحفل بسوء النظم وهلهة النسيج لما حصل له الغرض في انهار
الطعنة وتوسيع الجرح ولما سمع قول العوام بن عبد عمرو
ولو انها عصفورة لحسبها مسومة تدعو عيدا وازنما
ووجد المحدثين قد تبوه فذهبوا به مذاهب طلب الزيادة فقال
وضاقت الارض حتي كادها ربهم اذا رأى غير شيء ظنه رجلا
فلم يكثرث بالاحالة ولم يستقبح ان جعل غير شيء مريثا لما استوفى
عند نفسه الناية ولم يبق وراها مرمى لشاعر وشجعه علي ذلك ايضا انه
سمع قول عمرو بن لجا

(وقعب بن يابن لاشيء هفت به) وقول ابي تمام
افى تنظم قول الزور والفند وانت انزرمين لاشيء في العدد
فقال قد أجاز هذا ان يكون لاشيء واحدا وهذا ان يكون معدودا
فكيف يحظر علي أن اجعله مريثا ولما رأى مهلهلا قد اسمع اهل حجر
صليل البيض وهو بالذئاب وبينهما عرض نجد اقدم علي ان قال
سله الركب بعد وهن بنجد فتصدي للنيت اهل الحجاز
واذا رام قد احتملوا الطريق ان يجعل الوليد بن يزيد يرد السيل

له من جهته ويصرفه عن طريقه ساءهم ان يمتلوا له في ابن حمدان قوله
البت اليك دماء الروم طاعتها فلو دعوت بلا ضرب اجاب دم

ومتى ساءح الرواة وحلة الشعر الفرزدق في قوله

سرك ما الارزاق حين احتفالها باكثر خيرا من خوان العذافر

ولو ضافه الدجال ليمس القرى وحل على خبازه بالعساكر

بعده يا جوح وما جوح كاهم لاشبعهم يوما غذاء العذافر

وساءحوا سحبا عبد بني الحسحاس في قوله

ما زال بردي طيا من ردائها الى الحول حتى انرج (١) لبرد باليا

وجيلا في قوله

ولو ان جلدا غير جلدك مسني وباشرني دون الثياب شريت

ولو ان وفي الموت يدعو جنازي بمنطقها في الناطقين حيث

لزمهم ان يساءحوا ابا نواس في قوله يصف قدارا

ينص بحيزوم الجراة صدرها وينضج ما فيها يعود خلال

وتلقى بذكر النار من غير قربها وينزلها عفوا بغير جمال

والمكوك في قوله يصف رجلاه ومشها

اذا اتست لم يلحق الترساؤها وخامرها دون الذراع ابتهارها

وابا الطيب في قوله

له رحمة تحيي العظام وغضبة بها فضلة للجرم عن صاحب الجرم

ورقة وجه لو ختمت بنظرة على وجنتيه ما عى اثر الختم

لقد حال بين الجن والانس سيفه فبالظن بعد الجن بالعرب والمعجم

وارهب حتي لو تأمل درجه جرت جزعا من غير نار ولا فحم

(١) انج التوب ونهجه كسمة اخلقه وانج التوب ينهج يلى

(٢ - ٢١ الواسطة)

فان قالوا السنان سامح المتقدمين بالخطأ ولا نحمل لهم هذا الاغراق الفاحش
قلنا او لستم قد سلمتم لهم الاحسان في غير ذلك ولم تسقطوهم من عداد
الشعر لاجله فاجروا هذا الرجل مجرام والحقوه في الحكم بهم واذا
احتملوا لامريء القيس قوله

من القاصرات الضرف لودب محول من الفرق فوق الاثب (١) منها لأثرا
ولحميد قوله

منعمة لو يصبح النر ساريا على جلدها صبت مدارجه دما
فاحتملوا للمحدث قوله

يجرحه اللحظ بتكراره ويشتكى الایماء بالكف
ولابي الطيب قوله

تالم درزه والدرز لين كما تتألم المضب الصنعا
واذا لم ينزل عندكم حميد بن ثور عن مكانه ولم يؤخره عن مقامه افراطه
في قوله يصف امرأة ركبت هودجها

فما دخلت في الخدر حتى تنقضت ما سير اعلى قدما وتحطما (٢)
وما ركبت حتى تطاول يومنها وكانت لها الايدي الى الخدر سلا
فجرجر لما كان في الخدر نصفها ونصف علي رايته ماتجرما (٣)
وما كد لما ان علته يلقها بنهضته حتى اكلا زوا عصا (٤)

«١» الاثب بكسر الهمزة وسكون اللثة وبعدها موحدة برديشق قلبه
المرءة بلا جيب ولا كين والجمع اثاب واثاب واثواب تنقضت انحلت ر. آ سير جمع بأسر
وهو الجبل الذي يشد به والقدر السير يقدر من جلد «٣» جرجر البير ردد صوته في
حنجرته وما تجرما أي ما تكل «٤» اكلا زمال عن دابته واصم بمناه

وحتى تداعت بالنقيض حباله وهمت بواني الى زوره ان تحطأ^(١)
 واثري في صم الصفا ثمناته ورلم يسلي امره ثم صبا^(٢)
 قال الاصمعي وقد قرئت عليه هذه الايات لو كانت هذه المرأة
 المألزندر^(٣) ما زاد فكيف ملتم على ابي الطيب لا فراطه في قوله
 فراعها عدوا دملجيبها يظن ضجيبها الرند الضجيبا
 واذا ساع للمتقدم ان يقول
 فلما جثته اعلى محلي واجلسني علي . السبع الشداد
 فاما ما جرى مجرى قول ابي نواس
 واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق
 فهو من المحال الفاسد وله باب غير هذا وكل هذا عند اهل العلم
 معيب مردود . ومنفي مردول . وان كان اهل الاغراب واصحاب البديع
 من المحدثين قد لهجوا به واستحسنوه . وتناقسوا فيه وبارى بعضهم بعضا
 به . ولنا نذهب بما نذكره في هذا الباب مذهب الاحتجاج والتحسين
 ولا نقصد به قصد العذر والتسويغ وانما نقول انه عيب مشترك وذنب
 مشترك فان احتمل فللكل وان رد فلي الجميع وانما حظ ابي الطيب فيه
 سخط واحد من عرض الشعراء وموقعه منه موقع رجل من المحدثين فاما
 الاستعارة فهي أحد اعمدة الكلام وعليها المولى في التوسع والتصرف
 وبها يتوصل الى تزيين اللفظ وتحسين النظم والنثر وقد قدمنا عند ذكرنا
 البديع نبذا منها مثلنا بها المستحسن والمستقبح وفصلنا بين المقتصد والمفرط

(١) النقيض الحل والبواني اضلاع الصدر والزور ما ارتفع من الصدر (٢) صم
 الصفا الصخر القاسي والثقات ما يقع من أعضاء البعير على الارض اذا استأخ كل ركبتين
 (٣) المألزندر أنها زنده ييل بمعنى القيل العظيم والا فلا معنى لها

وقد كانت الشعراء تجري على نهج منها قريب من الاقتصاد حتى استرسل فيه ابو تمام ومال الى الرخصة فالخرجه الى التمدي وتبعه اكثر المحدثين بعده فوقفوا عند مراتبهم من الاحسان والاسائه والتقصير والاصابة واكثر هذا الصنف من الباب الذي قدمت لك القول فيه واقتلك الشواهد عليه واعلمتك انه يتميز بقبول النفس وتطورها ويتقد بسكون القلب ونبوه وربما تمكنت الحجج من اظهار بعضه واهتدت الى الكشف عن صوابه او غلطه وقد كان بعض اصحابنا يجاري في ابيات ابيد ابو الطيب فيها الاستعارة وخرج عن حد الاستعمال والعادة فكان مما عدد منها قوله مسرة في قلوب الطيب مفرقا وحسرة في قلوب البيض واليبس وقوله

تجمعت في قواده هم ملء قواد الزمان احداها
فقال جعل للطيب والبيض واليبس قلوبا وللزمان قوادا وهذه
استعارة لم تجر على شبه قريب ولا بعيد وانما تصح الاستعارة وتحسن على وجه من المناسبة وطرف من الشبه والمقاربة فقلت له هذا ابن احمد يقول ولمت عليه كل معصنة هو جاء ليس للبها زير
فما الفصل بين من جعل للريح لباً ومن جعل للطيب والبيض قلباً
وهذا ابو رميلة يقول

هم ساعدوا الدهر الذي يتقى به وما خير كف لا تنوء بساعده

وهذا الكميث يقول

ولما رأيت الدهر يقلب ظهره علي بظنه فعل الممك بالرمل

وشاتم الدهر العبقري يقول

ولما رأيت الدهر وعرا سيله وايدى لنا: ظهرا اجب مسامحه

ومعرفة حصاء غير مفاضة عليه ولونا ذا عثانين أجدما
 وجبهة فرد كالشراك ضئيلة وصمر خديه واقفا مجدما
 فهو لاء قد جعلوا الدهر شخصا متكامل الاعضاء تام الجوارح
 فكيف انكرت على ابى الطيب ان جعل له قوادا فلم يجر (١) جوابا
 غير ان قال انا استبرت ووجدت بين استمارة ابن احر للريح لبواستمارة
 ابى الطيب للطيب قلبا بونا بميدا واصبت بين استعمال ساعد الدهر في
 بيت ابن زميلة واستعمال قواد للزمان في بيت ابى الطيب فصلا جليا وربما
 قصر اللسان عن مجازاة الخاطر . ولم يبلغ الكلام مبلغ الهاجس
 حدثني جماعة من أهل العلم عن أبى طاهر الخازمي وغيره من شيوخ
 المصريين عن يونس بن عبد الاعلى قال سألت الشافعي رضي عنه عن
 مسألة فقال أبى لا جد يانها في قلبي . ولكن ليس ينطلق به لساني . وما
 أقرب ما قاله من الصواب واخلفه بالسداد . وقد اجد لهذا الفصل الذي
 تخيل له بعض البيان وذلك ان الريح لما خرجت بمصروفها من الاستقامة
 حوزالت عن الترتيب شبهت بالاهوج الذي لا مسكة في عقله . ولا زير لاله
 ولما كان مدار الاهوج على التباس العقل حسن من هذا الوجه ان يجعل
 للريح عقلا فاما الدهر فانما يراد بذكره اهله فاذا جعل الدهر ساعدا
 بوعضدا ومنكبا فقد اقيم اهله مقام هذه الجوارح من الانسان وليس
 للطيب والبيض واليب ما يشبه القلب ولا ما يجري مع هذه الاستمارة في
 طريق وقوله ملء قواد الزمان احداها ان عدل به الى اهله وازيل عن
 مقتضى لفظه . اختل المعنى وانقطع عن قوله بعده

فان أبى حظها بازمنة اوسع من ذا الزمان ابداما

(١) لم يجر بالحاء المهمة اي لم يرجع جوابا يقال فلان ما اخرج جوابا اي بارد

فهذا فصل واضح وفرق ظاهر واما ايات شام الدهر فاما صدرت
 مصدر الهزل وجرت على مادة في الاستعمال متداولة وذلك انهم لما ابتدوا
 اسم الدهر واعتدوا على صرفه في الشكاية والشكر . واحالوا عليه باللوم
 والعتب والقوا ذلك واعتادوه حتى صار اغلب علي كلامهم واكثر في
 شرم وخطابهم من ذكر امله وابنائهم ومن تقع هذه المحامد والملاوم
 عنه ويحدث اسبابها عن جهته صار كالشخص المحمود المذموم والانسان
 المحسن للسيء فوصف بلوصافه وحلي بحلله وجعل له اعضاء تعد وتنت
 وتستكرم وتستعجن ومثل هذه الالفاظ قول امرئ القيس يريد الليل
 قلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا وناء بكل كل
 فيصل له صلبا وعجزا وكل كلاما كان ذا اول وآخر واوسط مما يوصف
 بشان الحركة اذا استطيل ومحنة السير اذا استقصر وكل هذه الالفاظ
 متداولة غير مستكرهة وقرينة المشاكلة ظاهرة المشابهة وانما يحمل ما جاء
 من الفاظ المحدثين وكلام المولدين زايلا عن هذا الموضع وغير
 مستد على هذا السنن على وجوه قريتهم من الاصابة وتقيم لهم بعض
 العذر وتلك الوجوه تختلف بحسب اختلاف مواضعه وتباين علي
 قدر تباين المعاني المتضمنة له فاذا قال ابو الطيب (مسرة في قلوب الطيب مفرقا)
 فاما يريد ان مباشرة مفرقا شرف ومجاورة زين ومنخر وان
 التعاد يقع فيه والحسرة تقع عليه فلو كان الطيب ذا قلب كمالو
 كانت اليض فوات قلوب لاسفت واذا جعل للزمان قواد املاته هذه
 المهمة فاما اوردته على مقابلة اللفظ باللفظ فلما افتتح البيت بقوله تجمت
 في قواده هم ثم اراد ان يقول ان احداها تشغل الزمان وامله ولا
 يتسع لاكثر منها ترخص بأن جعل له قوادا واحانة على ذلك ان المهمة

لا تحمل الا الفوائد وسهله في استعارة الاوصاف له واذا قال ابو تمام (يادهر
 قوم من اخدعيك) فاعما يريد اعدل ولا تجر. وانصف ولا تحف. لا كنه لما رام قد
 استجازوا ان ينسبوا اليه الجور والميل . وان يقدفوه بالسف والظلم :
 والخرق والنف . وقالوا قد اعرض عنا واقبل على فلان . وقد جفانا
 وواصل غيرنا . وكان الميل والاعراض انما وقع بالمحراف الاخدع .
 وازورار المنكب . استحسن ان يجعل له لخدما وان يامر به بتقويم هذه
 لمورمتي حملت على التحقيق . وطلب فيها محض التقويم اخرجت عن
 طريقة الشعر ومتى اتبع فيها الرخص . ولجريت على المسامحة . ادت الى
 فساد اللغة . واختلاط الكلام . وانما القصد فيها التوسط والاجتزاء بما
 قرب وعرف . والاقتصار على ما ظهر ووضع . قد قلت في هذه الابواب
 بقدر ما احتملت الرسالة قولا مجملا يسهل لك السيل ويوقفك على جهة
 الاحتجاج . ولم اجد لاثبات كل لقطة واستعراض كل بيت موقفا
 من التدبر مرضيا اذا كانا اكثرهما مذكورا في الايات المتقدمة وكان
 ما لم يذكر منها دالا على نفسه وتمييزا عن غيره لاسيما وقد كشفت
 لك هذه الجملة عن وجه التمييز ودلتك على مطلب العيب كما مهدت
 لك طريق المذرفا ما وقع الطمن عليه من جهة الاعراب واللكنة
 في ناحية الزلل في اللغة وما الحق بذلك من النقص الظاهر والاحالة
 اليئنة والتقصير الفاحش فلا بد من تعديده والحكيم على كل واحد
 بعينه لاختلاف مأخذ حججه وتشعب مذاهب القول في قبوله ورده
 وانما اذكر ما انهي الي منه سماعا وبلافا وما وقتت عليه كشفا واستقراء
 غير اني لا اتجاوز ما يقع الاعتراض عليه من اهل العلم وما يجري
 التبازع فيه بين اهل التحصيل والفهم فاني لو شرعت في تبين كل

ما يشكل منه على الشادي (١) والمتوسط وعلى الطبقة الأولى من أهل
الأدب لا احتجت إلى تفسير الديوان بأسره فإن اقتصرت فعلي معظمه
وأكثره فإن المتعرضين عليه أحد رجلين إما نحوي أو لغوي لا بصره
بصناعة الشعر فهو يتعرض من انتقاد المأماني لما يدل على نقصه ويكشف
عن استحكام جهله كما بانني عن بعضهم أنه أنكر قوله

نخط فيها العوالي ليس تنفذها كان كل سنان فوقها قلم
فزعم أنه خطأ في وصف درع عدوه بالحصانة واسعة أصحابه
بالكلال ومن كان هذا قدر معرفته ونهاية علمه فنأظرته في تصحيح
المأماني وإقامة الأغراض عنه لا يجدي وتعب لا ينفع كأنه لم يسمع
ما شئت به العرب أشعارها من وصف ركض المنهزم وإسراع الهارب
وتقصير الطالب وقولهم أن الذي نجى فلانا كرم فرسه والذي تبطني
عنه سرعة طرفه ولم يعلم أن مذاهب العرب المحمودة عند
المدوح بها شجعانهم التفضل عند اللقاء ترك التحصن في الحرب
وأنهم يرون الاستظهار بالجنن ضرباً من الجبن وكثرة الاحتفال والتأهب
دليلاً على الوهن ولم يسمع قول الأعشى

وإذا تكون كتيبة ملمومة خرساء مخشى الدروعون ترألها
كنت المقدم غير لابس جنة بالسيف تضرب معلماً أبطالها
ولما أنشد كثير عبد الملك بن مروان

على ابن أبي العاصي دلاص حصينة أجاد المسدي سردها وإذا لها (٢)
قال له عبد الملك وصفتي بالجبن هلا قلت كما قال الأعشى وذكر

(١) الشادي المتباد

(٢) الدلاص الدرع العينة البراقة والمسدي أي الذي يصنع سداً وهو خلاف لحمها وإذا لها
الطالها

اليدين المتقدمين فقال وصفتك بالحزم ووصفه بالخرق وانشد الاصمعي
تقول مزرد بن ضرار

ومسفوحة فضفاضة تبية وآما القير تجتويها المعابل (١)
دلاص كظهر النون لا يستطيعها سنان ولا تلك الخطاء الدواخل ٢
موشحة بيضاء دان حييكمها لها خلق بعد الانامل فاضل
قال الاصمعي لأن كان اجاد في وصف الدرع لعداب لابسها لأن
خرسان العرب المذكورين لا يخفون بسبوغ الدروع وحصانها وانشد
الدرع لا ابق لها ثروة كل امرئ مستودع ماله
ويروى غيره لا ابني لها ثروة هكذا الاصمعي ينشده ويقول في
منه كل من قدر عليه شيء اصابه وانشد ايضا بيتي الاعشى اللذين
ذكرناهما فهذا مذهب العرب وقد قال الكعبة المري لما فاته خزيمه بن
طارق التغلي

فادركا ابقاء العراة (٣) طامها وقد تركتني من خزيمه اضيما
فاستدر اذ فاته خزيمه بطلع فرسه وانما يزيد قصيرها لا امتلاءها من
غلاء الاتراه يقول

ونادى منادى القوم ان قد اتيتم وقد شربت ماء المزادة اجما
وقال سلمة بن الخرشب يذكركم هرب عامر بن الطفيل وانه نجاب سرعة فرسه
نجمه بنصل السيف لا غمد فوقه وسرج على ظهر الجمالة مائر

(١) وآما اي تضمنها والقير النار وتجتويها تكثرها والمعابل الاسنة
(٢) التون الحوت والخطاء جمع خطوة وهو سهم صغير قدر ذراع
(٣) العراة بنت وشجر صلب العود وقال لسان العرب العراة بتشديد الراء
خرس ابى دوار والمناسب هنا ان تكون اسم فرس وخفف الراء لضرورة الشعر

فأثنى عليها بالذي هي أهله ولا تكفرنها لافلاح لكافر
فلو أنها تجرى على الأرض ادركت ولكنها تهو بتمثال طائر
وقال اوس بن حجر يذكر هرب طفيل بن مالك يوم السوبان
قبل من خيفانة جرشمية سليلة معروق الا باجل جرشم (١)
ووادركته الخيل شال برجله كما شال يوم الخال كعب بن اصمع
في شعر كثير يكاد يفوت الجمع ولا يأتي عليه المد كل بحيل
الاعداء بالسبق والنجا عوينسب خيله الى التقصير ولا يرى ذلك عييا ولا
يسده نقصا ولم ينتقم ناقم ولم يعبه به عايب وقد قالت العرب في معنى ابي
الطيب بعينه قال شريح بن قرواش العبسي

عشية نازات الفوارس عنده . وزل سناني عن شريح بن مسهر
واقسم لولا درعه لتركته عليه عواف من ضباع وانسر
وقال ورقاء بن زهير في هذا المعنى لما ضرب خالد بن جعفر وهو
بارك على زهير بن خزيمة

فشلت يميني يوم اضرب خالد ويمنه مني الحديد المظاهر
فهو انما دعا على يمينه بالشلل تاسما ولم يذم سيفه ولم يذكر نبوه
ولانما عليه ناع من اعدائه كما نهي علي التبرزدق نبو سيفه عن عتق
الماج الخراساني ولو كانت فيه وصمة اولحق سيف ورقاء منه مطابة
لما جعله التبرزدق عذرا يحسن به فله وحجة يناضلها خصمه فيقول
فسيف بني حبس وقد ضربوه نبا يدي ورقاء عن رأس خالد

(١) الخيفانة الجرادة وشبهت بها القرس لحقتها او الجرشمية العظيمة من الخيل
او الابل ومعروق اي مفصول اللحم عن العظم والاباجل جمع ابجل وهو عروق في القرس
والبعر كالا كحل في اللسان

ولو كان مراده بهذا ترقيع بني عبس لا الاحتجاج انفسه لما قال
 كذلك سيف الهند تنبو ظباها ويقطن أحيانا ملاط التلايد
 وقال طريف بن تميم لما طعن شيطان بن عمر الشيباني
 الايت شرى والخطوب كثيرة بما آب شيطان بن عمر وابن مرشد
 وما ادري ما اثوابه غير اني غبأت (١) له بالرمح مستمكنا يدي
 فهذا يذكر انه قد طعن مستمكنا مثبتا وانه قد استفرغ ما عنده،
 وبلغ جهده ولم يعلم ما اثوابه وكيف كانت بزته وهل منعت سنان
 الرمح من الخلوص الى القتل والوصول الى المقصد ومن زغم انه اراد
 بقوله لم ادري من اثوابه اي لم اسلبه فلم يصنع شيئا لانه لا يتمكن من سلبه
 الا وهو صريع طريح ولو كان ذلك لم يمكنه الاياب ولم يشك وقد
 قتله بما آب به والعرب في وصف السلاح والخيل مذهبان فاذا وصف
 شاعرهم خيل قومه واداة رهنه وسلاح عشيرته وما ادخره هو
 من قتاد واقتناه من رباط فاعما يريد اتنا اهل حروب ومخارات ولنا
 النجدة والمنعة وانا فينا العز والقهر ولنا الغلبة والفضل واذا وصف
 بذلك عدوه ومحاربه فاعما يطلب النض منه والتي عليه وليس يفعل
 ذلك الا وقد حاد ذلك المدو عنه في ملثى او حاجزه في معترك او
 دماه الى البراز فلم يجبه او اجابه فلم يثبت له فهو اذا وصف سلاحه
 فاعما يقول له انك هربت وانت مؤد شاك السلاح تام الا له حديد السيف
 ماضي السنان . فهو اثم لعرضك . وادل على عجزك . واباغ في ذمك .
 واذا وصف فرسه فاعما يعتذر من بقاءه بعد لقائه . ومن خلاصه بعد تورطه .
 ويريد ان الفرس نجته واطلقته . وانما مننت عليه واخذته . فهو طليقها .

مواسير منها ورقيقها كما قال ولا تكفريها لا فلاح لكافر) فهذا هذا
او معنوي مدقق لا علم له بالأعراب ولا اتساع له في اللغة . فهو
ينكر الشيء الظاهر . وينقم الامر اليين . كفعل بعضهم في قوله
(لانت اسود في عيني من الظلم) فانه انكر اسود من الظلم ولم يعلم انه قد يتحمل
هذا الكلام وجوها يصح عليها ان الرجل ولم يرد فعل التي للمبالغة كالتكرار آخر
قوله (فالنيت انخل من سعي) فزعم ان من لا تكون الا لما يقتل وافعل لا يجري
الا على البعض من تلك الجملة تقول زيد افضل من الناس فلا بد ان يكون
زيد من الناس ولو قات افضل الحمير لم يصح وكذلك لو قات افضل
ما يقضم الشعر ويرعى الكلاء لم يجز قال فمن سعى لا يقع الا على عاقل
والنيت ليس من هذه الجملة وهذا الاعراض يدل على تقصير شديد في
العلم بكلام العرب لان العرب اذا وصفت الشيء بصفة غيره استعارت
له الفاظه وأجرتة في العبارة مجراه . وان كان لو انفراد اقرد عنه بصفته .
وتميز دونه بعبارة . فمن ذلك قول الله تعالى (والشمس والقمر رأيتهم لي
ساجدين) لما وصفهما بالسجود جمعها بالياء والنون ولا يجمع بهما إلا جنس
من يعقل او ماخرج عن بابيه لطل مذكورة في مواضعها لكنه لما أجرى
على الكواكب صفة من يعقل الحقها في العبارة بهم وكذلك قوله حاكيا
عن السموات والارض (قالنا أتينا طائعين) لما حكى عنهما النطق
والقول والطاعة والائتار أجرى الكلام على ذلك فتعال فقضاهن وعلى
هذا قوله عز وجل (وكل في فلك يسبحون) وهو كثير في القرآن وفي
الشعر فاذا جعل النيت بخيلا او جوادا ووجد العرب قد اجازت وتكلمت
به جاز له الحاقه بالبخلاء والاجواد في استعمال العبارة فكانه قال النيت
. يخل السادة وقال ذلك لم ينكره منكر وان كان هذا السعي ابتداء

المعالي لا السعي على الاقدام وقد انشدني بعض من اثق به لبعض العرب.
 متى نوهت في الهيجاء باسمي اذك السيف اول من يجيب
 لما جعل للسيف مجياله الحقه بمن تصح منه الاجابة من العقلاء.
 وكانكارهم قوله (اثاب بها ميمي المظي ورازمه) فزعموا ان كلام العرب.
 معنى رجع ثاب جسم فلان لقوته بعد المرض وهذا ابو زيد يروى عن
 العرب اثاب الرجل اذا ثاب اليه جسمه وقد حكاه عنه ابو عبيد في الغريب
 المصنف وحكى غيره ثاب واثاب بمعنى واحد ولو عرجنا على كل معترض.
 واصفينا اكل قائل لامتد بنا القول ولا عجزنا كثرة الخصم عن امتحان
 الشهادات وشغلنا باتصال الدعوة عن التوسط وانما يقصد بالكشف
 ما يشبه ويتوسط في الامر الذي يشكل ويلبس ونصون كتابنا
 عن سخياف الاعتراض كما نصونه عن ضيف الاتصاف فما انكره.
 عليه اهل العلم واستضعفوه قوله

جللا كما بي قليك التبريح اغذاء ذا الرشأ الاغن الشيع
 فقال اهل الاعراب حذف النون من تكن اذا استقبلتها اللام خطأ
 لانها تتحرك الى الكسر وانما تحذف استخفا اذا سكنت فقال لهم المحتج
 عن أبي الطيب لعمري ان وجه الكلام ما ذكرتم لكن ضرورة الشعر
 تميز حذف النون مع الالف واللام وقد حكاه ابو زيد عن العرب في
 كتابه المعروف بكتاب ضمره في النواذر وانشد فيه لحسيل بن عرفة
 لم يك الحق على انهاج رسم دار قد تعفى بالسرر
 غير الجدة عن عرفانها خرق الريح وطوفان المطر
 وابو زيد ثمة والرواية عن العرب حجة وقد جاء مثله
 فلست بآتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماولك ذا فضل

كانه حذف ثم جاء بالساكن من بعد فتركه علي الحذف وانكر أصحاب المعاني قطع المصراع الثاني عن الاول في اللفظ والمعنى فقال المحتج عنه انما يسوغ الانكار لو قطع قبل الاتمام وابتدأ بالثاني وقد غادر من الاول بقية فاما ان يستوفي مراده ثم ينقل الى غيره فليس بنسب وانما المصراعان كاليتين وهو قد استوفي بقوله (جلا كاي فليك التبريح) هذا المعنى ثم ابتدأ بالمصراع الثاني مستغما فمافي هذا من العيب وقال بعضهم قد يفعل الشاعر مثل هذا في النسب خاصة ليدل به على تمكن الشوق منه وغلبة الحب عليه وليرى أن آثار الاختلاط ظاهرة في كلامه وانه مشغول عن تقيم خطابه قالوا ولذلك قال

(اغذاء ذا الرشأ الاغن الشيخ) وجعلوا من هذا الباب قول زهير
قف بالديار التي لم يبعها القدم بلي وغيرها الارواح والديم
فنقض بالصراع الثاني الاول ولم يحفل بتكذيب نفسه وانكر هؤلاء قول من ذهب الى ان معنى البيت ان القدم لم يبعها وانما غيرها الارواح والديم ومن النقص الظاهر قول بشار

لم يطل ليلي ولكن لم أنم وتقى غني الكرى طيف الم
فقال لم أنم ثم زعم ان الطيف الم به وهو لا يلم الابنائم وقال غيره
ان بين المصراعين اتصالا لطيفا وهو انه لما أخبر عن عظم تريحه وشدة
اسفه بين ان الذي اورثه التبريح والاسف وهدى اليه الشوق
والقلق هو الاغن الذي شككه غلبة شبه النزلاز عليه في غذائه وهذا
لا عذر قريب وعابوا له

امط عنك تشيبي بما وكأنه فلا احد فوقي ولا أحد مثلي
فقالوا انما يشبه من الاسماء بمثل وشبه ونحوهما ومن الادوات

بالكاف ثم تدخل على ان فيقال كانه الاسد وقد قرب العرب التشبيه بأن
تجعل احد الشيتين هو الآخر فتقول زيد الاسد عاديا والسيف مسلولا
فاما ما قلها مواقع معروفة وليس للتشبيه في ابوابها مدخل وهذا مما سئل
ابو الطيب عنه فذكر ان ما تأتي لتحقيق التشبيه تقول عبد الله الاسد وما
عبد الله الا الاسد والا كالاسد تنفى ان يشبه بغيره قال

وما هند الا مهرة عرية سليمة افراش تجللها بفل

وقد تجيء مع الكاف قال لييد

وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعداذ هو ساطع
فكان قاتلا قال ما هو الا كذا وآخر قال كانه كذا فقال امط عنك
تشبيها بما وكأنه واقول ان التشبيه بما محال وانما يقع التشبيه في هذه
المواضع التي ذكرها بحرفه فاذا قال ما المرء الا كالشهاب فانما المقيد للتشبيه
الكاف ودخلت ما للنفي فنت ان يكون المرء الا كالشهاب فهي لم تعد
موضعا من النفي لكنها تفت الاشتباه بنوي المستثنى منها واذا قال ما هند
الامهرة فان ما دخلت على المبتدا والخبر وكان الاصل هند مهرة وهو في تحقيق
اللفظ عايد الى تقريب الشبه وان كان اللفظ مبينا ثم هي ان يكون كذلك
فادخل حرفي النفي والاستثناء فليس بمنكر ان ينسب التشبيه الى
ما اذا كان له هذا الاترو باب الشعر اوسع من ان يضيق عن مثله وانكروا قوله
اذا كان بعض الناس سينا للولة فقي الناس بوقات لها وطبول

فقالوا ان جمع بوق على بوقات خطأ وانما يجمع باب فعل على افعال
في ادنى العدد مثله قفل وافعال وعود واعواد وقد يخرج عنه الى اقل مثل
يرد وايراد فاما في اكثر المدد فالباب فقول نحو جند وجنود وورد وورود
فان كان من المضاعف قفال نحو خف وخفاف وحب وحباب وقد جاء

على فله نحو ترس وترسه وحجر وحجرة وعلي فملان نحو كوز وكيزان
وعلى فعالة نحو مهر ومهارة وإنما يجمع على فملان ما كان على فعلة نحو ركة
وركبات فيكون فيها ثلاثة أوجه فتح الكاف وضمها وتسكينها فاما
فل وفلمات فما لا يعرف في شيء من الكلام في صحيح ولا معتل وسئل
أبو الطيب عن ذلك فقال هذا الاسم مولد لم يسمع واحده الا هكذا
ولا جمعه بنير التاء وإنما هو مثل حمام وحمام وساباط وساباطات وسائر
ما جمعه من المذكر بالتاء وقال المحتج عنه ان اصل الجمع التأنيث ولذلك
جاء ما جاء منه بالتاء وان كان في الاصل مذكرا قال فمن جمع اسم لم يجد
عن العرب جمعه فاجراه على الاصل لم يسغ الود عليه ولم يجز ان ينسب
الى الخطأ لاجله وهذا اسم اعجمي تكلمت به العرب ولم يحفظ عنهم
جمعه فلما احتاج المولدون اليه اجروه على اصل الجموع وتبعوا فيه عادة
العرب في الاسماء المنقولة عن الاسماء الاعجمية نحو سراق وسراقات
وساباط وساباطات وخان وخانات وهارون وهارونات وأوان (١)
واوانات فعدلوا بجميع هذه الابنية عن اصول قياسها والحقوها باصل
الجمع وغلبوا فيها التأنيث ولولا ذلك لما جاز في خان وهو مثل مال ان يجمع
خانات كما لا يقال مال ومالات ولا في اوان وهو مثل جراب وقد
يرخصوا في الاسماء العربية بمثل ذلك تنظيرا للتأنيث في هذا الباب فاخرجوها
عن ابوابها وخالفوا فيها اخواتها قالوا يوان وبوانات وخيال وخيالات
وجمل سجل وجمل سجلات ولم يلهم لهذا الاختيار قالوا في جمع ذي القعدة
ذوات القعدة وفي جمع ابن آوى وبنات آوى وكذلك بنات عرس وقالوا
مثل ذلك في الشهور فجمعوا رمضان وشوال ومضانات وشوالات كل

(١) اوان بكسر اوله يت غير مؤنث وهو كايوان ومنه أيوان كسرى

هذا تمديداً للتأنيث في باب الجمع وميلاً به عن التذكير ولكل لسم من هذه الاسماء قياس مطرد . وباب متسق . عدلوا به عنه وهو معرض . وتركوه وهو سهل ممكن . فلهذا واشباهه اختار أبو الطيب بوقات على ابواق والوزن يتم بهما . والضرورة لا تدفع أحدهما . وقال الخصم هذه اللفظة وإن كانت قليلة عن العرب فقد تكلمت بها . وعرفت قديماً في لغتها . وانشدوا (رحى طحانة صاح بوقها) وقد روي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما استشار أصحابه في أمر ينصبه علماً للصلاة يجمع الناس عليها قال بعضهم ناقوس كناقوس النصارى وقال آخرون بوق كبوق اليهود ولسنا نعلم أن تكون الكلمة عرية صحيحة وإن تكون الاثنان اتفقتا فيها فإنا نجد لها اشتقاقاً واصلاً في العرية مشهوراً وهو قولهم أصابتنا بوقة من المطراي دفعة قال رؤبة (من بكر الوسمي نضاح البوق) ويقولون للشيء إذا تجر دفعة ابتاق وهذا البوق المصوت يندفع فيه الصوت فكأنه ينفجر منه وينفث اهتلات البوقة من المطرفان كانت عرية فباب جمعها معروف وإن كانت أعجمية فالعرب إذا عربت أعجمياً الحقته بكلامها وأجرته على إبنيتها الأترام قالوا مهرق ومهارق وبلاس وبلس وبستان وبساتين ويلق ويلامق ورزاق ورزادق وامثال ذلك كثير موجود وإنما يعدلون ببعضها عن بابها إلى التاء كما يعدلون بالعربي في نحو قولهم بوان وبوانات وإنما هذه الأحرف التي عدد نحوها القاط خرجت عن القياس . وشذت عن العبرة . وإنما يتبع فيها السماع . ويوقف عند الرواية . لا يتعدى إلى غيرها . ولا يتجاوز تلك الحروف بأعينها . ولا تكاد تجد باباً من من العرية يخلو من نوادر وشواذ ولو جعلت أصولاً

(م — ٢٢ الواسطة)

واجريت علي حكم القياس لبطلت الاصول واختلط الكلام ولجازان
يقال في جمل اجل كما قالوا جبل واجبل وراز كلاب واللاب كما قالوا
فرخ وافراخ قال المحتج ليس هذا من الباب الذي ذكرته وليس بجار
مجرى الشاذ والتأويل قياس مستمر في جميع مالا يوجد له مثال القلة
من المذكور وقد جاء ايضا فيما له مثال القلة وان لم يكن مستمرا وانشد
قول أوس بن حجر

تكتفنا الاعداء من كل جانب لينتزعوا علقاتنا ثم يربعوا

فجمع علقا على علقات وانشد لغيره

يرى عيسا يسودهن ماء من النجدات يجلبها الذميل

يريد جمع النجد وهو العرق في ايات كثيرة تشهد لما قاله

قد قال الفرقيان ما حكيناه وقد كان لابي الطيب في الصحيح مندوحة

وفي المجمع طية متسع وعابوا قوله

واني لمن قوم كان قوسنا بها أنف ان تسكن اللحم والمظما

قالوا قطع الكلام الاول قبل استيفاء الكلام وانما الخبر وانما

كان يجب ان يقول كان قوسهم ليرجع الضمير الى القوم فيتم به الكلام

وهذا من شنيع ما وجد في شعره وقد اعتذر له بأمور سند كرها على ما فيها

بمشيئة الله تعالى . زعم بعض المحتجين عنه ان العرب تحمل الكلام على

المعنى فتصرف الضمير عن وجهه . وترك رده مع الحاجة اليه لان المراد

بالضمير الثاني هو الاول في الحقيقة وان اختلفت العلامتان قالوا وقد

جاء ذلك عن العرب في الاسماء الناقصة التي تم صلاحها وهي اجوج الى

الضمير الراجع اليها لانها كالحرف المفرد لا يتم الا بالحروف التي تضاف

اليه فصلته بما فيه من الضمير كبنية حروف الاسم فهو اس حاجة وانشد

افتقارا الى رد الضمير اليه ، وتكميل ذلك النقص به ، فما جاء في ذلك
قول للهلل

وانا الذي قتلت بكرا بالقنا وتركت تلب غير ذات سنام
وانما وجه الكلام وانا الذي قتل ويكون في قتل ضمير تقديره وانا
الذي قتل هو وقول ابي النجم

ياأيها... الذي قد سوءتني وفضحتني وطردت ام عيالها
ولو رد الضمير على حقيقة الكلام لقال الذي قد ساءني وكل هذا
حمل على المعنى قالوا وقد جاء في القرآن العزيز (ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات انا لانضيق اجر من احسن عملا) وليس في الخبر ما يرجع الى الاول
ولو رد الضمير الى الاول لقل انا لانضيق اجرهم لكنه لما كان من
احسن عملا هم المضرون بهم الذي في اجرهم جازان ينوب احدهما
عن الآخر لأن من أحسن عملا هو من آمن ومثل هذا قوله تعالى
(والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لانضيق أجر المصلحين)
لما كان معنى المصلحين معنى الذين يمسكون بالكتاب جاز ان يقام مقامه
فيعود الذكر اليه في المعنى فكأنه قال انا لانضيق أجرهم وعلى هذا اجاز
النحويون المؤمن اكرم من اتقى الله لان معنى من اتقى الله معنى المؤمن
قالوا فكذلك هذان الضميران في اتفاق المعنيين قالوا وقد جاء في شعر
المربما يشبه هذا مما اقيم فيه احد الكنايتين مقام الاخرى اعتمادا على
المعنى مثل قول ليد

فبني لنايتا رفيما سكة فسا اليه كهلبا وغلماها
يريد كهلبا وغلماها قالوا وشييه بهذا قول الله تعالى (حتى اذا كنتم
في الفلك وجرين بهم بريح طيبة) عدل عن ضمير المخاطب الى ضمير

الغائب اعتماداً على ظهور المعنى قالوا ويجوز أن يكون أكتفى بقوله
(وإني لمن قوم كرام وأشرف) فحذف الصفة استغناءً بما تقدم وما تعقب
من الكلام ثم ابتداءً خبراً ثانياً وصرف الخطاب عن الأول وهذا سائغ
لا يرد إلا تراه لو قال وإني لمن قوم كرام ثم أمسك لكان قد استكمل
الغاية . واستوفى الغرض . ولم يحظر عليه العدول إلى غيره . ولم يطلب
برد الضير إلى ما تقدمه . ومن طلب أبواب الحذف والاختصار . والانتقال
من كلام إلى كلام . والانصراف عن الخطاب قبل استتمامه . اجتزأ
بظهور الغاية واستبانة المراد . وتبع ذلك في معادنه . والكتب المصنفة
فيه تصور صحة ما قلناه . فاما استقصاء ذلك وذكر جميعه مما يعظم حجم
الكتاب . ويطول حواشي الكلام . ولا يحصل منه على كبير فائدة .
وانشدوا لعبد الله بن قيس الرقيات

فتانان أما منها فشيبة هلالا وأخرى منها شبه الشمس
فتانان بالنجم السعيد ولدتما ولم تلقيا يوماً هواناً ولا نحساً
فلم يقل فتانان ولدتما وهو حق الكلام لكنه عدل إليهما مخاطباً ولم
يحمل بتغير الكنايات والضمائر فصار قوله فتانان كالنقطة من الكلام
قبل استقلاله بغاية . والكلام الثاني كالمتور قبل تمامه إلا أن يحمل على
ما حملنا عليه بيت أبي الطيب ونحو بيت ابن الرقيات قول أبي الطيب
قوم تهرس المنايا فيكم قرأت لكم في الحرب صبر كرام
كأنه قال أتم قوم هذه حالكم وقوله
كريم متى استوهبت ما انت راكب وقد لقت حرب فانك نازل
واقول إن هذه القضية إذا استمرت على ظاهرها . واقتصر على
القدر المذكور منها . احتللت الكنايات وتداخلت الضمائر . ولم يفصل

خائب عن جاضر ، ولم يتميز مخاطب . وله مواضع تختص
 بالجواز . واخرى تبعده . وبينها فصول تدق وتنمض . ولذا كررها
 موضع هو املاك بها . وايات ابي الطيب عندي غير مستكرهة في
 قسم الجواز . وقد بلغ هذا المحتج منه مبلغا غير ان ابا الطيب عندي غير
 معذور بتركه الامر القوي الصحيح . الى المشكل الضعيف الواهي .
 لغير ضرورة داعية . ولا حاجة ماسة . اذ موقع اللفظتين من الوزن واحد
 ولو قال قوسهم لازال الشبهة . ودفع القالة واسقط عنه الشب . وعناء
 التعب . وقوله

مضى بعدما تلف الرماح ساعة كما يلتقي الهدب في الرقعة الهدبا
 فانكروا تشنية الرماح وهو جمع رمح فاجهم ابو الطيب بيت ابي النجم
 تنقلت من اول التنقل بين رماحي مالك ونهشل
 والتشنية عند النحويين جائزة في مثل هذا اذا اختلفت الضروب
 والاجناس واكثر ما على ابي الطيب ان يتبع ابا النجم واضرا به من شعراء
 العرب فهم القدوة . وبهم الاتمام : وفيهم الاسوة . وقوله
 فارحام شعر يتصلان لدنة وارحام مال ماتني تتقطع
 فانكروا تشديد النون من لدن وانما هو لدن ولدن فاما تشديد
 النون فغير معروف في لغة العرب وقد كان ابو الطيب خوطب في ذلك
 فجعل مكان لدنة يابه ثم احتج بما اذكره جملة قال قد يجوز للشاعر من
 الكلام مالا يجوز لغيره لا للاضطرار اليه . ولكن للاتساع فيه . واتفاق
 اهل طيه . فيحذفون ويزيدون وروى اياتا منها

اذا غاب غدوا غناك بلعم لم تكن جليدا ولم تعطف عليك المواطف
 اذا هو ابن الم ومنها قول قطري

غداة طفت علماء بكر بن وائل وعجنا صدوز أنخليل نحو تميم
 وقول لبيد (درس المنا بمتالع فابان) يريد المنازل وقول الآخر
 ثم تنادوا بعد ذاك الضوضا منهم بهات وهلا ويابا
 نادى مناد منهم الاتا قالوا جميعا كلهم الاظا
 آخر

قد واعدتني ام عمر أن تا تدهن راسي وتقليني وا
 وتمسح القيفاء حتى ساء ومما زاد فيه قول شبيب ابن ثعلبة
 ولسبة الحرقوص (١) بالفن ودمل في الاست مستقرن
 اخب منك موضع الوشحن فذاك من ذاك الى السنن
 قطنة من اجود القطن

فزاد هذه النونات . وقول الآخر
 تعرضت لم تال عن قتل لي تعرض المهرة في الطول
 فزاد لاما وقال الآخر (يا ليتها قد خرجت من فمه)
 وقول الآخر

وليس المال فاعله بمال وان اعياك الا الديتي
 والتشديد في لنن احسن من هذا كله لأن النون ساكنة مع هاء
 والنون تبين عند حروف الحلق لتباعدها منها فزاد في تبينها فاجتلب
 التشديد وهذا زيادة نون وقد قال بعض العرب (مذله شولا قال اثلثا (٢)
 نحذف النون من لنن وقال آخر

منا ان فر قرن الشمس حتى اغاث شريدهم غلس الظلام

(١) الحرقوص دويبة كالبرغوث لها حمة كحمة الزنبور

(٢) الاثلا جمع تلوه وهو ولد الثاقة لانه يتلوهما اي يتبعها

فزاد القافي من وقال آخر

ان شكلي وان شكلك شتى فالزمي الخصب واحفظي تبييض
أراد تبييض فزاد ضادا أخرى والعرب تقول انطور بمعنى انطروا واشدوا
وانني حيث ما يثني الهوى بصري من حيث ما سلكو الدنو فانطور
قال وللفصحاء المدلين في اشعارهم ما لم يسمع من غيرهم كقول
لمرى عاتيس ديمة هطلاء ونبي الرمة امانة يعني ادماء وفي شعر ابن
احمر وامية الهيمان والبلقوس والقساوسة في جمع قيس ومثل هذا اكثر
من ان يحصى . قال الخصب قد خلط هذا الرجل في احتجابه وجمع بين
أمر مختلف ودلنا على بعده عن تحصيل المساوي . ونهايه عن مقاييس
النحو . واجرى كلامه الي غاية توجب قلب اللغة . وتقص مباني العربية .
لانه جعل الشعراء بزعمه امراء الكلام . وأباح لهم التصرف على غير
ضرووة . وهذه القضية ان سبقت على اطراد قياسها زال نظام الاعراب
وجاز للشاعر ان يقول ماشاء . وان يتناول ما أراد عن قرب . فيثقل كل
مختلف . ويختلف كل مثل . ويحذف ويزيد . ويغير الجموع . ويتحكم
في التصريف . ويتعدى ذلك الى حركات الاعراب . ويتجاوزها الى
ترتيب الحروف . فاذا كان هذا ممثما محظورا . ومتعذرا محجورا . فلا بد
من حد يقف عنده الشاعر . وينتهي اليه الفرق بين النظم والنثر .
فيقول هذا الاساس الذي مهده . والاصل الذي قرره . ويرجع الى ما قالت
العلماء فيه . وما اجيز للمضطر من التسهيل وفضل به النظم من التسامح .
وهو ابواب معروفة . ووجوه محصور اكثرها . ومعظم ما يوجد فيها رد
الكلمة الى اصلها . والى ما اوجب القياس الاعم لها . مثل صرف مالا
يصرف : لان ترك الصرف لغة قازيت والحق الاسم باصل الاسماء

ومثل قصر ما عدل أن المدّة زيادة عارضة فحذفت. ومثل اظهار التضعيف
 كقوله (اني اجود لا قوام وان ضنتوا) لانه الاصل ونحو هذا وشبهه
 وقد جىء عن العرب شواذ لا تجعل اصولا . ولا يلزم لها قياس . لان
 ذلك لو ساع واستمر لا قلبت اللغة . وانتقضت الحقايق . وهم الى الحذف
 فيه اميل . وبالتخفيف اولع . وعلي ذلك قالو ادرس المنا يريد المنازل
 وقالوا قواطنا مكة من ورق اللحم يريد الحمام وهذا باب يتسع فيه
 القول . وتنشعب فيه الوجوه . وقد صنف فيه كتب معروفة . ولاهل
 الكوفة فيه رخص لا تكاد توجد لغيرهم من النحويين كاجازتهم مد
 المتصور . وترك صرف الاسم المنصرف . ونحو ذلك غير انهم لا يلبثون
 به مرتبة الاهمال . ولا يرضونه لتحكم الشعراء ويحملون هذا الباب
 من الضرورة . ويقتصرون به على الحاجة . فلما ذكر ابي الطيب في هذا
 الكلام بلعم وعلاء ونحو ذلك فبمزل عن هذا الشأن لانه سائق في
 خير الشعر . وجائز في كل الكلام . واكثر ما تقول العرب علماء بني فلان
 وله باب ولا حاجة بنا الى ذكره بعد ان عرفناك انه غير متصل بما تنازعه
 من ضرورات الشعر وكذلك الايات التي عددها في الحذف فقد
 قدمنا لك ميل العرب الى الاختصار . واشارها الى مجاز وظبة الحذف
 على كلامها وكثرته في خطابها وقد حكى الاصمعي ان اخوين من
 العرب مكثا متهاجرين زمانا وهما يحلان ويرتحلان معا فاذا اراد احدهما
 الرحيل قال الاتا فيجيبه الآخر الا فا وعلى هذا الطريق جروا في استعمال
 الترخيم وترك الخبر في كثير من الابتدآت في مواضع من الشروط
 وهذا لا يوجب التعدي الى ما ترخص به ابو الطيب وسوغه لنفسه واحتج
 به لشعره . فلما قوله تبيضي فجار على ما خبرناك باحتمال الشعر له من

أظهار التضعيف . فاما التشديد الزايد فيه . وفي مستقرن والطول ونحو ذلك فلا أنها حروف الروي وخواتم القوافي . ومنقطع الكلام . فاحتلت حالا يحتمله غيرها ولو ساغ ان ينصب ذلك علما ويجمل عبرة ويستمر على شريطة القياس . لوجب ان لا ينكر على الشاعر اذا قال رأيت حسنا خشد النون او ضربت عمدا فثقل الدال كما جازلك في الطول ومستقرن ويجرى ذلك في سائر الاسماء وجميع الحروف والافعال . وهذا امر لا ينتهي اليه عاقل . وقد جاء عن العرب التشديد في أواخر الاسماء اذا وقفوا عليها وهذا ما يؤكد ما قلناه في تمييز القوافي عن غيرها . من حيث كانت العرب تقف عليها وان كانت مطلقة فاما الالفاظ التي زعم ان الشعراء ترددوا بها فانها موجودة عن أئمة اللغة وعن ينتهي السند إليهم . ويعتمد في اللسان ظيهم . وانما تكلم بما تكلموا به وواحد كالجيم والنفر كالفيلة والقبيلة كالامة فاذا سمعنا من العربي القصيح لفتي يعتد حجة كلمة اتبعناه فيها ان لم تلبنا عن غيره . ولم نسمع بها الا في كلامه . لم نزع انه اخترعها . ولم نجسم انه ابو عذرها . وعلى هذا اكثر اللغة لاسما الالفاظ النادرة . والحروف القردة وكما نقل الناس عن ابي مهدية . وابي الدقيس وأبي الجراح وابي الصقر والقناني حوام الميم وفلان وفلانة من لفظه لم نسمع قبلهم ولم تؤخذوا لاعتهم ثم ليس لنا ان نجعلهم منفردين بتلك الكلمات . ومختصين بتلك الحروف . وهذا سبيل ما وجد في شعر هؤلاء الشواذ الغريبة والالفاظ النادرة . وقد ايد بعض من يحتج لابي الطيب ما قدمناه من كلامه بأن قال قد بين الرجل العلة في حسن هذه الزيادة وذكر ان النون كما كانت خفيفة وكانت ساكنة ومن خفها أن تبين عند حروف العلق حسن تشديدها

لتظهر ظهورا شافيا فهذه علة قريبة قد يحتمل للشاعر تغيير الكلام لاجلها .
ويؤكد ذلك ان النون اقرب الحروف الى حروف الة الياء والواو
واكثرها شيها بهما . ومناسبة لهما . لانها تدغم فيهما . وتزاد حيث يزدان .
فتنصب علما للصرف . كما يجلان علامة للاعراب . وتبدل الالف منها
في قولك اضربن اذا اردن النون الحقيقة كما تبدل منها في مواضع البدل
ومحل محل الواو في قولك نهراي وصنعاي وانما هو نهراوي وصنعاوي
وتحذف اذا كانت خفيفة كما يحذفان لالتقاء الساكنين فلما جرى معها
هذا المجرى . وحل من مناسبتها هذا المحل . احتل ما يحتمل له من
حذف وزيادة . وحروف الة اكثر الحروف احتمالا . وأوسعها متصرفا .
ولذلك يحمل عليها في الحذف ويتجاوز فيها بالزيادة . وعلى هذا استجازوا
زيادة الياء في صيارف وانما هو صيارف اشباعا للمدة للزوم الكسرة في هذا
الموضع قال الشاعر

تنني يداها الحصى في كل هاجرة نقد الدزاهيم تنقاد الصيارف

وقد قال الفرزدق فزاد ياء لغير علة الا لاقامة الوزن

تبكي عليه الشمس والقمر الذي به يهيج السارون ليل التلم

اراد التلم فزاد الياء وقال الهذلي

به الروم أو تنوخ أو الآ طام من صوران أو زيد

فشدد الواو من صوران وانما هو صوران ولا جرائهم النون هذا

المجرى قالوا (قطنة من أجود القطن) فشدد النون من قطنة وليس هو

في موضع قافية ولا هو حرف روي وقد احتمل للشعر الأجل الشعر

ما هو ابلغ في تعبير الالفاظ وازالة الكلام عن موضعه قال الفرزدق

وما فارقها شيئا ولكن رأيت الدهر يأخذ ما يمار

أراد يعبر فقير البناء كما تراه وقال زهير

(لماء بشرقي سلمى فبداركك) وإنما اسم الماء رك وليس هذا

موضع اظهار التضعيف عند أكثر النحويين وقال دريد

فان تعقب الايام والنهر تعلموا بني قارب انا غضاب بمعد

يريد بعد الله فقير اسمه كما ترى وقال حسان بن ثابت

من مشر لا يقدرون بذمة الحرث بن حبيب بن سحام

واما هو حبيب والكلام في هذا الباب يكثر من الترييقين وقوله

ليس الاك يا علي همام سيفه دون عرضه مسلول

وقوله (لم تر من نادمت الا كا)

فأنكروا اتصال الضمير بالا وحق الضمير ان يتفصل عنها وبذلك

جاء القرآن قال الله تعالى (ضل من تدعون الا اياه) وهو الظاهر في قياس

النحو والمشهور عن العرب وقد روى القراء يتا عن العرب احتج به

أبو الطيب واحتذى عليه

فما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار

وانا ارى ان لا يطلب الشاعر اكثر من اسناد قوله الى شعر عربي

منقول عن ثقة وناهيك بالقراء وقوله

(أحلام سداس في احاد) وقد مضى في صدر هذه الرسالة

المواضع التي أنكرت في هذا البيت وقد كان أبو الطيب سئل عنه

فاجاب عن قولهم ان سداسا غير محكى عن العرب وان اهل اللغة يزعمون

انهم لم يزيدوا علي رباع وانما هي الفاظ معدولة يوقف بها على السماع

بان قال انه قد جاء عن العرب خماس وسداس الى عشار حكاه أبو عمرو

لشيباني وابن السكيت وذكره أبو حاتم في كتاب الايل وزعم أبو عبيدة

في المجاز انه لا يعلمهم قالوا فوق ربيع وهولاء ثقات لم يحكموا الا
نما علموا وقد جاء ذلك في الشعر قال الكمي

فلم يستر يشوك حتى رميت فوق الرحال خصالا^(١) عشارا
آخر

ضربت خماس ضربة عيشي ادار سداس ان لا يستقيما
وقد نسبت العرب الى كل ذلك فقالو خماسي وسداسي وعشاري
بحال ابو النجم (فوق الخماسي قليلا تفضله) فاما قولهم ان هذه الالفاظ
فما عدت في المعنى فاجريت مجرى واحد واحد اثنين اثنين فقد قال المحتج
له ان اصل عدلها وان كان على ذلك فقد تكلم بها في معني الاعداد المفردة
وعلى ذلك وقع النسب اليها في الخماسي والعشاري والنسب لا يصح الاعلى
هذا المعنى وقد استدلوا بقوله ضربت خماس البيت وهذا غير المعنى
الذي ذهبوا اليه وانما هو اسم معدول عن خمسة ولا مدخل للتكرير
فيه وقالوا في انكارهم تخصيص سداس من بين الاعداد ان الاعداد اذا
استوت في المعنى لم يحظر على ذكر احدهما ولو قال خماس اورباع لكان
الامر واحدا ولو بلغ العشار لم يزد غير فضل الاستطالة وليس على
الشاعر اذا بالغ في وصف ان ينهي الى الناية . ولا يترك في الافراط
مذهبا على انه قد يجوز ان يكون قصد استيفاء الانبوع فقال اهي
ذيلة ام ست مضافة اليها ولم يرد به الحساب فيحصل على ما يوجب حكم
الضرب فيكون الواحد في الستة ستة وانما قال او احدة هي ام ست في
واحدة فاذا جعلت الست في الواحدة على جهة الظرف والوعاء صارت
سبعاف هذا وجه قريب قال الخميم قد صغر الذيلة ثم استطالها فقال ليست المنوطة

بالتناد قال أبو الطيب هذا تصغير التعظيم والعرب تقوله كثيرا قل ليد
وكل أناس سوف تدخل بينهم دويبية (١) تصغر منها الأنامل
أراد لطف مدخلها فصعها وقال الانصاري أنا عذيقها المرجبه
وجذيلها (٢) المحكك فصع وهو يريد التعظيم
وقال آخر

يا سلم اسفالك البريق الوامض والديم الغادية والقضااض
أما تصغير اللفظ على تكثير المعنى فقير منكر وهو كثير في كلام
العرب لكن في احتياج أبي الطيب خلل من قبل أن دويبية في هذا
الموضع تصغير في المعنى واللفظ وكذلك جزيلها المحكك لأن هذا الجذل
لا يكون إلا لطيف الجرم وإنما هو جذم من النخلة تحكك به الأبل وكلمة
زاد تحكك الأبل به زاد لطفًا وصعًا وضؤولة وإنما وجه القول في هذا
أن من التصغير ما يكون جاريا على طريق الاستهانة والتحقير . ومنه
ما يراد به الصغر واللطافة . فانت اذا قلت جاءني رجيل لم تبال بصغر جسمه .
وتماوت خلقه . وقصر قامته . اذا اردت تحقير شأنه والاهوان به . ومتى
اردت الاخبار عن ضؤولته . ودماة خلقه . لم تعرج على حاله ولم تفكر
في عله . وقد تقول ذلك للملك على هذا الوجه وتقول للرجل المعادي
على الوجه الأول وقد فعل ذلك وانت تريد منه وإن كان قوي الخلق .

«١» تصغير داهية

«٢» الجذيل تصغير جذل بالكسر وهو أصل الشجرة بعد ذهاب الفرع والجمع
أجذال وجذال وجذول وجذولة وما عظم من أصول الشجر وعود ينصب للأبل
الجربى لتحكك به ويقتح قال في القاموس ومنه أنا جذيلها المحكك وهو تصغير تعظيم
قلت فلي هذا لا يكون في احتياج أبي الطيب خلل

عظيم الشأن. وذكر ليد الدويهي على لفظ التصغير من باب اللطافة دون
النكايه وقول أبي الطيب ليلىتنا خارج مخرج الهم والمجوثم قد أزال
الالتباس وافصح عن المراد بقوله المنوطة بالتاد اذ قد بين انه لم يرد قصر
مدتها . ولا قرب انقضائها فاما قول أبي الطيب أنى لم اورد بالتاد القيامة
وانما اردت مصدر تنادى القوم وعينت انها منوطة بما أهم منه فهو اعلم
بقصده . واعرف بنيته . غير ان نسق الكلام يشهد عليه . ومن تأمله
عرف انه بأن يراد به القيامة اشبه . ولا عيب فيه لو اراده انما هو ضرب
من الافراط قد استعمله الشعراء قال بشار

اظن ان النهار المستنير طريقة لم الدهر ليل كله ليس يرح
ومثله كثير موجود وقوله

ولم ترد الحياة بعد تولية ولم تمت داعيا بالويل والحرب
قالوا العرب لا تقول دعا بالويل والحرب وانما يقال دعا ويله كما
يقال دعا فلانا قال الله تعالى (لا تدعوا اليوم ثورا واحدا وادعوا ثورا
كثيرا) فانما يقال دعا بكذا اذا طلب ان يؤتى بذلك الشيء كقول الفرزدق
دعوت بقضبان الاراك التي جنى لها الركب من نيمان ايام عرفوا
وتداعوا بشعارهم ودعا لكذا اي من اجله فقال ابو الطيب يقال
دعا للقتال وللخبر وللشر ولما به اى اليه ومن اجله قال طرفة

وان ادع للجلى اكن من حماها وان يأتك الاعداء بالجهد الجهد
ويقال دعا بالهف وبالويل والحرب يلاو ايا لا نه لفظا لداعي قول ذوالرمة
تداعين باسم الشيب من متلهم جوانبه من نصرة ومسلم
وقال

اذا ما دعت شيئا يجنى عنيزة مشافرها من ماء مزن وبائل

وقال (دعا الداعي بحى على الفلاح) وقال عترة
 دمانى دعوة وانخليل تردى . فما ادري اباسني ام كنانى
 وانما يقال دما بكذا اذا امر ان يؤتى به لانه ذكر اسمه والذي
 قاله ابو الطيب محكى عن العرب معروف عند اهل العلم فاذا اراد
 ذكر المدعو قال دعوته واذا اراد ما يلفظ به قال دعابكذا وكذا وعلى
 هذا بيت عترة وقول الآخر (دعا الداعي بحى على الفلاح)
 وقوله

بياض وجه يريك الشمس حالكة ودر لفظ يريك اللزغ خشلبا (١)
 قالو خشلب ليس من كلام العرب قال ابو الطيب هي كلمة
 عربية فصيحة وقد ذكرها العجاج ولست اعرفها في شعر العجاج ولا
 احفظها محكية عن العرب غير اني ارى استعمالها وامثالها غير محفوظ لاني
 اجد العرب تستعمل كثيرا من الفاظ العجم اذا احتاجت اليه لا قامة
 الوزن وانما القافية وقد تجاوز ذلك الى استعماله مع الاستثناء عنه كما
 سمو الحمل برقامع كثرة اسماء القم عندم وكما قال التغلبي
 وكنا اذا القيسي نب عتوده ضربناه دون الاثيين على الكرد
 اراد الكردن وهو العنق فاقام به القافية وقال الاخر

قد طلت فارس وجريروالاء راب بالشت ايهم نزلا
 اراد اللشت (٢) وهو فارسي واسماؤه عند العرب كثيرة فلم
 ينعم ذلك من الارتفاق به وكذا قال الاخر
 تضمنها وهم ركوب كأنه اذا ضم جنبها المخارق رزق

يريد رسته وهو الصف من النخل وغيره لانهم زعموا انه اراد النخل
هنا وقد استعمل المجاج في قوافي جيبته الفاظا منه قال (كما رايت في
الملا البرداجا) يريد الرقيق وهو بالفارسية برده وقال (كالحبشي التفت
او تشبجا) يريد لبس قميصا وانما هو بالفارسية شى فربه بشيجة ثم
صرف منه فعلا في ايات غيرها فليس بمحظور على الشاعر الاقتداء بهم
في امثالي ذلك اذا احتاج اليه فاما المحدثون فقد اتسموا فيه حتى جاوزوا
الحدا لما احتاجوا الى الافهام وكانت تلك الالفاظ اغلب على اهل زمانهم
واقرب من افهام من يقصدون افهامه وقد افترط ابو نواس حتى استعمل
زمرده وبازبنده وباريكنده وغير ذلك فان كانت اللفظة مسموعة عن
العرب على ما حكاه ابو الطيب فقد زالت الكلفة وان لم تكن محفوظة
فما روينا من امثالها عن العرب والمحدثين يعتذر عنه ويقوم بحجته وقوله
ليس التعلل بالآمال من اربى ولا القنوع بضنك العيش من شيمى
قالوا! القنوع خطأ وانما هى القناعة فاما القنوع فالمألة يقال قنع
يقنع قناعة اذا رضى وقنع يقنع قنوعا اذا سأل والفاعل فيها قانع قال
المتجج الرواية المسموعة هى ولا القناعة بالانقلال من شيمى وقد سمعت
رواة الشاميين يذكرون انه أنشدهم قديما القنوع ثم غير الانشاد ورجع
الى القناعة ثم ان القنوع بمعنى القناعة محكية عن العرب وان لم
تكن مشهورة وقد ذكرها اهل اللغة وحكوا عن اوس بن الحارث الطائي
انه اوصى ابنه فقال فى بعض وصيته خير الغنى القنوع وشر الفقر الخنوع
ولا يحتمل معنى القنوع هنا فى هذا الكلام الا الرضا والقناعة وقوله
(واحر قلباه ممن قلبه شيم) فالحق المصداق فى قلباه قالوا وانما تلحق فيه
الوقت لحفاء الالف قيين يا فاذا وصلت حذفت قال للمتجج هذا هو

الأكثر عن العرب والاختيار عند النحويين غير أنه ليس على الشاعر عيب في اتباع اللفظة النادرة إذا رواها الثقة ومتى وجدت الرواية عن ثقة لم يحظر على الشاعر قبولها والعمل لأجل اختلاف النحويين وقد أجاز القراء وغيره الحاق هذه الهاء في الوصل وروى فيه

يا رب يا رباه أياك أسل عفا يا رباه من قبل الأجل

وانشدوا يا مر حياه بحمار ناجية . وانشدوا للمجنون

قمت يا رباه أول سؤلي لنفسي ليلي . ثم انت حسيها

وقد قال أبو زيد في بيت امرئ القيس

وقد راني قولها يا مناه وبحك الحقت شرأ بشر

إن هذه الهاء ماء الوقف وخالفه جل النحويين ففي هذه الآيات

عذر واضح للمتنبّي وأضف من الحاق هذه الهاء إسقاط الياء في قلبه

وإنما الوجه وأحر قلباه وكذلك وانقطاع ظهر ياء لأن الياء إنما تسقط

حيث يحذف التنوين من المنادى فلما كنت تقول يا زيد فتحذف التنوين

قلت واغلاما فاسقطت الياء ولو قلت واغلام غلاميا أثبت الياء لأنك

تقول في النداء يا غلام زيد فتون المضاف إلى المنادى ولك في المفرد اثبات

الياء تقول واغلاميا وإذا جاء موضع تثبت فيه التنوين فليس غير اثبات

الياء هذا الذي عليه جلة النحويين وحذاقهم وقد أجاز بعضهم إسقاط

الياء في هذا الموضع وهو في الشعر أقوى منه في الكلام وقوله

حملت اليه من ثنائي حديمة سقاها الحجي سقي الرياض السحاب

قالوا فصل بين المضاف والمضاف إليه وإنما يفصل بينهما بالظروف

والحروف وما أشبهها لقول الشاعر

لما رأته سائدا (١) استمرت لله در اليوم من لامها
سائدا جبل يقال ما طلعت عليه الشمس الا اريق فيه دم معناه لله
در من لامها اليوم وقول الآخر

كتحير انك كتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل
وقول الآخر

كان اصوات من ايقالهن بنا او اخر الميس (٢) اصوات الفرائج
يريد كان اصوات او اخر الميس فاما في هذا فلا يجوز الفصل بينهما
لانها كالا سم الواحد قال المحتج قد اجاز القراء هذا وانشد فيه
تري النور فيها مدخل الظل رأسه وسأره باد الى الشمس اجمع
والرواية المشهورة رأسه بالنصب وانشداو عبيدة
تفرق الاف الحجيج على منى وصدعهم مشي النوى عنك اربع
اراد وصدعهم النوى عنك مشي اربع ليال وانشدا ايضا
وحلق الماذي والقلائس فداسهم دوس الحصاء الدائس

(١) قيل سمي بذلك لانه ما من يوم الا ويسفك فيه دم كأنه اسمان جلا
اسما واحدا ساني دما وساني وسادي بمعنى وهو سدي التوب فكأنه الدماء تسدي
فيه كما يسدي التوب وسائدا الذي ينيه الشاعر وهو عمرو بن قننه جبل بين
مياقا رقين وسمرت وقبه قد سألتني بنت عمرو عن الا رض التي تكرر اعلامها
وبعد

تذكرت اهلا بها اهلا اخوالها فيها واعمالها

(المعجم)

(٢) الميس الرجل

وقال آخر

يفرك حب السبيل الكنايف^(١) بالقاع فرك القطن المحالج
ومما يقارب هذه الآيات مما يحتاج في بعضها إلى تبين وكشف
ويتجه في بعضها إلى توضيح ويضغ في بعضها الاحتجاج عنه قوله
(هذي برزت لنا فهجت رسا) قالوا حذف علامة النداء
من هذي وحذفها خطأ لأن هذي تصلح أن تكون نعتا لأي وكل
معرفة تصلح جاز أن تكون نعتا لأي فحذف علامة النداء منه غير جائز
قال المحتج هذا لعمرى أصل القياس في النحو غير أن ضرورة الشعر
تميز ترك القياس في النحو وقد أجازوا ذلك في النكرات وهو أبعد
في الجواز من هذه المعارف قال الشاعر (صاح هل ابصرت بالخبين
من اسماء نارا) وقال المصباح (جاري لا تستكري عذيري) فإذا جاز هذا
في النكرات فهو في المعارف أجوز مع أن النحويين قد ذكروا ذلك
وأدخلوه في أبواب ضرورة الشعر وقوله .

بيضاء يمزها تكلم دلها تها ويمنحها الحياء عيسا
فنصب تيمس مع حذف أن وهو عند النحويين ضعيف لا يجوز
النصب على ضمائر إلا أن يكون منها عوض وقد أجازوه الكوفيون
وأشدوا قول طرفة (إلا أي هذا اللامي أحضر الوغى) باضمارة
والبصريون يروونه على الرفع وقوله

عوابس حل يابس الماء حزمها فبن على أوساطها كالناطق
قالوا الماء لا يوصف باليبس وإنما يقال جمد الماء وجس السمن ويس
العود والنبت ونحو ذلك قال المحتج قد جاء عن العرب وصف الماء

بليس قال بشر

تراها من ييس الماء شيا مخالط دره فيها غرار
قالوا وقد استعار الجحوس في الماء ذو الرمة فقال (ويقى سديفه
للحم والماء جامس) قال الخصم أما ييس الماء فان العلماء رووا عن
العرب انها تسمى العرق ييس الماء فليس هو من هذا الباب
بسيل وأما بيت ذي الرمة فقد رده الاصمعي وعاب ذا الرمة به قال
المحتج أما تسمية العرق ييس الماء فلسنا ندفعه غير ان هذا البيت يشهد
بمخلاف ما قلتم لأنه جطها شيا والعرق لا ينير ألوانها وانما أراد ما جدم
الماء عليها وبيت ذي الرمة صحيح عنه وهو حجة تلزم الاصمعي وغيره وهل
ينكر الاصمعي ذلك الا برواية عن العرب ومتى ثبتت الرواية عن
موثوق بفصاحته فقد وجب التسليم له وقوله

تفكره علم ومنطقه حلم وباطنه دين وظاهره ظرف.

قالوا خرج عن الوزن لانه لم يجيء عن العرب مفاعلين في عروضه
الطويل غير مصرع قال المحتج انما جاء البحر على مفاعيلن وليس يحظر
علي الشاعر اجراؤه علي الاصل وقد روى العروضيون فيه وأن يكون
مصنوعاً يتا وقد جاء عن العرب مفاعيلن في المصراع وما خرج عن الوزن
لم يحتمله المصراع ولا غيره قال امرؤ القيس

الا أنعم صباحا ايها الطلل البالي وهل ينعم من كان في العصر الخالي
فجاء بالعروض على مفاعيلن لما صرع قالوا وقد جاء في شعر المحدثين
ما أجروا فيه غير المصراع مجرى المصراع قال شاعرهم

فالوجه مثل الصبح مبيض والشعر مثل الليل مسود

وأبو الطيب أعذر من هذا لانه جرى علي أصل البحر في الدائرة

وقد جرى ابو تمام الى ما هو اقبل من الامرين فصارع المصراع في قوله
يقول فيسمع ويمشي فيسرع ويضرب في ذات الاله فيوجع
وعلى مثل هذا الطريق يعاب ابو الطيب بقوله

انما بدرين عمار سحاب هطل فيه ثواب وعقاب
لانه اخرج الرمل على فاعلاتن في المروض فاجري على ذلك جميع
القصيدة في الايات التير مصرعة وانما جاء الشعر منه على فاعلن
فمكن أصله في الدائرة فاعلاتن وان كان غير محفوظ عن العرب وقوله
ولعلي يؤمل بعض ما ابلغ باللفظ من عزيز حميد
قلوا نني ان يؤمل بعض ما يبلغ وهذا لا يليق بالكلام وانما وجهه
ان يقول ولعلي بالغ بعض ما اوصل قال المحتج قد يجوز ان يكون اراد
لعل ابلغ آمالي وازيد دليها بلطف الله تعالى حتى يكون ما اوعله بعض
ما أصل اليه وهذا غير مستنكر وقوله

وعذلت اهل المشق حتى ذقته فعبت كيف يموت من لا يشق
قلوا صعوبة المشق وشدة على اهله لا توجب ان لا يموت من
لا يشق فيعجب منه وانما يقتضي ان كل من يشق يموت وكأنه اراد
كيف لا يموت من يشق فذهب عن مراده قال بعض من يحتج عن
ابي الطيب انه خرج مخرج القلب وهو كثير في شعر العرب ومنه قول الاعشى
وكل كبت كأن السليط في حيث واري الاديم الشعارا
يعريد حيث واري الشعار الاديم قلب الكلام وكقول الاخطل
مثل القنا فذهد اجون^(١) قد بلغت نجران ان بلغت سواهم هجر
يعريد بلغت سواهم هجر وقال الشماخ

منه ولدت ولم يوشب به حسبي ليا كما عصب العلياء بالعود
اراد كما عصب العود بالعلياء وقال آخر

اسلته في دمشق كما اسلت وحشية وهما (١)
اراد كما اسلم وهق وحشية وقال آخر (كان الزناء فريضة الرجم)
اراد كان الرجم فريضة الزناء ومثل هذا كثير وقال غيره ان الكلام
جار على طريقته غير محتاج الى الحمل على القلب وانما المراد كيف تكون
المنية غير المشق اي ان الامر المقرر في النفوس انه علي مراتب الشدة .
هو الموت واني لما ذقت المشق فعرفت شدته عجبت كيف يكون هذا
الامر الصعب المتفق على شدته غير المشق وكيف يجوز ان لاتعم طلته
فتستولي على الناس حتي تكون منايام منه وهلاك جميعهم منه . وقوله
شديد البعد من شرب الشمول ترنج الهند اوطلع النخيل
قالوا المعروف من العرب الاترج والترنج مما يغلط به العامة فقال
ابو الطيب يقال اترجه واترج وترنجة وترنج حكاهما ابو زيد وكرهما ابن
السكيت في أدب الكاتب وقوله

فدى من على الغبراء اولهم انا لهذا الابي الماجد الجائد القرم
قالوا لم يحك عن العرب الجائد وانما المحكي عنهم رجل جواد وفرسه
جواد ومطار جواد قال المحتج هذا الباب كما يستغنى فيه بالقياس عن
السمع لا طراداه واتساق امره علي الاعتدال فكل فعل في الكلام
يقتضي التصريف الى فاعل ومنعول وكل فعل نله مفعول ومنعول ولسنا
نحتاج في مثل هذا الى التوقف واتباع المسروع وهذا اشبه بمذاهب
القياس والاصل الذي عليه اهل اللغة وقوله

(١) الوهق يفتح الماء وسكونها جيل في طريقه انشطة تعاد به الدابة

خلائق لو حواها الزنج لا تقلبوا ظمى الشفاء جماد الشعر غرانا
قالوا الزنجى لا يوجد الا جماد الشعر وانما تهرط الجمودة فيهم حتى
تخرج عن حد الاعتدال فكيف ينقلبون من الجمودة الى الجمودة قال المحتج
أن للاوصاف حدودا اذا فارقتها الى نقص أو زيادة زالت الصفات الى
ما يخالف حقيقة اللغة أو عادة الاستعمال والوصف بالجمد نهاية فاذا زاد
فانما هو المقلط والمقلعدوان كان على هيئة شعر الزنج فهو المقلقل ونحو
ذلك من الاوصاف ولذلك صاروا يمدحون بجمودة الشعر ويذمون بشعر
الزنج فلا شك ان ما حمدوه ذير ما ذموه وانما مراد الشاعر بقوله انقلبوا
جماد الشعر انهم صاروا الى حد الاعتدال الذي يمدحون ويستهجنون ويوصف
به ويختار وقوله .

بيت بلى الاطلال ان لم اتف بها وقوف شجاع ضاع في الترب خاتمه
قلوا اراد التامى في اطلالة الوقوف فبالغ في تصديره وكم عسى
هذا الشجاع بالنما ما بلغ من الشح وواقعا حيث وقع من البخل ان يتف
على طالب خاتمه والخلام أيضا ليس بما يخفى في الترب اذا طالب ولا يسر
وجوده اذا قش . وقد ذهب المحتجون عنه في الاعتذار له مذاهب
لا أرضى أكثرها وأقرب ما يقال في الانصاف ما أقوله ان شاء الله تعالى
أقول أن التشبيه والتشيل قد يقع تارة بالصورة والصفة . واخرى بالحال
والطريقة . فاذا قل الشاعر وهو يريد اطلالة وقوفه اني اتف وقوف
شجاع ضاع خاتمه لم يرد التسوية بين الوقوفين في القدر والزمان والصورة
وانما يريد لاقن وقفا زائدا على القدر المتاد خارجا عن حد الاعتدال
كما ان وقوف الشجاع يزيد على ما يعرف في أمثاله وعلى ما جرت به العادة
في اضرابه وانما هو كقول الشاعر

رب ليل أمد من نفس العاشق طولاً قطمته بانتحاب
ونحن نعلم ان نفس العاشق بالناس ما يبلغ لا يمتد امتداد أقصر اجزاء
الليل وان الساعة الواحدة من ساعاته لا تنقضي الا عن اتقاس لا تحصى
كائنه ما كانت في امتدادها وطولها وانما مراد الشاعر ان الليل زايد في
الطول على مقادير الليالي كزيادة نفس العاشق على الاتقاس فهذا وجه
لا أرى به بأساً في تصحيح المعنى وان كنت لا أرى أن يؤخذ الشاعر
بهذه الدقائق الفلسفية مالم يأخذ نفسه بها . ويتكلف العمل لها . فيؤخذ
حينئذ بحكمه . ويطلب بما جنى على نفسه . وقوله

كأنه من علمه بالقتل علم بقراط فصاد الا كحل
قالوا لم يكن بقراط فصادا ولا كان القصد غالباً عليه في زمانه وانما
كثر بعده قال الخصم اما هذه الدعوى فلا يعلم كيف وجهها وهل انتم
صادقون فيها وقد كان القصد قديماً ولكنهم كانوا يجتذبون العرق بآلة
شبيهة بالفتارة ثم يضعونه فهذا أحوج الى الحدق واللفظ ولسنا نأبي
أن يكون بقراط لا يقصد وليس مقصد الشاعر الاعلمه بالقصد وقد علم
موقع المعرفة بالتشريع من هذا العلم وكيف يفتقر الى الوقوف على
تشعب العروق واتصال ما اتصل منها واتصال ما انفصل وليس بمثل بقراط
على علمه ومعرفة بالطب واجتماع الالسن على تقديمه جهل ذلك وقد يعلم
الشيء من لا يعالجه يئذه ولا يتولاه بنفسه وليس تركه مباشرة ذلك
بدال على جهله به . ولو كان بقراط اجهل الناس بذلك لم يلحق أبا الطيب
من هذا القول نقيصة على طريقته . لانهم لا يؤخذون بمعرفة الاطباء
ومواقعهم من الصناعة . ومهارتهم في العلم والعمل . ولما رأى الاطباء
لا يخلون من معرفة العروق ومواقع القصد ورأى بقراط هو اللقمة في

الطوب ضرب به المثل في ذلك وهو ليس بأكبر من غلط العربي في اسم داود عليه السلام إلى اسم ابنه سليمان عليه السلام ثم غلطه في اسمه حتى يجعله مرة سلا مرة يسميه سليما وقال آخرون منهم (مثل النصارى قتلوا المسيح) لما سمع القصة ولم يدرك كيف حقيقة القول فيها أجراها على ما خطر بباله وقوله

الفاعل الفعل لم يفعل لشدةه والقائل القول لم يترك ولم يقل

قالوا كيف يكون القول غير متروك ولا مقول وهل هذه إلا

مناقضة ظاهرة قال المحتج أن من عادة الناس إذا استقصر وأفعل الفاعل

تحلوا فلت وما فلت أي لم تفعله على وجه التام . ولم تبلغ به شريطة

الكمال . فقد تكلفت الفعل وكأنك لم تفعل فكذا هذا القول لم يترك

ولم يقل لانه قد تعرض له فلم يوفه حقه ولم يبلغ المراد فيه فكأنه لم يقل .

وقد يجوز أن يكون المراد به انه لم يترك لانه لم يخطر بالبال فيترك وإنما

ابتدعته أنت وسبقت إليه والشئ إذا لم يخطر بالبال ولم يتعلق به المهمة

لم يسم متروكا في المتعارف من الكلام وليس يجب أن يكون الحكم

بالمناقضة مقصورا على ظاهر اللفظ وإنما المول على المعاني والمقاصد ولو ادعى

خلك في قول القائل كان أسوغ (في كفه معطية منوع) وقوله (حتى

نجما من خوفه وما نجا) فليل كيف تكون معطية منوعا وكيف ينجو ولا

ينجو لكان دالا على جهل المدعي وقصور علمه عن الأغراض * وقوله

يفضح الشمس كلما زرت الشمس بشمس منيرة سوداء

قالوا الشمس لا تكون سوداء والانارة تضاد السواد فقد تصرف

في المناقضة كيف شاء قال المحتج انه لم يجعله شمسا في لونه فيستحيل

عليه السواد وللشعراء في التشبيه اغراض فاذا شبهوا بالشمس في موضع

بالوصف بالحسن ارادوا به البهاء والرونق والضياء ونوع اللون

والإتمام وإذا ذكروه في الوصف بالنباهة والشهرة أرادوا به عموم مطلبها وانتشار شعاعها ، واشترك الخالص والعام في معرفتها وتنظيمها . وإذا قرنوه بالجلال والرفعة أرادوا به انوارها وارتفاع محلها . وإذا ذكروه في باب التمع والارفاق قصدوا به تأثيرها في النشو والنماء . والتحليل والتصنيف . ولكل واحد من هذه الوجوه باب مفرد . وطريق متبصر . فقد يكون المشبه بالشمس في الملو والنباهة . والنفع والجلالة . اسودا وقد يكون منير الفعالي كدالون . واضح الاخلاق كاسف المنظر . فهذا غرض الرجل غيران في اللنظ بشاعة لا تدفع وبدا عن القبول .
ظاهر وقوله (لا يأتي في ترك ان لا يأتي)

قالوا افسد المعنى لأن لا يأتي لا يقصر فكأنه قال لا يقصر في ترك ان لا يقصر فوصفه بالتصوير ويان ذلك انه لم ياتل فقد جدد في ترك الجدد وهو نهاية التصير قال المحتج لا ارى لا الا زائدة فتقدير الكلام لا يأتي في ترك ان يأتي فكأنه لا يقصر في ترك التصير وهذا هو الجدد : وزيادة لا غير مستنكر وقد جاء في القرآن والشر قال الله تعالى لئلا يعلم معناه يعلم وقال ابو النجم (وما الوم اليض الا تسعرا) فزاد لا فاما زيادة ما فكثر مشور وقال العجاج في زيادة لا (في بشر لا جور يرى وما شعر) اي في بشر جور وقوله

كأنك ابصرت الذي بي وخفته اذا عشت فاخترت الحمام على الشكل
قلوا هذا الكلام الذي لا طريق للفهم اليه لتخالف اطرافه وتنافر معانيه والفاظه يقول كأنك ابصرت ما بي من الحزن عليك وخفته اذا عشت فاخترت ان تموت على ان تتكل ولو عاش ما ابصر شيئا مما لحقه

ولا خافه لان الذي جر ذلك الحزن والضنا هو موته فكيف يكون
لو عاش مبصراً له وخافاً وما معنى هذا ائتكل ما هنا اهو تكل هذا
الميت له ام تكله للميت فان كان تكله للميت فهو الحمام الذي قد حصل
وان كان تكل الميت له فكأنه قال قد اخترت موتك على موتى ووجدت
الحمام اهورن من تكلتك لي فكيف يقول ذلك وهو لو عاش لم يكن
لتكله له سبب ولو كان له ما يوعد به الى هذا الضنا الذي ذكره في حياة
هذا الميت لكان مشكولاً وهو حي مصيماً الضنا ما اصاب المتبي قالوا
وما نعرف يتا يقارب هذا الخطأ الا بيت ابي تمام

لو لم يمت بين اطراف الرماح اذاً لما تاذلم يمت من شدة الحزن
قال المحتج انكم ذهبتم عن غرض الرجل وظننتم انه اراد انك
خفت نزول هذا الضنابي لاجلك وانت حي ولم يرد ما خطر لكم وانما
مذهبه فيه انك خفت ان يصيني هذا العارض من الضنا وانت حي
فيلغ منك النعم به مبلغ الشكل فاخترت الحمام عليه فقال الخصم هب
الامر علي ما قلم ما وجه هذه المخافة وكيف يصيبه ذلك الحزن وهو
يشكل حياً ولم يفقد عزيزاً وما وجه شفقة ابن سيف الدولة على المتبي
حتى يفدي حزنه بنفسه . ويختار الحمام على تكله . على انه في ذلك
عادات منها قوله يرني والدته هذا المدوح

بعيشك هل سلوت فان قلبي وان جانب ارضك غير سال
وقوله يرني اخته

وهل سمعت سلاماً لي ألم بها فقد اطلت وما سلمت من كذب
وما باله يسلم على الحرم ويتشوق الى الامهات ومن سبقه الى هذا
وانما يفعل ذلك من يرثي بعض اهله واما استعماله اياه في هذا الموضع

فقال على ضعف البصر بمواقع الكلام ومما تحقق ذلك فيه قوله
 وغر المستق قول الوشاة ان عليا ثقیل وصب
 فجعل الامراء يوشى بهم وانما الوشاة السعاية ونحوها ومن شان المدوح ان
 يفضل على عدوه ويجري المدوح مجرى بعض اصحاب لاسيما اذا كان المدوح مثل
 ابن حمدان والمدو المستق وليس بسائع في اللغة ان يقال وشى فلان
 بالسلطان الى رعيته ولو قيل ذلك اميرين لكان قصر بالوشى به لانه
 وانما المعروف الصحيح ان يوشى بالاصغر الى الاكبر فان توسع في ذلك
 فبالنظير قال المحتج اصل الوشاة استخراج الحديث بالمسئلة والتلطف
 كما يستوشي الرجل جري القرس بتحريكه ونمزه بمقبيه فقد يجوز ان
 يجري هذه الكلمة على اصلها ويجعل هؤلاء وشاة لما اتوه بهذا الخبر
 والكلام هو الاول عندي والمذرف فيه ضعف وانما اراد بالوشاة الذين
 يشوه على قصد الثغور فانما وشوا باهل المادلوه على ضعفهم واشتغال
 فاصرم ومن هذا الضرب قوله

ما ينقص الموت قسا من نفوسهم الا وفي يده من تنها عود
 قالوا والعود لا يشتم ولو اشم لم يحظ من ريحه بظائل وانما يظهر
 عرفه اذا حلت النار اجزاء مولطفتها فانبثت في الهواء ودخلت في الخياشيم
 قال القاضي وليس في المعنى عندي ما ذكره ولا ذهب الرجل حيث ظنوا
 وانما اراد انه لا يباشرها اذا قبضها ولكن يقبضها وفي يده عود يتناولها
 بطريقة كما يريد الانسان اخذ الشيء يستقذره فيصون عنه يده ويتناوله
 بحاجز ولم يرد عود الطيب وانما اراد عودا من العيدان ايها كانت وامثال
 هذه الاعتراضات كثيرة واستقصاؤها جميعا باب من التطويل وانما
 يصلح استيفاء ذلك اذا قصدنا شرح المعاني المستقلة من شعره فان القول

في ذلك يتصل بالكشف عن هذه الامور ويتناول الغامض الخفي، والمتوسط
المحتمل . والظاهر الذي فيه بعض اللبس فينتفي ما يجب ان ينفي . ويعتذر
لما يحتمل العذر . ويذكر مثل قوله .

اذا ضوؤها لاقى من الطير فرجة تدور فوق البيض مثل الدواهي
ويبين كيف صار ما يقع من الشمس على البيض اذا وجدت من
الطير فرجة مستديرا ولم يكن مستطيلا وان كانت المشاهدة صححت
قول الشاعر وانما بقي علينا تعرف العلة ومثل قوله

لولم تكن من ذا الوري اللذمنك هو . صفت بمولده نسلها حواء
كيف يكون من الوري والوري منه ونحو هذه المعاني وما يشاكلها
وقد قدمنا عند ذكرنا الاستعارات ووجوه الاغراق والافراط ما بين
لك القول في مثل قوله

وضاقت الارض حتى كاد هاربهم اذا رأى غير شيء ظنه رجلا
وقوله

فلوسرنا وفي تشرين خمس رأوني قبل أن يروا السماكا
وانما يطلع السماك في تلك الليلة وفي مثل قوله (فصار سمي به في جسم كئابي)؛
فجعل للكتمان جسما وما الحق بهذين البابين من استعارة بعيدة . وافراط فاحش
فأما كتابنا هذا فقد وقينا محقة . وبلغنا به نهايته . وآتيناه على ما وصلت الطاقة
اليه . وما أسعفنا الامكان به . فاذا زادنا النظر والفكر والمطالعة والبحث .
ينض ما يليق به أضفناه اليه . وان افادنا غيرنا منه ما قصر علمنا عنه استفدناه
واعظمتا النعمة فيه . وعرفنا لصاحبه فضل التقديم . ولرجعنا له بحق التعليم
(وبالله نستعين على كل خير . واياه نسأل التوفيق . ونستوهب)
(العصمة والتسديد . وهو حسبنا ونعم الوكيل)

فهارس الجزء الاول والثانى من الوساطه

فهرس أول عام

٣٧	الشعر الغزلي البديع	٢	كلمة الناشر
٣٨	الاستعارة الحسنة	٥	ترجمة المؤلف
٤١	الاستعارة القبيحة	١١	مقدمة الكتاب
٤٢	التجنيس المطلق	١٤	خطأ شعراء الجاهليين
٤٤	التجنيس المستوفى	١٥	أغلاط الجاهليين
	والتجنيس الناقص	٢٩	الشعر عند العرب
٤٥	التجنيس المضاف والمطابقة	٢٢	تفاوت الشعراء
٤٦	التصنيف	٢٣	تأثير الطباع والامكنة في
٤٧	التقسيم		رقة الشعر وجفائه
٤٩	أبو الطيب وبقية الشعراء	٢٤	تكلف أبي تمام في بعض شعره
	شعر أبي الطيب	٢٥	تكلف أبي تمام
٥١	تفضيل بعضهم للتقدمين	٢٦	تفاوت شعر أبي تمام
	على المتأخرين	٢٩	لكل مقام مقال
٥٢	البحترى ورياش القيسي	٣٠	السهل العذب من شعر
٥٣	الصية لشاعر دون غيره		البحترى
٥٤	تفاوت شعر الشاعر الواحد	٣٤	السهل العذب من شعر
٥٥	جيد شعر أبي نواس		جرير
٥٧	السخيف من شعر أبي نواس	٣٥	استعانة الشعراء بالحشو

٦٠	اغلاط ابي نواس	١٣٢	سوء مخلص المتنبى
٦١	فساد العقيدة فى الشعر	١٣٣	الاعتذار عن ابي الطيب
٦٣	جيد شعر ابي تمام		بحاسن مطالعه
٦٤	الجيد والسخيف من شعر	١٣٤	محاسن مطالع ابي الطيب
٦٥	ابى تمام	١٣٥	الشعراء الذين ضاع شعرهم
٦٩	السخيف من شعر ابي تمام	١٣٦	كثرة الشعراء المجهولين
٧٠	المعقد من شعر ابي تمام	١٣٧	امثال المتنبى فى شعره
٧١	فساد المعنى فى شعر ابي تمام	١٤٣	كلام المصنف عند اختياره
	تصرف الشعراء فى مدح		عزير المتنبى
٧٣	اهل الجود والعطاء	١٤٤	الاعتذار عن المتنبى
٧٤	فساد المعنى فى الشعر	١٤٥	السخيف من شعر المتنبى
٧٦	معنى الايم لغة وشروا	١٤٧	فلسفة المتنبى فى شعره
٨٧	السخيف من شعر المتنبى	١٤٨	وضع الشيء فى موضعه
٨٩	المعقد من شعر ابي الطيب	١٤٩	تشبيه الشيء بالشيء
٩٠	عدم التسرع فى الحكم	١٥٠	اختلاف الناس فى تشايرهاهم
١٠٦	المختار من شعر ابي الطيب	١٥١	محاسن التشبيه
١٠٧	قصيدة ابي الطيب فى الحمى	١٥٢	اختلاف الشعراء فى التشبيه
١١٤	قصيدة ابن المعتز فى الحمى	١٥٣	تماوت الشعراء فى صوغ
١١٥	وصف المتنبى للأسد		اللفظ والمعنى
١٣٠	وصف البحتري للأسد	١٥٤	تماوت الشعراء فى اخذ
	حسن تخلص ابي الطيب		الاتفاظ والمعاني

٣١٣	ما انكره الناس علي شعر	١٥٥	سرقة الشعر
	ابي الطيب والاعتذار عنه	١٥٧	سرقة الشعر بلفظه
٣١٤	الاعتذار عن ابي الطيب	١٦١	سرقة الشعراء للمعاني
٣١٥	التحامل علي ابي الطيب	١٦٢	تمن الشعراء في السرقة
	وتعظيمهم في تفسير بعض	١٦٥	مناقضة الشعراء
	الالفاظ	١٦٦	مدالكلمات المتداول
٣١٦	ماظهر لفظه وايمهم معناه		استعمالها سرقة
٣١٧	الاتصار لابي الطيب	١٦٧	خطأ في عد بعض
٣١٨	تسهيل الطريق لابي الطيب		الالفاظ سرقة
٣١٩	ذكر بعض الشعر المستهجن	١٦٨	عدم الالفاظ المتداولة
٣٢١	ما ساءوا به الشعراء		سرقة
٣٢٢	ما احتل من شعر الشعر	١٦٩	استعمال الشعراء لبعض
٣٢٣	أبو الطيب كسائر الشعراء		الالفاظ لا يد سرقة
	في الجودة وعدمها	١٧٠	الحيف علي ابي نواس وابي
٣٢٤	أغراب الشعراء في شعرهم		تمام والبحترى
٣٢٥	تفاوت الاستعارات	١٧١	ما ادعى علي ابي الطيب
٣٢٦	انتحال المذول لابي الطيب		فيه المارقة
٣٢٧	زلات ابي الطيب	٣١٠	ما عيب علي ابي الطيب
٣٢٨	زعم بعض المتعنين خطأ		في شعره
	أبي الطيب	٣١١	كلام المؤلف عن مواقع
٣٢٩	تسامحهم في اختلاف المعاني		الكلام

صفحة	صفحة
٣٣٠	ما عيب على المحدثين ولم
٣٣١	يسب علي الاقدمين
٣٣٢	استعمال العرب بعض المعاني
	ظن البعض فساد بعض
	المعاني الصحيحة
٣٣٠—٣٦٤	ما افكره العلماء من شعر
٣٦٥	أبي الطيب
	خاتمة الكتاب

فهرس ثان لما ورد في الكتاب من أسماء الاعلام والنبائل والامام كن

مرتب على حروف الهجاء (١)

١

صفحة	صفحة
١٨٦—١٨٧	ابراهيم بن البساس
٢٥٥	ابراهيم بن المهدي
٢٩٤	ابراهيم بن الموصلي
٨٤	ابروين
١٢٠	ابن أبي زرعة
١٧٥، ١٧١، ١٦٦	ابن أبي طاهر
١٣١	ابن أبي الهجاء
٣٢٤	ابن احمد
٣٤٣، ٣٢٥	ابن احمد
١٠٠	ابن جني
١٢٤، ٨٤٧	ابن خلكان
١٢٦	ابن الخياط
٢٤	ابن داب
٩٥	ابن دريد
٢٩٩	ابن الرقيات

(١) راعينا ما اشتهر بالرجل لا اسمه فابو تمام تجده في حرف الالف

لا عرف الحاء مثلا وقد يجيء اسمه في الكتاب احيانا بلفظ حبيب والظاهر

لكن لا تجده الا في أبي تمام وفن على هذا غيره

(٢ — ٢٤ الواسطة)

صفحة	صفحة
٢٢٨ ٤٣٣٠ ٤٢٤٠ ٤٢٣١ ٤١٦٣ ٤١٥٧	٤٢٨٦ ٤ ٢٨٥ ٤٢٨١ ٤ ٢٨٠ ٤٢٧٩ ٤٢٧٦
٢٣٤	١٦٠
٢٨٢	٢٠٤ ١٩ ٤١٨
٢٨٨ ٤١١٣	٣٠ ٤٤٣ ٠٠ ٤١٥ ٢ ٤١٣ ٥ ٤ ٥ ٤ ٤ ٥ ١ ٤ ٢١
٩٢	٣٥ ٦ ٤ ٣ ٤ ٤ ٤ ٣ ٢ ٩ ٤ ٣ ٠ ٥
٨٤	٧ ٦ ٤ ٤ ٥ ٤ ٢ ٤
٢٢	٣ ٢ ٨ ٤ ٣ ١ ٨ ٤ ٣ ١ ٦ ٤ ١ ٧ ٣ ٤ ٩ ٧ ٢ ٤ ٨ ٤
	٣٥ ٧ ٤ ٣ ٢ ٩
ب	
٣٥٠	٢٧٥
٣٠٤	٢٤٧
٣٠	١٠٨ ٤١٨
	١٣٥
٤١٤ ٣٥ ٤ ٣ ٢ ٤ ٣ ١ ٤ ٩ ٤ ٨	٢٢ ١ ١ ٩ ٤ ١ ٨ ٤ ١ ٦
٦٧ و ٥٢ و ٥١ و ٤٩ و ٤٧ و ٤٦ ٤ ٤٤	١٥ ١ ٤ ١٥٠ ٤ ١ ٤ ٩ ٤ ٤ ٩ ٤ ٤ ٥ ٤ ٣ ٧ ٤ ٢ ٤
١٤٩ و ١٣٥ و ١١٤ و ١٠٦ و ٩٢ و ٨٠	٢٥ ٧ ٤ ٢ ٤ ٠ ٤ ٢ ٢ ١ ٤ ٢ ١ ٢ ٤ ١٥ ٧ ٤ ١٥ ٢
١٨٠ و ١٦٦ و ١٦٥ و ١٦٣ و ١٥٩	٣ ٤ ٣ ٤ ٣ ٢ ٦ ٤ ٣ ٢ ٢ ٤ ٣ ١ ٨ ٤ ٣ ١ ٥ ٤ ٢ ٩ ٨
١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٩٢ و ١٩٨	٣٥ ٦ ٤ ٣ ٥ ٣
٢٠٥ و ٢٠٣ و ٢٠٢ و ٢٠١ و ٢٠٠ و ١٩٩	١٥٨
٢١٦ و ٢١١ و ٢١٠ و ٢٠٨ و ٢٠٧ و ٢٠٦	٣٤٢
٢٢٧ و ٢٢٥ و ٢٢٤ و ٢٢١ و ٢٢٠ و ٢١٧	٣٤٥
٢٤٨ و ٢٤١ و ٢٣٩ و ٢٣٦ و ٢٣٤ و ٢٣٣	٢٨٦
٢٧٣ و ٢٧١ و ٢٦٨ و ٢٦٤ و ٢٥٤ و ٢٤٩	٥٧
٢٩٣ و ٢٩٢ و ٢٩٠ و ٢٨١ و ٢٧٥ و ٢٧٤	٢٦٧
٢٩٥ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦	٢٣
٣٠٨	٣٥٢
٣٥٧ و ١٢١	١٥٢ ٤ ٢٣
بدر بن عمار بن اسماعيل	اوس بن حجر

صفحة	صفحة
١٥٦	١٩
بنو القعناع	الردخت
١١٧	٥٠ و ٤٩
برقة	إشار
٣٨	١٤٦ و ١٦٤ و ١٧٥ و ١٨٥ و ٢٠٤ و ٢١٧
بسيطة	٢٢٠ و ٢٣٢ و ٢٤١ و ٢٤٤ و ٢٦٦ و ٢٩٢
بنداد	٧٢ و ١٩
٣٥٦	بشر
٣٥٠ و ٣٣٤	بشر بن أبي حازم
٢٠	بشر بن يحيى
١٦٦	البطين البجلي
١٦٨	البيث
٢٩٤	بقرط
٣٦٠ و ٢٧	بكر بن الطاح
١٧٢ و ١٧١	١٩٢ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٩٤
٢٩٤ و ٢٧٣ و ٢٧٢ و ٢٩٤	البكري
٣٠١	بلعجلان
١٤١	بنو نعيم
٣١٥	بنو الحارث بن لقمان
١١٨	بنو حمدان
٩٢	بنو سعد
١٣٥	بنو سليم
١٣٥	بنو طنج بن جف
١١٧	بنو عامر
٢٥١	بنو طمر بن ربيعة
١٣٦	بنو عيسى
٣٣٠ و ٣٣١	بنو عمران
١٣١	بنو قارب
٣٤٧	بنو قارب
١٠٤	جابر
٢٦٢	جابر بن حباب
٣٣ و ٨	الجاحظ
١٢٨	جالينوس
١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢	الجرجاني

صفحة	صفحة
حريث اللجام ١٦٠	٣١ و ٣٥ و ٣٦ و ٦٦ جرير
حزن بن حيان المتقري ١٦٠	١٥٥ و ١٥٧ و ١٦١ و ١٦٤ و ١٦٨ و ١٧٠
الحزين الدوهلي ٢٣٠	١٧١ و ١٨١ و ١٨١ و ١٨١ و ١٩٣ و ٢٠٦ و ٢٣٦
حسيل بن عرقطه ٢٣٢	٣٠٦
الحسين بن اسحاق ٢٠٩ و ٢٥٢ و ٣٠	٢١ الجردى
حسين راوية جرير ٢٤	٢٨٥ جعفر
الحسين بن الحمام ٢٠١ و ٢١٨ و ٤٠	١٣٦ و ١٧٠ جعفر بن محمد الحسني
٢٥٧	١٦٩ و ٢٠٩ و ٢١٩ الجلاح
حطايط بن يفر ٢١٢	٢٨٥ الجماني
١٠٨ و ١٠٩ و ٢٣ الحطينة	٣١ و ١٥٦ و ٢٢١ جيل
حفص ٢٦٠	٣٧ جاسم
الحكم الحضري ١٩	١٢ و ٨ جرجان
الحكي ٤٩	١٢٧ الجزيرة
حماد ٢٤	ح
الحمدى ٢٣٩	١٥٠ و ١٦١ و ١٦٢ حاتم
حمزة بن يفس ٢٨٩	١٩٠ و ٢١٢ و ٢٥٥
حمزة بن عبدالمطلب ١٩٠	٢٥٩ الحادرة
حميد بن نور ٢١٤	٣١٧ و ٣٩ الحارث بن حازة
حميدة ٣٢٢	٣٢٥ الحازمي
السيد الحميري ٤٦٤	٣٠٣ الحافظ
الحجاز ١٨٩	٣١٩ حرث بن جابر
حجر ٣٢٠	٣٤٧ الحرث بن حبيب بن سحام
الحدث ٨١	٢٨٥ و ١٥٩ حسان
حصن الران ٩٣	٢٩١ و ٢٩٦
جفر موت ٤٤	٣٤٧

صفحة	د	صفحة
١٣١	حلب	٣٦١ و ٢٢ داود
٣٧	حوران	٣٢١ الدجال
٣٠٠	حوش	١٩٤ و ٤٦ دعبل
	خ	٢١٨ و ٢٣٩ و ٢٧٠ و ٣٠١
٣٣٠	خالد بن جعفر	٢٩٤ و ٩٥ و ٨٦ دمشق
٢٤٤	خالد الكاتب	٦٢ و ٣١٣ ديك الجن
٢٣٧	الخيزارزي	٢١ دجلة
٢٨٦	خداس بن زهير	٣٥٨ و ١٣٣ دمشق
٢٧٦	خزور بن الودان	ذ
٢٢٩	خزيمة بن طارق التلي	١٥٦ ذقانة العبي
٢٤٠ و ١٦٣ و ٢٤٠		٢٦٨ ذو الاصبع المدواني
٢٨٢ و ٢٨١ و ٢٦٨ و ٢٥٦ و ٢٤٦		١٧ ذو الخلق الطهري
٨٣	الخصبي	١٠٩ و ٣١ و ١٩ ذو الرمة
٨	الحضر	١٣٣ و ١٥٨ و ٢١٠ و ٢٢٨ و ٢٧٢ و ٢٤٣
٢١٢	خفاف بن النسن اليرجي	٣٥٦ و ٣٥٠
٢٤ و ٥٤	خلف	٢٢١ ذويب بن كعب التميمي
٢٩٥	خلف بن مرزوق	٣٢٠ الذنائب
٢٩٩	الخليع	١٦٢ الذنوب
١٢	الحاج خليفة	ر
٣٧	خندق	٢١٠ و ١٥٩ الراعي
٢٤٣ و ١٥٤	الخنساء	٩٥ الراضي
٢٨٠	الخابور	٢٩٦ و ٢٦١ ريمه بن ثابت اليربي
٢٨٧	خراسان	

صفحة	صفيحة
س	ريعه بن مرداس ١٩٠
ساعده بن جويرة ١٣ و ١٥٥	ريعه بن قروم ١٥٧
سالم بن وابسه ٢٩٧ . ٢٤٠	الربيع ١٦٦
السائب رواية كثير ٢٤	١٧ . ١٨ . ٢٥ . ٤٤ . ١٠٠
السري الموصل ١٨٠ و ٩٧ و ٤٢	١٣٦ و ١٥٨ و ٢١٥ و ٢٩٨ و ٣٠٠
١٨٧	رياش القيسي ٣٣٧ و ٣٤١
سعيد بن حميد ٢٥٧ و ٢٥١	٥١
سعيد بن عبد الله ١٣٢	رضوي ١٢٤
سلمة بن الخرشب ٢٢٩ و ٢٠	رهب ٠٣٥
سلم ٢٤٩	الروذبار ٨٤
سلم الحامر ٢٨٨	الروم ٣٢١
سلمى ٣٢٣	الري ٠١٢
سلمان ٢٢ و ١٥٤ و ٠٦١ و	ز
سهم بن حنظلة ١٦٠	٢٦٧ و ١٦٨ و ١٩٢ زياد الاعجم
سوار ٣٠٤ و ١٣١	٢٨٧ و ٩٦ زياد البدي
سود بن ابي كاس ١٠١	٢٩٣ زابر بن الحارث
سود بن كراع الكندي ١٥٥	٠٥٢ لزخري
٩٣ و ١٢٤ و ٣٠٦ سيف بن يحيى بن حماد	٢٠ و ٢٢ و ٣٩٢ زهير
٣٢١ و ٣٤٧ و ٣٦٣ و ٣٦٤	٤٨ و ١١٤ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٦١ و ١٦٢
سيبويه ٨١	١٦٩ و ٢٢٩ و ٢٥٣ و ٢٧٢ و ٢٨٤ و ٣٠٢
ساقيدما ٣٥٤	٣٤٧ و ٣٤٤
السيحا ٠٨٠	٣٣٠ زهير بن خزيمه
الكون ٠٨٠	٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٩٣ زياد الاعجم
سندبايه ٢٢٩	٢٨٨ و ٢٩٦ زياد البدي
(١٥٠ - - اوسطه)	٢٣٥ زيد الخيل

ش	صفحة	ط	صفحة
شاس	٢١٥	طاهر بن الحسين	٢٠٤
٣٢٥ . ٧٥ . ٧٤ الشافعي		٣٥٠ . ١٠٩ . ٢١ طرفه	
شيد بن ثعلبه	٢٤٢	٣٥٥	
شريح بن قروش البسي	٣٣٠	١٩ . ١٩٤ . ٢٠٤ . الطرماس	
الشماخ	٣٥٧	٢١٥ . ٢٥٦ . ٢٧٨ . ٢٩٨ . ٣١٩	
شمطه بن قائد	٢٢٧	٢٩١ الطرمي	
الشغري	٤٤	٣٢٠ . ٣١٩ طريح	
شيطان بن عمرو الشيباني	٣٣١	٣٣٠ طفيل بن مالك	
شاش	٨٤	٢٥٥ . ١٦٣ الطفيل الغنوي	
الشام	١٨٩	٣١٩ . ٢٩٠ طيء	
٣٠٣ . ١٢ . ١٠ . ٨ . ٦ صاحب بن عباد		٣٠٤ طرابلس	
صالح بن عبد القدوس	٢٨٦	١٧٤ طرسوس	
الصراة	١٢٣	٣٥ ظمياء	
صرية	٣٨	٢٢ عاد	
صور	٢٨٨	٤٥ . ١١٦ . ١٣١ . ٢٥١ عامر	
الصولي	٢٦٤	١٣٦ عامر بن ربيعة	
ض		٣٢٩ عامر بن الطفيل	
ضبه	٨٥	١٤٩ عامر الثقفي	
ضيعة أضجم	٤٥	٢٥٩ عازر	
ضيعة قيس	٤٥	١٧٦ . ١٨٤ . ٢٠١ العباس بن الاحق	
الضمار	٣٩		

صفحة	صفحة
١٢١ و ١٥١ و ١٨٨	علي بن الجهم ١٧٤
٢٥٨ و ١٨٩	العراق
٢٣١	علي بن الخليل
٢٥٨	علي بن محمد اليمامي
٥٩	٣٠٠
١٨٥ و ٢٦٧ و ٢٩٧	عمران بن حطان ٢٨٧
٣١	الغيب
٢٠٨	ف
١٣٥	عمر بن أبي ربيعة
٢٧٧	عمر بن الاكهم
١٥٦	عمر بن نوح اليمامي
٣٥٤	عمر بن قيس
٣٢٠	عمر بن قيس
٢٦١	عمر بن قيس
١٢٥	عمر بن قيس
٢٠٣	عمر بن قيس
١٩	عمر بن قيس
٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠	عمر بن قيس
٢٥٨ و ٢٠٨	عمر بن قيس
٣٥٠ و ١٥٧	عمر بن قيس
٣٢٠ و ٣١٩ و ٣٢٠	عمر بن قيس
٣١٩	عمر بن قيس
٢٥٩	عمر بن قيس
٢٢٥	عمر بن قيس
٣١٩	عمر بن قيس

صفحة	القناني
٣١٨	٢٧٩ و ٣١٩ و ٣٤٢ قيس
٢٣٠ و ٣١٩ و ٣٢٠	قيس بن الخطيم
١٢٩ و ٢١٨ و ٢٣٧	قيس بن فريح
٣١٩	قيس غيلان
٢٢٥	قيصر الاسدي
١٦٧	القطيات
٣٥	الوي
١٢٤	اللاذقية
١٢٤ و ١٦٦ و ١٦٧	كنبر
١٣٥	كردين المسمي
٢٧٨	الكساني
٤٠	كدرى
٤٧	كشاجم
٢٣٧	كعب بن الاجزم
٣٣٠	كعب بن اصمغ
٦٢	كعب بن زهير
٤٧	كعب بن سعد
٢١٩ و ٣٠٠	كاب
٣٢٩	الكلجة العربي
٢٩ و ١٥٨ و ٢٢٣	الكيث
٣٢٤ و ٣٤٨	
٨٠	كندة
١٠٧ و ١٨٩ و ٢١٨	محمد بن وهيب
١٠٧ و ٢٩ و ١٥٠	ليد
١٦١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣	
٣٣٥ و ٣٣٩ و ٣٤٢ و ٣٤٩ و ٣٥٠	
٩٥	لقيط
٢٢ و ٣٥ و ٣٦	ليلى
١٧٤ و ٣٥٣	
٣٥	الوي
١٢٤	اللاذقية
١٠٨ و ١٦٠ و ٢١٥	مالك بن الريت
٢٠ و ١٢٧ و ١٩٢	متم بن نويرة
٢٨١	التوكل البني
١٢١ و ٢٣٢ و ٣٥٣	المجنون
١٨ و ٨١ و ١٢٤	محمد
١٦٢ و ١٧٤ و ٢٤٨	
٢٨٧ و ٢٩٩	محمد بن ابي زرعة
١٥٦	محمد بن حميد
١٧٣	محمد بن داود
١٢٤	محمد بن الزيات
٢٤	محمد بن سهل راوية
	الكيت
١٦٧	محمد بن عبد الملك

صفحة	صفحة
١٦٠	الخضع العبدى
١٧	روان
٣٠٥	زرد
٣٢٩	زرد بن ضرار
٣٥١	زن
٤٠ و ٤٦ و ٧١ و ٥٠	مسلم بن الوليد
٤٧٧ و ٢٠ و ٤١ و ١٧٥ و ١٧٩ و ١٨١ و ١٨٩	
٤٤ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٢	الناجى
١٥٣ و ١٥٧ و ٢١٤ و ٢١٧ و ٢٢١ و ٢٢٧	
٢٣٢ و ٢١	المسيب بن علس
٣٦١	المسيح
١٥٦	مسيلة بن عبد الملك
٢٧٦	مطرز بن سابع
١٣٦	مطرف بن سفيان
١٥١	مطرب
١٥٥	المعصم
٣١٣ و ١٦٧	المعوط
١٥٧	معن بن اوس
١٣٥	منذر
١٣٥	منذر
١٦٦ و ٣١٨ و ٣٢٠ و ٣٢٩	مهمل بن يموت
٢٦٨ و ٢٥٦	المؤرج بن عمر التميمي
١٧٩	موسى بن جابر الحنفي
١٦٧	موسي شهاب
١٢	مازندان
٢٦٨ و ١٧٣	مرو
٢٧ و ٣٠٠ و ٣٠٤	نصر
١٦٧	ملحوب
٢٠٤	منج
٢٨٧	منى
٣٨	التبفة
٣	ن
٤٤ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٢	الناجى
١٥٣ و ١٥٧ و ٢١٤ و ٢١٧ و ٢٢١ و ٢٢٧	
٣٠٢	الناجى الجدي
١٧٣ و ٢٣٩	الثاني الاكبر
١٦٠	ناقد بن عطار
٣٠٣	نهران بن عمرو
٩١ و ١٧	زار
٣٥٠	نيمان
٣١	نصر
٢٢٧	نصر بن سيار
١٥٤ و ٣١	نصيب
٢٩٥	نقيع بن صفار
١٨	نقيع بن جرموز
٣١٨ و ٣٠٥ و ٢٦٠	النمر بن نوابه
١٨٢ و ١٩١ و ١٩٥	النمرى
٢٦٤ و ٢٤٦ و ٢٢٢	
٣٢٠	نجد
١٢	نيسابور

هـ	صفحة	ي	صفحة
هيرة بن عبد مناف	١٦٢	يأجوج ومأجوج	٢٢١
هرمة بن الحشرم	١٦٠	ياقوت	١٥٢
الهذلي ١٦٢. ١٥٠. ١٣٦		يحي	٢٧٩
١٦٥. ١٩٣. ٢٠٤. ٢١٩. ٣٠٦		يحي بن زيد (زياد)	١١١. ٢٦٠
هميان بن قحانة	٣١	يحي بن عبد الله	٤٥
الهرماني	١٢٦	يزيد بن مفرغ	١٥٨
و		يزيد الملهي	٩٧. ٢٠٨. ٢٢٧
الوائلي	١٨٩	٢٥٠. ٢٨٠. ٢٩٥. ٢٩٧. ٣٠٩	
الوائقي	١٦٧	يزيد بن الوليد	١٩٨
الواحدوي	١٠٠. ٨٢	يعقوب	١٢
والبة	١٦٠	يعقوب بن الربيع	١٨٠
ورقاء بن زهير	٣٣٠	يوسف	١٢٠
الوليد بن زبير	١٦٧	يونس بن عبد الاعلي	٣٦٥
وبرة	٣٨. ٣٧	ي	١٠٠
		اليامة	١٠٠

فهرس ثالث

للآيات الشعرية الموجودة في هذا الكتاب مرتبة على حروف الهجاء (١)

صفحة

صفحة		صفحة
٢٠٦	جل عن مذهب	٢٧
٢١٧	ونذمهم وبهم عرفنا	٢٨
٢٢١	رأيت الحرب	٥٦
٢٣٠	تري ضوءها	٦٥
٢٣٤	لا تعذل المشتاق	٨١
٢٣٤	قالسلم يكسر	٨٥
٢٤١	نسجت حوافرها	٨٦
٢٤٨	من قهوة تنسى الهموم	١٢٠
٢٤٨	يتشرث في النحور	١٣٨
٢٥٨	من كان في الدنيا	١٤١
٢٦٩	يسر الدليل بها خيفة	١٤٥
٢٧٠	يتلون الخريت	١٤٦
٢٧٧	ليس الذي صلت	١٤٧
٢٧٧	شم الليالي	١٦٤
٢٧٠	تهذت على السابري	١٦٥
٢٨٥	تنفس والمواصم	١٦٨
٢٨٦	أذكر حاجتي	١٧١
٢٩١	ولا همت	١٧٨
٣١٩	ملكته بها كفى	١٨٠
٣٤٢	تم نادوا	١٩٤
٣٤٢	قد واعدتني	

(١) ذكرنا الكلمات الأولى من كل بيت لا الشطر كله لأن أكثر الآيات مفردة

صفحة	عصفة	صفحة
٣٦١	٥٨	يفضح الشمس
٣٦٥	٦١	لو لم تكن
	٦٢	ب
	٦٢	كتاب
٥٦	٦٥	وما الشمر
١٠	٦٦	يا عجباً
١٧	٦٧	كانت توالها
٢١	٦٨	فكأنا هي
٢٧	٧١	فلو يش
٢٨	٧١	أيا لنا
٢٨	٧٣	اجدك ما ينفسك
٣٣	٧٨	وتدعلم
٤٠	٧٨	واذا دجت
٤١	٧٩	تبكي قذري
٤٣	٨٥	يا عمر اضحت
٤٣	٩٧	صدق الغراب
٤٤	٩٧	يمدون من
٤٥	٩٧	فان كان
٤٦	١٠٠	مستعير يكي
٤٦	١٠١	لقد كان
٤٧	١٠٣	ولم يكن
٤٧	١٠٤	بدع مهدي
٤٨	١٠٤	حديد الطرف
٤٩	١٠٩	المساء مهمر
٤٩	١١١	قالت تربك
٥٦		
		حوران
		واهر آيات
		ومن لم يسلم
		اقول وقد قالوا
		اري الناس
		بنفسي من هواه
		ان ياكلوا
		فصرمت الشناء
		ذهبت بذهبه
		نكات عطاياه
		وعطاء مال
		لك قد
		وشبخ
		قسا قلاسد
		فكلكم اني
		ما انصف القوم
		ومن سر
		فان تكن العلق
		ترلنا عن الاكوار
		أبدري ما أراك
		طلبهم على
		الم تخط الايام
		يريد بك
		واقنح لنا
		اخو الحرب
		ملك سنان

صفحة	صفحة
١١٥	غداة لقيت
١١٧	فقي علمته
١٢٠	فبت ولي ليلان
١٢٠	فما زلت في
١٢١	فما هو الا
١٢٢	ولما رأيت الصبح
١٢٢	طوى الجزيرة
١٢٢	نحن بنو الموت
١٢٩	واسود اما القلب
١٣٠	مرت بنا
١٣٠	وحيت من خوص
١٣٢	اعز مكان
١٣٧	ازورم وسواد
١٣٧	مال كان
١٣٩	كان الجو
١٣٩	عرفت نواب
١٣٩	بيدة ما بين
١٤١	كان كل سؤال
١٤٢	وغابه الاعداء
١٤٢	ومن ركب
١٤٢	ان اوحشتك
١٤٣	رأى التجوم
١٤٤	من بنو محم
١٤٥	أيا اعد في جسمه
١٤٧	تخالف الناس
١٥٤	قفوا خبروني
١٥٤	اقول لقائلين
١٥٥	للمشرفية وقع
١٦٢	اذا اوطن
١٦٢	انصي العواذل
١٦٢	ذريني واهوال
١٦٣	يهاب العديد الدم
١٦٣	تهاب سيف الهند
١٦٣	نجوم سما
١٦٤	خليت والحسن
١٦٤	خلقت على
١٦٥	اذ اغاديتي
١٦٧	حباريات
١٦٧	اقفر من اهله
١٧٠	ولا اعنى الشر
١٧٠	سيعلم من يكونه
١٧١	والشر ظهر طريقه
١٧٣	اقامت علي قلبي
١٧٣	غربته الملى
١٧٤	الا انما كانت
١٧٤	هذا الذي ابصرت
١٧٤	كالبدو من حيث
١٧٧	هم صيروا
١٧٨	تلقى السعود
١٧٩	اخوثة
١٧٩	بك غير آتية
١٨٠	اما لو ان
١٨١	مبرقى خيلهم
١٨١	متبرعين

صفحة	بكل اشعث	صفحة	سأبرأوا شرفت
١٨١	متسرع حق	٢٠١	ولو أن الحيال
١٨١	كزت خطايا	٢٠١	لا يطمطي كما
١٨٢	اضرت بضوء	٢٠٢	إذا - يا زمالا
١٨٣	ابكي اذا غضبت	٢٠٢	واذا اجتداه
١٨٤	ولكن تقاها	٢٠٢	ملك له
١٨٧	لقد بث عبد الله	٢٠٢	تبر ذي - نك
١٨٧	تضد الرياح الهوج	٢٠٣	نكاد غانيه
١٨٧	وكننت وروضة	٢٠٤	وعطاء مال
١٨٧	وللواجد للكروب	٢٠٤	ا. كيدر السما
١٨٨	انا جهاتا	٢٠٥	كاتها شمس
١٨٩	قد بين الين	٢٠٥	كاله - ابرط
١٩٠	اقول وقد قالوا	٢٠٥	شمس في ك به
١٩٠	وهن اذا	٢٠٥	سند - حبث
١٩١	ذكرت به وصلا	٢٠٦	نحو - ز الماح
١٩٣	وما يتنص	٢٠٦	وكار -
١٩٣	ليت الحوادث	٢٠٦	م - اقم
١٩٣	ظلمنا عند دار	٢٠٨	ز ادب -
١٩٣	تلك المساعي	٢٠٩	في - يوم
١٩٤	وأجراً من رأيت	٢٠٩	ب -
١٩٤	ومصلات	٢٠٩	ف - اذا
١٩٥	شق جيوبا	٢١١	هو عارض ز ل
١٩٥	علينا لك الاسناد	٢١٣	بهري - مجرد
١٩٨	وما شئت	٢١٤	اذا ما غزوا بالجيش
٢٠٠	اتته وانا	٢١٥	وفي كل حي
٢٠١	قاني قد وصات	٢١٥	ويوماك يوم المفات

صفحة	صفحة
٢٢٩	٢١٦ واحسب انظار البلاد
٢٢٩	٢١٦ قد علمت مارزبت
٢٣٠	٢١٦ بين الين
٢٣٠	٢١٧ دوزادها
٢٣٠	٢١٧ ولولا ابادي
٢٣٠	٢١٨ كبرت خطايا الدهر
٢٣٤	٢١٨ حال متى علم
٢٣٥	٢١٩ يستصغر الخطر العظيم
٢٣٥	٢١٩ تري ضالا
٢٣٦	٢٢٠ والسببستني النعمي
٢٣٧	١٢٠ رأيت التصدع
٢٣٧	٢٢١ جانيك من يحبني عليك
٢٣٩	٢٢١ وجرم جره
٢٣٩	٢٢١ وقام جدم
٢٣٩	٣٢٣ الجريد اخشن
٢٤٠	٢٢٤ وقد يكهم
٢٤٠	٢٢٤ اذا ضربت
٢٤١	٢٢٥ فمل كنت الامذنب
٢٤١	٢٢٥ وتعذلي فيك القوافي
٢٤٢	٢٢٥ فتربت حتى لم اجد
٢٤٣	٢٢٥ فشرق حتى
٢٤٤	٢٢٥ تخاله مستقبلا
٢٤٥	٢٢٥ تحبه اقمدا
٢٤٥	٢٢٦ لو اقممت اخلاقه
٢٤٧	٢٢٧ اذا ما الجرح
٢٤٨	٢٢٨ وحيدت من خوص
عيشي الي اذني	
فيكون مركبك	
اذا بدا حجبت	
يا أيها الممرض	
حتى وصلت	
قمعت من شمس	
واقضات في كل شيء	
جري الخلف لافيك	
يري ان ما ما بان	
لوسمت بقمة	
وما هو الا	
لو لم يقد جحنلا	
بكل اشعث	
وقد علمت	
واذا تالق	
أري الحلم	
ألم تراني	
كان مثار النقع	
يزور الاعادي	
بيد على كسلان	
ولو أن ركان	
بيضاء تطمع	
نحن بنو الموتى	
تبكي فتذري	
ويضيك عما	
ولئن طلبت شبيهه	

صفحة	صفحة	صفحة
٢٤٩ واصفح للبي	٢٦٢ ذ طلبوا جدراك ٢٨٦	وفي النفس حاجات
٢٤٩ هم رهط من امسى	٢٦٣ هو الحبيب	٢٨٧ ومن ركب اثور
٢٤٩ اذا ترك اذنان	٢٦٦ وللموت خير	٢٨٧ تبح يكا: صيل الخيل
٢٥٠ لما برز تحت الري	٢٦٦ لغيت السامة	٢٨٧ يا غاب لو قدرت
٢٥٠ قصصه	٢٦٦ غيد ذ ترك نشر	٢٨٩ قوي ماله
٢٥١ تصرفه	٢٦٦ غربت خلائقه	٢٨٩ زده لك فيها
٢٥١ يدان اجمع	٢٦٧ قن نري	٢٨٩ ردها في الملا
٢٥١ ولون يادي	٢٦٧ ندرت حتى	٢٨٩ جزاك ربك
٢٥٢ قن ياي الزمان	٢٦٧ وكنا حكي	٢٩٠ غبرت ياروت
٢٥٢ او تبت الارض	٢٦٧ ن والاسدي	٢٩٠ كم اصبحت
٢٥٤ مجاوز غائب	٢٦٧ في اجمع	٢٩٠ ن واثرا بها
٢٥٤ كبره	٢٦٧ اذ لم ي	٢٩٠ تيدد ما بين الجفون
٢٥٤ يا شمر الخار	٢٦٧ دق	٢٩٠ قن بك سيف دولة
٢٥٤ طار شروا	٢٦٧ كيم ذ ذق	٢٩٠ دسا اذا عبد
٢٥٦ عي	٢٦٨ لما	٢٩٠ م
٢٥٧ انا في	٢٦٨ مدته	٢٩٠ على الله دي لنديه
٢٥٧ فب الجاني	٢٦٨ نرنا	٢٩٠ نرنا على
٢٥٨ كبره	٢٦٨ دونه	٢٩٠ نرنا
٢٥٨ اذا لم ي	٢٦٨ وكنت فاذ	٢٩٠ نرنا
٢٥٩ وازك فهد	٢٨١ ولست بعد	٢٩٠ نرنا
٢٥٩ ندره	٢٨١ ذم	٢٩٠ نرنا
٢٦٠ محاسن	٢٨١ وما لحب	٢٩٠ نرنا
٢٦٠ شاد	٢٨٢ انك	٢٩٠ نرنا
٢٦٠ قرحم	٢٨٢ نوا	٢٩٠ نرنا
٢٦١ اذا	٢٨٢ اخبر	٢٩٠ نرنا
٢٦٢ واصفح نا من طيب	٢٨٢ تطيب دنيا	٢٩٠ نرنا

صفحة	صفحة	ح	صفحة
٣١٤ وما مثله في الناس	١٧٢ ولو خذلت	٤٠ اخذنا بأطراف	٤٠
٣١٦ فجنبت العوار	١٧٦ علمني جودك	٤٠ جريت مع	٤٠
٣١٧ الا نأما غادرت	١٩٢ ولو لم يحجر	٥٧ ايا من وجهه	٥٧
٣١٨ ذاب فلوزج	١٩٢ فن لي	١١٩ وطائرة تقبها	١١٩
٣١٨ ولو قلم القيت	١٩٦ وقد نظر تك	١٤٩ كن ريقه	١٤٩
٣١٨ تقد السلوقى	٢٣٩ اقاعيل الورى	١٥٤ يزيد على سرور	١٥٤
٣١٩ ولو ان قيسا	٢٥١ تعرفكم جزر الجزور	١٥٤ يمد نجاد اليك	١٥٤
٣٢٤ سررة في قلوب	٣٠٤ تباهي به الارض	١٥٩ جريت مع الصبا	١٥٩
٣٣٣ متى نوهت	٣١٩ ولو ان برغوثا	١٦٠ يقولون لا تبعد	١٦٠
٣٤١ مضى بعد ما التفت	٣١٩ ولو ان عصفورا	١٦١ ليبلغ عذرا	١٦١
٣٥٠ ولم ترد حياة	٣٢١ ولو ان جلدا	١٦٢ خاطر بنفسك	١٦٢
٣٥٣ قفلت ايا رباه	ث	١٦٢ ومن يك مثلى	١٦٢
٣٥٣ حلت اليه	١٧ اقترت الوعاء	١٨٦ وذكى رائحة	١٨٦
٣٥٧ انما بدرن عمار صاحب	٦٥ ضاحى للمحيا	٢٠١ اذا زرت شمسا	٢٠١
٣٦٠ رب ليل	ج	٢٠٢ جدت بالاسوال	٢٠٢
٣٦٣ وهل سمعت	٢٢ فبجاء بها	٢١٦ وكى جوار الحى	٢١٦
٣٦٤ وغر المستق	٦٤ اصبحتنى	٢٢٦ وجلى الوادع	٢٢٦
ت	١٥٩ هل الدهر الا	٢٢٦ لوان ماقه	٢٢٦
٤٤ فتنا كان	٢٨٧ ورحلت لا يحملنى	٢٢٦ لوفرق الكرم	٢٢٦
٨٦ انى على	٣١٩ لو قلت للسيل	٢٢٦ اقول ان سألوني	٢٢٦
٨٦ لا خلق اسمع	٣٥٤ كان اصوات	٢٣٢ يخفى العذاره	٢٣٢
١٣٦ ومقانب	٣٥٥ يترك الحب	٢٣٥ شيم قنعت	٢٣٥
١٣٨ فكأنها تبت		٢٤٦ شفت مكارمهم لهم	٢٤٦
١٣٩ لومر برخص		٢٤٩ قرن للزار	٢٤٩
١٣٩ ذكر الأنام			

صفحة	صفحة	صفحة
٨٦	٤٢	٢٦٥ عجز بحر
٨٦	٤٣	٢٧٠ اذا اقحم الركبان
٩٠	٥٩	٢٨٨ ولم امدحك
٩٦	٦١	٢٨٥ قاصبح في لحد
٩٨	٦٢	٢٨٨ صفان مختلفان
٩٩	٦٤	٢٩٦ لله درمنية
١٠٣	٦٤	٣٠١ هي النفس
١٠٩	٦٦	٣٠٦ رمتني بسهم
١٠٩	٦٧	٣١٩ باجانة فيحاء
١١٧	٦٩	٣٣٣ جلا كباي
١١٨	٧١	٢٣٥ اظن النهار
١٢٩	٧٢	خ
١٣٤	٧٢	٢٠٣ تصرف الدنيا
١٣٤	٧٢	د
١٣٧	٧٣	١٠ وفارقت
١٣٧	٧٣	١٠ ولا ذنب
١٣٨	٧٣	١٤ واذا اراد
١٣٨	٧٩	١٧ تأتي
١٣٩	٨٠	٢٢ كنتم كن
١٣٩	٨١	٢٧ يوم افاض
١٣٩	٨٢	٣٢ ردي علي
١٣٩	٨٢	٤٢ ولم شرق
١٣٩	٨٣	٤١ يذكر ناريا
١٣٩	٨٤	٤٢ اذا نزعته
١٤١	٨٦	٤٩ اقول ودمع العين
١٤١	٨٦	
٨٦	٤٢	
٨٦	٤٣	
٩٠	٥٩	
٩٦	٦١	
٩٨	٦٢	
٩٩	٦٤	
١٠٣	٦٤	
١٠٩	٦٦	
١٠٩	٦٧	
١١٧	٦٩	
١١٨	٧١	
١٢٩	٧٢	
١٣٤	٧٢	
١٣٤	٧٢	
١٣٧	٧٣	
١٣٧	٧٣	
١٣٨	٧٣	
١٣٨	٧٩	
١٣٩	٨٠	
١٣٩	٨١	
١٣٩	٨٢	
١٣٩	٨٢	
١٣٩	٨٣	
١٣٩	٨٤	
١٤١	٨٦	
١٤١	٨٦	

صفحة	صفحة	صفحة
٢١٣ وفي الناس	٢٣٩ قالما جئته	٢٦٢ وما زال منشورا
٢١٧ قالوجه مثل الصبح	٢٤٠ هم ساعدوا الدهر	٢٦٣ و تمنى من سوى
٢١٨ لبس البلى	٢٤٥ ف سيف ابن عيس	٢٦٣ ولكم عدو
٢١٨ ما زال كل دزيم لودق	٢٤٦ كذبت سيوف الهند	٢٦٣ حود الرجال
٢١٩ بقيت جموعهم	٢٤٧ الا ليت شعري	٢٦٥ وكأنا نافست
٢٢٠ صوبته في اماكن	٢٤٧ به الروم	٢٦٥ يحدث عن قلبه
٢٢٠ ازل حسد الحساد	٢٤٨ فان تعقب الايام	٢٦٥ خاب امرؤ
٢٢٠ وما زال يطحن	٢٥٠ وان ادع	٢٦٦ دش كرميا
٢٠٢ كالرمح فيه جمع	٢٥٠ وكنا اذا	٢٦٦ قطلب العز
٢٢٢ طلعت على الاموال	٢٥٠ قاروجة ش . الصبح	٢٦٧ يقتل العاجز الحيان
٢٢٢ قائم امواته	٢٥٣ والي مؤل	٢٦٨ وحتقر الحساد
٢٢٢ فانت حسام تلك	٢٥٣ ا يتصن للمات	٢٧١ بدأة مجر لم تكن
٢٢٣ ما قصر الجود	٢٥٣ رقة . صفت الاسنة	٢٧١ شخص الانام
٢٢٦ لا تكرب مع العراق	٢٥٤ كنت كان ترب	٢٨٤ لم أرأشل . لرجال
٢٢٦ لو ان شر الذي	٢٥٥ واسرع . فقول	٢٨٤ لما وزنت بك الدنيا
٢٢٧ لهم من لوعة	٢٥٥ وعرفت حتي است	٢٧٥ وارمقي
٢٢٧ فان الجرح	٢٥٦ ان بسجزا لمر	٢٧٥ حيايم باريب
٢٢٧ وان الماء	٢٥٧ يايل لو تقى الذئ	٢٧٧ ورحب صدر
٢٢٨ يكاد حين بلائي	٢٥٨ متى ما ازددت	٢٧٧ في سند بايا
٢٢٨ لا ماقي تقال الرديف	٢٥٩ قاتوا علينا	٢٧٩ في حال بالسيف
٢٢٩ اخو ثمة	٢٥٩ سلقوا يروى الذكر	٢٨٠ جليد على عتب
٢٣١ ماضي الجان	٢٦٠ لما رواهم	٢٨١ لئن فخرت بآية
٢٣١ زكي تظنيه	٢٦٠ ظلت بها تنطوى	٢٨٢ كان عليه الشكر
٢٣٢ وكنتم قدما	٢٦١ اذا لم نجزمهم	٢٨٢ من القاسمين الشكر
٢٣٤ وأرى الناس مجر	٢٦١ ليس الجمال يمتز	٢٨٤ ما بقومى شرفت
٢٣٦ فان افسدت شيئا	٢٦١ ابدا أقطع البلاد	٢٨٥ يرد بدا عن ثوبا

صفحة	صفحة	صفحة
٢٨٥ اذا ما عصينا	٣٢٣ نذا جيتنه	٣٨ أقول اصاحي
٢٨٦ لعلها انها	٣٢٤ هم ساعدوا الدهر	٥٠ مباحة ساحة
٢٨٦ اقم جمعي	٣٣٠ فسيف بن عيسى	٤١ رقت حواشي
٢٨٧ تهلل قبل تسليمي	٣٣١ كذاك سيوف الهند	٤١ وكنت اذا
٢٩١ مئة حتى كان	٣٣١ الا ليت شعري	٤٢ مازال يلطم
٢٩١ وراسي مرفوع	٣٤٦ به الروم	٤٣ لهاين
٢٩٢ فان يك من بني	٣٤٧ فان تقب الايام	٤٥ فما دنوت
٢٩٣ وتقصر اموال الفتى	٣٥٠ وان ادع	٤٥ ان تسد
٢٩٤ واتب خلق الله	٣٥١ وكنا اذا	٤٧ ما بيني
٢٩٤ فلا ينحل في المجد	٣٥٦ فالوجه مثل الصبح	٥٥ لا اذود الطير
٢٩٥ فتي هز اثنا	٣٥٧ وليلي مؤمل	٥٧ الا يا قمر
٢٩٧ جاءت منيته	٣٦٤ ما يقتص الموت	٥٧ قد غينا
٢٩٩ تركنت واقفا	ن	٦٠ ان الذي
٣٠١ تري قسباتا		٦١ يا عاذلي
٣٠٥ تظل يحفز عنه		٦١ عاذلي
٣٠٦ راميات بأهم		٦٢ أأرك لفة
٣٠٦ فلا تمجبا		٦٢ فدع للام
٣٠٧ ورحب صدر	٢٤١ متعودا ليس الدروع	٦٤ فتي مات
٣٠٧ يارمد العين	ر	٧١ ليس يدري
٣٠٧ مدحت أباه قبله		٧٨ لسانى وعيني
٣٠٧ اغذى تقض الصواعق		٨٣ نرت عليك
٣٠٧ ما تعرف العين		٨٣ اول ما اسال
٣٠٩ هي الا عين النجل		٨٤ كان للطايا
٣١٧ ولو ان ما البقيت	١٦ لها منتان	٨٤ بنات الطير
٣١٨ يظل يحفز عنه	٢٠ وادرك	٩٠ واطمع عامر
٣٢٠ في نظم	٢ شوق	٩٩ فلو خلق الناس
	٣٠١ هي البجاري	(٢٦ م — الوساطة)

صفحة	صفحة
١٠٠	ما الدهر عندك
١٠٧	وبنت المنية
١٠٨	تزاخم الجيش
١١٤	قران تلاقى
١١٦	رق قلو
١١٨ و ١٣٤	سرحل
١٢١	تهتك وبع
١٢١	فبيع باسم من تهوى
١٢٣	ما كنت احسب
١٢٤	يقول لى الخلان
١٢٦	ابن كسرى
١٣١	وغيث ظلتا
١٣٤	حاشا الرقيب
١٣٧	ولا تنكرا
١٣٨	قلو كنت امرءا
١٣٩	ومن ينفق الساعات
١٤٠	انت الذى
١٤١	كانى عمت
١٤٢	ومن جهات
١٤٧	خلقت صفاتك
١٥٠	عرفت الديار
١٥٢	وفى صدره
١٥٤	جلت وزيته
١٥٦	أبد أبى العباس
١٥٨	البد يجرع
١٥٨	قف بالديار
١٥٩	فنى يشترى
١٦١	أما نعمة
١٦٧	تمز أمير المؤمنين
١٧٠	وقد كنت استغنى
١٦٨	طوى للوت
١٧٢	لو اسندت
١٧٤	ما كنت الا كلحم
١٧٥	اذا انشد
١٧٦	فلا أسلتنا
١٨٠	أعارني سقم
١٨٠	كان رؤوس
١٨٠	ضيفة أجفانه
١٨٢	أزالت بك الايام
١٨٣	وقفت على حالكا
١٨٤	همي معلقة
١٨٧	غمضت عيني
١٨٧	وان مقببات
١٨٩	دنت باناس
١٩٠	إذا اوتدت
١٩٠	اجارك المكروه
٢٩٢	مقي ما اتى يوما
١٩٣	فلا تذكر
١٩٤	عجبت لسمى الدهر
١٩٤	ما خرنى حسد الشام
١٩٤	تلاينا لانا
١٩٤	قوم لذا أخذوا

صفحة	صفحة
٢٢٦ باكرته الحمي	١٩٥ تحمي السيوف
٢٢٧ قد صيرتني	١٩٥ وما و امرتني النفس
٢٢٧ وان امير المؤمنين	١٩٣ في كل يوم
٢٢٧ خضعوا الصولتك	١٩٧ اتاف كالحدور
٢٢٧ وما في سطوة	١٩٨ رأت وجه من
٢٣٠ تقضى العيون	٢٠٠ ولقيت كل القاضين
٢٣٠ ان العيون	٢٠٠ نسقو الناسق
٢٣٠ أصبحت قامر بالحجاب	٢٠٢ و فرقت بين
٢٣١ كلني لحظك	٢٠٣ وعجربون سقامهم
٢٣١ تخبرني العينان	٢٠٣ وفدت الى الافاق
٢٣٢ يلين حيناً	٢٠٤ تكاد يدي تندي
٢٣٣ واذا ما تنكرت	٢٠٣ في كل شرفة
٢٣٦ لو ان مشتاقا	٢٠٣ ومليت بحر عشارها
٢٣٨ عسا كر تقني	٢٠٩ فهل لك في الاذن
٢٤٢ قالت لقد أبعد	٢٠٩ اذن الامير
٢٤٢ يقرب الشوق دارا	٢١٣ تظل يا يدينا
٢٤٢ فضحت بذكرا كم	٢١٣ قال الذي
٢٤٣ كن حيث شئت	٢١٣ وري الطير
٢٤٤ فانك في عديدكم	٢١٤ تأتي الطير
٢٤٤ وقد عركت بتدمر	٢١٣ يربش قوما
٢٤٤ وليس خير تدمر	٢١٨ غضب اذا هزه
٢٤٩ ومن تكرمهم في الحل	٢٢٠ دعيني اكتر حاديك
٢٥٠ وما مات حتى	٢٢٦ في غصة أن سروا
٢٥٢ ففي طاهر الاخلاق	٢٢٣ صير أبان
٢٥٨ فسر مسير الشمس	٢٢٣ فما جزوه جود
٢٥٨ ومن اذا سرى	٢٢٣ اليك تاهي الجود

صفحة		صفحة
٢٥٨	الم تر ان شعري	٢٨١
٢٥٩	ردت صنائمه	٢٨٨
٢٥٩	كفل التناء له	٢٨٨
٢٥٩	وقاسمني دهري	٢٨٩
٢٦١	فما عظم الرجال	٢٩٠
٢٦٤	قد ضيع الله	٢٩٠
٢٦٤	على نحت القوافي	٢٩١
٢٦٤	لا يدهمك من دهائهم	٢٩٢
٢٦٥	قلتي همس	٢٩٣
٢٦٦	فلم يبرح لهم	٢٩٣
٢٦٧	وسركم في الحشاميت	٢٩٤
٢٦٧	اذا صبحتني	٢٩٥
٢٦٨	فيه القصاحة	٢٩٥
٢٢٨	يغتاب عرضي	٢٩٥
٢٦٨	زاد معروفك	٢٩٦
٢٦٨	اطاف بنا	٢٩٧
٢٧٠	كم لمة الله	٢٩٨
٢٧٣	وقد غلبتها عبرة	٢٩٨
٢٧٤	حتى انتهى القوس	٢٩٨
٢٧٥	لا يأمن الناس	٢٩٨
٢٧٦	لقوا مثلهم	٣٠٠
٢٧٦	الا نكر حصرت	٣٠١
٢٧٨	تضيق عن جيشه	٣٠٢
٢٧٨	فما ادرك الساعون	٣٠٢
٢٧٩	غاب الامير فتاب الخير	٣٠٣
٢٨٠	فهم حرق	
	بسطي زمام الطوع	
	اذا ابصرتني	
	كان شماع عين شمس.	
	لو كان عندك	
	ويقتلني فيقتل بي.	
	لقد اذنت	
	والعين تبصر	
	ومظفر في الجحد	
	عريقون في الافضال.	
	سيقتاهم كما	
	هذا ابودلف	
	ملك تكون	
	واراك دهرك.	
	سليم قادركم.	
	لا عيب بالقوم.	
	وعوراء جاءت.	
	خبري خذيه	
	امر القواد	
	بادهواك	
	يزيدك وجهة.	
	كان يديها	
	نخل آخره	
	وتشكر يوم الروح.	
	وما تقع من قدمات.	
	وطبك سرا	

صفحة	منحة	صفحة	منحة
٢٠٢	٢٢٢	غدا قمه	لم يك الحق
٢٠٣	٢٤٣	وما اخترت	واننى حيث
٢٠٣	٢٤٦	تجشمة واليل	وما قارتها
٢٠٣	٢٤٧	سرينا به واليل	فما نبالى
٢٠٤	٢٤٨	ولا تنكرا عصف	قلم يستريوك
٢٠٤	٢٥٢	لو شددنا	وقد رانى
٢٠٥	٢٥٦	اذا سلك السماء	تراها من
٢٠٧	٢٥٧	ومن لو ترى	مثل القناذ
٢٠٨	٢٦٥	ولدت نحر شارها	وضافت الارض
٢٠٨		فشككت فيه	
٢٠٩		نكس لما اتيت	ن
٢١٦	٨٤	اذا كان حادي	ليس كل البراة
٢١٧	١٨٩ و ٢٢٠	وانى لطلام	سله الركب
٢١٨	٢٥٧	بلغنا السماء	يجزبك او ينى
٢١٨		لو اسندت ميتا	
٢١٨		تجيش تظل البلق	س
٢١٨		ولولا الريح	
٢١٩	٢٠	اذا ركبوا الخيل	اهيس ايس
٢١٩	٢٨	يرد شعاع الشمس	دعنى وشرب
٢٢٥	٢٩	لعمرك ما الارزاق	حتى اذا
٢٢٥	٤٠	اذا اتعت	بصحن خد
٢٢٥	٥٦	من القاصرات الطرف	قالوا كبرت
١٢٤	٥٩	ولمت عليه	قارده علي
٢٢٥	٦٠	مجيوت بنصل السيف	واذا زعت
٢٣٥	٦٥	عشية نازلت الفوارس	قسمت لي
٢٣٥	٦٨	فشلت يمنى	قد قلت

[illegible]

صفحة	صفحة	صفحة
٢٤٠ أنت زائرا	١٨٣ وما قيدت	٧٦ قى ألف جزء
٢٤١ كن اذا احيت	١٨٤ أألقه النحيب	٧٩ ملت القطر
٢٤١ تذل لها واخضع	١٨٤ فقد كنت تبلى	٨٢ وانك فى
٢٤٣ ويضحك الدهر منهم	١٩١ كنا نظن	٩٥ وقارس الحيل
٢٤٥ فعددت آبائي	١٩٢ فلما تفرقنا	٩٥ لاحت يشغله
٢٤٦ فمهي اذا سميت	١٩٣ فمرتم عليه	٩٦ ما غاب عنه
٢٤٦ من كل سمح الخطا	١٩٥ اخذت على الارواح	١٠٦ ويقطع اليد
٢٤٦ اذا عرضت حاج عليه	١٩٦ له منظر	١١٩ فكأها والسمع
٢٤٦ صرت فكان الصبر	١٩٨ فردت علينا الشمس	١٢٣ او ما وجدتم
٢٤٦ لا تحسبني عنكم مقصرا	١٩٨ اذا سار كف	١٢٦ اتوم بعداني شجاع
٢٥٠ وأما لنعطى المشرفة	٢٠١ حشاي على جمر	١٢٧ واعدت آبائي
٢٥٠ وما كنت الا السيف	٢٠١ ولو لقيت صم	١٣٢ احبك او يقولوا
٢٥١ وقالت تارها	٢١٤ اذ ما غدا يوما	١٣٩ الالهي
٢٥١ جات بد الدهر	٢١٥ ويطمع الطير فيهم	١٤٥ ان كان يدعى
٢٥٤ وحديث مجد	٢٢١ تصد - ياء	١٤٦ قلن مارتنى
٢٥٥ ومن يقرق خلقا	٢٢١ وزد مدركا	١٥٦ وما بات قوم
٢٥٥ وأدوم أخلاق الفقى	٢٢٢ فى ... لا ...	١٦٢ ومن يقرق خلف
٢٥٥ وما أنا بالمستكر	٢٢٣ وزر ... سم	١٦١ وما للال
٢٥٦ لاقى وقرتنى الحاديات	٢٢٤ (م ... فى ...	١٦٢ اذا للراء
٢٥٦ لذكر آنى بالخليل	١١٤ ...	١٦٣ اذا قمر منا
١٥٠ أراق وعف وبر	٢٢٦ ...	١٦٤ ولو صورت نفسك
٢٦٠ ازلت تدفع	٢٣١ أذللي لدم	١٦٥ وثمة متف
٢٦٠ ... بالبيض	٢٣٤ اذ ...	١٦٦ عباس عباس
٢٢١ يمضى الكرام	٢٣٥ فى ...	١٦٨ طوي للوت
٢٧٠ فقد المتايا	٢٣٦ احد ...	١٧٢ كتبت اوجههم
٢٧٣ لا أتاك	٢٣٧ قذا ...	١٧٨ ألف للروء

صفحة	صفحة	صفحة
٢٧٦ اذا مالم تسر	٣٥٤ قرق الاف	٢٣٠ قضي لها الله
٢٧٨ وانك في ثوب	ب	٢٤٢ من لم يزر ذر
٢٧٩ فما وجه يحي	١٧ وعض زمان	٢٤٧ وزادها عجا
٢٧٩ بكت المنابر	٤٤ والحب ظهر	٣٤٧ لو كان سكناي
٢٨١ اني لاجبن	٤٧ فكان الشليل	٢٥٨ زيادة شيب
٢٨٧ كان السحاب الغر	٦٦ ذلت بم	٢٦١ قسدتك والراجون
٢٨٩ ويد كان نوالها	٦٧ كانوا رداء	٢٦٣ قد لبذوا الحيف
٢٨٩ أغرمتي تسأله	٧٤ د٢٣ ولست بدون	٢٦٩ يظل بها الهادي
٢٩٠ لعمر ك ما المكروه	٨٠ جواد سميت	٢٨٥ واني لا خلي للفتاة
٢٩٥ قد القضاة	٨٠ ولا جلس البحر	٢٩٨ تحيها الكهانة
٢٩٧ دفعتنا بك الايام	٨٠ أعيال لهم	٢٩٩ وكانى بين الوصال
٢٩٧ ما زلت تدفع	٨١ الحافظوا عورة	٣٠٨ ملك بقارعة المراق
٢٩٨ فللزجر الهوب	٩٧ اشركتمونا جميعا	٣٠٩ اشركتمونا جميعا
٣٠٣ أأطرح المجد	١٣٢ فافنى وما افنته	٣٢٢ يجرحه الاحتظ
٣٠٥ تصيح الردينيات	١٥٦ ترى الناس	٣٤١ اذا غاب غدوا
٣٠٧ تلقاه يقطر سيفه	١٦٠ وما الناس	٣٤٦ تنفي يداها الحصى
٣٢٢ تالم درزه	١٧٣ لفظي ولنظاك	٣٥٦ فكركه علم
٣٢٣ ذراعاها عدوا	١٧٤ غير اختيار	ق
٣٢٤ ولما رأيت الدهر	١٨٠ واسقنى حق	٩ مالي
٣٢٦ فذكرك أبقاه الرادة	١٨٤ قول سليمى	١٠ وغنج
٣٢٦ ونادي متادي القوم	١٨٥ لا أظلم اليين	١١ وقلو اضطرب
٣٣٠ قبل من خيانة	١٨٩ انى رأيتك	٢٠ يخرجن
٣٣٥ وما الله	٢٠٢ كل الآاة	٢٣ بحرية
٣٣٧ تكفتنا الاعداء	٢١٩ وكالذي	٤٠ ولذا أبدا
٣٤١ فإرحام شمر		٤١ ساروا وقد
٣٤٥ قري التور		

منحة	منحة	منحة
٢٣٦ فلا ترق الايام	١٤٧ الف هذا الهواء	٦٧٤٣ يادهر قوم
٢٣٨ وم اذا اسود	٦٥٩ جريت مع الصبا	٤٨ غمائمهن
٢٤٣ ادك ارياح المسك	١٦٤ بعثن اهنوى	٤٨٠ يطعنهم ما ارتعوا
٢٤٥ الا يا ابن الذين	١٦٤ اذا امتحن	٥٥٠ يحبك ما
٢٤٨ رأيت المدامة غلاية	١٧٧ ولما سقى	٦٥٠ وضيف كاس
٢٤٨ امر يدنيل محمد	١٧٩ فقلت ان القتي	٦٥٠ وأخفت أهل
٢٤٩ اذا علي البعاد	١٨٤ فبكى أن ناي	٦٦٠ فحرام عليك
٢٤٩ لنا ولا له	١٨٥ ولقد بكيت	٦٧٠ لو لم تفت
٢٤٩ وتكاد الظبي	١٨٩ وحاربنى فيه	٦٨٠ ما زلت في الغفو
٢٥٤ أحدث من لا قيت	١٩١ وغضبي من الادلال	١٧٠ لك الخير
٢٦١ وما الحسن فوج القتي	١٩٢ جاد بالاموال	٧٧٠ كيف ترني
٢٦٩ فما زال لولا	٢٠٣ بطل تناذره	٧٨٠ كيف يقوى
٢٧١ والتي في يد التيم	٢٠٤ عجبت لحراقة	٧٩٠ اذا ما لبست
٢٧١ شاعر المجد	٢٠٤ وعجبت من ارض	٨١ خف الله
٢٧٢ رجعة أسفار	٢٠٦ فكل كف رآها	٩٦٠ فقد تلتقى
٢٧٦ بعثوا الرقيب	٢٠٧ يقلب عينين	٩٨ راي ملك الروم
٢٧٩ هواد لا ملاك	٢٠٧ ادركا عيونا	٩٨ بكل قرارة
٢٨٢ فيا لجبن الفرسان	٢٠٧ وليلا تومدنا	١١٥ وجبت المدامة
٢٨٤ يطلب ثأرا من أين	٢٠٧ اذا برك الله	١١٩ وموت لا يكون
٨٨٦ عدوك ذو العقل	٢٠٨ وردت ياض السيف	١٣٠ ومز اطار النوم
٢٨٨ اذا ما نكحتا	٢١٢ وليس في القيان	١٣١ نودعهم والبن
٢٨٨ يري العجاج	٢١٩ ومتيم جرح الفراق	١٣٣ اقراها لكثرة
٢٨٨ يحينها من حننه	٢٢٢ اغدوا رماحا	١٤٠ وخمر كتبت
٢٩١ اما على البعاد	٢٢٢ اذلت	١٤٠ ويرجها حرا
٢٩١ لنا ولا له	٢٢٧ وقد صارت الاجنان	١٤١ قشير وبلجلان
٢٩٩ واطل الهوى	٢٣٥ تزي البيوت به	١٤٢ واما لا

صفحة	صفحة	صفحة
٤٢ مقبلة والخصب	١٨٥ ويمنع ثمره	٢٩٩ وجدت الذ العيش
٤٣ باشرت اسباب	١٨٥ ومن اعراض	٣٠٣ غزا ابن عمر
٤٣ اذا ما الدهر	٢٠٦ وعظم قدرك	٣٠٤ فني كالسحاب الجور
٤٤ تطل الطول	٢١٢ انت مال	٣٠٤ تود ان
٤٦ وتنتري خيب	٢١٨ لا تأخذ بخلاقى	٣٠٦ وقد تنقى الاسماء
٤٧ بها الوحش	٢٣٥ وعلوا الناس	٣٠٩ شدوا بان اسحاق
٤٨ ان ياحقوا	٢٣٥ احيت لشراء	٣٢٣ واخفت اهل اشرك
٥١ هل الي نظرة	٢٣٦ تحاسدت البهتان	٢٥١ تضمنها وم
٥٥ لمرك ماغاب	٢٣٧ من لعف اشفاقي	٣٥٥ عوابس حل
٥٦ فاذا علاها	٢٤٤ صبا كنيا	٣٥٧ وعدت اهل المشق
٥٧ ما لرجل لئال	٢٤٤ فا آفة الآجال	٣٥٨ اسلته في دمشق
٥٨ ذاك الذي	٢٥١ وذاك اثر	ل
٦٤ لو كان كلفا	٢٧٢ كأنك عند الكرب	٩ قد برح
٦٧ وما هو الا	٢٧٢ كأن لتايا	١٠ يايت
٦٧ ولديك آلات	٢٧٩ واصبح معر	٤٤ واقطع الحرق
٦٨ الا سيل	٢٨٥ تايرون بطور الاكف	٤٦ لا تنجني باسم
٦٨ ابد التي	٢٨٨ تنهى بصور	٥٩ قد حكي
٦٩ أن الاشاء	٣٦٥ فلو سرنا	٦٥ نم وان لم اتم
٧٠ عجا لمرى	ل	٨٥ قد بنت
٧١ قاضعت عطايه	١٦ يا راكبا	١٦٤ اروح وقد
٧١ ورأيتني وسالته	١٦ قاليوم	١٨٠ ولو قصت
٧٣ تحملت مالو	١٨ كن تيرا	١٨٤ المل الله
٧٣ من الهيف	٢٢ وكل صوت	١٨٤ فلو اني استطعت
٧٤ يدي لمن شاه	٢٩ لوحار	١٨٤ اري أسفا
٧٦ ومن جاهل به	٣٧ تعد وتبدي	١٨٥ يا أطيب الناس
٧٦ فقلقت		

صفحة	صفحة	صفحة
٧٦	١١١	١٣٨
٧٧	١١٢	١٤٠
٧٧	١١٢	١٤٠
٧٨	١١٣	١٤٠
٧٩	١١٣	١٤٠
٨٠	١١٣	١٤٠
٨٠	١١٣	١٤١
٨٠	١١٩	١٤١
٨٠	١٢٠	١٤١
٨١	١٢٠	١٤١
٨١	١٢٠	١٤١
٨١	١٢١	١٤٣
٨٣	١٢٢	١٤٣
٨٦	١٢٢	١٤٣
٨٦	١٢٤	١٤٣
٨٧	١٢٤	١٤٣
٨٧	١٢٤	١٤٥
٨٦	١٢٥	١٤٦
٩٣	١٣٠	١٤٩
٩٧	١٣٠	١٤٩
٩٩	١٣١	١٥١
٩٩	١٣١	١٥٢
١٠٠	١٣٣	١٥٢
١٠٤	١٣٧	١٥٣
١٠٨	١٣٧	١٥٣
١١٠	١٣٧	١٥٣

صفحة	صفحة	صفحة
١٥٣ قاحتار الحديد	١٧٤ كنى فقتل محمد	١٩١ كان للشفع
١٥٤ وما بلغت	١٧٤ اريد لا لى	١٩١ واذا توصل
١٥٥ اذا أنت لم	١٧٥ فلا محمدوى	١٩٢ فاذا وذك
١٥٥ لعمرك ما ادري	١٧٥ هانت على كل	١٩٢ شباب كان
١٥٦ يا صاح ما شاكك	١٧٥ واني واسماعيل	١٩٣ ويوم كأبهم
١٥٧ لو انها عرضت	١٧٦ لست اضحي	١٩٤ واذا اتتك
١٥٧ كآني لم اركب	١٧٦ اعدى الزمان	١٩٤ لقد زادني حبا
١٥٧ وما كان دون	١٧٦ هيات لا يآني	١٩٥ امل في التاج
١٥٨ وما كان بيني	١٧٧ تريدن ادراك	١٩٧ ونوى كأنهن
١٥٨ يطرحن بالدوية	١٧٨ قلو شاء	١٩٨ ولم الق في
١٦٠ وما للراء الا	١٧٩ هو الشجاع	١٩٩ نخيل لي
١٦٠ واني لاعطي للمال	١٧٩ اتعن للصائب	١٩٩ وكما حلت
١٦١ واني لف الفقر	١٨١ يكسو السيوف	٢٠٠ الا بشيب
١٦٤ اريد لالى	١٨٢ مقيم من الهيجان	٢٠٠ مدية ما رأت
١٦٥ والجراحات عنده	١٨٢ احامقه	٢٠٢ اذا مشر صابوا
١٦٥ انت تقيض اسمه	١٨٣ ليس قليلا	٢٠٤ قيل بمنج
١٦٦ اذا خاط	١٨٣ ان ما قل منك	٢٠٤ هي الشمس منزلها
١٦٦ صحا القلب	١٨٣ وجودك بالمقام	٢٠٦ ما زلت تحسب
١٧٠ ولست بمنفراح	١٨٥ لما الناس	٢٠٦ وضافت الارض
١٧١ أن استراقك	١٨٥ على ان هجران	٢٠٨ اتقى عصاه
١٧١ ولو لم يكن	١٨٦ ابد نأي	٢٠٨ قهلا وسهلا
١٧٢ لو اشتهت	١٨٧ اعدد ثلاث خلال	٢٠٩ لم تزوني اباعلي
١٧٢ انك من مشر	٢٨٨ دون التمانق	٢١٢ وما صاحب الايام
١٧٢ لو حار	١٨٩ بنا منك فوق	٢١٢ قشابه الخلقان
١٧٢ لولا مفارقة	١٩٠ مضي وورثاه	٢١٢ ان رب المال
١٧٣ كان رقا	١٩٠ ودى امل	٢١٢ قلو ان ما اسمي
	١٩٠ ليس عندي	
	١٩١ كفاك بالشيب	

صفحة	صفحة	صفحة
٢١٣	قلت وءالجها للدير	٢٢٨ فواحدنا ست
٢١٣	وكان كمدول الاماني	٢٢٩ انحت قلو صي
٢١٤	وقد ظلت	٢٣٢ ووكل الظن بالاسرار
٢١٥	بحيش طام	٢٣٢ عقرور
٢١٦	تعود بسط الكف	٢٣٣ انت طورا
٢١٦	عطا. لو اسطاع	٢٣٣ اذا صديق
٢١٦	وكنت اعيب عدلا	٢٣٤ يا دليجة
٢١٦	صحبت ونبتها	٢٣٥ فتي لا يرى
٢١٧	ما ان تري شيئا	٢٣٥ بلدنا الفتح المديح
٢١٧	وموال نجيم	٢٣٦ ان الركائب
٢١٨	وانا اتي	٢٣٦ ان كل شأنكم
٢١٩	طويل نجاد السيف	٢٣٦ وارى تدك
٢١٩	ثبت المقام	٢٣٨ الجيش حيثك
٢١٩	فرايت اكثر ما حبوت	٢٣٨ وكان الانامل
٢٢٠	وكل انايب القنا	٢٣٩ يقر عند اقرار
١٢١	نحن ركب	٢٤٠ اذا قيل مهلا
٢٢٢	مبشرة خدامه	٢٤١ ما يكا يدون الرماح
٢٢٢	لقد خان	٢٤٢ زفت واخشائي
٢٢٢	فخط له الاقرار	٢٤٢ لك يا منازل
٢٢٣	لولا المشقة	٢٤٣ بارزه وسلاحه
٢٢٤	رمى كلب الاعداء	٢٤٣ من طاعني
٢٢٥	ان ادبرت	٢٤٣ وما بلغ المهدون
٢٢٥	اعداء ما وجدى	٢٤٤ وما ترك للداح
٢٢٦	اجد الجفاء	٢٤٤ ويبقى ضف ما قد
٢٢٨	وانا للنية	٢٤٥ بدت بن حور
٢٢٨	يكاد من طاعة	٢٤٥ وانما القرم
٢٤٦	طوي شيئا	٢٤٦
٢٤٦	وهان قبا ابالي	٢٤٦
٢٤٧	يراد من القلب	٢٤٧
٢٤٧	نصيبك في حياتك	٢٤٧
٢٤٧	خلا تفكم للمكرات	٢٤٧
٢٤٨	وما عزه فيها مراد	٢٤٨
٢٤٨	ما زال طرفك بمجري	٢٤٨
٢٤٩	وما زال بي اكرامهم	٢٤٩
٢٤٩	ويبقى على مر الحوادث	٢٤٩
٢٥٢	مستبطلون	٢٥٢
٢٥٢	يستعذبون منا يا همي	٢٥٢
٢٥٣	تراه اذا	٢٥٣
٢٥٣	واسمر مربوع	٢٥٣
٢٥٤	وما اغفأت	٢٥٤
٢٥٤	وان تلادي	٢٥٤
٢٥٦	لقد اصبحت	٢٥٦
٢٥٦	رماي الدهر	٢٥٦
٢٥٧	لا خيل عندك	٢٥٧
٢٥٧	اقل انل اقطع	٢٥٧
٢٥٧	اقاد وجاد	٢٥٧
٢٥٩	قان له يعطن الارض	٢٥٩
٢٦٠	توارك ما قبل الشباب	٢٦٠
٢٦١	ولا خير في حسن	٢٦١
٢٦١	ولست ان احيت	٢٦١
٢٦٢	وليس باول ذي هم	٢٦٢
٢٦٢	وان يتسم مالي	٢٦٢

صفحة	صفحة	صفحة
٢٦٢ لا امسك لئال	٢٨٠ تلق الذي اتخذ	٢٩٩ يقبلهم وجه كل
٢٦٢ تغير الايام حالته	٢٨٠ وتقال منك	٣٠٢ واذا الشيخ
٢٦٢ وحالات الزمان	٢٨٠ وحالت عطايا كفه	٣٠٥ هدانا الله
٢٦٣ هام اذا ما قارق	٢٨٠ واجز الامير	٣٠٦ اقلب منك طرفي
٢٦٣ ماتي الرجال	٢٨١ اذا انت لم نعم	٣٠٦ أشفق عند افتقاد
٢٦٥ قصرت مخافته	٢٨١ لسنا وان كبرت	٣٠٦ فلا تمكرن
٢٦٦ هما خطانا	٢٨٢ اذا سالوا	٣٠٧ فلو انا شهدناكم
٢٦٦ وافرما فر منه	٢٨٢ اذا وصفوا	٣٠٧ ويخبرني جنب الزمام
٢٦٦ ألقوا للتايا	٢٨٣ اسدالعرب	٣٠٨ الله اكبر
٢٦٦ الم ر لتوائب	٢٨٣ وما سودت عجلا	٣٠٨ ورد بض القتا
٢٦٦ وجوه لوان للدخيل	٢٨٤ وما يك من خير	٣٠٩ نصيبك في حياتك
٢٧٠ كم مهمة	٢٨٥ وانما يذكر الجدود	٣٠٩ اذا ما احدين
٢٧٣ فان انم	٢٨٧ كأن ظيبن	٣١٥ كأن اليس
٢٧٣ قبل الذي سوادا	٢٨٩ ملك لا يري الله	٣١٥ نطنهم ملكي
٢٧٣ عنما ان يصيبها	٣٩٠ شكرتك خيلك	٣١٨ وانا لتية
٢٧٤ في عسكر	٢٩٢ فكرت كنصل السيف	٣٢٠ وضافت الارض
٢٧٥ حوافرها مخضوية	٢٩٢ اذا وطئت بايديها	٣٢١ ينص بحيزوم الجراة
٢٧٥ انا الذي بين	٢٩٢ نسي الاماني صرعي	٣٢٤ ولما رأيت البحر
٢٧٥ خانيات الالوان	٢٩٣ اري نفسي متوق	٣٢٦ فقلت له
٢٧٦ مصنع الى حكم	٢٩٣ فربني اطوف	٣٢٨ واذا تكون
٢٧٦ كأن عليها	٢٩٤ فالي قال للكثيرين	٣٢٨ على ابن ابني العاصي
٢٧٦ لو لم يزاحفهم	٢٩٤ ولا ازال اعلى الزوار	٣٢٩ ومسفوحة
٢٧٦ ابصروا الطن	٢٩٤ يارب جود	٣٢٩ الفرع لا ابقى
٢٧٧ فهم لا تقائه	٢٩٥ انت الذي	٣٣٣ فقلت بآيه
٢٧٧ تير عنه على الذارات	٢٩٦ الطيبات	٣٣٤ امط عنك
٢٧٨ اذا خلعت علي عرض	٢٩٩ مددت حبل فروز	٣٣٥ وما هند

صفحة	صفحة	صفحة
١٠٥ وزاترتني	٥٦ قمت	٣٣٥٠ إذا كان
١٠٦ الا ياليت	٦١ قلت والكاس	م
١٠٧ ٣٠١ تسود الشمس	٦٥ لم يبرح الين	٩ باقة
١١٠ لا تشرك الناس	٦٦ وعن الحرب	٩ قل
١١١ خرجنا قيم	٦٦ كأن الزمان	١٠٠ من ماذري
١١٢ يادما سال	٦٨ فنيقها	١١ ووقاك
١١٤ ويلججه ما ان	٦٩ وتكفل الايتام	١١ يقولون
١١٦ وقتنا كأننا	٧٤ حلت عمل البكر	١٧ تراك
١١٦ وذى لجب	٧٧ عظمت فلما	١٨٠ تحير يدي
١١٩ انا منك	٧٧ قيل انت	٢٠ اذا كان
١٢٣ ومن تكارت	٧٨ عليل راء	٢٢ لا تخابك
١٢٣ اذا طلعت	٨١ كفي اراني	٢٢٠ فيه الرماح
١٢٨ عرفت الابالي	٨١ بلذل الاعزاء	٢٨ ولقد اراك
١٢٨ ياأخت مستق القوارص	٨١ تخرج عن حقن	٣٢ الام على
١٢٨ غضب اسح	٨٦ أفى كل يوم	٣٧ وكانها بين
١٢٩ ٣٠٦ بحمي اين كينغ	٨٧ وقاه وكما كالربيع	٣٨ وستان ايقظه
١٣٠ كأننا مائج الهواء	٩٢ واذا الحيان	٤٠٠ بيننا على كسري
١٣١ اذا صلت	٩٣ لو كنت الخيل	٤٠٠ ظلمتك
١٣١ وتعدرا الاحرار	٩٣ هندية	٤٠٠ ما ضر اروع
١٣٤ اذا كان مدح	٩٤ ياعدل الناس	٤١ لوترانا
١٣٤ قواد ما تسليه	٩٨ ومن ظن	٤٢٠ مطلومة بالورد
١٣٧ وكنت اذا	١٠٠ المجد عوفى	٤٥٠ قلنا به
١٣٧ قفى ترمى	١٠١ هل الحدث	٤٦٠ اياقر التام
١٣٧ وما الجمع	١٠٢ ودانت له الدنيا	٤٧٠ قبيض لي
١٣٧ واسمع من القاتله	١٠٣ اذا ساء	٥٥٠ لاعد الاقار
١٣٧ دعيت بتقريطك	١٠٥ عيون رواحلي	

صفحة	صفحة	صفحة
١٣٧ بكل ارض	١٦٣ اذ مقر	١٨٠ لو كان كما
١٣٧ يستخشن الخز	١٦٣ رايهم ريش النجاح	١٨١ ابدلت ارؤسهم
١٣٨ فقد حقي	١٦٥ اجد للامة	١٨١ من كل ذي لمة
١٣٨ لقد حسنت	١٦٨ بحري السواك	١٨١ مسترسلين
١٣٨ ولو حيز الحفاظ	١٦٩ حتى تعم	١٨٢ تنوله
١٣٨ من بين	١٦٩ اصبحت المقدة	١٨٢ حتى رجعت
١٣٨ يترن بالرؤوس	١٦٩ يكي باستل	١٨٣ وما حاجة
١٣٨ خير أعضائنا	١٦٩ وقد كاد يتي	١٨٥ بكيت عليها
١٣٩ ولو لم يعل	١٧٢ لو حزن من جسمه	١٨٨ اذا أنت لم تسل
١٤٠ ولربما اطر	١٧٢ ملت الى من	١٨٨ اتصبر للبلوى
١٤٠ لها في الوغي	١٧٢ قذفت ماء حياة	١٨٨ واذا رابكم
١٤١ اذا كان ماتويه	١٧٣ ابديت مثل الذي	١٨٩ وما اخصك
١٤١ اسير الى	١٧٣ موطنوا عقيقك	١٨٩ ما سله اهل الحجاز
١٤٢ اذا انت الاساءة	١٧٥ ولكن البلاد	١٩٠ ملام النوى
١٤٢ اتي الزمان	١٧٥ فما امر بوج	١٩٠ ولم تسلمها
١٤٢ اذا ضووها	١٧٥ لعمرايك	١٩١ وهم قادوا
١٤٦ لمن مال	١٧٦ وزارك بي	١٩١ عقدت من ملتي
١٤٦ وجلا السيول	١٧٦ وكل فني	١٩١ اقامت في الرقاب
١٥٠ انصرف اطلالا	١٧٧ لا يحسب الاقلال	١٩٢ ولومتهم
١٥٠ وكيف انساك	١٧٧ ورب مال	١٩٣ واري القياي
١٥٢ البديقرع	١٧٨ ليت النعام	١٩٣ حلمتي زعم
١٥٨ وما الناس	١٧٨ وليست من مواطن	١٩٦ ابد بدت
١٦٠ واني لاعطي المال	١٧٩ ان الفتوح	١٩٧ نوي كما هم الهلال
١٦٠ ومن يقترف خلقا	١٧٩ على قدر	١٩٩ وعلى عدوك
١٦٠ يا شقيق النفس	١٨٠ حل في جسمي	٢٠٢ ثم اتيت
١٦١-١٦٥ ففك أكرمها	١٨٠ لو كان في	٢٠٣ ما زال يمني

صفحة	صفحة	صفحة
٢٠٣ حتى يقول الناس	٢٢٢ علي عاتق الملك	٢٤١ خلقنا سماء
٢٠٤ انا الشمس	٢٢٤ بمصر ملوك	٢٤٣ كان مشار
٢٠٦ ولو أنها عصفورة	٢٢٤ فماتنع الخيل	٢٤٤ ظلوم كمتيها
٢٠٧ جعلت لاهل الارض	٢٢٥ والصبر يحسن	٢٤٤ محسن من لين
٢٠٨ ضيف ألم	٢٢٧ وان النار	٢٤٥ ولا موت الا
٢٠٨ ياذا اليمينين	٢٢٩ واذا صحوت	٢٤٦ وهل أرمي هواي
٢٠٨ ومن خدم الاقوام	٢٣٠ يغضى حياء	٢٤٧ ثم انقضت
٢١٢ هم لاموالهم	٢٣١ ويعرف الامر	٢٤٩ فقبل اظهر صقل
٢١٢ لحي الله صعلوكا	١٣٢ هم الربيع	٢٥٠ قد قلصت شفتاه
٢١٤ سحب من العقبان	٢٣٢ بنور ارفع	٢٥٠ اذا رأيت نيوب
٢١٥ يهدى اتم الطير	٢٣٢ فيهم المملانين	٢٥١ نطاردهم نستقذ
٢١٥ وذولجب	٢٣٤ اذا استلقن	٢٥٢ وكاين في الماشر
٢١٥ تجنيه الكاة	٢٣٥ ولو خلال	٢٥٢ كل اخوانه كرام
٢١٦ وما ضرها خلق	٢٣٧ فروع لانرف عليك	٢٥٢ ان اجرمت لم تصل
٢١٦ وفي الحرب	٢٣٩ تمربك الابطال	٢٥٢ وجدنا ابن اساق
٢١٦ والحادثات وان	٢٣٩ ان المقدم	٢٥٢ ضربته بصدور
٢١٨ يطآن من القتلي	٢٣٩ وما الجمع	٢٥٥ اسير الى اقطاعه
٢١٨ يطآن	٢٤٠ وانا وحدثنا الحلم	٢٥٥ ومن يتدع
٢١٧ اتف بهاما بالقواد	٢٤٠ ان من الحلم	٢٥٥ من تحلي لشيمة
٢٢٢ اذا انالم الم	٢٤٠ كل حلم اتي	٢٥٥ وما استغربت عيني
٢٢٤ اذا اتت الاساة	٢٤٠ من الحلم أن تستعمل	٢٥٦ عرفت الليالي

صفحة	صفحة	صفحة
٢٥٦ فلا يتنى	٢٧٥ لما تحمكت الاستة ٢٩٣	فما ان رأو نارا
٢٥٦ وقارقت حق ما احن	٢٧٦ ودعوت أجيشا	٢٩٤ لحيتهم لى العصا
٢٥٧ تأخرت استبقى الحياة	٢٧٦ قد تاب عنك	٢٩٦ وخبرني البواب
٢٦٠ اذا ساء فعل المرء	٢٧٧ ومعا تكن	٢٩٦ ودمر ناسه
٢٦١ ولما رأيت الود	٢٧٩ تبيت الليالى	٢٩٧ هبى اخذت النار
٢٦١ محب المقلون	٢٧٩ وقلوا ماجدا	٢٩٧ وكاشع من توالي
٢٦٣ تقى جبهاتهم	٢٨٠ سبق الرعد بالنوال	٢٩٨ واحلم عن حل
٢٦٤ ارى اناسا	٢٨١ ولست بقانع	٢٩٨ رجلاه في البركض
٢٦٦ فليست بمبتاغ الحياة	٢٨٢ ارى الاجداد	٣٠٠ طردت من مصر
٢٦٦ ذل من يبط الدليل	٢٨٣ كآتهم والرياح	٣٠١ ارواحنا نهلت
٢٦٦ ترحلاوات النفوس	٢٨٣ بنو العفرى	٣٠٢ جعتي كآتي
٢٦٧ وماكل من ينشي	٢٨٥ ومن ضاقت الارض	٣٠٢ فسقى ديارك
٢٦٨ تظن من فقدك	٢٨٦ ومن العداوة	٣٠٢ واذا الملى
٢٦٩ اعيدكم من صروف	٢٨٦ واذا طلبت	٣٠٢ وتعدرا الاحرار
٢٦٩ ملك بنور	٢٨٦ منافعا ماضر	٣٠٢ شئت تكاليف
٢٧٠ لا يليق التني	٢٨٧ وكأن كل سحابة	٣٠٢ وكنت اذا نعمت
٢٧٠ نعمة الله لا تناب	٢٩٠ فما كان قيس	٣٠٢ تفرد العرب
٢٧١ تريك من خلقه	٢٩٠ ترى البيض	٣٠٤ سباحا وباسا
٢٧٢ قفل لها لست	٢٩٠ فلسنا على الاعقاب	٣٠٥ ردي ردي
٢٧٤ اجلتها من كل طاح	٢٩١ اذا صليت لم تترك	٣٠٥ ومن تكاثرة المهوم
٢٧٥ وجاد قلولا	٢٩٣ كاتما يولد لدى معهم	٣٠٥ ماشوا الرماح

صفحة	صفحة	صفحة
٣٠٦	بلوت منك ٣٥٢	ليس التعال ٧١
٣٠٧	صدمتهم بخميس ٣٥٤	لما رأيت سائدا ٨٠
٣٠٧	خفت ان صرت ٣٥٨	فدي من على ٨٢
٣٠٨	ليت الغمام ٣٥٩	يليت بلا الاطلال ٨٢
٣١٤	فان للذي ضربتك ٣٦٥	اذا ضوودها ٨٤
٣١٩	ولوان عصفور ٣٦٥	ن ٩٢
٣٢٠	اذا ما ضربت القرن ٣٦٥	وكانت عجوزا ٩٢
٣٢٤	القت اليك دماء ٣٦٧	خشت عليه ١٠٤
٣٢٩	له رجة يحيى ٣٦٩	كانني حين ١٠٥
٣٢٢	معملة لو يصبح ٣٦٩	خلقت ١٠٩
٣٢٢	لما دخلت في الخدر ٣٦٩	هذا الذي ١١٥
٣٢٢	تخط فيها العوالي ٣٦٩	نظرت اذا ١٣٢
٣٣٠	قف بالديار ٣٦٩	اذا نحن ١٣٣
٣٣٤	لم يطل ليلى ٣٦٩	يا ناق لاتساي ١٣٧
٣٣٤	واني لمن قوم ٣٦٩	بانوا وفيهم ١٣٨
٣٣٨	وانا الذي ٣٦٩	يا خير من ١٣٨
٣٣٩	فبني لنا بيتا ٣٦٩	حتى الذي ١٣٨
٣٣٩	منا ان ذو ٣٦٩	ذوالود ١٣٨
٣٤٢	تبكي عليه الشمس ٣٦٩	ولي ولم ١٣٨
٣٤٦	من معشر ٣٦٩	ايام يدعوني ١٣٩
٣٤٧	ضربت خاس ٣٦٩	لوم يمت ١٤١
		واذاما تركنا ٧١
		لا يستكن الرعب ٨٠
		فلو انا ٨٢
		التي الكرام ٨٢
		ونصفي الذي ٨٤
		قاد الجياد ٩٢
		ومقدم الاذنين ٩٢
		رايتكم لا يصون ١٠٤
		برغم شبيب ١٠٥
		لانت مزته ١٠٩
		نيطت جماله ١١٥
		لو استطمت ١٣٢
		اتراي قبل ١٣٣
		ضرين الينا ١٣٧
		امضي ارادته ١٣٨
		طربت مراكبنا ١٣٨
		عقدت سنا بكها ١٣٨
		لا يعجين مضيا ١٣٨
		قد كنت اشفق ١٣٨
		واقس بلعيات ١٣٩
		نحلوا حلتكم ١٤١

صفحة	صفحة	صفحة
٢٣١ مستنيط من علمه	١٨١ وحن لنوت	١٤١ كلما أنبت
٢٣١ ما تطوى منه القلوب	١٨٢ وخلته في جليس	١٤٢ ردينية
٢٣٣ حذار امرىء	١٨٢ توالك رد	١٤٢ والقي الشرق
٢٣٣ وكالسيف ان لايته	١٨٩ ياملك ان كنت	١٤٣ فلو طرحت
٢٣٣ اذا وطن	١٨٩ نالتك ياخير	١٤٦ لو القل اندوار
٢٣٤ كانما انت شىء	١٩٦ وان جرت الالفاظ	١٤٩ الا يامالذي
٢٣٤ لو ان اجامنا	١٩٦ الى عمرو	١٥٠ لمن طلل
٢٣٧ الحب مانع الكلام	٢٠٠ متى تمطي	١٥٢ ان للظائن
٢٣٧ نيطت حماة	٢٠٣ ما كان يعطى	١٥٢ ان الذين غدوا
٢٣٧ افعاله نسب	٢٠٣ وان نحن لم نبغ	١٦٤ ملك تصور
٢٣٨ أغار من الزجاجه	٢٠٣ حمراء تامكة السنام	١٦٤ اليك ابا العباس
٢٣٩ كان السنهم	٢١٣ افيكم فتى حى	١٦٦ لم ازر
٢٤٠ ابي اصاحب حلمى	٢١٦ وليس يعرف	١٦٧ بكت المنابر
٢٤٠ سنة العشاق	٢١٧ ربما قرت عيون	١٦٧ لن يجير الله
٢٤١ عطاءك زين	٢١٩ غنت فلم يبق	١٦٨ ترى العين
٢٤٢ وليس بعارب امرىء	٢٢٢ خلقوا سادة	١٦٨ كدت منادمة
٢٤٢ يرمى بها البلد	٢٢٤ يعطى البشر	١٦٨ وتلادمت دفع
٢٤٣ اذا نحن اتينا	٢٢٤ ان السيوف	١٦٩ كان فتخذه
٢٤٨ فاقفر قدي لك	٢٢٨ يسابق سيقى	١٧٣ كان رقىا
٢٥٣ وفوارس نعى الخلم	٢٢٨ اليك ابا العباس	١٧٣ وهكذا كنت
٢٥٣ يري حده	٢٣١ وقد اك قبل	١٧٣ ملك تصور

صفحة	صفحة	صفحة
٢٥٤	طلعات مع السقا	٢٠٠ يدها بالضمين
٢٥٦	ودعت بالين	٢٠٠ ولو كحلت خواج
٢٥٦	يفرق منا من نحب	٢٠١ قدرع العجاج
٢٦٠	وما فسدت لي نية	٢٠١ فخالخوف الا
٢٦٧	اني لاستر	٢٠٢ واعلم بأن النيث
٢٦٨	أبدو فيسجد	٢١٤ ما بالمدينة دار
٢٦٩	أن ينتحل حدثان	٢١٥ يادار سلى
٢٧٠	إذا اجازها الحرث	٢٢٥ بل رب محرار
٢٧٢	قد قلت	٢١٨ كفى بجسي نحولا
٢٧٤	فكانه والطمع	٢١٩ ولو كحلت
٢٧٣	عقدت سنا بكها	٢٢٢ وليس المال
٢٧٩	بكت المنابر	٢٠١ دعاني دعوة
٢٨٢	به علم الاعطاء	٢٥٩ خلألق لو حواها
٢٨٣	فلو جزأ الله العطاء	٢٦٢ لو لم يمت
٢٨٧	أعطيتني وبالي الحمد	هـ
٢٨٧	ان خراسان	١٨ طاروا
٢٨٨	والله ما فجعوك	٤٥ ما مات من
٢٩٠	كل ما لم يكن	٥١ رأيت كل
٢٩٦	وإذا الدر	٧٧ ابا شجاع
٢٩٧	أنته المنايا	٧٨ اوه من
٣٠٠	حديد اللسان	٨٦ فان أتى
٩٥	الناس مالم	٩٥
٩٥	الله يعلم	٩٥
١٢٢	شامية طالما	١٢٢
١٣٢	اوه بديل	١٣٢
١٨٢	اصبح الدهر	١٨٢
١٨٨	ضمعتها ضمة	١٨٨
١٩٣	لا أسأل الله تغييرا	١٩٣
٢٠٩	رب يوم	٢٠٩
٢٢٩	لا تجد الخمر	٢٢٩
٢٣٧	الله يعلم اني	٢٣٧
٢٤٨	كل التي تبغى	٢٤٨
٢٧٥	يتاوران من الغبار	٢٧٥
٢٨٢	الجودعين	٢٨٢
٣١٨	اسر اذا نحت	٣١٨
٣٢٤	تجعت في فؤاده	٣٢٤
٣٢٥	فان أتى	٣٢٥
٦	افدى	٦
١٩	فلو كان	١٩
٢٥	الا ايها	٢٥

صفحة	صفحة	صفحة
٢٧٠	١٦٩	١٠٩ قد صنعت
٢٧١	١٧٩	٦٧ سأشكر قرحة
٢٧٢	١٩٨	٧٩ اخ لي يعطيني
٢٧٣	٢٠٢	٨٦ ابا المسك
٢٧٧	٢١٠	١٠٢ والنفس اخلاق
٢٧٩	٢٢١	١١٣ يا فاصد اليد
٢٩٢	٢٢٤	١٢٠ باتت يزنها
٢٩٥	٢٣١	١٢١ فما الحب
٣٠٠	٢٣٤	١٣٢ كني بك داء
٣٠٧	٢٣٧	١٤١ لا تنكر المحس
٣١٩	٢٣٩	١٥٧ كآتي لم لو كـ
١٢١	٢٤٣	١٦٥ يقولون لا تبعد
٣٣٩	٢٥١	١٦٨ واني لف الفقر



ترجمة المتنبي (١)

ولادته

ولد سنة ٣٠٣ بالكوفة بالآفاق وقيل في مكان امكنة الكوفة يدعي كندة

اسمه ونسبه

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي والجعفي بضم الجيم وسكون العين للهمة وبعدها فاء وهو جعفي بن سعد المشيرة بن مذحج واسمه مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان وإنما قيل له سعد المشيرة لأنه كان يركب فيها قبل في ثلاثمائة من ولده وولده ولد فآذا قيل له من هؤلاء قال عشيرتي مخافة العين عليهم (٢)

وقال أبو الحسن محمد بن العلوي كان المتنبي وهو صبي يزلف في جوارى بالكوفة وكان يعرف أبوه ببيدات السقي يستقي ثأولا لاهل المحلة وكانت جدة المتنبي همدانية صحبة النسب لاشك فيها وكانت جارتا وكانت من صلحاء النساء الكوفيات (٣) وما يدل على ان المتنبي كان من السكون قوله

أمنى السكون وحضرمونا ووالدتي وكندة والسيما
مع أنه كان يخفى نسه فإذا سئل عنه قال أنا رجل أخبط القبائل ولا آمن أن
كون لاحد ثار في قبلي فيقتلني (٤)

(١) لا كان القصد بتأليف هذا الكتاب هو المتنبي وأما ان تذكر مختصر ترجمته هنا

(٢) ابن خلكان صفح ٣٦٦ ج ١ (٣) طبقات الادباء صفح ٣٦٧ (٤) شرح

نشأته ونموه وسرعة حفظه

قدم للشام في صباه وجال في اقطاره واشتغل بقنون الادب ومهر فيها وكان من
 للكثيرين من قتل الله والاطلعين على غريبها وحوشها ولا يزالون عن شيء الا واستشهد
 به بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل أن الشيخ أباعلي الفارسي صاحب الايضاح
 والتمكة قال له يوما كم لنا من الجموع على وزن فاعل فقال للتبسي في الحال حبلى
 وظربي قال الشيخ ابو علي فطالعت كتب الله ثلاث ليل على أن اجد لهنذين
 الجمين ثالثا فلم اجد وجيبك من يقول في حق ابو علي هذه المقالة وحبلى جمع
 حبلى وهو الطائر الذي يسمى القبيج والظربي ظريبان علي مثال قطران وهي
 حوية منتنة الرائحة (١)

ومن نوادره ما يحكى انه لما انشد سيف الدولة بن حمدان قوله في مطلع بعض
 قصائده (وقاؤ كما كالرج لشجاء طامس) كان هناك ابن خالوية فقال له يا ابا الطيب
 انما يقال شجاء ترومه فلما مضيا فقال ابو الطيب اسكت فاصل الامر اليك وانما
 قصدا لشجاء اكثره شجى (٢)

اما سرعة حفظه فقد روى ابو الحسن الطوسي انه اخبره وراق كان يجلس
 اليه قال ما رأيت احفظ من هذا الفتى ابن عيدان السقا قلت له كيف قال اليوم
 كان عندي وقد احضر رجل كتابا من كتب الاصمعي يكون نحو من ثلاثين ورقة ليسعه
 فآخذة فنظر فيه طويلا فقال له الرجل اريد يمه وقد قطعني عن ذلك فان كنت
 تريد حفظه فهذا يكون ان شاء الله تعالى بعد شهر قال فقال له ابن عيدان فان كنت
 قد حفظته في هذه المدة فإني عليك قال اهب لك الكتاب قال فاخذته من يده فاقبل
 يديه علي الى آخره ثم استلمه فجعله في كفه وقام فملى به صاحبه وطالب بماله
 فقال مالي ذلك سبيل وقد وهبته لي قال فتعاهدته وقلنا انت شرطت على نفسك
 هذا فلام فركه عليه (٣)

(١) من خلد كان صفحة ٣٦ ج ١ (٢) طبقات الادبا صفحة ٢٧٢ - ٢٧٣ (٣) طبقات الادبا

ادعوا النبوة

كان للتبّي لا يخرج الى كلب وأقام فيهم وادعى انه علوي ثم ادعى النبوة. ثم عاد يدعى انه علوي الى أن أشهد عليه في الشام بالنبوة واطلق قال ابو علي بن حامد سمعت خلقا يحلب يحكون ان ابا الطيب للتبّي نبياً يادية سماوة ونواحيا الى ن خرج اليه لولوه امير حمص من قبل الاخشيديّة قاتله واسره وشرده من كان يداجتمع عليه من بني كلب وكلاب وغيرهم من قبائل العرب وحبس في السجن. دهر ا طويلا حتى كاد يلقه فسل في امره فاستأبه وكب عليه وثيقة واشهد عليه فيها بطلان ما ادعاه ورجوعه الى الاسلام وأطلقه قال وكان قد تلا على البوادي كلاما زعم انه قرآن انزل عليه فكانوا يحكون له سوراً كثيرة نسخت منها سورة ثم ضاعت وبقي اولها في حفظي وهو : والنجم السيار والفلك الدوار والليل والنهار ان الكافر لفي أخطار امض على سنتك واقب اثر من قبلك من المرسلين فان الله قانع بك زين من الحد في دينه وضل عن سبيله

وكان للتبّي في مجلس سيف الدولة اذا ذكر له قرآنه هذا وامثاله مما كان يحكي عنه انكره وجعده وقال له ابن خالويه التحوي يوما في مجلس سيف الدولة لولا أن أخي جاهل لا رضى ان يدعى بالتبّي لان معنى للتبّي كاذب ومن رضى ان يدعى الكذب فهو جاهل فقال لست ارضى ان ادعى بذلك وأنا يدعوني به من يريد النض مني ولست أقدر على التبع (١)

وقيل ان سبب كبته وقائع تاذرة منها ان قوما قالوا له ان هنا قاعة صبة فان ركبنا عليها بانك مرسل فتحيل يوما الي ان ركبها فتفرت ساعة ثم سكنت وورد الحلي وهو راكبها ومنها انه كان مستخيا فراح ليه هو ورجل فبيع عليهما كلب فلما قعيا قال لرجل انك ستجد الكلب ميتا اذا رجعت فوجده كذلك وقيل كان يعرف نوعا من السحر يسمى صدحة للطير وذلك ان الشخص يدير حوله بعضا ويذكر كلام فيصرف عن موضعه للطير (٢)

وزعم ابو محمد عبد الكريم بن ابراهيم التمهلي ان ابا الطيب اعسمى متباً لقبته (١)

(١) طبقات الادبا صفح ٣٦٩، ٣٧١ (٢) شرح البيون صفح ١٥ - ١٦

(٣) السبعة لاين رشيق صفح ٤٥

أهله

كان للشي شديد الإعجاب بنفسه وهو بذلك حقيق وقد أعرب عن ذلك بشعره فقال
لا بقومي فخرت بل فخر واني وبقي فخرت لا بمجدودي
أما من البخل والنس فكلن على جانب عظيم فقد كلن أبو بكر الخوارزمي يقول
كلن أبو الطيب للشي قاعدا تحت قول الشاعر

وان احق الناس باللوم شاعر يلوم على البخل الرجال ويخل
وأما أعرب عن مادته وطريقته في قوله

بليت لي الاطلاع ان لم اقب بها وقوف شحيح ضاع في الترب خائمه
فحضرت عنده يوما فحلب وقد احضر مالا من صلات سيف القولة فصب بين
يديه على حصير قد اقرشه ووزن واعيد في الكيس واذا بقطعة كاسر ما يكون
من ذلك للمال قد نخلت خلل الحصير فأكب عليها بمجاسه يقرها ويمالج استقاذه
منه ويشتل بذلك عن جلسائه حتى توصل الى اظهار بمضاقتل بيت قيس بن الخطيم
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وضت بها حجب
ثم استخرجها وامر باعادتها الى مكانها من الكيس وقال انها تحضر المائدة
(٢) ولما سئل عن نخله اجاب بجواب طويل لا يتسع للمقام لذكره (٣) وكان لرجل
احيا فضائل وريثا من فضائل الشجاعة وعظم المهمة والتجده والشهامة ومن
وذاته الكبر والعجب والفحة والحق (٤)

بشعره ونثره

قد علمت من هذا الكتاب ان الرجل في جده هو الشاعر الشاعر وقد روى له الشيخ تاج
الدين الكندي رحمه الله بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لها بالاسناد الصحيح
للتصلي وما ابن مقترالك نظرتني فاهتنى وقدقني من حالي
لست للوم انا للوم لاني انزلت آمالي بنير الخالق
وروي له ايضا هذان البيتان (٥)

(١) القيمة صفحة ٨٤-٨٥ ج ١ (٢) راجع للقب بجلد ١٢ صفحة ٢٧ (٣) من
مقالة السيد البكري في المقطف بجلد ١٢ صفحة ٣٦١ (٤) ابن خلكان صفحة
٢٦١ (٥) شرح البيون صفحة ١٧

وتركت مدحى الوصى تمدا اذ كان نورا مستطिला شاملا

واذا استطال الشيء قلم بقمه ووضعت نور الشمس تذهب باطلا

وقد روى صاحب العرف الطيب انه قال لما توعب لعدم مدحه أمير المؤمنين عليا عليه السلام وما يدلك على تقوق شعره غناية القوم يشرح ديوانه فقد وجد له نحو اربعين شرحا وترجم بعض شعره للفرنسية واللاتينية واتقده جماعة من كبار المستشرقين (٤)

تجمل حياته وتاريخ وفاته

ولد أبو الطيب بالكوفة ونشأ بالشام كما علمت وكان اول وروده على معاذ بن جبل في اللاذقية فآكرمه واحسن اليه ثم خرج للساورة فادعى النبوة ثم التحق بالامير سيف الدولة ابن حمدان في سنة ٣٣٧ ثم قارقه لمنافسة جرت بينه وبين ابن خالويه فغضبه هذا بفتح فشجه بحضور سيف الدولة ودخل في مصر سنة ٣٤٦ فرح كنفور الاحشدي لانه وعده بولاية فآخلف وعده لما رأى من قتاليه وعوتب في ذلك فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وآله ما يدعى للملكة مع كنفور فحبكم (٥)

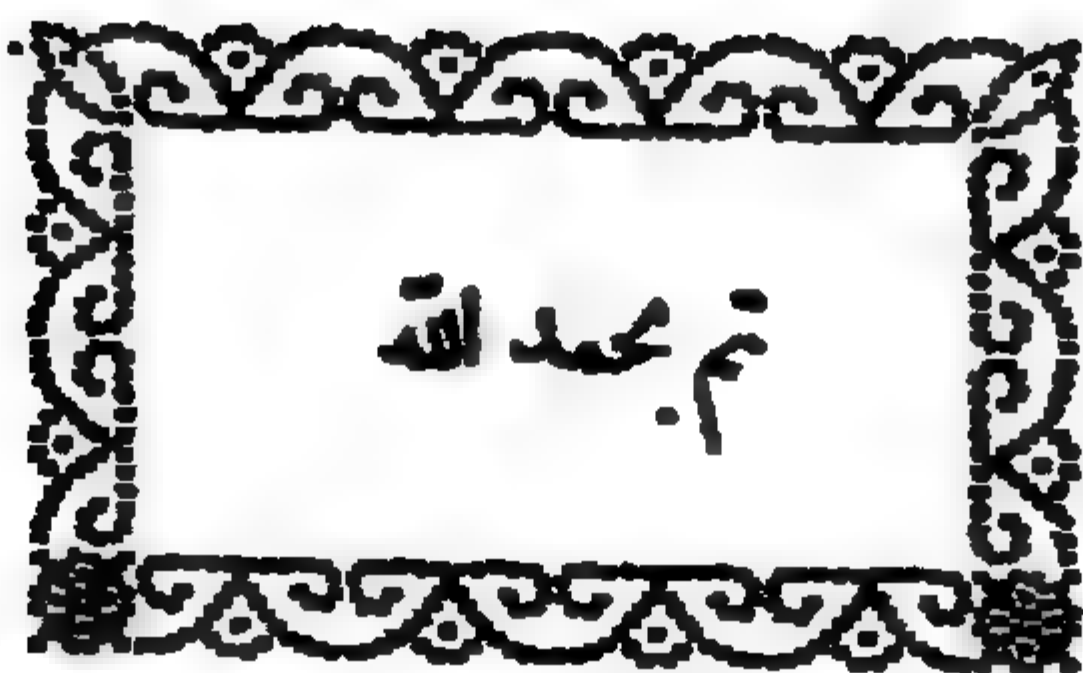
وفد قارق كنفورا سنة ٣٥٠ وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فاجزل صلته ولما رجع من عنده عرض له قاتك بن ابي جهل الاسدي في عدة من اصحابه فقاتله فقتل للتي وابنه محمد وعلامه مفلح بالقرب من النجاة في موضع يقال له العاقية من الجانب الغربي من سواد بغداد ويقال انه قال شيئا في عضد الدولة قدس عليه من قتله لانه لما وفد عليه وصله بثلاثة آلاف دينار

(٤) ملخص عن تاريخ آداب الله العربية لرجي زيدان صفحه ٢٨ ٢٤٩ ج

(٥) ملخص عن ابن خلكان

وثلاثة افراس مسرجة بخلافة وثياب مفتخرة ثم دس عليه من ساه ابن هذا العطاء
من عطاء سيف الدرة فقال هذا اجزل الا انه عطاء متكلف وسيف الدولة كان
يعطي طبعا فتضب عضد الدولة فلما انصرف جهر عليه قوما من ضبة فقتلوه بعد
ان قاتل قتالا شديدا ثم انهزم فقال له علامه ابن قواك

الحيل والليل واليداء معرفتي والطين والضرب والفرطاس والقلم
قال قتلني قتلك الله ثم قاتل فقتل ويقال ان الحفراء جاؤوه وطلبوا منه
خمسین درهما ليسيروا معه فتمنع الشح والكبر فتقدموه فوقع له ماوقع وكان قتله
في رمضان سنة ٣٥٤ (٦)



Al Wassatah Mabin

Al Moutanabbi Wa Khoussoumih1

Ouvrage de Littérature de Critique et de Lexicologie

PAR

ABOU EL HASAN EBN Abdel AZIZ

Alias

El Jorjani

N. 366 H.

Edition Corrigée Commentée

PAR

AHMED AREF EL ZEIN

Propriétaire Redacteur de la Revue

Al Irfan

Tous droits de Reproduction réservés à l'éditeur

Lib. & Imp. Moh. Aly Sobeih et Fils
Acoté Al Azhar El Sharif Le Caire (Egypte)



Bibliotheca Alexandrina



0424279